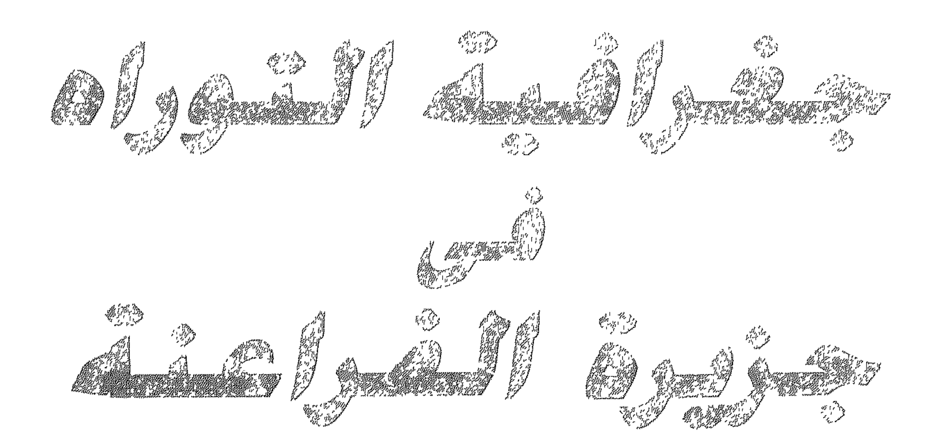


أحمد عيد



جغرافية التوراة
فى جزيرة الفراعنة

الطبعة الأولى فبراير ١٩٩٦

عنوان الكتاب : جغرافية التوراة فى جزيرة الفراعنة
اسم المؤلف : أحـمـد عـيـد

الناشر : مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر
٤ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣
المدير العام والمشرف على السلسلة : فـريـد زهـران
صف وتجميع : عبير حسن ، عبير ياسين مراجعة : حسن بيومى
تصميم الغلاف : الفنان يوسف عبدالوهاب
رقـــم الإيـــداع : ٩٦/٢٩٨٤
الترقيم الدولى I.S.B.N : 977-5652-39-1

جغرافية التوراة

في جزيرة الفراعنة



المحتويات

تـقـديـم

د. أحمد الصاوى - كلية الاثار
جامعة القاهرة

عندما تقرأ هذا الكتاب سيحصارك إحساس بالدهشة من هول ما بين نتائجه وما استقر عليه علم المصريات من تباين يصل بدون مبالغة إلى حد التناقض التام .

وقد تحس فى بعض مواضعة أنه من الأهمية بمكان أن تعاود الشك فى كل مانعتبره من المسلمات البديهية التى لاتقبل نقضا ولا إبراما . ولما لا وقد سعى المؤلف عبر قراءة متأنية فى جغرافية الجزيرة العربية إلى تأكيد أن كل ماجاء فى حوليات التاريخ القديم وكذا ما أشارت اليه التوراة من أسماء لأماكن جغرافية ومدن ، أنما ينصب على مواقع بعينها فى شبه الجزيرة العربية لافى منطقة الشام وما حولها كما يعتقد . وحسبما جاء فى هذا الكتاب فإن هذه المواقع لاتزال تحمل ذات مسمياتها القديمة وإن أصاب بعضها تعديل طفيف .

ومهما يكن من أمر التغيير الشامل الذى يطرحه المؤلف لجغرافية التوراة وللجغرافيا فى العالم القديم بشكل عام فإن هذا الكتاب سيثير ولاشك موجه من الجدل ، لم نشهد لها مثيلا منذ عدة سنوات ، ودونما خوض فى أى محاولة سابقة لأوانها من أجل تثمين هذا الكتاب ، فإن فائدته الجدلية ليست موضع خلاف ولعله من المفيد هنا التنويه إلى ان مايطرحه المؤلف عن عروبة الفراعنة يتفق جزئيا مع العديد من الكتابات العلمية التى أشارت إلى وجود صلات وأضحة بين الحضارة المصرية القديمة وشبه الجزيرة العربية ، كما وأن ظهور مثل هذه الأطروحات بصورة جديدة من شأنه أن يفيد فى تغذية حركة الجدل السياسى حول العروبة والشرق أوسطية بزاد جديد من الموضوعات الخلافية التى نأمل فى أن توضح للعامه والخاصة ، والقاصى والدانى ان العروبه ليست مجرد طارئ فى تاريخ منطقتنا .

ولامراء فى أن الأستاذ احمد عيد قد بذل جهدا مضنيا فى تتبع أسماء العلام الجغرافية فى سعيه لتوكيد فكرة هذا الكتاب الرئيسية ، وهو دون شك جهد محمود ، وامل فى أن يفيد بصورة جيدة فى مجمل النقاشات التى ستدور حول هذا الكتاب مع تمنياتى له بالتوفيق .

عبــــارات

[نحن حين ننظر إلى خريطة بطليموس PTOLEMY ، الجغرافى فى القرن الثانى الميلادى ، لشبه جزيرة العرب ولاسيما لمنطقة الحجاز لا يسعنا إلا أن نتوقف طويلا أمام بعض أسماء الأعلام التى يمكن أن تكون من آثار جالية مصرية فى عصر أو أكثر من العصور السابقة للتاريخ الميلادى :

فمنطقة (الطائف) تظهر فى خريطة بطليموس باسم طيبه THEBE ....
ووجود هذه الأسماء فى شبة الجزيرة العربية من خمسة قرون قبل الفتوحات العربية فى صدر لإسلام يوحى بتأثيرات مصرية قديمة سابقة للتاريخ الميلادى .

أما من أين جاءت هذه التأثيرات فهذا بحث يدخل فى اختصاص علم التاريخ ولا يدخل فى اختصاص علم اللغة .

وسوف نرى فى القسم الخاص بالأسماء الدينية أن العبادات المصرية القديمة لم تكن مجهولة فى شبة الجزيرة أيام الجاهلية] . **الدكتور / لويس عوض**

(الاتفاقات اللغوية والدينية التى عثر عليها حتى اليوم فى الجزيرة العربية تدلنا على أنه يجب ألا نقصر بحثنا فى الجزيرة العربية على أصل العبريين فحسب بل على أصل الديانة العبرية أيضا) . **الدكتور / ديتلف نيلسن**

(نجد فى اللغة العبرية خاصة فى أسماء الأعلام مظاهر قديمة جدا تتفق وما نجده فى النقوش العربية الجنوبية – حقا إنهم لم يفدوا من فلسطين إلى سبأ بل قد يكونوا قد وفدوا من سبأ إلى فلسطين) . **الدكتور / س مرجوليوث**

(ننبه إلى أن المؤرخين والمفكرين يعتبرون الشرق العربى وبالأخص – مصر والعراق – أقدم المناطق تحضرا فى العالم ومن هنا سميت هذه المنطقة "العالم القديم" أو "أم الحضارات" ثم أخذت الحقائق تشير إلى أن الحضارات فى هذه المنطقة إنما تكونت نتيجة لهجرات متوالية كانت تأتى من الجنوب وبالتحديد اليمن القديمة) .

الأستاذ / عبد الرحمن بن يحى

(إن الباحثين قد وصلوا إلى أمر شبه مؤكد – يؤكد أن أقرب اللغات القديمة إلى لغة المصريين القدماء هى اللغة اليمنية القديمة .

أما نحن فقد لاحظنا شبها كبيرا بين طريقة تخطيط الخط اليمنى المسند وبين خطوط الكتابة السينائية . **الدكتور / سيد القمنى**

(يقال إن الجبال كانت محيطة بعدن ولا طريق لها إلى جهة البر ، وأن أول من فتح الباب كان شداد بن عاد . إنه لما بنى إرم ذات العماد فى صحارى عدن كما ذكر السهيلى وغيره أمر أن ينقب له باب فى صدر الوادى فنقب . فجعل شداد بن عاد عدن حبسا لمن غضب عليه ولم تزل حبسا إلى آخر دولة الفراعنة ولاة مصر) .

أبى محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد أبى مخرمة

"اختلفت آراء العلماء فى أصل قدماء المصريين وأكثر الظن أنها ستظل مختلفة إلى حين . ولكن مهما كان اختلافها فإن هناك حقائق لا يمكن إنكارها ، وإحدى هذه الحقائق أن المصريين فى جميع عصورهم كانوا يظهرون احتراما كبيرا لذكرى ال (شمسو – حور) أى اتباع حور أو حورس . وروى قدماء المصريين فى العصر المتأخر لبعض الرحالة أنهم جاءوا من الشرق ومن الجنوب وأنهم علموا الحضارة لمن كانوا فى البلاد وأخضعوها لسلطانهم ويصفون الطريق الذى جاءوا منها وصفا غامضا لا نعرف عنه شيئا على وجه التحقيق فى بدايته ولكنهم استخدموا الطريق الموصل بين البحر الأحمر والنيل مارا بوادى الحمامات بعد ذلك وقد ظل هذا الوادى إلى آخر عهد الفراعنة يتمتع بشئ من التقديس .

وهنا يحق لنا التساؤل : إذا كان الباحثون قد وجدوا ما يثبت أن عبادة حورس كانت معروفة فى جزيرة العرب أو ما يثبت على الأقل أن حضارة اليمن ترجع إلى هذا العهد البعيد ؟ .

وإنى أجيب على ذلك بأن الإله حورس لم يكن الإله الوحيد الذى قال المصريون بأن أصله من بلاد العرب بل هناك آلهة أخرى منها الإله (بس)" .

الدكتور / أحمد فخرى

(من المحقق الآن أن القرابة قوية جدا بين أبجدية النقوش العربية الجنوبية وبين الأبجدية الفينيقية ولكن الخلاف حول درجة القرابة ونوعها .

فإما أن الأبجديتين نشأتا عن أبجدية واحدة هى بمثابة الأم لهما وأن هذه الأبجدية الأم كانت موجودة حوالى ٢٠٠٠ ق . م وإما أن الأبجدية العربية الجنوبية تفرعت عن الأبجدية الكنعانية مع تغيير بسيط أو العكس هو الصحيح ، أعنى أن الأبجدية الكنعانية نشأت عن الأبجدية العربية الجنوبية لكن إلى جانب هذه الاحتمالات وتلك الآراء يجب أن نذكر الظروف التى قد تزيد الأمر صعوبة فعلينا قبل كل شئ أن نسلم بوجود حلقة اتصال مفقودة ...... كما أنه توجد اعتبارات أخرى جديرة بالاهتمام كالعلاقة بين تلك الأبجدية السامية والأبجدية المصرية القديمة التى عرفت حوالى ٤٠٠٠ ق . م وأعنى هنا العلاقة بين هذه الكتابة المصرية القديمة وبين الأبجديتين الساميتين العربيتين أو إحداهما وذلك –

لأنه من المستبعد أن توجد أبجدية مرتين في العالم القديم وتكون هذه الأبجدية أبجدية حروف صامتة وبها إشارة الهمزة وكل أبجدية مستقلة عن الأخرى) .

الدكتور / فرتز هومل

(قد أصبح من السهل التسليم بأن هاتين الصورتين للأبجدية (السامية الشمالية – السامية الجنوبية) اللتين نشأتا في الألف الأول ق.م وأصبحتا مختلفتين قد ترجعان إلى أبجدية واحدة كانت معروفة في الألف السابق لانقسامهما ، وأن هذه الأبجدية الأم تشير فيما يرجح إلى الأصل المصري كما أن هذه النصوص السينائية التي ترجع إلى الفترة الممتدة فيما بين ١٨٠٠ – ١٥٠٠ ق . م هي الحلقة المفقودة في تطور أبجديتنا).

الدكتور / ديتلف نيلسن

(واذا كانت الصلة الوطيدة – جغرافيا وتاريخيا بين نجران ودول معين وسبأ وحضرموت تلقي الضوء على أسباب توفر نقوشها وخطوطها فإن من غير المفهوم حتى الآن أن نعثر في المنطقة على رسوم ونقوش هيروغليفية في مواقع عديدة ما بين قرية القابل شمالا حتى السودا والحمرا العرق جنوبا .

إن لوجود هذه النقوش مغزى يعبر عن علاقة ما بين نجران ومصر في أغوار التاريخ البعيد لكن ما جوهر هذه العلاقة ؟ وما مداها ؟ كيف نشأت ومتى انصرمت أواصرها ؟ هذا ما لم نعرف الجواب عليه بعد ....) .

مجلة الفيصل – العدد "١٠٩"

(ماذا سيجد علماؤنا لو تجاوز بعضهم الأفكار المتوارثة والمتداولة وقاموا بإجراء الأبحاث والدراسات العلمية المتعلقة بالدين والتاريخ القديم مع التركيز على تاريخ اليهودية وتسليط ضوء العلم على ادعاءات اليهود وبشكل خاص تلك الادعاءات التي ينسبون أنفسهم فيها إلى فلسطين وإلى الأنبياء الموحدين كسيدنا إبراهيم والأنبياء موسى وداود وسليمان ؟ .

لو اجتهد علماؤنا ومفكرونا بمعالجة هذا الموضوع الجوهري بشرط الابتعاد عن خرافات التوراة اليهودية والتزموا المنهج العلمي وكل ما يفرضه العقل والمنطق لوجدوا أن الأدلة العلمية والتاريخية تشير إلى أن يهود العالم ينحدرون من نسل مختلف الجماعات التي اعتنقت اليهودية عبر مختلف العصور وأنه لا علاقة لهؤلاء المتهودين وأجدادهم بفلسطين أو الأنبياء من إبراهيم وذريته إلى موسى وداود وسليمان أو حتى بني إسرائيل أو العبريين ..... كما سنكتشف أن كلا من العبريين وبني إسرائيل يعودون بأصلهم إلى قبائل عربية قديمة) .

الأستاذ / طارق حجي

تحية لمستر طومسون

نشرت جريدة "الحياة" فى عددها الصادر يوم الأربعاء ٣٠ / حزيران / ١٩٩٣ خبرا موثقا جاء فيه :

(طرد البروفيسور توماس طومسون أستاذ علم الآثار فى جامعة "ماركويت" فى ميلواكى من منصبه لأنه أوضح فى كتابه الأخير "التاريخ القديم للإسرائيلين" EARLY HISTORY OF THE ISRAELITE PEOPLE أن مجموع التاريخ الغربى لإسرائيل والإسرائيلين يستند إلى قصص من "العهد القديم" من صنع الخيال) .

وجاء فى كتاب طومسون الذى نشرته دار بريل BRILL فى هولندا وهى أقدم دور النشر التاريخية العالمية :

(أن نتائج التنقيبات فى العقد الأخير برهنت على أن تاريخ فلسطين الكبرى أعقد وأكبر من الدراسات التوراتية وأن التسلسل الزمنى لتاريخ المنطقة القائم على العهد القديم هيكل مصطنع قائم على مدعيات أدبية وسياسية وايديولوجية هدفها ترتيب وتأويل العهد القديم ، وليس قطعا تسلسل لأى أحداث أو شخصيات تاريخية ولا يمكن إدراك المضامين التاريخية لكتاب اليهود المقدس إلا بالاتجاه المعاكس وهو دراستها باعتبارها جزءا من تاريخ فلسطين الكبرى وليس العكس) .

ومع أن نائب رئيس جامعة "ماركويت" التى طردته أقر بالمكانة العلمية طومسون الذى يعد من أبرز علماء الآثار المتخصصين فى التاريخ القديم لمنطقة الشرق الأوسط ، فقد صرح بأن "الجامعة تحصل على دعم مالى من الكنيسة وأن المهم فى نظرها ليس أن تملك النصوص التاريخية قيمة تاريخية فحسب بل أن تتفق أيضا مع وجهة نظر نواميس العقيدة" .

وتتضح خطورة المهمة التى تصدى لها طومسون فى إنكارها صحة المبررات الأساسية لإيجاد دولة إسرائيل القائمة على الادعاء بعودة اليهود إلى ؛ الأرض الموعودة ؛ التى نزحوا عنها قبل أكثر من ألفى سنة .

واعترف "جوناثان توب" الذى يعد من أكبر علماء الآثار فى تاريخ المنطقة العربية القديم بأن "طومسون دقيق جدا فى بحثه العلمى الكبير وشجاع فى التعبير عما كان كثير منا يفكر فيه حدسا منذ زمن طويل ولكنهم فضلوا كتمانه" .

وقد كشفت دراسات طومسون عن أن جميع قصص كتاب العهد القديم تقريبا بما فيها قصة الأرض الموعودة من صنع الخيال وأنها كتبت فى القرن الخامس قبل الميلاد بعد ما بين ٥٠٠ و ١٥٠٠ سنة من وقوع الأحداث التى ترويها ، ولم يتم العثور على أى أثر لقيام مملكة إسرائيل فى القرن العاشر قبل الميلاد أو على وجود مستوطنات سكنية فى منطقتى القدس والضفة الغربية التى يصر الإسرائيليون على

تسميتها (يهودا والسامره) .

واوضح كتاب طومسن أن الكم الهائل من المعلومات التى تجمعت فى العقد الماضى أدى إلى انهيار تام للنظرية الغربية التى تعتمد على التسلسل التاريخى التوراتى وكشف عن التنوع الكبير للمناطق المختلفة داخل فلسطين الكبرى .

ويؤكد انهيار علم التاريخ الغربى فى رأى طومسون الحاجة إلى إعادة النظر ليس فى تاريخ فلسطين والعهد القديم فحسب بل تأسيس علم تاريخ جديد يستند على المكتشفات وليس على الأساطير .

أرض الــوعد

في الإصحاح الخامس عشر من سفر التكوين (قطـع الـرب مـع إبـرام ميثاقـا قائلا لنسلك أعطى هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات) .

وفي الإصحاح الرابع والعشرين من سفر الملوك الثاني صعـد نبوخـذ نـاصر ملك بابل على أورشليم (ولم يعد أيضا ملك مصر يخرج من أرضه لأن ملك بابل أخـذ من نهر مصر إلى نهر الفرات كل ما كان لملك مصر) .

فأرض الوعـد – إن كـان هنـاك وعـد – هـي تلـك الأرض الممتـدة مـن نهـر مصر إلى نهر الفرات وما أخذه نبوخذ ناصر هو مما كان لمصر من نهـر مصـر إلـى نهر الفرات وعلى ذلك تكون أرض الوعد أرضا مصرية حتى عهد نبوخذ ناصر الذى حكم في الفترة من ٦٠٥ – ٥٦٢ ق . م أى أن أرض الوعد كانت مصرية حتـى عـام ٥٦٢ ق . م فأين كانت إذن دولة بني إسرائيل ومملكتهم التوارتية ؟

وفي رأينا أن النبي سليمان ومن قبلـه أباه داود العبد الأواب الـذى اغتصـب زوجة اوريا الحثـى لـم يكـن لـه ملكـا مستقلا ولـم يكـن لبنـي إسـرائيل دولـة حكموهـا باستقلال عن الفراعنة .

فقد كان سـليمان واليـا للبـلاط الملكـي الفرعونـي ، ويؤكـد ذلـك مـا ورد فـي الإصحاح الثالث من سفر الملوك الأول (أن سليمان قد صاهر ملـك مصـر وأخـذ بنـت فرعون وأتى بها إلى مدينة داود) وما ورد في الاصحاح التاسع من سفر الملوك الأول : (صعد فرعون ملك مصر وأخذ "جاذر" وأحرقها بالنار وقتل الكنعانيين الساكنين فـي المدينة وأعطاها مهرا لابنته امرأة سليمان) .

وجاذر بلدة على ساحل حضرموت .

فالنبي سليمان لم يقاتل ولم تكن له مملكـة يحكمهـا باستقلال عـن الفراعنـه ، ولم يملك الأرض وما عليها ولم تمكنه شياطينه من امتلاكها بل كان سليمان واليـا مـن ولاة الفراعنه يحكم باسمهم ويتعبـد لهـم ولآلهتـم ، الأمـر الـذى أكدتـه التـوراة فـي الإصحاح الحادى عشر من سفر الملوك الأول .

تانيس - أواريس - بر رعمسيس

استقر بعض المؤرخين على أن هذه الأسماء الثلاثة تانيس وأواريس وبرر رعمسيس قد تدل على مدينة واحدة .

ويقر هؤلاء أن النقوش لاتذكر ذلك صراحة وأنهم قد استخلصوا هذه النتيجة من الحوادث والأدلة التى تقصها الآثار ، الأمر الذى يدحض فى رأيهم رأى الأستاذ (فيل) الذى يعارض توحيد هذه الأسماء ببلدة واحدة

وقد وحد الأستاذ (مونتيه) أيضا بين تانيس وأواريس وأدلى بشرح طويل فى كتابه عن حفائر تانيس مبينا أسباب هذا التوحيد .

و"جاردنر" أيضا قد توصل إلى نفس النتيجة التى تقول بتوحيد هذه المدن الثلاث وانتهى عند شرحه للوحة الأربعمائة إلى أن أواريس وبررعمسيس و"زعنت" (تانيس) هى أسماء ثلاثة جاءت متتالية لبلد واحد بعينه .

ويؤيد الأستاذ سليم حسن رأى جاردنر ويرى أن تفسيره للوحة الأربعمائة هو تفسير مقنع ويرى أيضا على سبيل الاحتمال أن السبب الذى دعا إلى تغيير اسم المدينة هو أن المدينة القديمة التى كان يطلق عليها "حوت وعرت" والتى أقامها الهكسوس لتكون حصنا منيعا قد هدمها الطيبيون عند إعادة فتحهم للبلاد وطرد الهكسوس منها . وأن رعمسيس الثانى عندما أسس عاصمة ملكه فى هذا المكان سماها باسمه بيت رعمسيس غير أن الإسم القديم لم ينس ويدل على ذلك إسم الإله ست صاحب أواريس الذى نجده على التماثيل القديمة التى اغتصبها مرنبتاح . .

وفى رأيه أيضا أن أول اختفاء لإسم المدينة واسم الإله كان عند حدوث الانقلاب الحكومى فى عهد الأسرة الواحدة والعشرين وأصبحت هذه المدينة تسمى منذ ذلك الوقت (تانيس) وهذا ليس باسم جديد إذ الواقع أن اسم "زعنت" (تانيس) لم يجر على ألسنة القوم مدة حكم الهكسوس كما نجد اسم (را - أخت) يظهر فى قائمة هذا الإقليم ويليه بالتوالى "سخت زعنت" (غيط تانيس) و"حوت وعرت" بوصفها أسماء لبلدة واحدة .

وقد فصل الأستاذ "فيل" بين تانيس وأواريس حيث يقول ((إن تانيس وأواريس كانتا محتلتين)) الأمر الذى رفضه الأستاذ سليم حسن وغيره من المؤرخين على أساس أن "فيل" قد بنى استنباطاته على أسس خاطئة .

هذا وقد أكد المؤرخون وعلى وجه اليقين أن بلدة بررعمسيس هى نفس البلدة التى وجدت بقاياها فى بلدة "قنتير" الحالية وأن رعمسيس الثانى قد اتخذها مقرا لحكمه فى شمال الدلتا.

بل ذهب "جوتييه" إلى أن هذه البلدة "قنتير" كانت المقر الصيفى لكل من ملوك الأسرتين التاسعة عشرة والعشرين تقريبا ومن بينهم "سيتى الثانى" وهو أيضا رأى الأستاذ "حمزة" الذى وجد فى قنتير لوحة بإسم سيتى الثانى .

ويبرهن أصحاب هذا الرأى على صحة توحيدهم لبررعمسيس ببلدة قنتير بما جاء فى قصة الراهبة "ايثيريا" وهى السيدة التى قامت بأداء فريضة الحج من "جاليا نربونس" وحفظت رواية أسفارها فى البلاد المقدسة فى مكتبة "أرزو" أن بلدة رعمسيس تقع على بعد أربعة أميال من "ارابيا"

وبلدة أرابيا فى رأى الاستاذ سليم حسن وعلى حسب المصور الجغرافى الذى وضعه الأمير عمر طوسون باشا نقلا عن وصف جرجس القبرصى الذى عاش فى نهاية القرن السابع الميلادى هى "فاقوس" وكذلك جاء فى قائمة الأبرشيات (المقاطعات) المحفوظة فى إكسفورد أن أرابيا هى فاقوس وبالتالى فإن قنتير والتى تبعد عن فاقوس بمسافة خمسة أميال هى بلدة بررعمسيس .

ويلاحظ أن الحاجة إيثيريا قد تركت لنا وصفا دقيقا لرحلتها إلى الأرض المقدسة على النحو التالى :

((ولكن بلدة "أرابيا" على بعد أربعة أميال من رعمسيس ، ولكى نصل إلى أرابيا وهى محط رحالنا كان علينا أن نخترق وسط رعمسيس ، وبلدة "رعمسيس" هذه تتألف من حقول لدرجة أنها لاتشمل مسكنا واحدا ، حقا إنها كانت ظاهرة للعيان لأن سورها كان ضخما وفيه مبان عديدة وعلى أية حال فإن مبانيها ساقطة على الأرض وتظهر الآن كأنها لانهاية لها بيد أنه لايوجد شئ الآن منها إلا حجر ضخم طيبى وقد نحت فيه تمثالان ضخمان يقال إنهما للقديسين موسى وهارون لأنه يقال إن بنى إسرائيل قد وضعوهما هناك تذكارا لهما))

وعلى ذلك فإن بررعمسيس = قنتير ، وهو الأمر الذى يتفق فى رأيهم مع الطريق التى سلكها بنو إسرائيل عند خروجهم من مصر .

وفى النهاية يجد جاردنر نفسه فى "مأزق" توحيد البلدتين تانيس وبررعمسيس إذ يقول : ((إن كلا من البلدتين قد ذكر منفردا فى قائمة أسماء امنموبى ؟!

ولايمكن أن ننكر أن ذكر البلدتين بررعمسيس وتانيس كل على حده فى البردية يعد عقبة كأداء فى توحيدهما ومع ذلك لايجب علينا أن نعتقد فى دقة ماجاء فى هذه الورقة ....))؟!

ورغم أن جاردنر قد لاحظ تلك العقبة كأداء إلا أنه برر توحيده للبلدتين بررعمسيس وتانيس بعدم دقة بردية امنموبى ... هكذا .

رأينا فى الموضوع

إن الأمر عندنا لايحتاج هذا الجدل الطويل والعقيم أو ذلك البحث المشوه الذى استهدف منه المؤرخون إثبات خروج بنى "سراة ايل" من مصر إلى فلسطين المحتلة ولو بلوى الذراع لإثبات حقهم فيها وإعطائهم السند الشرعى المقدس لاغتصابها .
و"تانيس" عندنا هى أرض "تيس" تا الهيروغليفية = أرض .
و"نيسا" جبل من بلاد حاشد غربى عفار يفصل بينه وبين عفار وادى ثعلان وعفار جبل فى بلاد كحلان بالشمال الشرقى من حجة باليمن
و"تيسا" أيضا عزلة من ناحية المغربة من أعمال حجة اليمن
و"تيسان" بالنون اليمنية عزلة من ناحية الحدا وأعمال ذمار باليمن .
وعندنا أيضا أن تحديد موقع عاصمة رعمسيس الثانى (بررعمسيس) يجب أن يعتمد أساسا على ذلك التقرير الذى قدمه "بينبس" أثناء ترحيبه بسيده الكاتب أمنمؤبى وهذا التقرير قد مدح مدينة بررعمسيس وحدد مكانها على وجه الدقة ، ونظرا لاعتمادنا أساسا على هذا المتن فى تحديد موقع هذه المدينة فإننا نورد هذا التقرير كاملا .

مديح فى المدينة الجديدة المسماه بيت رعمسيس

((إن الكاتب بينبس يرحب بسيده أمنمؤبى فى حياة وفلاح وصحة قد حرر هذا ليكون سيدى على علم به .
لقد وصلت إلى مدينة بيت رعمسيس ((محبوب آمون)) ووجدتها غاية فى الازدهار وهى على "عرش")) ؟! (لاحظ علامة الاستفهام التى وضعها المترجم) جميل منقطع النظير
وهى على طراز طيبة ، وإن رع هو الذى أسسها بنفسه فهى المقام الذى تلذ فيه الحياة.
حقلها مملوء بكل ماطاب ولديها مؤن وذخيرة كل يوم بركها تزخر بالسمك وبحيراتها بالطيور ، حقولها يانعة بالبقل وشواطئها محملة بالبلح .
مخازنها مفعمة بالشعير والقمح .
وهى تناطح السماء فى ارتفاعها (لاحظ أن المدينة مرتفعة) وفيها الثوم والكراث وخس ال .... الجنينه (النص مهشم) .
وفيها الرمان والتفاح والزيتون والتين من البساتين .
وخمر كنكمه (كنكمى) اللذيذة التى تفوق الشهد حلاوة وفيها سمك "عز" الأحمر من قناة ......(النص مهشم)
وسمك "بتن" من بحيرة نهر .....(النص مهشم)

ويستخرج من بحيرة "هر" النترون ، و"شيحور" تنتج الملح وسفنها تروح وتغدو إلى الميناء وفيها المؤن والذخيرة كل يوم .
وينشرح الإنسان بالمقام فيها ، ولاأحد يقول لها ليت كذا والصغير فيها مثل العظيم
تعال ودعنا نحتفل بأعيادها السماوية وأوائل فصولها السنوية . على أن مستنقعات "زوف" تنبت لها البردى و"شيحور" تمدها بالبراع
وغرائس العنب تأتى إليها من البساتين .
ومن الحدائق تجئ نباتات (سبر) ومن الكروم ، وتجلب إليها الطيور من إقليم "الشلال" ، والبحر فيه سمك بح "بيح" وسمك "عز" والمستنقعات تهدى إليها ...(النص مهشم)
وشباب عظيم الانتصارات يلبسون حلل العيد كل يوم ورؤوسهم مضمخة بزيت ذكى الرائحة فى الشعر المرجل حديثا
ويقفون بجوار أبوابهم وأيديهم مثقلة بالأزهار
والنبات الأخضر (البخور) من بيت ((حتحور))
وبالكتان من بحيرة "حر"
وبطاقات الأزهار من مياه "بحر"
فى اليوم الذى يدخل فيه رعمسيس فهو "منتو" فى كلتا الأرضين صبيحة عيد "كيهك"
وعندئذ يدلى كل إنسان وزميله كذلك بملتمسه ونسيم عظيمة الانتصارات حلو وشرابها "تبى" مثل الفاكهة "شاو" (شاع فى ترجمة أخرى)
وشرابها "خيو" طعمه كطعم الفاكهة "إنو" فهو يفوق الشهد حلاوة
وجهة "كدى" ... من الميناء والنبيذ من الكروم والروائح العطره يؤتى بها من مياه "سجين"
وتيجان الأزهار من ال ... جنينه
أما مغنيات عظيمة الانتصارات ذات الصوت العذب فقد تعلمن الغناء فى منف
أسكن هناك سعيدا وامش ولاتغادرها يا "وسر ما رع" المختار من آمون .
يامنتو فى الأرضين يارعمسيس محبوب آمون أنت أيها الإله)
هذا التقرير قد وصف لنا بلدة بررعمسيس وحدد موقعها على وجه الدقة فهى وفقا لهذه البردية قد بنيت على طراز طيبة وهى على "عرش" وتناطح السحاب فى ارتفاعها فيها سمك "عز" و"تين" و"بيح" و"خمر "كنكمى" ويستخرج لها النترون من "هر" و"شيحور" ميناء يمدها بالمؤن والذخيرة ومستنقعات "زوف" تنتج لها البردى وتأتى إليها نباتات "سبر" والطيور تأتى إليها من إقليم الشلال والنبات الأخضر يأتيها من بيت "حتحور" والكتان من بحيرة "حر" والأزهار تأتيها من "بحر" والمدينة شرابها "تبى" مثل الفاكهة "شاع" وشرابها "خيو" أو "خور" فى ترجمة أخرى وجهة (كدى) تمدها ببعض المستلزمات وتأتى إليها الروائح العطرة من مياه "سجين" .
وجغرافيا :

"عرش" عزلة من بلاد رداع بالجنوب منها ورداع مدينة بالشرق من ذمار مسافة ٥٣ ك.م
وهى أول بلاد ذمار
"عز" = "عزان" بالنون اليمنية فى "عرش" رداع بالغرب الجنوبى منها بمسافة ١٨ ك.م
و"تبن" = (تبين) واد وبلدة من رداع شرقى ذمار
و"زوف" بلدة من عزلة قيفه آل محسن وهى أول بلاد رداع .
"هر" = هران بالنون اليمنية سد حميرى فى حقل بلاد يريم من أعمال ذمار
"بحر" = "بنو بحر" عزلة من ناحية عتمة وأعمال ذمار
"بيح" من قرى إرياب وأعمال يريم من أعمال ذمار و"بيح" أيضا حصن يطل على مناخة من الجنوب وأخيرا "بيح" قرية فى عزلة العروى من ناحية الصومعة وأعمال البيضاء .
"وبيحان" بالنون اليمنية فى الجهة الجنوبية من البيضاء وبيحان أيضا قرية من مخلاف الأعماس من ناحية الحدا شرق ذمار مسافة ٣١ ك.م وأخيرا بيحان قرية من بنى مسلم فى بلاد يريم من أعمال ذمار .
و"خيو" = "خيوان" بالنون اليمنية بلدة مشهورة فى حوث شمال صنعاء بمسافة ١٢٢ ك.م وهى بلاد خصبة وهى من غرر بلد همدان وأكرمه تربة وأطيبه ثمرا
"وخوان" قرية غرب شمال صنعاء .
و"خور" = "خوره" وطن لبنى ذى معاهر من حمير
ومياه "سجين" = سجن بكسر الجيم سد حميرى فى حقل قتاب من بلاد يريم من أعمال ذمار .
و"كدى" بلدة لمن خرج من مكة إلى اليمن وكدى موقع بمكة
و"سبر" = سبرا والسبرا فى همدان
= "سبره" ناحية من قضاء ذى السفال بالجنوب من اب
والشلال = الشلاله قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار
ميناء "شيحور" = الشحر ميناء لحضرموت
وبيت حتحور = حود حور على الساحل أى "ميناء" بين حضرموت وعمان بضم العين
أما فاكهة "شاع" أى بلدة شاع فهى فى عسير بين خيبر وتندحه وعلى ذلك فإن برر عمسيس فى منطقة ذمار ، ويؤكد ذلك أن عرش وعز وتبن وزوف وهر وبحر وبيج وسجين والشلال كلها مواقع جغرافية فى منطقة ذمار .
ويؤكد مذهبنا قصة رحلة الحاجة إيثيريا إلى البلاد المقدسة إذ أكدت إيثيريا أن بلدة برر عمسيس تقع على بعد أربعة أميال من "أريبيا" أو "أرابيا"
و"إرياب" عزلة واسعة فى بلاد يريم من أعمال ذمار ويريم مدينة بالجنوب من صنعاء بمسافة ١٠٥ ك.م

وذمار تبعد عن صنعاء بمسافة ٩٩ ك.م أى أن فارق المسافة ٦ ك.م وقد تكون هذه المسافة هى الأربعة أميال التى تحدثت عنها الراهبة إيثيريا

أما ماجاء بوصف جرجس القبرصى الذى عاش فى نهاية القرن السابع الميلادى أن أرابيا هى "فاقوس" فهى حقيقة أولها عمر طوسون باشا تأويلا خاطئا فى رأينا لأن بلدة fakos المقصودة عند جرجس القبرصى هى "فقعس" بضم العين وحرف "ع" يكتب "A" أو "O" فى اللغات الأجنبية مثل عمان وعمان الأولى بفتح العين والثانية بضمها و"فقعس" بضم العين من قبائل الحدا وهى قبيلة مشهورة موطنها فى الشمال الشرقى من ذمار مسافة ٣١ ك.م وفى الحدا بقايا من قصر "بينون"

ويؤكد مانذهب إليه أن القديسة إيثريا قد أدت فريضة الحج فى اليمن مايلى :
ذكر بن إسحاق فيما بلغه عن أم هانئ أنها قالت : ماأسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من بيتى نام عندى تلك الليلة بعدما صلى العشاء الآخرة فلما كان قبيل الفجر أهبنا ،
فلما كان الصبح وصلينا معه قال :
يأم هانئ صليت معكم العشاء الآخرة فى هذا الوادى ثم جئت بيت المقدس فصليت هناك ثم قد صليت الغداة معكم الآن كم ترين)

ثم قام ليخرج ، فأخذت بطرف ردائه فقلت يانبى الله لاتحدث بهذا الحديث الناس فيكذبونك ويؤذونك .
قال: – والله "لأحدثنهموه" فأخبرهم فكذبوه فقال وآية ذلك أنى مررت بعير بنى فلان بوادى كذا وكذا .
فأنفرهم حس الدابة فند لهم بعير فدللتهم عليه وأنا متوجه إلى الشام
فأقبلت حتى إذا كنت "بضنجان" مررت بعير بنى فلان فوجدت القوم نياما ولهم إناء فيه ماء قد غطوا عليه بشئ فكشفت الغطاء وشربت مافيه ثم غطيت عليه كما كان وآية ذلك أن عيرهم تصوب الآن من ثنية التنعيم البيضاء يتقدمها جمل أورق عليه غرارتان إحداهما سوداء والأخرى برقاء قال فابتدر القوم الثنية)

فالرسول صلى الله عليه وسلم يؤكد رحلته إلى بيت المقدس بأن أعطاهم الدليل بأن العير تصوب الآن من ثنية التنعيم يتقدمها جمل أورق عليه غرارتان إحداهما سوداء والأخرى برقاء وهى نفس القافلة التى كانت فى ضنجان وعادت إلى ثنية التنعيم وهنا ابتدر القوم الثنية وهذا دليل على أن الثنية بالقرب من المكان الذى كانوا فيه يتحاجون .

فإذا ماعرفنا أن ثنية التنعيم على مسافة ٦ أميال جنوب مكة لأدركنا على الفور سبب الابتدار الذى أشار إليه ابن اسحاق .
أما ضنجان وهو المكان الذى جاءت منه القافلة فهو "ضنكان" وهى واد فى أسفل السراة يصب إلى البحر وهو من مخاليف اليمن ولاضنجان أو ضنكان إلا فى اليمن .
فرحلة الرسول عليه الصلاة والسلام كانت إلى الجنوب مرورا بضنكان إلى بيت المقدس باليمن.

وجغرافيا :

فإن المنطقة الشمالية لليمن تسمى الشام ويؤكد ذلك أيضا أن الرسول قد وصف لهم بيت المقدس فلما التبس عليه بعض الشئ جلى الله لرسوله بيت المقدس فجعل ينظر إليه دون "دار عقيل" و "آل عقيل" من قبائل "حريب" جبل موسى المقدس فرحلة الحاجة إثيريا كانت إلى البلاد المقدسة باليمن وليس مستغربا طبعا أن تشاهد هناك تمثالين لموسى وهارون لأنهما كانا هناك والتوراة جاءت إلينا من هناك وهو الأمر الذى نتناوله تفصيلا فى الجزء الثانى من هذه الدراسة .

أما بلدة "أواريس" فهى بلدة أواريت = "أوراة" بالبحرين

وأواريس = أواريز = هـ (واريز) .

و"وريزان" بالنون الحميرية من ناحية القبيطة بالحجرية و"ورزان" واد بالشمال الشرقى من تعز .

وفى رأينا أنه لايمكن توحيد تانيس ببلدة بررعمسيس إلا فى حالة توحيد "نيسان" بذمار ببلدة بررعمسيس فى ذمار أيضا .

أما بلدة حوت = حود بالحجرية "وعرت"

= "وعرة" فى تعز بالحجرية أيضا

وذى الحوت فى بريم من أعمال ذمار و"عرد" فى ذمار أيضا .

أما بلدة "را - أخت" = راخية بلدة فى رداع من أعمال ذمار أيضا .

بيثـــــوم

فى رأى علماء المصريات أن الإله "تم" أو "تيم" أو "أتم" (دم – دمو – آدم) كان فى عصر الأسرات إله مدينة "أننو (هنن – حنن) أو هيليوبوليس" وكان يعتبر فى كل الأحوال أحد أشكال إله الشمس العظيم "رع" وكان يجسد الشمس الغاربة ، أما فى عصر ماقبل الأسرات فكان "آدم" هو أول رجل اعتقد المصريون بشكل أو آخر أنه إله وبكلمات أخرى كان آدم أول إنسان حى كما كان أوزريس أول إنسان ميت ولهذا كان تم – أو آدم يمثل دائما بجسد بشرى ورأس رجل.

ووجد علماء المصريات فى البرديات وعلى حوائط المعابد أن "آدم" كان عادة مايلبس التاج المزدوج على رأسه ويمسك بشارة الحياة بيمناه والصولجان بيسراه.

ويرى المؤرخون أن "تم" يمثل مرحلة من الفكر الدينى لدى المصريين ونهاية أخرى فهو أول إعلان عن الإله الذى على هيئة بشرية وتصوره يمثل علاقة واضحة على انتهاء الزمن الذى كانوا يتصورون فيه آلهتهم على هيئة حيوانية .

وتظهر نصوص الهرم أن صفات "تيمو" قد اختلطت بتلك التى لرع وأن شفاعة وحماية الإله آدم كانت ضرورية للصالحين من الموتى فى العالم السفلى "دوات".

وفى كتاب الموتى "xvii" نجد أن الفراعنة قد جعلوا المتوفى يعرف نفسه "كتم" أقدم الآلهة فيقول :

(أنا تم عندما أشرق..... أنا الواحد الأحد ... وجدت فى "نو" أنا "رع" أشرق فى البداية ثم يتبع الجملة بالسؤال " وهكذا من هذا " والإجابة " أنه رع عندما أشرق فى "البدأ" (البدء – البدا) فى مدينة "سوتين – هينين Suten - Henen كملك فى شروقه هو الذى كان يستوى على الأرض العالية الكائنة فى خينمو (خيمنو) عندما لم تكن دعامات "شو" قد خلقت بعد)

و(سوتين–هينين) هى عند علماء المصريات هليوبوليس .

ويرى والاس بدج (أن من الصعب تحديد بداية عبادة هذا الإله "تم" أو "آدم" بدقة ولكن يبدو أنها كانت فى النوم الثامن من الدلتا "نيفر – ابت" أو كما يطلق اليونانيون "هيرو بوليس" عند المكان الذى وصف ببوابة الشرق حيث مدينة " – بأأتمت Pa - atemet أو توكيت "ذوكيت" thuket وهى المدينة المعروفة للجميع من التوراة باسم بيثوم)

ويرى والاس بدج "أن مكان با – بأتمت pa - atemt أو بيثوم كان من المعتقد لمدة طويلة أنه مطمور بين أطلال تل المسخوطة التى تقع بالقرب من قرية التل الكبير ثم أثبتت حفريات م . نافيل navile هناك صدق هذا الاعتقاد فالنقوش التى وجدت هناك أكدت بدون شك أن إله مدينة بيثوم الأكبر كان تم ومن الإشارات التى

وجدت بهذه النقوش للثعبان المقدس كير – هيت pa - qerhet أو أذد – كير هيت ast qerhet يتضح بشكل أو أخر أن أحد أشكال عبادة تم كان ثعبانا ضخما " .

وبيثوم فى رأى علماءالمصريات مدينة كبيرة تقع على ضفة قنال ضخم يربط البحر الأحمر بالنيل ويمر جوارها طريق القوافل الرئيسى بين جزيرة العرب وهليوبوليس ولقد تبين من نص من نصوص الهرم أن رمز عبادة تم كان على هيئة عضو تذكير (قضيب) .

هذا ما انتهى إليه علماء المصريات والمؤرخون بشأن مدينة بيثوم ، فهى عندهم مدينة فى "سوتن هنن" (هليولبوليس) وأنها عبدت الإله تم أو آدم وأن هذه المدينة تقع فى المكان الذى وصف ببوابة الشرق حيث مدينة با – أتيمت pa -atemet أو توكيت "ذوكيت" thuket وهذا المكان عندهم هو تل المسخوطة حيث وجدت نقوش للثعبان المقدس كير هيت أو أزد هيت ast-uerhet وأن عبادة الإله تم كانت فى هيروبوليس حيث بلدة بيثوم عند بدج.

وفى رأينا أن هناك أكثر من ثعبان مقدس لدى الفراعنة فعندهم الثعبان المقدس كير هيت والثعبان المقدس كيت – هيد أيضا QEDHUT وأن "آدم" هو أبو البشر وكانت شفاعته وفقا لنصوص الهرم ضرورية للصحالين من الموتى فى العالم السفلى "دوات" و "دوأت" أى العالم السفلى عند الفراعنة هى بلاد دوأت فى أقصى جنوب اليمن وتسكنها عشائر دوأت وهى:

ابأس – ايدعن – حكم – كاهل – أهلنى – جدلت – غمدم – حدلنت – سبسم (سنبس) – حرمم – حجر لمد – أو مم .

وقد وردت عشائر "دوأت" فى نقش جام ٦١٦ وأصحاب هذا النقش هم : وهب أوام يازف وأخوه يدرم وأبناؤه جمعثت أذأد وأبكرب أسعد وسخيم يزأن بنو سخيم أبعل البيت ريمان وأقيال الشعب يرسم ذى سمعى الثلث من هجر ومقتويو نشأكرب والحادث الرئيسى الذى يصفه النقش جام ٦١٦ هو الغارة على عشائر دوأت.

وتقول أسطورة الخلق عند الفراعنة أن "أتوم" (أدم) خرج من "عماء" المياه الذى يسمى نو ثم ظهر فوق تل وأنجب بغير زواج الإله "شو" والإله "تفنوت" وكان إله الهواء شو هو الذى زج بنفسه بين إلهة السماء نوت وزوجها إله الأرض "جب" وبذلك فصل السماء عن الأرض .

وأن الخلق بدأ مع ظهور التل الأول من مياه العماء وارتبط أربعة أزواج من الآلهه فى الصفات الكونية "نو" و"نونت" بمياه العماء و"حح huhوححت huhet " باللا نهاية وكوك " kuk وكوكت kaukat" بالظلام وآمون وأمونيت بالاختفاء .

وكان الإله الصانع خنوم هو الذى يخلق البشر عندما يجلس إلى دولابة الفخارى .

وجغرافيا "هتام" إسم قديم لعدن وآدم جبل مطل على قرية سمارة فى يحصب العلو و"أدمات" قرية بشرق وادى السودان وأديم وادى معروف من ذبحان من بلاد الحجرية أى أن بلاد الحجرية قد عبدت هذا الإله .

و"شوم شو" بلدة فى عدن ونوت = نـود بحضرمـوت و"نـواده" قريـة مـن عزلـة المنـار ناحية بعدان قال صاحب القاموس أن بها قبر سام بـن نـوح "نـوه" و"نـوح" مـن قبـائل حضرموت تقيم فى دوعن.

و "حح" أو "هيـوه" huh فـى بـلاد قيفـة ناحيـة رداع و"حوحـت أو هويـت" huhet هـى "الهويت" بضم الهـاء وفتـح الـواو وسـكون اليـاء فـى وادى زبيـد بـاليمن و"كـوك" بلـدة حضرميه ظهرت فى نقوش شمر يهرعـش "٣١" و "حمـدم – بـذت – اتـو – بوفيـم – عدى – قط – وصف – وكوك – فرس – وأرض تنخ" .

وفرس أى بلاد يفرس فى الحجرية حيث بلاد "تنخ" وكوكيت = قو قط و"قـو" و"قط" بلاد حضرمية ظهرت فى نقوشها ، و"جـب" فـى جبـل صـبر المطـل علـى تعـز و"جبا" مدينة خربة غربى جبل صبر المطل على تعز قال شرف الدين :

جاء ذكرها فى النقوش القديمة بإسم "جباو" أما "العمـاء" أى "العمـى" فهـى بلـدة عميـت وهى بلدة حضرمية أو حضارة بنى عم وهى حضارة قتبان أو عم وهو إله يمنـى عبـد فى منطقة الحجرية.

و"خنوم" تنسب إليه بلدة" ذ خنم" وظهرت هـذه البلـدة فـى نقـوش الشـرح يحضـب بـن فارعم ينهب، وتذكر النقوش أن الشرح توجه إلى مدينة ذ خنـم حيـث عمـل تقتيـلا فـى كتائب حمير وردمـان ومضحيـم ثـم ذهـب إلـى مدينـة ترزنـن ولاحـظ هنـا أن الشـرح يحضب بن "فرعم"

وحوحيت huhet أى الهاوية وبرهوت بئر بحضرموت يوضع فيه أرواح الكفار وعنـد الحموى أن الملك الذى على أرواح الكفار فى برهوت يقال له دومه .

قال تعالى : "وهو الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام وكان عرشه على الماء" وفى حديث رواه الإمامم أحمد بن حنبل قال حدثنا بهز حماد بن سلمه حدثنا أبـو يعلـى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه أبى رزين لقيط بـن عـامر العقيلـى أنـه قـال : "يارسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض؟

قال : كان فى عماء مافوقه هواء وماتحته هواء ثم خلق عرشه على الماء "

ومحيط الماء فى الهيروغليفية = نو

وقال صلى الله عليه وسلم فى أشراط الساعة : وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطـرد الناس إلى محشرهم وفى رواية نار تخرج من قعره عدن .

قال النووى فى شرحه : هكذا هو فى الأصول قعره بالهـاء والقـاف مضمومـة معناهـا أقصى أرض عدن وعدن مدينة معروفة .

فـأرض "دوأت" فـى رأينـا هـى أرض بدايـة الخلـق وأرض النهايـة أى العـالم السفلى ولذلك فهى مقدسة عند الفراعنة وعند التوراتيين والمسلمين أيضا .

ووفقا لكتاب الموتى فإن "رع" قد أشرق فى "البدء فى مدينة سوتين – هينيـن" "هليوبوليس عند علماء المصريات "

وعندنا أن "سوتن هنن" = سودن – هنن .

و "المقاطرة" ناحية كبيرة من قضاء الحجرية (حجاريت – أوجاريت) على قمة جبل حصين بالجنوب الشرقى من "التربة" بمسافة ٢٠ ك.م . وكانت تعرف قديما باسم "سودن" بفتح الدال وهى من ذوات الآثار القديمة و"حنن" بلدة يمنية ظهرت في نقوش ذرحان أشوع وهى فى بلاد "تمنع" (تمنأ) وظهرت فى النقوش باسم "هنن" وتمنأ هى عاصمة قتبان ومملكتهم كانت فى منطقة "الحجرية" و"هينن" من بلاد حضرموت أيضا وعند الحموى "هنن" بنونين الأولى مشددة مكسورة بلدة باليمن .
و "رع" قد أشرق فى "البدا" وهى بلدة فى حضرموت ذكرها الهمدانى وأشار إلى أنه يقال لها "حوره" .
وفى أسطورة الخلق عند الفراعنة أن آتوم ظهر إلى الوجود بأن أوجد ذاته فهو قد أوجد نفسه ولكن آتوم أصبح أبا للإله شو والإلهة "تفنت" عن طريق الاستمناء و (تمنأ) "تمنع" عاصمة قتبان فى الحجرية وقد تبين من نصوص الهرم أن رمز عبادة "تم" كان على هيئة عضو التذكير (قضيب) و "القضيب" خبت بحضرموت.
وقد ظهر على النقود الذهبية التى صكها ورو ال غيلان أحد ملوك قتبان قصر بإسم "حريب" (حورس الصغير) و"حريبة" هو الجبل المقدس فى التوراة وحريبة والقدس فى بلاد "الحجرية" (سيناء) .
وفى الحجرية بلاد البتراء وجرش وبوصرى وأذرع وليز .
وفى رأينا أن سوتن – هنن منطقة أخرى غير هليوبوليس ، والأخيرة عندنا هى بلدة "الهلية" من أعمال زبيد وزبيد هو واد مشهور يصيب فى "تهمتم" أى تهامة .
وعند المؤرخين تقع مدينة بيثوم عند المكان الذى وصف ببوابة الشرق حيث مدينة با – اتميت pa-atemt تلك البلدة التى لم يحدد لنا علماء المصريات موقعها على وجه القطع واليقين .
وفى رأينا أن "با –اتميت" = ادمت و"با" أداة التعريف فى الهيروغليفية و"أدمات" قرية بشرق وادى السودان من أعمال لواء أب .
وبا – أتمت = العتمة وهى بليدة من عزلة الموشكى ناحية بعدان .
والعتمة أيضا حصن فى جبال وصاب من أعمال زبيد أى فى بلاد هليوبوليس (الهلية)
وباأتميت = اتمت = هـ (تهمت) وقد ظهرت تهامة فى نقوش اليمن باسم "تهمتم" وفى رأينا أنها المقصودة فى نقوش الفراعنة لأن تهامة اليمن هى بوابة الشرق فعلا وعموما فإن العتمة فى زبيد من تهامة أيضا .
وعند علماء المصريات فإن بيثوم فى بلاد الثعبان المقدس كرهيت أو الثعبان كدهيت و"أهل الكدهية" بفتح الكاف والدال فى بلاد الأخلود (الخلود) فى بلاد مقبنة وأعمال المخاء وأصل بلادهم فى المعافر (الحجرية) حيث بلاد (دوأت) .
ويلاحظ يلاحظ أن اليمن أيضا قد عبدت الثعبان المقدس "كرهيت" أو "قرهد" و"قرهد" من قرى خولان بن عامر ناحية ساقين .

اما بلدة "توكيت" thuket فهى بلدة "دوقة" بكسر القاف بلدة بالجانب الأيسر من وادى دوعن بحضرموت .
و"تاوكيت" أى أرض (تا) وكيت = "وقيد" وهى عزلة من ناحية بلاد الطعام وأعمال ريمة جنوب شرق الحديدة بمسافة ٧٠ ك . م أى فى تهامة اليمن أيضا .
وعلى ذلك فإن بلدة بيثوم فى رأينا تقع فى بلاد اليمن .
و"بيثوم" هى بلدة "باسوم" و"با" هى أداة التعريف فى الهيروغليفية .
و"سوم" بلدة يمنية وردت فى نقش القائد سعد تالب كبير الأعراب الذى يصف فيه حملته الواسعة على حضرموت فيقول "وتريم التى فر أهلها إليها فحوصرت إثنى عشر يوما ونهبت كرومها ثم استسلمت ومنها أغاروا على دمون ومشطه وعركليم بين قسم والسوم"

ووردت هذه البلدة فى جام ٥٨٥ والنقش يروى قصة أسر شخص من غيمان يدعى هوف عثث أصحح كان الملك الشرح يحضب قد أرسله إلى الأحباش فى "سوم" حاضرة المعافر (الحجرية) .
والأحباش فى هذا النقش ينسبون إلى جبل "حبش" فى الحجرية " .
و"سوم" ظهرت فى نقوش دولة قتبان باسم "شوم" ومملكة قتبان فى بلاد الحجرية حيث بداية الخلق ونهايته "دوأت" أى العالم السفلى عند الفراعنة .

مصر الأعلى عند (أورسيوس)

فى ٢٤ أغسطس سنة ٤١٠ ميلادية استولى القوط الغربيون بقيادة الرك على مدينة روما فكان لهذا الحادث آثره الهائل فى كل نواحى الإمبراطورية الرومانية .
ولما كان الأباطرة الرومان ابتداء من قسطنطين الأول ٣٢٤-٣٣٧ م قد صاروا نصارى ومكنوا للمسيحية من الظهور والانتشار بعد الاضطهادات الشديدة التى انصبت على النصارى فى الامبراطورية الرومانية منذ نيرون (٥٤-٦٨م) حتى ديوكليسيان (٢٨٤-٣٠٥م) فقد راح الوثنيون وكانوا لايزالون الأغلبية يعزون أسباب انهيار روما والانحلال العام الذى أصاب الأمبراطورية الرومانية إلى انتشار الديانة المسيحية .

لهذا انتدب أوغسطين للدفاع عن المسيحية ضد هذا الاتهام فأنشأ يكتب كتابه الأساسى (مدينة الله) ابتداء من سنة ٤١٥ أو بداية سنة ٤١٦م وفرغ من كتابة المقالات العشر الأولى منه فى ذلك الوقت ، وقد كرسها للرد على الوثنيين ولكنه أحس بأن كتابه هذا فى حاجة إلى تكملة تتولى بيان ما وقع فى تاريخ العالم قبل ذلك من مصائب وكوارث لاشأن للمسيحية بها لأنها سبقت ظهورها فعهد (أوغسطين) بهذه المهمة إلى بول أورسيوس من إقليم براكار بأسبانيا وقد أتم أورسيوس هذه المهمة ونشر كتابه فى سنة ٤١٧-٤١٨م.

وفى الباب الثانى من الجزء الأول من كتابه بين أورسيوس حدود مصر الأدنى ، ومصر الأعلى (أما بلد مصر الأدنى فإن شرقه بلد سوريا وفلسطين وغربه أرض ليبيه وجوفه بحرنا (البحر المتوسط) وقبليه (جنوبه) الجبل المسمى (قلمقس) ومصر الأعلى ونهر النيل الذى مخرجه من شاطئ بحر القلزم)

فمصر الأدنى عند أورسيوس وفقا للتحديد السابق تشمل الأرض الممتدة من سوريا إلى ليبيا والتى يحدها شمالا البحر المتوسط وجنوبها جبل قلمقس ونهر النيل الذى مخرجه من شاطئ بحر القلزم) .
وجبل قلمقس = جبل قلالقس م = ل
وقلالقس = جلالقس فى الصومال التى يحتفل فيها وللآن بعيد "سد" ويسمى هنالك بعيد الفرعون.
وعلى ذلك فمصر الأدنى تضم (سوريا – فلسطين – مصر – السودان – (إثيوبيا) – إرتيريا – الصومال حتى بحر الزنج) .

ومصر الأعلى عند أورسيوس (بلد ممتد ناحية الشرق وحده فى الجوف (أى الشمال) خليج العرب وفى القبلى (الجنوب) البحر المحيط وفى الغرب مبتدأ مصر الأدنى وفى الشرق بحر القلزم) .

أى أن مصر الأعلى عند أورسيوس هى ذلك البلد الممتد من خليج العرب إلى البحر العربى فى الجنوب وفى الغرب مبتدأ مصر الأدنى أى جبل جلالقس الذى فى شرقيه بحر القلزم.

وبحر القلزم عند أورسيوس يشمل مايطلق عليه اليوم البحر الأحمر والبحر العربى وخليج عدن أيضا .

يؤكد ذلك ماأورده أورسيوس عند تحديد بلد (أسيه) من أن حد هذا البلد فى الغرب نهر الهند الواقع فى بحر القلزم وشاطئ الهند الغربى يطل على البحر العربى الأمر الذى يؤكد دخول البحر العربى فيما يسمى بحر القلزم وفى الخرائط القديمة يظهر نهر الهند على بحر القلزم (خرائط البلخى والقزوينى)

وقد وصف أبو الحسن البلخى القلزم فقال :

(أما ماكان من بحر الهند من القلزم إلى مايحاذى بطن اليمن فإنه يسمى بحر القلزم ويمتد البحر حتى يتصل ببلاد الحبشة ثم إلى سواحل البربر إلى أرض الزنج فى بحر الجنوب) (مبتدأ مصر الأدنى عند أورسيوس) .

وزيلع وسواحل البربر فى الصومال وأرض الزنج هى ساحل بلاد الزنج وهو الساحل الجنوبى للصومال حتى مقديشو .

وعلى ذلك فإن مصر الأعلى عند أورسيوس هى جزيرة العرب . وهى مصر العليا عند الفراعنه .

(مينيس) وتوحيد البلاد

إن الاعتقاد السائد لدى علماء المصريات أن (مينا) قد قام بتوحيد الوجهين القبلى والبحرى أى الدلتا والصعيد وهى مايسمى عندهم بمصر العليا والسفلى والرأى عندنا أن توحيد القطرين هو توحيد لمصر السفلى بالحدود التى وردت عند أورسيوس ومصر العليا أى جزيرة العرب .

ويؤكد ذلك أن علماء المصريات قد حددوا خطوات البلاد نحو الاتحاد فى أن مقاطعات الوجه البحرى (الدلتا) قد تجمعت إلى مملكتين الأولى فى الغرب وعاصمتها (باحدت) وهى عندهم دمنهور الحالية والمملكة الثانية فى الشرق وعاصمتها (بوصير) وهى فى رأيهم بلدة سمنود الحالية وكان إله المملكة الأولى (حور) وإله الثانية (عنزتى) وقد صار (أوزير) فيما بعد.

وبعد فترة من الزمن اندمجت هاتان المملكتان فى مملكة واحدة أطلق عليها الوجه البحرى وكانت العاصمة لتلك المملكة الجديدة فى بادئ الأمر (سايس) أو (ساس) وهى فى رأيهم صالحجر ثم أصبحت العاصمة فيما بعد (باحدت) وكان الإله الرسمى فيها (حور) .

وفى الوقت الذى اتحدت فيه الدلتا فى مملكة واحدة تكونت مملكة أخرى فى الوجه القبلى مؤلفة من اتحاد عدة مقاطعات عاصمتها بلدة (نقاده) وهى فى رأى

علماء المصريات بلدة على مسافة قريبة شمالى (ابط) وهى الأقصر في رأيهم وكان الإله المعترف به هو (ست) مناهض الإله (حور) .

هذا هو رأى علماء المصريات فى خطوات الاتحاد التى سبقت (مينا) ورأينا أن كافة تلك الخطوات كانت فى جزيرة العرب أى أنها خطوات وحدة الجزيرة العربية قبل تحقيق وحدة القطرين .

فالمملكة الأولى والتى عاصمتها (باحدت) لم تكن فى الغرب ولكن فى الجنوب وتحديدا فى اليمن.

وباحدت لايمكن أن تكون دمنهور الحالية بل هى (حدت) = حدة

بلدة من حازة بنى شهاب فى ناحية بن مطر غربى صنعاء بمسافة ٥ ك.م وفى رأس حدة موضع يسمى (العين) وبالقرب منه منبع نهر (حميس) البلدة التى ذكرت فى متون ونقوش الفراعنة .

و(حدة) من بلاد جبل صبر المطل على تعز ويلاحظ أن باحدت = با (حدت) = حدة و (با) أداة التعريف عند الفراعنة .

أما المملكة الثانية والتى عاصمتها بوصر فهى أيضا باليمن .

(بوصر) = بوسر بلدة ذكرت فى نقش النصر لكرب آل وتر الذى (ضرب بوسر) حتى اكتسح أوسان وبالتالى فإن بوصر لايمكن أن تكون سمنود الحالية .

ويلاحظ أن هناك بلدة (باصر) فى ذمار أيضا وقد اتحدت هاتان المملكتان وكانت عاصمة الدولة الجديدة بلدة (ساس) وساس = ثاث وهى مدينة أثرية فى الغرب الشمالى من رداع بمسافة ٥ ك م (فى منطقة ذمار) وكانت إلهة هذا الإقليم هى الإلهة (نيت) أو (نوت) ونوت = نود ونوده = موضع غربى خمر و(نواده) قرية من عزلة المنار ناحية بعدان قال صاحب القاموس أن بها قبر سام بن نوح و(أنود) وقد لحقتها الهمزة العبرية بحضرموت وهى أرض (نود) التوارتية .

ونيت = نيس ونيسا جبل من بلاد حاشد .

أما المملكة الأخرى التى يعتقد أنها فى الوجه القبلى فهى فى منطقة اليمامة فبلدة (نقادة) التى يرى علماء المصريات أنها قريبة من بلدة (ابط) هى بلدة (نقده) باليمامة أو بلدة نقيدة باليمامة وهى فعلا قرب (ابط) باليمامة أيضا .

هذه فى رأينا خطوات الوحدة قبل مينا والذى أطلق عليه اليونان لفظة (منيس) .

وجغرافيا :

(المينا) منزل بين صعدة و(عثر) من أرض اليمن

و(منيس) = منيش بكسر الميم وفتح النون وسكون الياء .

من قرى باقم فى صعدة ثم من عزلة بنى معافى ، ويلاحظ أن المينا ومنيش فى صعدة وقد قام موحد القطرين (منيس) (مينا) ببناء عاصمة جديدة للبلاد بعد توحيد قطريها (مصر السفلى وجزيرة العرب) سماها (من–نفر) أى الميناء الجميلة وقد وحدها علماء المصريات بالبدرشين وميت رهينة .

ولاندرى أساسا لهذا التوحيد فالبدرشين ليست ميناء ولم تكن
وفى رأينا أن (من نفر) المقصودة هى (المنافره) فى تهامة وأعمال بيت الفقيه-جنوب الحديدة بمسافة ٣٥ ك.م
ويقول الأعراب : (حيس القنا وزبيد الغنا وبيت الفقيه جنة الخلد)
والمنافره تحديدا فى شمال غرب بيت الفقيه بمسافة ٢٢ ك.م أى على البحر الأحمر أى ميناء ويؤكد مذهبنا أن (اتوثيس زر) بن مينا عندما تولى الحكم حصن هذه الحاضرة فأقام قلعة ضخمة سماها الجدران البيضاء
والبيضاء بلدة تهامية فى الخوخه على البحر الأحمر
وبتوحيد البلاد بدأ عصر الأسرات أو مايعرف ببداية التاريخ المصرى عند مانيتون
والظاهر أن ملوك الأسرتين الأولى والثانية لم يتخذوا منف عاصمة لملكهم ولم يفكروا قط فى نقل ملكهم إليها ، إذن يحتمل فى رأى المؤرخين أن منف لم تكن يوما من الأيام عاصمة المملكة المتحدة فمنف لم تتعد كونها معقلا للبلاد فى الجهة الشمالية ، أما الملوك فإنهم استمروا فى إقامتهم فى الجنوب الأقصى متخذين (نخن) (ن خن) أى مدينة (خن) أو (خنوا) مقرا لهم .
و(خنو) = (خنوه) من أعمال ذى الشمال وذى أشرق باليمن .
و"نخن" = نشن خ=ش فى الهيروغليفية
و"نشن" بلدة وردت فى نقش النصر فى موقع معبد المقة الكبير فى صرواح لكرب ال وجاء فى النقش (١٤ - ١٧)
"ويوم هاجم نشن وأحرق مدنها ونهب عشر وبيحان" .

أصل المصريين

الفراعنة عرب حقيقة سجلها الطبرى رددها المسعودى وأكدها الفراعنة فى نقوشهم ومتونهم .

فعند الطبرى (ولد لسام عابر وعليم وأشوذ وأرفخشد ولاوذ وإرم وكان مقامه بمكة ومن ولد ارفخشد الأنبياء وخيار الناس والعرب كلها والفراعنة بمصر)

(وولد للاوذ بن سام طسم وجديس وكان منزلهما باليمامة وولد للاوذ أيضا عمليق بن لاوذ وكان منزله الحرم وأكناف مكة ولحق بعض ولده بالشام ، فمنهم كانت العماليق ومن العماليق الفراعنة بمصر) .

فالفراعنة من العماليق من نسل أرفخشد ولاوذ وكان مقامهم الحرم وأكناف مكة واليمامة ولسانهم الذى جبلوا عليه لسان عربى .

وعند المسعودى (أن هؤلاء العمالقة بعض فراعنة مصر)

وفى الإصحاح العاشر من سفر التكوين (سام أبو كل بنى عابر أخو يافث الكبير ولد له أيضا بنون .

بنو سام عيلام وأشور وأرفكشاد ولود وارام)

و(لود) = (لاوذ)

أما الفراعنة واعتقادا منهم بأنهم أول من سكن وادى النيل وعمر فيه فقد سموا أنفسهم على الآثار (روث) أو (لوت) (لود) أو (رث)

معناه عندهم أصل البشر ظنا منهم أنهم آباء البشر

و(لود) = (لاوذ) الأمر الذى يؤكد عروبة الفراعنة وساميتهم وأن جذورهم من الجزيرة العربية .

وتحكى إحدى أساطير الخلق المصرية أن إله (الشمس) (رع) بكى أى (أمطر) فخلق الجنس البشرى من دموعه المتساقطة .

(وجعلنا من الماء كل شئ حى) صدق الله العظيم

وكان البشر ينقسمون إلى أربعة أقسام المصريين (رث) أو (ومث) و(ت م ح و) و(الأمو) والزنوج (ن ح س و)

وسمى المصريون أنفسهم (رث) (البشر الحقيقيون) ثم (رمث) وهى تسمية تعتمد على التشابه اللفظى بين (رث) بمعنى (بشر)أو (رميث) بمعنى (دموع) ولايتعدى الأمر الخلط بين تسمية البشر (رث) وفكرة خلقهم من دموع الإله رع (رميث) (ر م ى ث) حسب الأسطورة فكان المزج بين الكلمتين رث ورميث أو (رمث) مما أدى إلى خلط العلماء بعدئذ بين رث (ورمث) فجعلوهما بمعنى واحد

و (رث) = ر س

والرس لغة ابتداء الشئ وأصله وهو الأمر الذى اعتقده الفراعنة من أنهم الأصل والأساس الأول للبشر .

و(الرس) قرية باليمامة يقال لها (فلج) وروى أن (الرس) ديار لطائفة من ثمود و(الرس) أيضا بلدة بناحية (صيهد) وهى بلد منحرفة مابين بيحان ومأرب والجوف وقد يكون من المناسب فى هذا المقام أن نذكر أصحاب الرس الذين ورد ذكرهم فى القرآن الكريم مقرونين بقوم نوح وعاد وثمود .

(وعادا وثمودا وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا)

(كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود)

أما دموع (رع) (رمث أو رميث) = (رمث)

و(رمث) بكسر أوله سكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة ، مرعى من مراعى الإبل وهو من الحمض وأسم واد لبنى أسد قال دريد بن الصمة :

ولولا جنون الليل أدرك ركضنا بدى الرمث والأرطى عياض بن ناشب

و(الرمثه) ماء باليمامة

ورمث أو رميت = رميث

و(الرميثه) ماء لبنى سيار بن عمرو بن جابر من بنى مازن بن فزازة ، قال النابغة

وعلى الرميثة من سكين حاضر وعلى الدثينة من بني سيار

ورمث = رميص والرميص لغة قذى العين ولاحظ هنا أن الرمص هو قذى العين أى إفرازات رمدها

ورميث = رمت (رمد)

والرمد وجع العين وانتفاخها

و(رمد) رمال بإقبال الشيحه وهى رمله بين ذات العشر وبين الينسوعة

و(رمت) = رمة .

و(الرمة) بالتخفيف ذكره أبو منصور فى باب (ورم)

و(الرمة) أكبر أودية نجد

ورمت= رمض

و(رميض) جبل بالجنوب الشرقى من مدينة حوث باليمن

وأسماء مصر القديمة أربعة جمعها أحمد أفندى كمال فى البيتين الآتيين :

ولمصر أسماء لهرمس قد بدت

بلسانه الأصلى والقدم البهى

فاحفظ لها هى بق أولها ورد

تمرا وقم وكذاك رابعها نهى

ومعنى (بق) شجرة الزيتون ومعنى (تمرا) أو (تميرا) الأرض المشبعة بالترع ومعنى (قم) الأسود إشارة إلى شدة سواد طينتها ومعنى (نهى) شجرة الأثل و(تميرا) الاسم القديم لمصر ورد كثيرا فى نقوش الفراعنة وقد نقله إليها العمالقة القادمين إليها من منطقة اليمامة فمن المعروف أن المهاجرين عادة مايحملون معهم

تراثهم وأعلامهم الجغرافية إلى المكان الذى يهاجرون إليه ففى منطقة اليمامة وإلى الآن توجد قرية باسم (تمرا) وأخرى باسم (تميرا) .

وأيضا كان يطلق على مصر قديما اسم (كمى) وقد بقى الاسم محفوظا لها إلى أن جاء الإغريق فأسموها (اجيبتيوس) أو (قوبطيتس) أى القبيطة.

و(القبيطة) بفتح القاف وتشديد الباء ناحية كبيرة بالشرق من تربة (ذبحان) بمسافة ٤٠ك.م وهى عزلة من قضاء الحجرية .

ويرى علماء المصريات أن لفظة كمى أو (قم) تعنى الأرض السوداء أى الأرض الخصبة وأما الأراضى التى كانت تحيط بها من الشرق والغرب فكانت تسمى (تاداشر) أى (أرض داشر) وأرض داشر فى رأيهم تعنى بالمصرية الأرض الحمراء أى الصحراء .

وفى رأينا أن (داشر) هى أرض من أراضى الامبراطورية الفرعونية وهى (الداشر) باليمن (حصن فى وصاب السافل يطل على مدينة زبيد من شرقها ويسمى اليوم المصباح) ويلاحظ أن "قمن " قرية بصعيد مصر "وكمنا" مخلاف مشهور من أعمال الحدا باليمن (لاحظ هنا النون اليمنية فى البلدتين).

واعتقد أيضا بعض علماء المصريات أن مصر كانت مسكونة منذ عصر ماقبل التاريخ بقوم من الجنس الحامى وأن هذا الجنس قد نشأ من البلاد أى أفريقى الأصل وأنه ينسب إلى لوبى أفريقية الشمالية المسمون الآن بالبربر ، وإلى السكان الحاميين من أفريقية الشمالية الشرقية وإن الحاميين المصريين يمثلون أقدم مدنية معروفة فى وادى النيل وعلى ذلك تكون مصر فى رأيهم جزءا من مجموعة المدنيات الحامية الإفريقية .

ويرى هؤلاء أيضا أنه وعند نهاية عصر ماقبل الأسرات نجد بعض التغيير أخذ يدخل على هذا الشعب الحامى وأن هذا التغيير جاء عن طريق الهجرة وأن الهجرة من أصل أسيوى وهؤلاء الآسيويون قد اختلطوا بالسكان الأصليين واندمجوا فيهم .

ورأينا أن الحضارة الفرعونية هى حضارة عربية وأن أول من سكن مصر هم العمالقة فقد كانت الأرض واحدة وبعد الانكسار العظيم فإن البحر الأحمر كان ولمدة طويلة مجرد مخاضة فلم يمنع الاتصال بين قطريهما أى مصر العليا (جزيرة العرب) ومصر السفلى .

ويؤكد علماء المصريات أن عبادة الإله (حور) الذى كان يعد أقدم المعبودات المصرية قد دخل مصر من الجنوب عن طريق بلاد النوبة وأعالى وادى النيل أو طريق وادى الحمامات عقب غزو القوم المسمين على الآثار (أتباع حور) .

ورأينا أنه لم يكن هناك غزو لمصر وإنما انتقال فى الأرض الواحدة وهجرة فى الأرض الممتدة وأن الإله حور هو إله عربى وأتباع حورهم العرب ويكفى أن نستعرض الأعلام الجغرافية التى حملت اسم هذا الإله فى جزيرة العرب وللآن للدلالة على مذهبنا (بنوحور) فى مسور المنتاب باليمن وحور ماء بالبادية

و(حوره) عزلة من ناحية الجبين وأعمال ريمة ومن قراها (طنب)
و(حوره) مدينة آهله بالسكان من حضرموت باليمن
و(حوره) بلدة فى المواسط بالحجرية باليمن
و(حوره) بلدة فى الحيمة الداخلية باليمن
وأخيرا (حوره) بليدة فى رداع باليمن
و(احور) واد شرق ابين ووواد فى (آنس) وقرية فى جبل إسحق وقرية فى آنس باليمن
وذى حور بصعدة باليمن أيضا
و- حورور قرية فى عنس باليمن
وآل (حوريه) من أهل صعدة
وحوران مستنير فى السوادية من بلاد البيضاء شرقى ذمار ومن بلدانها (المريه) جبل الذبح فى التوراة
وحوران آل عامر فى السوادية أيضا
و(حران) تثنيه (الحر) واديان بنجد
و(حوران) ماء بنجد بين اليمامة ومكة
و(حور ، حورس) أى الصقر طائر (الحر) العربى
فهذا الإله يمنى الأصل وأتباعه عرب اليمن أول من سكنوا مصر واليمن موطن العماليق الأول قبل نزولهم اليمامة ، الأمر الذى يؤكد أن انتقال عمالقة اليمامة واليمن لمصر لم يكن غزوا وإنما هو انتقال فى الأرض الواحدة الممتدة والتى يسكنها الشعب الواحد

ويرى علماء المصريات أن بعض المميزات البارزة فى تكوين الديانة المصرية ونموها قد ذكرت فى الوجه البحرى وخاصة عبادة الإله (أوزير) التى يرجع أصلها إلى بلدة (بوصير) وأن كثيرا من بلاد الوجه القبلى كانت تسمى بأسماء مدن مأخوذة من الدلتا وأقدم منها .

ورأينا أن ماانتهى إليه علماء المصريات فى هذا الشأن حقيقة ولكن مع إبدال عبارة الوجه البحرى أو الدلتا بعبارة جزيرة العرب .

فأوزير إله عربى تتلخص أسطورته فى أنه كان ابن (جب) الأرض من (نوت) السماء وهبه أبوه حكم الأرض فحسده (ست) وتحايل عليه حتى وضعه فى صندوق محكم الإغلاق وألقى به فى النهر الذى جرفه إلى البحر وظلت زوجة أوزير وشقيقته أيضا المعبودة (إيزيس) تبحث عنه حتى عثرت عليه .

فغضب ست وقتل (أوزوريس) وقطعه إربا وألقى بأطرافه فى كل بقعة من أراضى البلاد وتقول إحدى الروايات أن (إيزيس) جمعت زوجها وأعادته إلى الحياة من جديد (البعث)

وأوزير نجده مرموزا له بصور كثيرة أبسطها الرمز (كرسى تحته عين) وهى أقدم الرموز

ولنذكر أولا أن صورة الاسم المتداولة (أوزوريس) ليس إلا نقلا عن اليونانية osiris والسين زائدة لغوية في الأصل osiri الجذر osr باعتبار (o) تقوم مقام الهمزة من أصل الكلمة ونطق اسم أوزوريس لدى الباحثين يمكن أن يكون :

(أ س–أ ر) –(و س – إ ر)

(وس – إرى) – (وس –إر) – (س – ر)

(و س ء – إرى) – (س ء – ر) (س ء–إرى) – (ء ش– إر)

وهذه القراءات قد جاءت على أساس تقطيع الإسم إلى مقطعين وذهب كل باحث مذهبا خاصا به على أساس التخمين .

أما إذا قرئت الكلمة باعتبارها مقطعا واحدا فإننا نجدها :

(وسر) –(وزر) – (إسر) –(إزر) – (أصر) – (سر)

و(السر) واد مشهور بالشمال الشرقي من صنعاء بمسافة ٢٣ ك.م

و(السر) جبل بالحجرية.

و(وزير) من قبائل حضرموت

والوزيرة عزلة من ناحية شلف في العدين

و(وشير) بطن من بكيل همدان

و(واسر) قرية من عزلة شرجب ناحية الشمايتين بالحجرية

و(اوسر) بلد بالحزن أرض بني يربوع بن حنضلة ويقال فيها (يسر) أيضا .

و(آزر) صنم كان تارح أبو إبراهيم عليه السلام سادنا له على ماقاله بعض المفسرين وروى عن مجاهد في قوله تعالى (آزر اتتخذ إلها)

قال لم يكن بأبيه ولكن آزر إسم صنم فموضعه نصب على إضمار الفعل في التلاوة كأنه

قال : وإذ قال إبراهيم أتتخذ آزر إلها أتتخذ أصناما آلهة

(وبيت الأوزاري) من قرى بن الحارث باليمن

و(بيت الأوزري) من قرى بني الحارث أيضا

وفي الطبري عند سعيد بن جبير قال : ولما حملت حواء في اول ولد ولدته حين أثقلت أتاها أبليس قبل أن تلد فقال : ياحواء ماهذا الذي في بطنك فقالت ماأدري من ؟ فقال من أين يخرج ؟ من أنفك؟ أو من عنيك ؟ أو من من أذنك؟ قالت لاأدري قال :أرأيت إن خرج سليما أمطيعتي أنت فيما آمرك به ؟ قالت : نعم قال : سميه عبد الحارث . وقد كان يسمي إبليس لعنه الله (الحارث)

وبيت الأوزاري والأوزي في بني (الحارث) فهو إذن الصراع بين ست إله الشر أو الشيطان وأوزير قد سجلته جغرافية اليمن .

(وأوزير) رب البعث وهو أيضا (وسر) و(وزر) و(سر) و(أزر)

و(آزر) : الأزر الظهر والقوة

و(أسر) : الأسرة الدرع الحصينة.

و(أسر) = شد والإسار ماشد به

و (وزر) = الملجأ وأصل الوزر الجبل المنيع
و (وسر) الهيروغليفية = القوى أو القادر
وعلى ذلك يكون أوزير هو الإله القوى أو القادر
وفى التوراة :
(كلم الله موسى وقال له أنا الرب وأنا ظهرت لإبراهيم وإسحق ويعقوب يأنى الإله القادر على كل شئ وأما بإسمى "يهوه" فلم أعرف عندهم)
(الإصحاح السادس – خروج)
ويرى (جابلونسكى) إن اسم هذا المعبود أوزريس هو (أس إرى)
أى (عمل كثير) أو (عامل كثيرا)
أما (بدج)) فإنه قد وصل إلى أن المعنى هو (صانع عرشه) على أساس أن "أس" تعنى عرش وأن إرى تعنى يصنع أو يعمل .
ويربط الأستاذ (أوسنغ) فى دراسة مطولة بين اسم إيزيس (عنده = العرش) وكلمة إرى (يعمل) ليكون إسم أوزوريس (أز ارى) ويكون المعنى صانع عرشه .
أما العالم الألمانى برغش فكتب اسم أوزير (إس – رع) وربط بين الإسم و (رع) إله الشمس وقال إن معناه قوة الحدقة أو قوية هى الحدقة .
وفى التوراة أنشد أوسرسيف (موسى) قائلا (أنصتى أيتها السموات فأتكلم ولتسمع الأرض أقوال فمى يهطل كالمطر تعليمى ويقطر كالندى كلامى كالطل على الكلأ وكالوابل على العشب.
إنى باسم الرب أنادى أعطوا عظمة لإلهنا هو الصخر الكامل صنيعه)
ويقول (أوسرسيف) (أن قسم الرب هو شعبه يعقوب حبل نصيبيه وجده فى أرض قفر وفى خلاء مستوحش خرب أحاط به ولاحظه وصانه كحدقه عينه)
الأمر الذى يؤكد رواية مانيتون أن أوسر سيف (موسى) كان كاهنا لأوزير وأن أنشودة موسى للرب هى فى الحقيقة أنشودة لأوزير وننتهى من ذلك كله أن أوزير إله عربى من قلب جزيرة العرب عبده تارح وظهر لإبراهيم وكان مقطعا فى اسم الكاهن أوسرسيف (موسى) وتغنى به موسى بعد أن ظهر له الرب بإسم (أهيه) الذى (اهيه) أما (ست) قاتل أوزير فهو إله عربى أيضا وقد منح هذا الإله إسم (عش) وجغرافيا :
(العشه) بلدة آهله بالسكان من عزلة الأبقور
و (العشه) أيضا قرية من عزلة باقم وقرية فى الحداء وأخرى من خمر وبليدة من عزلة هوزان من حراز وقرية من عزلة بنى مأمون وبليدة فى برط (وآل أبو عشة) من قبائل مراد .
و (ذو العش) من أودية العقيقى من نواحى المدينة
و (ذات العش) فى الطريق بين صنعاء ومكة على النجد دون طريق تهامة وهو منزل بين المكان المعروف بقبور الشهداء وبين (كتنة) و (العشان) من منازل خولان .

وفى رأى المؤرخين أن عبادة الإله أوزير يرجع أصلها إلى بلدة (بوصير) ولاندرى على وجه الدقة أية (بوصير) تلك التى اختصت بعبادة هذا الإله!

هل هى بلدة (باصر) من بلاد ذمار باليمن أم بلدة (البصر) فى بلاد الحزن أم بلدة (الباسرة) بأعالى نجد .

ولكننا نجزم بأنها (بوسر) وهى بلدة فى مملكة (أوسان) اليمنية وردت فى نقوش النصر للملك كرب آل وتر الذى (ضرب بوسر حتى اكتسح أوسان ومرتوم)

أما مايراه المؤرخون من أن كثيرا من بلاد الوجه القبلى كانت تسمى بأسماء مدن مأخوذه مما يسمونه الدلتا ونسميه جزيرة العرب فنكتفى لتأكيده الأمثلة الآتية :

أسيوت	جبل بالقرب من حضرموت
طيبة	حصن مشهور يطل على وادى ضهر بالغرب من صنعاء
طيبة	قرية من عزلة المعاطرة ناحية برط العنان
ابط	قرية من قرى اليمامة
تمير	قرية باليمامة
تانيسا	أرض (نيسا) جبل من بلاد حاشد غربى عفار
النيل	واد طويل يسيل إلى مذاب فى بلاد الجوف
برع	جبل شامخ شهير بالشرق من مدينة الحديدة
النشمة	(القارب المقدس) لدى الفراعنة
	بلدة فى ماوية بالشرق من تعز
شترة	فى بلاد الحدب باليمن وهى (سترة) الفراعنة
الحجر المقدس	ينبان منهل باليمامة من الدهناء به نخل لبنى سعد

ونكتفى بهذا القدر من أسماء الاعلام الجغرافية التى أعطتها الجزيرة الأم لمصرها الأم والخلاصة : الفراعنة عرب وحضارتهم عربية المنبت والجذور .

الدولة القديمة فى جزيرة العرب

لم تقع أية أحداث هامة فى عهود الأسرات من الأولى إلى الرابعة ، إلا أنه قد عثر على لوحة للفرعون (ودمو) من الأسرة الأولى يشاهد فيها هذا الفرعون وهو (يجرى) بين ستة علامات موزعة ثلاثة ثلاثة فى صفين عموديين إشارة إلى الطواف الذى كان يقوم به الفرعون، وهذا الاحتفال كان من الطقوس التى كان لزاما على الملك أن يقوم بها عند تتويجه وفى عهد (ودمو) هذا يشاهد كذلك لأول مرة الاحتفال بعيد (سد) .

أما فى عهد الأسرة الخامسة فقد مجدت الشمس وبنيت لها الهياكل هذا بالإضافة إلى أن القبر الذى كان يدفن فيه الملك كان على شكل حجر يعرف عند المصريين بلفظة (بن بن) وهو يشبه الشكل الهرمى .

وهذا الشكل الهندسى الخاص كان مقدسا فى معبد عين شمس ويعتبر رمز الإلـه (رع) وحجر (بن بن) المقدس له جذوره التاريخية فى منطقة اليمامة ، قال الحفصى:

(بنبان) منهمل باليمامة من الدهناء به نخل لبنى سعد .

وقد جاء فى نقوش حجر (بلرم) أن (وسر كاف) من ملوك الأسرة الخامسة قد وهب أراضى من أملاكه الخاصة إلى معبد الإله (رع) ومده بالقرابين فى أيام الأعياد الخاصة، وأنه قد بنى محرابا فى معبد حور بمدينة (بوتو) وخصص لعبادة البقرة حتحور ضياعا بإعتبارها أم الإله (رع) .

وأنه قد بنى معبدا للإله (سبا) (الصقرالناشر جناحيه) وأوقف له ضيعة صغيرة ، و(سبا) بفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة واد مشهور فى خبان شرقى مدينة يريم باليمن.

وقال نصر : (سبى) ماء فى أرض فزارة .

وعثر أيضا على اناء من المرمر الأبيض المنقوش عليه اسم معبد لهذا الملك (وسر كاف) فى (سرجو) ويرى علماء المصريات أن سرجو فى جزر بحر إيجا الأمر الذى يؤكد عندهم العلاقات بين الفراعنة وتلك الجزر .

ورأينا أن بلدة cirgo هى (السرجه) بأرض اليمن ولاعلاقة بين الفراعنة وجزر بحر ايجا حيث أن حرف "o "يعادل الهمزة

كما عثر ايضا على مقبرة لأحد عظماء هذا العهد واسمه (نكعنخ) منحه الملك وظيفتين الأولى أنه نصبه كاهنا للإلهه (حتحور) والثانية أنه عينه كاهنا مشرفا على أوقاف (خنوكا) .

ويرى علماء المصريات أن (خنوقا) اسم لأحد عظماء البلاد وأشرافها ولكننا نرى أن المقصود فى هذا النقش بلدة (خنوقا) التى هى الآن (الخنوقه) فى بنى عقيل أو (الخنق) بين الفلج ونجران أو (الخانق) جنوب صعدة وكان فيها السد المشهور بسد الخانق.

أما الملك (سحورع) من ملوك الأسرة الخامسة أيضا فقد وجدت مقبرة لقائد جيوشه ويدعى (إنتا) في منطقة دشاشه ونشاهد في نقوش هذه المقبرة المصريين يغزون مكانا يسمى (نديا) لا يعرف موقعه عند المؤرخين .

و (نديا) = (ندى) والندى بالفتح والياء بلدة باليمن .

و (ند) حصن باليمن أيضا قال الأصمعي أنه من عمل صنعاء

أما القنت (انتا) فهو اليوم علم جغرافي قرب الطائف

(انتن) شعب قرب الطائف كانت بها واقعة بين هوزان وثقيف .

ومن ملوك الأسرة الخامسة أيضا الملك : أسيس الذي ينسب إليه حصن (اسيس) باليمن وموضع (أسيس) في بلاد بني عامر بن صعصعه .

وهذا الملك قد أرسل بعثة إلى المرتفع الذي يسمى (الدهنج) وعلى ما يبدو فانه اسد الدهناء القديم او اسم (الدهنا) في عسير .

ومن اعظم ماتركه عصر بيبي الأول أحد ملوك الأسرة السادسة النقوش التي وجدت في مقبرة (وني) أو (أونا) أحد عظماء هذا العصر وقائد جيوش الفرعون وقد ورد بهذه النقوش ان الملك بيبي الأول قد قام بحملة تأديبية ضد رؤساء الرمال وقد بين قائد الجيش (أونا) كيف أعد الملك لهذه الحملة .

(فقد جهز جلالته جيشا مؤلفا من عشرات الآلاف من كل الوجه القبلي من اول الفنتين في الجنوب حتى أطفيح شمالا ومن الوجه البحري أيضا وقد جندتهم إدارة جيش المرتزقة بأجمعهم في القلعة في داخل القلاع من بين نوبي بلاد "أرثت" و"المجا" و ايام و واوات (وعوعت) أو (وات) و(كاوو) من بلاد (تمحو) (ليبية) عند علماء المصريات .

وبلاد أرثت = أرثد

(أرثد) بالفتح ثم السكون وثاء مثلثه ودال مهملة إسم واد بين مكة والمدينة في وادي الأبواء .

وأرثت = أرث والتاء للتأنيث .

(ارس) موضع في قول مطير بن الأشيم

تطاول ليلي بالإرس فلم أنم كأني أسوم العين نوما محرما .

(أروس) بلدة خربة من جبل الصلو في بلاد الحجرية

ارثد = هـ رثد = (رصد)

و (رصد) قرية من مخلاف بعدان باليمن

و (مرثد) بطن من بكيل وكان لها أرضون غنية في الجزء الغربي من همدان باليمن

و (المجا) = المكي .

و (مكي) قرية من عزلة الزريبة وأعمال زبيد باليمن

والمجا = المجم (مج + م التميم)

و (المجم) في عسير

و (المجا) = مكا ج = ك
و (مكا) جبل لهديل
و (مجا) جبل لهذيل
وبلاد (ايام) أو (يام) هى بلاد (يام) فى عسير .
و (يام) جبل يطل على الجوف من الجهة الغربية كان سكن قبيلة (يام)
قبل انتقالها إلى نجران .
و (يامن) بأداة التعريف الحمرية (ن)
مقاطعة خصبة مشهورة من بلاد ريمة جبلان ناحية كسمه ومن قراها البقه = المقه
ب=م (فى إحدى لهجات اليمن)
وبلاد (وأوات)(وعوعت) = وعوعة
الوعوعة بالفتح والتكرير . والوعوع : الديدبان والوعوع :الرجل الضعيف
والوعوع : ابن آوى
ووعوعة إسم موضع والوعواع إسم موضع فى قول المثقب العبدى :
ألا تلك العمود تصدعنا كأنا فى الرخيمة من جديس
احى الرحمن أقواما أضاعوا على الوعواع أفراسى وعيسى
وجديس من العرب البائدة وكانت منازلهم باليمامة وعلى ذلك تكون بلاد وعوعة
والوعواع باليمامة أما كاو = كو واد بالعقيق – عقيق بنى عقيل بين النباج وعوسجه .
وقال ابو زياد الكلابى (قو) واد بين اليمامة وهجرأى فى بلاد الوعوعة
وتامحو أى أرض (محح) و (المحو) اسم موضع ناحية ساية من حدود الحجاز
و (المحوا) من قرى تهامة على مقربة من بيت الفقيه باليمن .
وقد قام القائد (أونا) برحلة أخرى إلى بلاد (أبهات) فى عهد الملك مرن رع)
من الأسرة السادسة أيضا وهو يصف هذه الرحلة فى نقوش مقبرته على النحو التالى
:
(وقد أرسلنى جلالته (مرن رع) إلى أبهات لإحضار تابوت (تابوت الأحياء)
و (أبهات) = أبها والتاء للتانيث
و (أبها) فى عسير
أما (أونى) أو أنى (بضم الألف) واد قرب السواحل بين الصلا ومدين يطؤه حجاج
مصر وفيه عين يقال لها عين (أنى) قال كثير
يجتزن أودية البضيع جوزاعاأجواز عين أنى فنعف قبال .
وبئر أنى بالمدينة من آبار بنى قريظة وهناك نزل النبى صلى الله عليه وسلم لما فرغ
من غزوة الخندق وقصد بنى النضير .
وفى عهد (مرن رع) قام (حرخوف) أحد رجاله بثلاث رحلات كلفه بها
الفرعون وضمنها (حرخوف) نقوش مقبرته على الضفة الغربية من شلال أسوان

الرحلة الأولى – يقول عنها حرخوف:

(أرسلنى جلالة (مرن رع) سيدى كما أرسل والدى السمير الوحيد والمرتل (أرى) إلى بلاد (أيام) لأكشف الطريق الذى يؤدى إلى البلاد الأجنبية وقد قمت بهذا العمل فى ستة أشهر فقط) .

الرحلة الثانية – ويقول عنها حرخوف :
(وأرسلنى جلالته مرة ثانية وكنت وحدى وقد سرت على طريق الفنتين وذهبت نحو (أرثت) و(مخر) وأرض (ترس) بعد أن ردت مجاهل هذه البلاد) .

أما الرحلة الثالثة :
فيصفها (حرخوف) قائلا (أرسلنى جلالته مرة ثالثة إلى بلاد (إيام) فرحلت من (ششت) عن طريق منطقة الواحات .
وقد وجدت رئيس إيام الذى قام ضد بلاد (تمح) ليحاربهم حتى الحدود الغربية .
وقد سرت بعده لغاية بلاد (تمح) وأخضعته لدرجة أنه عبد آلهة مليكى وبعد أن أخضعت رئيس إيام
نزلت ... حتى (أرثت) وحدود (سشو) ووجدت رؤساء .
(أرثت) و(سشو) و(واوت)
ويرى علماء المصريات أن رحلات حرخوف كانت لاكتشاف مجاهل أفريقيا وأن حرخوف هو أو من فتح الطريق للكاشفين والرواد العظام للتوغل فى هذه المجاهل .
ولكن الرأى عندنا أن رحلات حرخوف الثلاثة كانت فى جزيرة العرب .
فبلاد إيام هى بلاد (يام) بعسير أو (يام) فى منطقة الجوف باليمن و(مخر) = (ماخر) فى بلاد حجورباليمن، وهم بطن من همدان وقال عنها شرف الدين (همدان) : من أمنع القبائل الكهلانية وأكثرها عددا وتحتل رقعة واسعة من اليمن تبدأ من شمال صنعاء وتنتهى بصعدة شمالا ومن مأرب شرقا إلى البحر الأحمر غربا وتأخذ قبيلة حاشد القسم الغربى ومن بطون حاشد الهمدانية (يام)
و(أرثت) = سبق بحثها .
وترس = ضرس ت = ض
و(ضراس) قرية من ناحية السبانى وأعمال ذى السفال باليمن
وترس = ثرس = شرس بلدة أسفل مدينة حجة من ناحية الشرق بمسافة ١٣ ك وتشتهر بزراعة البن .
أما بلدة (ششت) التى بدأ منها حرخوف رحلته الثالثة فهى ششت = ششة بلدة فى عسير .
وبلدة سشو = شس
و(شس) من أودية مزينة
و(شس) واد عن يسار آره

وفوق (قوران) ماء يقال له (شس) أبار عذبة
وقوران واد بينه وبين السوارقية مقدار فرسخ والسوارقية بين مكة والمدينة .
ولاحظ أن أرثد بين مكة والمدينة أيضا .
وقال ابن السكيت شس أرض كثيرة الحمى ، وقال نصر شس ماء فى ديار بنى سليم بين (لقف) وذات الغار .
و(تامحو) = أرض محو (سبق بحثها)

ويحدثنا حرخوف أن الفرعون قد أرسل الأمير السمير الوحيد ومدير قاعة المرطبات المزدوجة (خونى) لمقابلته عند عودته من الرحلة الأخيرة ومعه سفن محملة بنبيذ البلح والفطير والخبز والجعة.
و(خونى) مدير المرطبات هو اليوم بلدة (خوان) شمال غرب صنعاء باليمن
وبلدة (خيوان) شمال صنعاء شمال اليمن .

وفى عهد الملك بيبى الثانى (نفر كارع) قام (سبنى) أحد رجال هذا العصر بحملة ضمنها نقوش مقبرته وكان سبب الحملة أن والده (مخو) قد قام برحلة ولكنه مات فى جهة ما، فقام ابنه سبنى بالبحث عن جثة والده .
وقد قام سبنى بوصف رحلته على النحو التالى :

(وعندئذ ذهب ضابط السفينة (اننف) ومدير ... (بهكيسى) ليحملوا الخبز ، إن السمير الوحيد والكاهن المرتل (مخو) قد مات وعندئذ صحبت معى جنودا ومائة حمار وأخذت كذلك عطورا وشهدا وملابس وزيتا و....
لأقدمها هدايا فى هذه الأقطار وسرت نحو بلاد (النحسى) (العبيد) هذه ... وقد أرسلت أناسا كانوا عند بوابة ألفنتين وكتبت خطابات لأخبر الملك بأنى سافرت لأحضر من (واوات) و(أوثت)

ولقد هدأت الأحوال فى هذه الاقطار .... وفى الأقطار التى تسمى عاتم ثر ثم حملت جثة هذا السمير الوحيد على ظهر حمار ثم أرسلته مع فصيلة من جنود أوقافى وصنعت له تابوتا .... وأحضرت معى ... لأجل أن أنقله من هذه الأقطار ثم عدت نحو (واوات) و(أوثج) أو (أوثك)

ويؤكد سبنى فىهذا المتن أنه سار أولا نحو بلاد (العبيد) و(واوات) أو (أوات) ثم (أوثت) ثم (عاتم ثر) ثم أوثك أو (أوثج) وهذه البلاد جغرافيا فى اليمن وفى منطقة واحدة منها هى ذمار .
العبيد عزلة من ناحية الحد والحدا فى ذمار .
و(واوات) سبق بحثها
وأوثج = أوسج = عوسج
وأوسج من مياه أبى بكر بن كلاب
وعوسج موضع باليمامة .
و"وسج" = "وحج" س = ح فى الهيروغليفيه و"وحج" بلدة فى مخلاف العود باليمن ز

أما (عاتم ثر) فإن حرخوف ونظرا لوجود أكثر من بلدة باسم العتمة فقد حدد البلدة التى ارتحل إليها بأنها (عاتم ثره)

و(العتمة) المقصودة هنا هى عتمة ذمار باليمن أما (ثره) فهى بلدة فى رداع من أعمال ذمار أيضا

ومايؤكد أن كافة هذه الأحداث كانت باليمن ماورد فى نهاية النقش أن (الكاهن الأعظم أنى) الذى كان وقتئذ فى (برحتحور رسيت) قائلا إنه يمكننى أن أحضر والدى فى الحال ويمكننى أن أدفنه فى قبره شمال (نخب) ولقد منحت ٣٠ أرورا من الأرض فى الشمال والجنوب وقفا من الهرم المسمى (من عنخ نفر كارع)

و(برحتحور رسيت) أى بيت حتحور فى بلدة رسيت = ريسوت بلدة عامرة فى حضرموت من حدودها المتصلة بعمان .

وحتحور = حودحور جبل بين حضرموت وعمان "بضم العين"

ولاحظ هنا أن حودحور و(ريسوت) بين حضرموت وعمان

أما (نخب) فهى بلدة (ن خب) = خبان فى ذى رعين وهو مخلاف مشهور فى لواء أب باليمن = مدينة أو بلدة ذو ناخب حى ووطن بأرض يافع .

وعلى ذلك فان (سابنى) قد احضر السمير الوحيد من ذمار ودفنه فى (اب) بعد التصريح له بالدفن من الكاهن الأعظم الذى كان فى بيت حتحور فى بلدة ريسوت بين حضرموت وعمان.

هل سقطت الدولة القديمة

يعتبر العصر الذى تلا الأسرة السادسة إلى ظهور الأسرة الحادية عشرة من أظلم العصور فى تاريخ الفراعنة ، وقد اختلف المؤرخون فى تقدير طول هذا العصر فقدره الأستاذ فلندرز بترى بنحو ٣٤٤ سنة وذلك من بداية الأسرة السابعة إلى الأسرة الحادية عشرة وقدره الأستاذ برستد بنحو ٣١٥ سنة من الأسرة السابعة إلى الأسرة العاشرة .

ويرى الأستاذ/ سليم حسن أن هذا العصر مجدب فى الحقائق التاريخية وماذلك إلا لعدم وجود آثار معاصرة وخاصة فى عهد الأسرتين السابعة والثامنة .

ونظرا لأن هذا العصر لم يمدنا بالكثير من الآثار فقد اعتقد علماء المصريات أن الوجه البحرى وجزءا من الوجه القبلى قد غزيا فى نهاية الأسرة السادسة وأن قوما من الشمال الشرقى من سوريا فتحوا مصر ولايبعد أن يكون ذلك مقدمة للغزوة العظيمة التى قام بها الهكسوس للبلاد فيما بعد .

وقد اعتمد هؤلاء المؤرخون الذين يرون غزو مصر إبان هذا العصر على بعض الآثار التى تم العثور عليها ومنها خاتم للفرعون (نفر كارع تلولو) وقاموا بترجمة (رع تلولو) برب الشمال الأمر الذى يؤكد – فى رأيهم – غزو البلاد من الشمال .

كما يعتقد هؤلاء أن ظهور أسماء سامية فى هذا العصر مثل (شماى) (نى) و(تلولو) و(عانو) يؤكد هذا الغزو .

ورأينا أن البلاد لم تتعرض لغزو أجنبى وأن انتقال السلطة من أسرة إلى أخرى داخل الوطن الواحد لايعنى إطلاقا تعرض البلاد لهذا الغزو الأجنبى المزعوم وأن الاحتجاج بأن أسماء (شماى) و(نى) و(تلولو) و(عانوا) سامية الاشتقاق فإن الساميين موطنهم جزيرة العرب وأن هذه الأسماء لها جذورها فى جزيرة العرب .

عنو = عن جبل على طريق مكة وعنه : من مخاليف اليمن

وعنان فى برط وعنان فى المخادر عن لواء اب

وشماى = شم موضع فى الحمية الداخلية باليمن وشمات باليمن أيضا والشمه قرية من ناحية الحيمة الداخلية والشماء فى حمى ضربيه و(رع تلولو) والتى ترجمها البعض رع رب الشمال فإنها – فى رأينا – رع رب أرض (لولوه) وهى بلدة يمنية تقع ناحية همدان صنعاء على مقربة من ريعان (رع بالنون اليمينية) .

وعلى ذلك فإن الدولة القديمة لم تسقط بالغزو على الإطلاق ولم يكن هناك ثمة احتلال أو غزو للبلاد إبان هذا العصر .

أبو الهول

جرت العادة عند علماء الآثار المؤرخين أنهم عندما يكتبون عن الملك (خفرع) أن ينسبوا إليه أبا الهول (الحول) وتاريخ نحت هذا الأثر قد اختلف فيه ، فيرى البعض أن هذا التمثال قد نحت في عهود ماقبل الأسرات والبعض يرجح نحته فى عهد الملك خوفو ومما يؤسف له أننا وللآن لم نعثر على تاريخ أو نقش معاصر له يدلنا على زمن نحته بالضبط .

ويؤكد الأستاذ / سليم حسن أن أدهش ماكشف فى منطقة أبى الهول أن قوما من الكنعانيين قد وفدوا إلى مصر وسكنوا فى منطقة أبى الهول فى عهد الدولة الحديثة ومن المحتمل فى رايه أن ذلك كان في أواخر الاسرة الثامنة عشر كما يدل علـى ذلك لوحة الفرعون (آى) من أواخر فراعنة الأسرة الثامنة عشرة إذ جاء فيها أنه اقتطع ضيعة للحيثيين فى هذه الجهة.

والحيثيون هنا هم الكنعانيون الأمر الذى ناقضه الأستاذ / سليم حسن عند دراسة علاقات الدولة الفرعونية بالمملكة الحيثية وفيها أكد أن الحيثيين من الاناضول . ويرى الأستاذ سليم حسن أن هؤلاء الكنعانيين كانوا يسكنون فى هذه المنطقة فى بلدة سميت باسم إلههم الذى كانوا يعبدونه فى بلادهم أى الإله حورون وهذا الإله كان يمثل عندهم بشكل صقر .

ولما كان أبو الهول عند المصريين وبخاصة فى عهد الدولة الثامنة عشرة يسمى حور أم أخت أى حورالأفق وكان يمثل بصقر فقد راعى فيه هؤلاء الآسيويون أن يمثل إلههم الذى تركوه فى بلادهم ولذلك أطلقوا على أبى الهول اسم (حورنا) أو (حورون) أو (حول) ومن ذلك يؤكد الأستاذ / سليم حسن أن الاسم الذى أطلق على هذا التمثال هو اسم سامي الأصل .

ورأينا أن "أبو الهول" = أبو الحول أو باحول

= حول وبا أداة التعريف الفرعونية .

و(حول) هو ذلك الإله الحضرمى الذى ورد فى نقوش حضرموت وذكره الأستاذ (ديتلف نيلسن) فى دراسته عن الديانة العربية القديمة .

ونقول عادة : لاحول ولاقوة إلا بالله

وحول هنا = القوة أو الحماية

والمقطع الأول حو hw يترجم بمعنى القوة أو الحماية فى الهيروغليفية

وكلمة حول فى العربية تقدم معنى القوة والحماية والمنعة .

وحول = هول ، وقد تعاقبت الحاء والهاء وهما من منفذ صوت واحد تقريبا

وهول فى اللغة الأمر الشديد .

فالإله (حول) إله عربى من جزيرة الفراعنة حضرمى الأصل .

وجغرافيا :

(بنو حوال) من قبائل حمير و(ذوحولان) بلدة وحصن من ضواحى مدينة ذمار
و(حائل) من أرض اليمامة و(حائل) واد فى جبلى طئ
و(هولى) فعلى من الهول وهو الأمر الشديد وهو جبل بنجد لبنى جشم
وأخيرا :
أهول بلدة بحضرموت (ولاحظ هنا الهمزة العبرية) وقد عبد الفراعنة الإله (حول) الحضرمى الأصل ، فقد ورد فى نقش تركه لنا الفرعون سيتى الأول (أنه معطى الحياة للأرضين ملك الوجه القبلى والوجه البحرى مجدد التوالد قوى السيف وهازم الأقواس التسعة (حور) الذهبى مجدد المظاهر قوى الأقواس فى كل الأرضين ملك الوجه القبلى والوجه البحرى ابن رع رب التيجان سيتى مرنبتاح معطى الحياة مخلد مثل رع لقد أقامها (اللوحة) أثر له ليقدمه لوالده (حول) .

الهكسوس

كانت الفكرة الراسخة فى الأذهان أن الهكسوس قد انقضوا على البلاد واستولوا عليها فجأة وأنهم قد جاءوا إليها بخيلهم وعرباتهم فقهروها واحتلوها لمدة يقدرها البعض بمائة وخمسين عاما ويقدرها مانتيون بمدة تزيد عن خمسمائة عام .

ولقد احتدم الجدل بين العلماء حول الوقت الذى (اجتاح) فيه الهكسوس البلاد وحول الوقت الذى انتهى فيه احتلالهم لها .

وأكدت دراسات (خواجات) المصريات أن الهكسوس هم (غزاة) وفدوا للبلاد من المنطقة الشرقية للبحر المتوسط (المتصلة بأوربا طبعا) وأن غزوهم كان مع بدايات القرن التاسع عشر ق .م وأن هذا الغزو من الحقائق التاريخية التى لاتقبل فى رأيهم (جدلا) ... هكذا ؟

وأن حقيقة الغزو يمكن استخلاصها من قطع الفخار الأثرية التى تم العثور عليها .

فالمؤرخ (إدورد مير) يؤكد هذا الغزو متخذا نقش الملك (نحسى) على تمثاله العبارة التالية :

(محبوب الإله ست صاحب أواريس) دليلا على أن الهكسوس كانوا بالفعل قد استعمروا مصر فى عهد هذا الملك وأن الإله ست فى رأيه لم يذكر على أى أثر فى (تانيس) (صالحجر فى رأى علماء المصريات) قبل عصر الهكسوس ، الأمر الذى يؤكد فى رأيه هذا الغزو وأن أواريس هى عاصمة الهكسوس وأن الإله (ست) هو إلههم وأن (نحسى) هذا ووالده من رعايا الهكسوس وأن غزو الهكسوس لمصر كان قبل نهاية الأسرة الثالثة عشرة .

ويرى آخرون وهم من (الخواجات) أيضا أن ما انتهى إليه (إدورد مير) لايرتكز على أساس لأن (ست) كان يعبد فى الدلتا منذ الأسرة الرابعة وأن أواريس هى نفسها (تانيس) التى كان يعبد فيها هذا الإله .

ويضيف أصحاب هذا الرأى الأخير أن ملوك الأسرة الرابعة عشرة ينسبون إلى بلدة (سخا) (سخى) فى شمال الدلتا وأن ملوك هذه الأسرة لم يحكموا الوجه القبلى بل كان سلطانهم فى منطقة غرب الدلتا حيث كانوا تابعين لملوك الهكسوس الذين استوطنوا شرقى الوجه البحرى ورغم هذا الجدل حول الوقت الذى اجتاح فيه الهكسوس مصر وحول الإله (ست) وعبادته فى (أواريس) أو (تانيس) وحول توحيد أواريس وتانيس فقد استقر رأى جميع المؤرخين على أن أحمس هو الذى قضى عليهم وطردهم من البلاد .

والرأى عندنا يناقض تماما الدراسات السابقة التى لاتقبل (جدلا) فى رأيهم وتقبل هدما فى رأينا إلا أننا نفضل وقبل عرض هذا الرأى أن نناقش الآراء السابقة .

أولا : عبادة الإله "ست"

يرى (ادورد مير) Edward Meyer أن الإله (ست) هو إله الهكسوس وأن هذا الإله لم يذكر على أى أثر فى تانيس قبل غزو الهكسوس الأمر الذى رفضه بعض علماء المصريات مؤكدين أن (ست) قد عبد فى (الدلتا)

ورأينا أن الإله (ست) هو إله عربى من جزيرة العرب وأن عبادة هذا الإله لم تنقطع طوال التاريخ المصرى إذ استمرت عبادته بعد انتهاء حكم الهكسوس .

وفى عهد الدولة القديمة منح هذا الإله اسم (عش) وتحول إلى رجل برأس حيوان يشبه الكلب وفى عهد الأسرة السادسة والعشرين صور بثلاثة رؤوس رأس أسد ، راس أفعى ورأس عقاب ويقول (بيتس) أن الإله عش أو إش ذكر منذ الأسرة الرابعة فى نقوش الملك (ساحورى) ويظهر الإسم كذلك على أختام الجرار فى الفترة ذاتها تقريبا .

وعروبية هذا الإله يؤكدها مانجده من أعلام جغرافية فى شبه الجزيرة العربية ظلت وللآن تحمل اسم هذا الإله .

ذو العشر	من أودية العقيق ناحية المدينة
العشه	من عزلة الأبقور باليمن ناحية صحار ولاحظ (سحورى)و(صحار)
العشة	قرية فى باقم باليمن
العشة	قرية فى الحداء
العشة	قرية فى خمر
العشه	بليدة فى عزلة هوزان من حراز
العشة	قرية من عزلة بنى مأمون ناحية اسلم من بلاد الشرقيين
العشة	بليدة فى برط ولاحظ (برت أم هرو)
العشة	فى حراز

وقال نصر ذات العش فى الطريق بين صنعاء ومكة على النجد دون طريق تهامة وهو منزل بين المكان المعروف (بقبور) الشهداء وبين (كتنه) .

ست = شث موضع بالحجاز

= شس من أودية مزينة

وقال أبو بكر موسى (شس) واد عن يسار آرة

وقال أبو الأشعث هو بلد مهيمة موبأة

وقال ابن السكيت أرض كثيرة الحمى

وقال نصر : شس ماء فى ديار بنى سليم

(وشاس) (الشاسو) قال ابن موسى :

طريق بين المدينة وخيبر ويقال شاس الرجل يشاس إذا عرف فى نظره الغضب والحقد (الشر) .

ويلاحظ أن (العش) مقبرة وشس بلد مهيمة وكثيرة الحمى

والشاس الغضب . والحقد والموت والوباء والغضب من أعمال (ست) إله الشر عند الفراعنة .

وعلى ذلك فالإله ست إله عربى من جزيرة العرب ظهر فى نقوش الملك (سحورى) من الأسرة الرابعة ولم تنقطع عبادته حتى بعد انتهاء حكم الهكسوس .
وجغرافيا (سحورى) = سحار من قبائل خولان وبلدة فى صعدة و(السحارى) قرية تهامية بالجنوب من حيس ولاحظ (حيث) "الحيثيون" .

وعن علاقة الإله ست بالهكسوس يؤكد علماء المصريات ورأيهم لايقبل جدلا أن هذه العلاقة ظلت غامضة إلى أن أجلاها الأستاذ (ينكر) الذى برهن على أن الإله ست كان الإله المحلى لبلدة (سترت) وهى ستروبت فى العهد الإغريقى وقد أكد ينكر أن بلدة (سترت) تقع فى الشمال الشرقى للدلتا وكان يعتقد قبل هذا الكشف أن الهكسوس لما اجتاحوا البلاد وتسلطوا عليها وجدوا عند استيطانهم فيها أن الإله ست كان هو المعبود المحلى للبقعة التى أقاموا فيها تحصينات عاصمتهم فعبدوه ؟ .

ويرى ينكر أن عاصمة الهكسوس (أواريس) كانت على حسب التعاليم الإلهية منذ أقدم العهود هى مدينة (تيفون) أى (ست) .

ورأينا أن بلدة (سترت) ليست فى الشمال الشرقى للدلتا وإنما هى فى جزيرة العرب التى عبدت الإله (اش) أو (ست)
وبلدة (سترت) = سترة = ستارة = (شتره)
و(شترة) عزلة من بلاد البستان (بنى مطر اليوم) من قراها
(مدرج) وبها حصن (صبوه) (صبوييم التوراتية)
وبنى مطر مخلاف كبير بالغرب من صنعاء أرض خصبة كثيرة الزروع
والعشة بلدة فى حراز غرب صنعاء أيضا
وسترت = ستارت = ستارة قرية تطيف (بذرة) فى غربيها وتتصل بجبله ، وواديها يقال له لحف (واد بالحجاز) و(شث) موضع بالحجاز أيضا .

وأخيرا هناك جزيرة سترة فى البحرين وسترة المقصودة فى رأينا هى سترة اليمن .

وبالتالى فإن الإله (ست) هو المعبود المحلى لبلدة (سترت) اليمنية أو الحجازية أو البحرينية .
و(ست) = تيفون أو دفون وقد وحد بينهما (ينكر) .
وتيفون أيضا إله عربى عبد فى الجزيرة فهناك بلدة (دفان) (فى إرياب) فى بلاد يريم (والدقينه) فى غربى ذمار والدفينه فى ديار بنى سليم والدفينه على خمسة مراحل من مكة إلى البصرة .

أى أن الإله (ست) باسميه (أش) و(تيفون) قد عرف فى الجزيرة العربية وهذا ماأكدته ورقة (ساليه) إذ جاء فى فاتحة متن هذه الورقة وصف يدل على أن الهكسوس قد اتخذوا لأنفسهم الإله ست معبودا لهم .

المتن (اتخذ الملك أبوفيس لنفسه الإله (سنخ) أو (ستح) (ست) معبودا ولم يقدس من آلهة البلاد كلها سوى الإله ستخ وقد أقام لـه معبدا بمثابة عمل جليل خالد بجوار مقر الملك وكان يخرج كل يوم ليقدم القربان للإله (ستخ) فى حين كان وجهاء القوم يحملون الأكاليل على غرار ماكان يفعله الناس فى معبد الإله (رع حور اختى) .

والإله ستخ لدى علماء المصريات هو ست - وجغرافيا : ستخ = سدخ - فى الحجاز من منازل عقار واسلم .

فالإله ست أو عش أو تيفون أو شدخ إله عربى عرفه وعبده فراعنة الجزيرة والفراعنة عرب والهكسوس منهم ولذا فإنهم لم يتركوا عبادة (رع) أو الآلهة الأخرى العربية الفرعونية .

وخير شاهد على ذلك أن بعض أسماء ملوك الهكسوس قد اقترنت بالإلـه رع مثل الملك (خع وسر رع) وفى هذا الإسم آلهة الفراعنة أوزير ورع والملك (سخ ن رع)

والملك (ماع اب رع) والملك بنى تاوى رع وقبلهم (عاقنن رع)

و(رع) هو أعظم الآلهه العربية والفرعونية وهو معبود الدولة الفرعونية بقطريها وعدم ترك الهكسوس لعبادته يؤكد أنهم كانوا من نسيج الدولة الفرعونية العربية ولم يأتوا من شرقى البحر المتوسط .

ثانيا : بلدة "سخا" أو "سخى

يؤكد علماء المصريات أن ملوك الأسرة الرابعة عشرة ينسبون إلى بلدة (سخا) وهذه البلدة فى رأيهم فى شمال الدلتا وأن حكم الهكسوس قد بدأ مع حكم هذه الأسرة أو على الأكثر بعد سقوطها .

وبلدة سخا أو سخى التى ينتسب إليها ملوك الأسرة الرابعة عشرة ليست من بلاد شمال الدلتا ولكنها بلدة (سخى) فى منطقة (خمر) باليمن حيث كان يعبد الإله (عش) أو (ست) لاحظ (العشه) فى خمر .

وملوك هذه الأسرة (الرابعة عشـرة) كانوا من عبدة هذا الإله ويؤكد ذلك ماورد فى نقش الملك (نحس) على تمثاله من أنه (محبوب الإله ست صاحب أواريس) تلك العبارة التى استخلص منها إدورد مير أن الهكسوس قد استعمروا مصر فى عهده.

ثالثا: لوحة الأربعمائة :

كتب الأستاذ (زيته) مقالا عن لوحة الأربعمائة أكد فيه أن (نبتى) الذى أشارت إليه اللوحة ليس ملكا من ملوك الهكسوس الذين حكموا مصر وأكد أن نبتى هو الإله (ست) الذى صار ملكا على دولة الهكسوس وأكد (زيته) أن عيد الأربعمائة سنة قد احتفل به فى (تانيس) التى كان يعبد فيها هذا الإله .

ونستعرض أولا متن اللوحة :

(يعيش الملك رعمسيس الثانى الأمير الذى زين الأرضين بآثار تحمل اسمه والذى يشرق بحب إله الشمس له فى السماء .

لقد أمر جلالته بإقامة لوحة من الجرانيت الأحمر باسم آبائه العظام لتعيد ذكر اسم والده ثانية واسم الملك سيتى الأول باقيا وخالدا إلى الأبد مثل رع كل يوم السنة الأربعمائة الشهر الرابع من فصل الصيف اليوم الرابع من حكم ملك الوجهين القبلى والبحرى (ست) عظيم القوة ابن الشمس المحبوب نبتى المحبوب من (رع-حور-اختى) الذى سيبقى مخلدا)

ورأينا أن رعمسيس الثانى قد أقام هذه اللوحة تخليدا لآبائه وخاصة ابن الشمس المحبوب (نبتى) وهو فى رأينا اسم ملك من ملوك الفراعنة الهكسوس بل هو فى رأينا مؤسس حكم الهكسوس وأول ملك من ملوكها وإلا لما خلده رعمسيس الثانى ، هذا الفرعون الذى ينتمى (بجذوره) إلى بلدة (سترت) أيضا ، الأمر الذى سوف نبينه عند دراستنا للرعامسة وهو ما أكده زيته نفسه فى نهاية مقاله أن الوطن الأصلى لملوك الأسرة التاسعة عشرة والتى من ملوكها رعمسيس الثانى هو الشمال الشرقى للوجه البحرى أو الدلتا وهو مانطلق عليه مصر العليا أى جزيرة العرب .

وجغرافيا (النبطاء) قرية بالبحرين و(نبط) شعب من شعاب هزيل و(نباتى) موضع فى شعر جؤية الهذلى والنبيط والنبيطاء أعلام جغرافية بالجزيرة العربية وكلها تنسب إلى (نبتى) ملك الهكسوس الأول ولاحظ هنا (الأنباط) .

رابعا : تانيس و أواريس :

وحد المؤرخون بين البلدتين تانيس وأواريس وفيها كان يعبد الإله (ست) بل أن البعض يعتقد أن تانيس وأواريس هى مدينة واحدة تغير اسمها فى عهود التاريخ المختلفة.

ونظرا لأهمية بلدة برر عمسيس لإرتباطها بخروج موسى وبنى إسرائيل منها فقد ناقشنا هذا الموضوع تفصيلا فى بحث مستقل .

أصل كلمة الهكسوس

إن كلمة (هكسوس) تنسب نشأتها للمؤرخ مانيتون فهو أول من استخدمها ووضع تفسيرا لها . وهو أن معنى اسم هكسوس (ملك الرعاه) وذلك لأن كلمة (هك) معناها فى اللغة المقدسة (ملك) أما كلمة (سوس) فمعناها فى اللغة الدارجة راعى أو رعاة ومن ثم كانت الكلمة المركبة (هكسوس) .

وفى رأى الأستاذ (الدكتور) سليم حسن أن هذا التفسير الذى وضعه منيتون يعتبر تفسيرا مقبولا لأن كلا من جزأى الكلمة له مايقابله فى اللغة المصرية القديمة فكلمة (حقا) معناها حاكم وكلمة (شاسو) معناها بدوى ومن الجائز فى رأيه أن الكلمة الأخيرة قد كتبت بالأغريقية (سوس) وبالقبطية شوس .

وعلى أى حال فإن الرأى المتفق عليه الآن فى تفسير كلمة هكسوس هو أنها مركبة من كلمتى حقا وخاسوت أو حازوت ومعناها هو حكام الأقاليم الأجنبية .

وقد كان أول من اقترح هذا الاشتقاق هو (الخواجة) (جرفث) ليؤكد غزو البلاد من أقوام شرقى البحر المتوسط .

ولكن الأستاذ سليم حسن يؤكد مع ذلك أن هذا التعبير (حكام البلاد الأجنبية) كان معروفا فى المصادر المصرية من عهد مبكر يرجع للأسرة السادسة ويضيف قائلا (وإذا كان لنا أن نفهم نشأة كلمة الهكسوس على حقيقتها فلابد أن نتصور أن كلمتى حقا وخاسوت قد مزجتا كاسم جنسى واستعملتا فى الصورة التى نقلها لنا مانيتون ولكن المدهش فى ذلك أننا نجد استعمال هذا التعبير فى النقوش قبل الأسرة الثامنة عشرة بعد طرد الهكسوس من مصر ومن جهة أخرى نلحظ أن بعض ملوك الهكسوس أنفسهم قد سموا على الآثار وعلى الجعارين (حقا خازوت) أى حاكم البلاد الأجنبية مثل الملك (خيان) و(سمقن) و(عنات هر) فقد لقب كل منهم بهذا اللقب) .

وهنا يؤكد الأستاذ سليم حسن أن كلمتى حقا وخاسوت استعملتا بعد طرد الهكسوس فلا معنى إذن لتفسير جزأى الكلمة بحكام الأقاليم الأجنبية .

وهنا أيضا يؤكد أستاذنا أن الملوك قد لقبوا بلقب (حقا خازوت) أى أن حقا خازوت كان جزءا من اسم الملك وألقابه كما كان آمون ورع جزءا من أسماء الكثيرين من الفراعنة عبر التاريخ الفرعونى .

ولكن وفى سبيل تأكيد المؤرخين لاحتلال مصر تجاهلوا هذه الحقيقة لأنهم أدمنوا الاحتلال لمصرنا حتى أنهم يبحثون عنه فإذا لم يجدوه افترضوه ثم قاموا ليجمعوا الأدلة عليه ليثبتوه .

ويربط الدكتور لويس عوض بين (الحكا جاذو) و(الحجاز) .

وفى رأيه أن الحجاز جملة كانت المنطقة التى لجأ إليها (الحكا خازو) أو الهكسوس بعد طردهم من مصر وتعايشوا مع سكانها الأصليين الذين عرفوا الهكسوس

الوافدين باسمهم المصرى القديم وانتهى الأمر بأن جرى الإسم على المنطقة كلها وفقد معناه الأصلى وصار إسم علم جغرافى فحسب .

ويلاحظ الأستاذ سليم حسن أن أول ماعثر على كلمة حقا وخاسوت فى صيغة الجمع فى قصة سنوهيت ، وأن الأستاذ (ولف) قد أخطأ فى رأيه أن المقصود بالكلمة (حقا خاسوت) فى هذا النص هم بدو فلسطين .

ورأينا فى هذا الموضوع أن النقوش والمتون التى تركها لنا الفراعنة العرب قد جاءت خالية من الاحتلال الهكسوسى بل على العكس تنفيه .

أما رأى المؤرخين من أن الهكسوس مشتقة من هك بمعنى حكم و(سوس) أى شاسو فهو أمر قد جانبه الصواب لأن الفراعنة أصلا من الشاسو فهم من (الحور شاسو) أى الشاسو أتباع حور أما (الشاسو) الذين حاربهم الفراعنة فهم جغرافيا :

(شاس) طريق بين المدينة وخبير

و(شث) موضع بالحجاز

و(شس) من أودية مزينة

وبالتالى فإن الشاسو هم (عرب) والأدق فراعنة أيضا ومن نسيج الدولة الواحدة وليس هناك ما يبرر البحث عن الخبتا والمتنى فى بوغازكوى لأنهما أيضا من قلب جزيرة العرب .

أما الحكا شاسو فهم الشاسو عبدة الإله (حقا) كما كان الفراعنة حورشاسو أى الشاسو عبده حور وهذا يفسر أن تكون لفظة (حقا حازو) لقبا لملوك الهكسوس وجزءا من أسمائهم الأمر الذى لاحظه الأستاذ سليم حسن .

و(حقاحازو) أى الحازو عبد الإله الحقا

وجغرافيا :

(الحقه) قرية أثرية من همدان تبعد عن صنعاء شمالا بنحو ٢٢ ك.م

قال شرق الدين : كان بها معبد الشمس المسمى (وينان) وآخر لتالب (رنام) وثالث (لذات بعدان) عملا بما جاء فى نقوشها وتفيد تلك النقوش أنها كانت ضمن قبيلة (سمعى حملان) وكان يسيطر عليها نفوذ أسرة (بتع) المتمركزة فى (حاز) .

و(حاز) قرية اثرية مشهورة فى ناحية همدان على طرف قاع المنقب وهى مليئة بالخرائب والأطلال والنقوش والأحجار المنحوتة والمزخرفة .

ومن المعتقد حسب قول الأستاذ أحمد شرف الدين أن (حاز) كانت مدينة عظيمة ذات سور كثيف يتراوح ارتفاعه من ستة أمتار إلى ثمانية أمتار تخترقه خمسة أبواب منها ما يعرف الآن بباب (الفرضة) وباب (الكبوب) وباب (السبرا) ولايزال جانب كبير من معبد تالب رنام قائما فى (حاز) حتى الآن ويسميه السكان بالقصر ويقع فى الجهة الشمالية من القرية وهو بناء واسع يكتنفه الكثير من الأبنية والأعمدة .

وكانت حاز هى المقر الرئيسى لحكام قبيلة ثلث حملان التى كانت تشكل جزءا من قبيلة سمعى الكبرى وتشمل بلاد الخشب وحملان ومأذن .

ويلاحظ ايضا ان (خاسوت) = خاسو = تاء التأنيث .
= خاس و (الخسأ) من القبائل اليمنية القديمة التى ذكرت فى عدد من الكتابات .

واما الالهة (الحقة) فقد عرفها الفراعنة وعبدوها فهى (ربة الولادة) عندهم أى ربة الخلق والالهة (الحكا) أيضا عرفها الفراعنة العرب وتترجم عادة ح ك ء بمعنى السحر وهناك معبودة مرتبطة بالتاج الفرعونى اى بالحكم تدعى (ورت ح ك ء و) أى الساحرة العظمى .

وبهذه الكلمة ح ك ء ترتبط كلمة أخرى فى المصرية هى (حو) التى يقول عنها (شيرنى) أنها إحدى صفات المعبود (تحت) بإعتبارها نطفة الخلاق إلى جانب قوته السحرية (ح ك ء) ويقول جاردنر أن (حو) تمثل النطق السلطوى الجازم ومادام الأمر متعلقا بالسحر وبالنطق السلطوى الجازم فان من الواضح أن (ح و) المصرية ليست إلا (وحى) العربية عن طريق القلب (و ح " ح و) .

فاذا ماوضعنا فى الاعتبار أن هذه المنطقة قد عاش فيها أبو الأنبياء ابراهيم ودفنت فيها سارة لادركنا على الفور سر هذا الإله (حكا) و(حق) تنطق باليمن (هك) الأمر الذى أكده الدكتور (مراد كامل) فى محاضراته عن اللهجات العربية الحديثة فى اليمن والتى ألقاها على طلبة قسم الدراسات الأدبية واللغوية .

الهكسوس من هم

يؤكد المؤرخون أن ثقافة الهكسوس كانت مختلفة بدرجة ظاهرة عن الثقافة التى سبقتها وهم رغم عدم بيانهم لأوجه هذا الاختلاف يؤكدون بأن هذه الثقافة قد جاءت عن طريق شعب جديد .

ومن المحتمل (لاحظ من المحتمل) أن عددا من السلالات قد اشتركت فى تنشئة الهكسوس وهذه السلالات من الساميين والحورانيين والهنود الإيرانيين والخيتا إلا أن نسبة كل أولئك الأقوام إلى الهكسوس لايخرج عن دائرة الاحتمالات .
فالأسماء السامية مثل يعقوب هر ويعقوب بعل قد عرفت بوضوح فى النقوش الخاصة بالهكسوس وهذه الأسماء بصرف النظر عن بعض الأسماء المصرية التى انتحلها الهكسوس لأنفسهم مثل أبو فيس وتيتى هى الأسماء الوحيدة التى حققت نسبتها للهكسوس .

وعلى ذلك فقد كان يوجد فى سلالات الهكسوس عنصر سامى واضح اختلط فيما يطلق عليه هجرة الهكسوس هذا إذا استثنينا عنصرا غير سامى لم يحقق بعد .

ويؤكد أصحاب هذا الرأى أن الساميين لايكاد يتألف منهم العامل الرئيسى المسئول عن الزحف الجديد الذى شنته آسيا على مصر وأن أقواما من سلالة غير سامية كانوا يزحفون على حدود عريضة شمالية فظهر الحورانيون فى الأناضول والكاسيون الذين كان فيما يبدو أن بعض آلهتهم من أصل هندى إيرانى كانوا ينجرفون كالسيل فى (مسوبوتاميا) ومن مكان ماخارج فلسطين وسوريا وهم قوم أجانب جلبوا معهم صناعة معاونة راقية وأفكارا جديدة فى صناعة الفخار وكذلك أحضروا الحصان والعربة وآراء جديدة فى إقامة حصون غريبة تماما عن البلاد التى اتخذوها موطنا جديدا لهم .

ودلل هؤلاء على رأيهم بأن الحصان له علاقة أصيلة بالأقوام الآريه وأنه يمكن اقتفاء أثر أصل كلمة الحصان المصرية والسامية الدالة على لفظة الحصان إلى اللغة الهندية الأوروبية وهى (أسوأ) وفى السانسكريت (اسفا)
وأن هناك كلمة أخرى فى اللغة المصرية وهى (مرين) ومعناها جندى سورى أو خيال .

والظاهر أنها تنسب إلى الكلمة المتنية (مارينا) وهذه الأخيرة قد قرنت بالكلمة السانسكريتية (ماريا) ومعناها الرجل (الفتى) .
وأيضا الكلمة المصرية (ورريت) التى تدل على العربة اشتقاقها غامض .

وينتهى هؤلاء رغم ذلك إلى وجود صعوبة حقيقية فى قبول فكرة وجود عنصر هندى إيرانى بين الهكسوس ، هذه الصعوبة تتمثل فى انعدام وجود العلاقات اللغوية بين فلسطين وسوريا حتى عهد العمارنة وأنه لم يتم تحقيق أسماء هندية إيرانية فى الوثائق الحورانية المبكرة بما فى ذلك الوثائق التى عثر عليها فى (ارنجا) فى

شمال سوريا وأنه من باب الحيطة يجب أن نتذكر أن الهكسوس قد انتحلوا اللغة المصرية لغة لهم وأن ملوكهم اتخذوا لأنفسهم الألقاب الملكية هذا إلى جانب أنهم فى بعض الحالات كانوا يحملون أسماء مصرية مما كان يغطى على سمات أصول مسمياتهم اللغوية ... هذا هو ما انتهى إليه رأى علماء المصريات .

والغريب فى هذا الرأى أن علماء المصريات رغم تأكيدهم أن الهكسوس قد جاءوا بثقافة جديدة مختلفة عن الثقافة التى سبقتها وأن هذه الثقافة قد جاءت عن طريق شعب جديد فانهم لم يوضحوا لنا مظاهر هذه الثقافة الجديدة المزعومة كما أن أصحاب هذا الرأى وبعد أن عددوا السلالات التى تكون منها الهكسوس وهى سلالات الساميين والحورانيين والهنود الإيرانيين والخيتا أكدوا أن نسبة كل أولئك الأقوام إلى الهكسوس لايخرج عن دائرة الاحتمالات ... هكذا .

وإذا كان بعض علماء المصريات يؤكدون أنه يوجد فى سلالات الهكسوس عنصر سامى واضح اختلط فيما يطلق عليه هجرة الهكسوس وأن هناك عنصرا غير سامى لم يحقق بعد فإنه يكون من حقنا أن نسأل متى سيتم هذا التحقيق ؟

والرأى عندنا أن الهكسوس من الفراعنة العرب وهم هكسوس عند اليونان وعند العرب هم من العمالقة أو العرب البائدة .

وأول من نبه الاذهان إلى أن الشاسو (الهكسوس) هم عرب يوسفوس المؤرخ المتوفى فى أواخر القرن الأول للميلاد نقلا عن مانيتون المؤرخ السكندرى المتوفى فى أواسط القرن الثالث قبل الميلاد فى معرض كلامه عن الهكسوس قال :

"ولكن البعض يقولون إنهم أى (الهكسوس) عرب"

وقد عنى الدكتور (بروكش) بدرس هذه المسألة ، وخلاصة مارآه أن الملوك الغرباء الذين يسميهم المصريون (منتى) – فى لوحة أحمس ابن أبانا (منشو) أو (منثيو) حكموا شرقى مصر مدة طويلة وأن قصبة ملكهم كانت (ذوان) و(هوار) و(أواريس) وفيها حصونهم وقد تطبع أولئك الغرباء بطبائع المصريين واقتبسوا عاداتهم وتكلموا لسانهم وكتبوه وقلدوه فى نظام الحكومة وكانوا يحبون العمارة فاستخدموا المصريين فى بناء المدن على النمط المصرى إلا تماثيل كبرائهم فجعلوا لها شعرا فى الرأس والذقن وغيروا لباسها وكانوا يعبدون الإله (نوب) والإلهين ست وسوتخ وسموه نوب (الذهب) وهو عند المصريين أصل الشرور وبنوا لهما فى زوان وأواريس معابد فخمة ونحتوا التماثيل بشكل أبى الهول وغيره على حجارة من الصوان وكانوا يؤرخون من زمن ملك اسمه (نوب) فبلغ تاريخهم بعده ٤٠٠ سنة واقتبس المصريون من مخالطة العمالقة معارف كثيرة ولاسيما من حيث الأبنية فأخذوا عنهم أشكالا جديدة ويعد أبو الهول المجنح من مبتكراتهم.

وأخيرا يرى بروكش أن الهكسوس هم البدو الذين كانوا يتنقلون فى الصحراء الشرقية أى العرب .

فالهكسوس إذن من العرب الفراعنة ومن نسيج الدولة الواحدة وهى الحقيقة التى أكدها العرب ويوسفوس عن مانيتون وبروكش ، وإن كنا نرى أن العرب لم يدخلوا مصر

غزاة وان الأمر برمته لا يتعدى انتقالا للسلطة من أسرة إلى أخرى داخل الوطن الواحد ، وأن حكم الهكسوس لم يمتد على الاطلاق (لمصر) بحدودها الحالية بل أن الهكسوس الفراعنة كانوا هناك أى فى مصر العليا كحركة انفصالية عن الدولة الأم أو بالأدق تمردا عسكريا إذ اقتطعوا أجزاء من جسد الدولة وحكموه فى جزيرة العرب ولم يمتد سلطانهم إلى الوادى والدلتا .

وبلدة (زوان) التى أشار إليها بروكش هى بلدة (زوانى) ثلاث قارات قبل اليمامة.

و(هوار) = (اوار) موضع فى شعر بن أبى خازم .

كأن ظباء اسنمه عليهـــا كوانس قالصا عنها المغار
يفلجن الشفاه عن أقحوان جلاه غب سارية قطـــار
وفى الأظعان آنسة لعوب تيمم أهلها بلدا فســـاروا
من اللائى غذين بغيربوس منازلها القصيمـــة فالأوار

وأسنمه فى بلاد بنى تميم والقصيمة و(أوار) باليمامة أيضا

أما (أواريس) = أواريت = أوارة بناحية (البحرين)

= هـ (وريز) = وريزان فى ناحية القبيطة بالحجرية

=ورزان شمال شرق تعز .

والإله نوب الذى عبده الهكسوس جغرافيا

=(نوب) بلدة من عزلة شهاب الأسفل وأعمال بنى مطر

و(النوبه) جبل فى مخلاف الشعر وأعمال النادرة.

و(النوابه) من قرى مخلاف سنحان باليمن .

والإله (نوب) = نب وهى الإلهة نبت – حث (نب+ تاء التانيث)

زهى إحدى ربات مدينة عين شمس وأخت ايزيس و(ست)

والهكسوس من عبدة الإله (ست)

والهكسوس عند أحمس بن ابانا هم قوم (منثو) وقد قال المؤرخون أن (منيشو) هو (منيس) (مينا) .

و(منيش) من قرى باقم صعده

وتؤكد لوحة كامس أنه قد شاركه فى الحكم رجل من العامو و(عبد)

وعبد هنا ليست صفه ولكنها اسم لشخص ينتمى إليه (بنو عبد) عزلة من ناحية عيال سريح و(العبديون) فى بلاد صعدة ولاحظ هنا منيس والعبديون فى صعدة وعلى ذلك فقد كان هناك تمرد عسكرى فى المنطقة من ذمار إلى صعدة وتشمل أيضا منطقة همدان وتمتد إلى بلدة وريزان بالحجرية ، وكان هناك وتمرد عسكرى آخر فى الشمال فى بلاد اليمامة والبحرين حتى وسط الجزيرة . أما مناطق عسير وجنوب اليمن وعدن فقد ظلت تحت سيطرة الأسرة الشرعية الحاكمة .

فالهكسوس (الشاسو) عرب من جزيرة الفراعنة وحكموا أجزاء منها ولم يحكموا مصر الحالية ولم يدخلوها غزاة .
وجغرافيا
شاس وشس مواضع جغرافية فى جزيرة العرب .

هل كان احتلالا ؟

أوضحنا فيما سبق وجهات النظر المختلفة التي أكدت في مجملها أن الهكسوس (غزاة) دخلوا البلاد بالقهر واحتلوها وكان الاختلاف فيما بين المورخين فى اشتقاق اسم الهكسوس وفى السؤال التقليدى من هم الهكسوس ؟

ولما كنا قد رفضنا كافة هذه الآراء فإننا نعتمد بالأساس على متون ونقوش الفراعنة انفسهم وهى تؤكد مذهبنا أن الهكسوس عرب من الفراعنة ولم يدخلوا مصر بحدودها الحالية ولم يكن لهم سيطرة عليها أو نفوذ فيها بل كان التاريخ متصلا وكان الهكسوس حلقة من حلقاته .

لقد قام الهكسوس بحركة انقلابية على الأسرة الحاكمة فاقتطعوا جزءا من مصر العليا (جزيرة العرب) وحكموه وفى رأينا أن هذه الحركة الانقلابية أو الانفصالية لم تشمل جزيرة العرب بأكملها وإنما كانت فى جزء منها وتحديدا منطقة البحرين واليمامة وحتى منتصف نجد وحكموا أيضا المنطقة الممتدة من صنعاء حتى صعدة وشرقا منطقة همدان باليمن أما عسير ومنطقة (اب) و(القبيطة) والحجرية وعمان وحضرموت فقد ظلت تحت سيطرة حكم الأسرة الحاكمة الشرعية أو مايسميها علماء المصريات (الأسرة الطيبية) هذا فضلا عن مصر (السفلى) أى الوجهين القبلى والبحرى وسوريا وفلسطين والحبشة والصومال أى مصر السفلى كلها .

ورغم ماقام به الهكسوس من (تمرد) على الأسرة الطيبية إلا انهم ظلوا على علاقات ودية بحكام طيبة .

وهاهو متن ورقة ساليه الأولى ترسم لنا صورة تاريخية عن الخلاف الذى وقع بين ملك الهكسوس المسمى (عاقنن أبو فيس) والملك (ساقنن رع تاعا) الثانى جد أحمس الذى أنهى حكم الهكسوس ولاحظ هنا (عاقنن – ساقنن)

ونظرا لأهمية هذا المتن فإننا نعرضه مجزءا على أن يعقب كل جزء شرح تفصيلى لما ورد فيه .

المتن :

(حدث أن أرض مصر كانت فى جانحة شنعاء ؟

لم يكن للبلاد حاكم يعد ملكا فى هذا الوقت

وقد حدث أن الفرعون (سقنن رع) كان حاكما على المدينة الجنوبية ولكن كانت الجانحة الشنعاء فى بلد (العامو) وكان الأمير أبو فيس فى (أواريس) وكانت البلاد خاضعة له (بلاد العامو) وكذلك كل حاصلاتها بأكملها وكذلك كل طيبات تميرا)

والمتن هنا يؤكد ان سقنن كان حاكما عن المدينة الجنوبية وأن البلاد كانت فى حالة فوضى تؤكدها عبارة (لم يكن للبلاد حاكم يعد ملكا ، وأن الجائحة الشنعاء كانت فى بلاد (العامو) وبلاد (العامو) لايمكن تواجدها (بالدلتا) أو بأى مكان فى مصر

بحدودها الحالية فبلاد العامو لدى علماء المصريات (جزيرة العرب) وهم أكدوا ذلك عند شرحهم لأحد متون ونقوش الفراعنة الذى يتحدث عن (ذهب) تلك البلاد .

ويؤكد النص أن الأمير أبو فيس كان فى أواريس أو (أواريت) وهى مدينة أوارة (بكسر الراء) فى البحرين ويؤكد ذلك ماورد فى المتن من أن البلاد كانت خاضعة له وكذلك كل طيبات (تميرا) وهى قرية باليمامة .

ونلاحظ أن هناك أكثر من بلدة باسم (أورايس) أو (أواريز) وقد تناولنا ذلك تفصيلا فى بحثنا الخاص بمدينة (بررعمسيس)

وفى نهاية المتن يسأل الفرعون رسول ابو فيس إليه قائلا :

ما رسالتك إلى المدينة الجنوبية ؟ وكيف قطعت الرحلة ؟

فقال له الرسول : لقد أرسل لك الملك أبو فيس يقول مر بأن يهجر فرس البحر بحيرته التى فى ينبوع المدينة الجارى لانه لا يسمح للنوم أن يغشانى ليلا أو نهارا اذ أن أصواته المزعجه فى أذنى

وهنا يرد (سقنن رع) على رسول (أبو فيس) :

ارجع إلى الملك أبو فيس سيدك ...أى شئ تقول له سأفعله عندما تأتى) وهذا يؤكد ماذهبنا إليه أن هناك علاقات مابين فراعنة الأسرة الشرعية الحاكمة وملوك الهكسوس .

المتن (وعاد رسول الملك أبو فيس إلى المكان الذى فيه سيده .

وعندئذ أمر أمير المدينة الجنوبية بإحضار ضباطه العظام وكذلك كل كبار الجند الذين كانوا عنده وأعاد عليهم التهمة التى بعث بها إليه الملك (أبو فيس) وقد ظلوا صامتين لمدة طويلة ولم يستطيعوا الإجابة بخير أو شر وأرسل الملك أبو فيس إلى ...) وهنا ينتهى المتن .

وقد رفع راية الكفاح لإنهاء حكم الهكسوس بعد سقنن رع الفرعون كامس الذى ترك لنا لوحة نناقشها وبنفس الأسلوب السابق أى التجزئة والتعقيب .

المتن :

(الملك القوى فى ربوع طيبة (كامس) معطى الحياة مخلدا ، كان ملكا محسنا وقد جعله رع ملكا حقيقيا وسلمه القوه والحق المبين .

وقد تكلم جلالته فى مقره إلى مجلس كبار الدولة الذين كانوا فى حاشيته قائلا إلى أى مدى أدرك كنه قوتى عندما

أرى حاكما فى أواريس
وآخر فى بلاد كوش
وأنا أجلس فى الحكم مشتركا مع رجل من (العامو) و(عبد)
وكل رجل منهما مسئول على جزئه من مصر هذه ؟
وذلك الذى يقاسمنى الأرض لاأجعله يمر فى ماء مصر حتى منف .

تأمل :

إنه يسيطر على (مجنا) ولايرتاح رجل لصيرورته عبدا للستيو وإنى سأصارعه وأبقر بطنه .

وأن رغبتي هي تحرير مصر والقضاء على السيتو)

(إلى أي مدى أدرك كنه قوتي) بهذه العباره حسم كاموس كل الخلافات التي ثارت حول الغزو المزعوم للبلاد ، فهذه العبارة تؤكد أن الصراع كان على السلطة وليس غزوا ، والفرعون هنا يتحدث عن رجلين وليس عن شعبين ، وهما رجلان أحدهما من العامو والثاني اسمه عبد وينسب إليه بنو عبد في برط شمال شرق صنعاء والعبديون في صعدة والأول في أوارة بالبحرين والثاني باليمن بمنطقة صنعاء – صعدة – همدان وفي صعدة تحديدا توجد بلدة (القوسي) (كوش) = قوس والأول يسيطر على (مجنا) وهي في مر الظهران بجوار مكة (مجنه) أما السيتو أو الشاسو فإليهم تنسب مواضع (شاس) وهو طريق بين المدينة وخيبر و(الشث) في الحجاز والشس) واد من أودية مزينة) ويلاحظ أن كوث بلدة يمنية أيضا .

وعلى ذلك تكون مصر المقصودة هنا هي (مصر) في عسير

و(منف) = منيف حصن قرب عدن و(المنيف) حصن في جبل صبر من أعمال تعز باليمن والمنيفه بين نجد واليمامة والمنيفة بلدة مشهورة على ساحل بحر الزنج .

و(منيف) حصن في بني موسى و(منيف) أيضا بالنادرة باليمن و(ذو منيف) في بلاد صعدة .

والماء الوارد بالنص هو (البحر) والمعنى أن المسيطر على (مجنا لايستطيع أن يبحر جنوبا حتى منيف جنوب لحج أو المنيفه في بحر الزنج أي كان البحر تحت سيطرة مايسمونهم علماء المصريات ملوك طيبة .

المتن :

(وعندئذ قال عظماء مجلسه تأمل لقد تقدم السيتو حتى وصلوا إلى (جسا) (عند اليونان كوساى) ولقد أخرجوا ألسنتهم لنا حتى آخرها)

وجسا هي المقاطعة الرابعة عشرة في ترتيب المقاطعات المصرية

وجسا = جثا موضع بين فدك وخيبر أي أن الشاس قد انتقلوا من الحجاز وسيطروا على مجنه في مر الظهران ووصلوا حتى جثا في (خيبر) أو كوثى في مكة.

(كوساى = كوسى = كوثى)

ولتاكيد جغرافيتنا فان مقاطعة هرموبوليس – مجنا عند اليونان قد وحدها علماء المصريات ببلدة الأشمونيين ... هكذا ؟

ولكن هرموبوليس هي مدينة (هرم) بالطائف و(مجنا) في مر الظهران وهاتين البلدتين في المقاطعة الخامسة عشرة (الأرنب البرى) .

المتن :

(وعندئذ قال عظماء مجلسه تأمل لقد تقدم الشاسو حتى وصلوا إلى جثا ولقد أخرجوا ألسنتهم لنا حتى آخرها .

إننا فى طمانينة نملك نصيبنا من مصر والفنتين قوية والأرض الوسطى فى جانبنا حتى جسا (القوصية) .

وجغرافيا الأرض الوسطى من جنوب القوصية تحت سيطرة كامس وهو مايؤكد ان الفرعون كان يسيطر على عسير ووسط الجزيرة العربية .

المتن :

(القوم يحرثون لنا أحسن أرضهم وماشيتنا ترعى فى مستنقعات البردى)

وبهذه العبارة يحاول عظماء كامس أن يقنعوه بعدم الحرب ولكنهم وبهذه العبارة حسموا جدلا طويلا حول غزو الهكسوس المزعوم

فالبردى موضع بالحجاز .

فى قول النعمان بن بثير :

ياعرو لو كنت أرقى الهضب من بردى أو لعلى من ذرى نعمان أو جردا

وهو ما يؤكذ مذهبنا من أن الهكسوس سيطروا على شمال الجزيرة حتى جثا فى خيبر وعلى ذلك لم يكن الأمر استقلالا أو انفصالا كاملا . فالقوم يحرثون لكامس أحسن أرضهم وماشيته ترعى فى مستنقعات البردى التى يسيطرون عليها .

المتن :

(الشعير يدرس لخنازيرنا ومواشينا لم تغتصب ... بسبب ذلك وهو يستولى على أرض العامو .

ونحن نملك مصر ولكن كل من يأتى إلى أرضنا ويناهضنا عندئذ سنناهضه) (نحن نملك مصر) أى (السفلى)

المتن :

(كانوا قد أغضبوا قلب جلالته (أى عظماؤه) :أما عن مجلسكم هذا ...فإن هؤلاء العامو الذين ... تأملوا سأحارب العامو وأن النصر سيأتى وإذا ...بالبكاء فإن الأرض قاطبة سترحب بى بوصفى الحاكم القوى داخل طيبة كامس حامى مصر) .

وهنا يرفض كامس راى عظمائه ويصر على الحرب ضد الهكسوس لإنهاء حكمهم .

وتبدأ حروب كامس :

(وقد أرسلت جيشا من (الماذوى) فى حين أنى قد أمضيت اليوم ..لأحبس ... "تيتى" بن بيوبى داخل (نفروسى) وكنت لاأريد السماح له بالهرب ثم جعلت العامو الذين اعتدوا على مصر يولون الأدبار وقد كان مثله كمثل رجل ...)

نفروس = ن بالهيروغليفية = مدينة
أى مدينة فروس أو فروزا
و (الفرزة) باليمامة

انتهت حروب الفرعون (كامس) ضد الفراعنة الهكسوس وكان على أحمس أن يستكمل المسيرة نحو إنهاء حكمهم وقد خلدت جغرافية جزيرة العرب الملك كامس الفرعون العربى .

(كامس) مكان بنجد
وقال أبو منصور لم أجد فى كامس شيئا من صريح كلام العرب ؟

آثار الهكسوس فى مصر

لاحظ علماء المصريات أن الآثار التى كشف عنها المنقبون من بقايا الهكسوس قليلة بالقياس لفترة حكمهم التى قدرها البعض بمائة وخمسين عاما وقدرها مانيتون بخمسمانه وإحدى عشر عاما فبرروا ذلك بأن الفراعنة الذين جاءوا من بعدهم محوا أسماءهم عن تلك الآثار .

فالملك (عا وسر رع) (أبو فيس) قد وجد له جعارين ولوحة كاتب مصنوعة من الخشب وجدت فى الفيوم وهى محفوظة الآن بمتحف برلين برقم ٧٧٩٨ وهذه اللوحة كانت هدية من هذا الفرعون لموظف يدعى (إنو) الذى كان كاتبا ملكيا .

كذلك عثر فى (الجبلين) على قطعة من آنيه أخرى من الحجر محفوظة بمتحف القاهرة وفى مقبرة الملك أمنحتب الأول وجدت قطعة من آنية من الجرافيت باسم الملك أبو فيس وأخته (هرتئ) ومن آثار الملك (نب خبس رع) أبو فيس (خنجر) عثر عليه فى تابوت شخص يدعى (عابد) وفى المتحف البريطانى (ملعقة من الظران نقش عليها العبارة التالية : (الإله الطيب رب الأرضين بن خبش رع) ابن الشمس ومحبوبه أبو فيس .

ويوجد الآن للملك عاقنن رع (أبو فيس) فى متحف برلين قطعة كبيرة من إناء باسم هذا الفرعون وفى متحف القاهرة توجد له مائدة قربان من حجر الجرانيت الأسود وفى تانيس عثر على تمثال للملك (مرمشع) احد ملوك الأسرة الثالثة عشرة وتوجد بعض الآثار التى تنسب للملوك الثلاثة الذين تسموا باسم أبو فيس ، غير أن علماء المصريات لم يتمكنوا من تمييز أى أبو فيس كان المقصود لأن اللقب الذى يدل على شخصيته لم يذكر وهذه الآثار هى أولا قطعة آنية موجودة الآن بمتحف برلين نقش عليها من الخلف اسم الأخت الملكية ثانى Thany .

وقطعة حجر خاصة بنفوش لملك يحمل اسم أبو فيس وهى الآن بالمتحف المصرى وصاجات وجدت فى دندرة وخاتم من خشب لملك يدعى أبو فيس ، أما الملك (سوسرن رع خبان) فقد وجدت له آثار فى سوريا وفلسطين وهى عبارة عن جعارين وفى بغداد تم العثور على تمثال أسد صغير ارتفاعه ٢٥,٤ سم طوله ٤٨,٢ سم هذه هى كل آثار الهكسوس .

ونجملها فى عدد

(١) خنجر

(١) خاتم خشب

(١) ملعقة

(١) قطعة إناء

(١) مائدة قربان

بالإضافة إلى صاجات وجعارين أما تمثال (مرشع) فهو لاينسب إلى الهكسوس لأنه من ملوك الأسرة الثالثة عشرة وتمثال أبو فيس لم يعثر عليه في مصر بحدودها الحالية وهو عموما يمكن نقله وبسهوله الى أى مكان نظرا لصغر حجمه .

وعلى ذلك فآثار الهكسوس خنجر ولوحة خشب وخاتم وملعقة و ٢ إناء وصاجات وجعارين ومائدة قربان .

والسؤال الذى يتبادر إلى الذهن فورا : هل تلك آثار (احتلال) دام مائة وخمسين عاما وخمسمائة عام عن مانيتون ؟
بخنجر وخاتم وملعقة يثبت علماء المصريات (الخواجات) احتلال مصر بأقوام من شرق البحر المتوسط ؟ أما تبريرهم (الساذج) بأن الفراعنة جاءوا بعدهم ومحوا أسماءهم عن تلك الآثار فهو أمر غير منطقى فقد تم المحو فى كثير من الآثار ومع ذلك تمكن علماء المصريات من تحديد تاريخ هذه الآثار فما الذى منعهم من ذلك بالنسبة لآثار الغزاة الهكسوس . ورأينا أن الهكسوس لم يحكموا مصر بحدودها الحالية بل كان حكمهم هناك فى جزيرة العرب فى مصر العليا .

الحتـــر

كانت أول إشارة وردت فى المتون المصرية عن الخيل واستعمالها ماجاء على لوحة كازنوفون الأول بلفظة حتر أى الخيل

فالحتر هو خيل العربة وتصورها الهيروغليفية بحصان يرفع قدميه الأماميتين أى متأهب للقتال والحرب وعلى ذلك فلفظة حتر الهيروغليفية = الحصان والفكرة المتفق عليها بين علماء المصريات الآن أن الحصان له علاقة أصليه بالأقوام الآرية ويؤكدون أنه يمكن اقتفاء أثر أصل الكلمة المصرية والسامية الدالة على لفظة الحصان فى اللغة الهندية الإيرانية وهى أسوا وفى السانسكريت أسفا .
وعلى ذلك فإن الحصان والعربة وما يلزمهما من عدد قد أدخلت إلى مصر فى عهد الهكسوس وفى رأى علماء المصريات أن هناك عنصرا آريا فى الهكسوس لأن الحصان فى رأيهم له علاقة بهذه الأقوام .

ويستند علماء المصريات أيضا لتأكيد مذهبهم فى أن الهكسوس غزاة من إقليم شرق البحر المتوسط إلى أن لفظة مرين التى ظهرت فى المتون المصرية ومعناها عندهم (جندى سورى) أو خيال تنسب إلى الكلمة المتنية مارينا وأن اللفظة الأخيرة قد قرنت بالكلمة السانسكريتية ماريا .
فلفظة مرين فى رأيهم تعد حجة على وجود الهنود الآريين فى الشرق الأدنى القديم .

وفى رأينا أن الحصان من أصل عربى وهم أول من استخدموه فى حروبهم وأن لفظة الحتر لفظة عربية ، ومرين أيضا لفظة عربية نجد صداها فى تلك الأعلام الجغرافية فى جزيرة العرب ، وأن الاحتجاج بهذه اللفظة التى اعتبرها علماء المصريات من أصل متنى يؤكد مذهبنا فى أن مملكة المتن لم تكن هناك فى الأناضول أو فى أى مكان آخر غير جزيرة العرب فمملكة متن وعاصمتها أرض متن كانت فى عسير جزيرة العرب وأيضا مملكة حث أو الحيثيين أيضا كانت فى جزيرة العرب وقد تناولنا ذلك بالتفصيل فى باب مستقل .

وجغرافيا حتر

قرية فى عزلة الحداء فى جبل مسور المنتاب
وقرية فى عزلة التهام فى مور المنتاب أيضا ومرين ناحية من ديار مضر
والمرون فى الشرق الجنوبى من رداع والمرون قرية من عزلة ذرحان ناحية بلاد الطعام والمرون قرية فى ضوران انس . و"المرين" جزيرة من جزر فرسان ..
أما الاحتجاج بأن كلمة مرين مشتقة من ماريا فى لغة السانسكريت
يدحضه جغرافيا :
ماريه جبل بالشمال الغربى من ذمار

وعلى ذلك فلفظة الحتر عربية جنوبية والمرون أو المرين أيضا والحصان لاعلاقة له بالأريين وإنما هو عربى والعرب أول من استخدموه فى حروبهم وكان ذلك فى بدايات حكم الهكسوس وإذا وضعنا فى الاعتبار أن إبراهيم - عليه السلام - كان فى الجزيرة العربية عام ١٨٨٠ ق . م وأن ابنه إسماعيل هو أول من راض الخيل لأدركنا على الفور سر استخدام الهكسوس العرب لهذا الحيوان وليس غريبا أن يكون من ملوك الهكسوس سمقن أو سمأن أو سمعن وهو اسم مشتق من إسماعيل - عليه السلام .

وعن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : "اتخذوا الخيل واعتقبوها ، فإنها ميراث أبيكم اسماعيل " .

الأسرة الثامنة عشر

يعتبر الملك (واز خبر رع كامس) آخر ملوك الاسرة السابعة عشرة وتدل الآثار على أنه الفرعون الذى بدأ معركة إعادة توحيد البلاد وإنهاء حكم العامو ووضع البلاد تحت سيطرة حاكم واحد ثم ، خلف كامس الملك (سنب بحتى رع) أحمس الأول والذى يعتبره المؤرخون المؤسس الحقيقى للأسرة الثامنة عشرة فقام بمتابعة مابدأه كامس إلى أن استقرت البلاد فبدأ الاهتمام بإصلاح أمور البلاد وإقامة المعابد للإله أمون .

وقد خلدت جغرافية جزيرة العرب الملكين :
كامس مكان بنجد
أحمس بطن من بجيله باليمن
سنبان فى ذمار باليمن

وأهم ماتركه لنا أحمس الأول من نقوش تؤكد عربية مصر وفرعونية جزيرة العرب تلك اللوحة الخالدة التى أقامها للأم الملكية تيتى شرى .
والتى عثر عليها فى العرابة المدفونة وهذا نصها :
(والآن أتفق أن جلالة ملك الوجه البحرى والوجه القبلى (سنب) بحتى رع) ابن الشمس أحمس كان جالسا فى قاعة الاستقبال فى حين كانت الأميرة الوراثية صاحبة الحظوة العظيمة والرقة الفائقة بنت الملك وأخت الملك والزوجة المقدسة العظيمة (أحمس نفرتارى كانت مع جلالته وكان الأول يتكلم للأخرى باحثين عما فيه صلاح أولئك الذين هنالك ويتكلمان عن تقديم القربان وتقريب الضحايا على المذبح وتزيين اللوحة الجنائزية التى سيشرع فى عملها فى عيد أول يوم من كل فصل وفى العيد الشهرى لأول الشهر وفى عيد خروج الكاهن (سم) وعيد ليلة التضحية اليوم الخامس من الشهر وفى عيد اليوم السادس من الشهر وفى عيد (حكرو) وفى عيد (واج) .
وقد اعتبر المؤرخون أن حكرو) و(واج) هى أسماء لأعياد فرعونية ولكنها فى الحقيقة أعياد لمدن (حكرو) و(وج) و(حكروا) هى (الحكر) بالطائف أما (واج) فهى (وج) بالطائف أيضا .
أما صاحبة اللوحة الأم الملكية تيتى شرى فكما خلدتها اللوحة خلدتها أيضا جغرافية جزيرة العرب .

الشرى	جبل بنجد
الشرى	واد من عرفه
الشرى	فى تهامة

وذو الشرى صنم لدوس

الشرى موضع عند مكة.

ومن هذا العصر ترك لنا أحمس بن أبانا أحد جنود الفرعون أحمس قصة حياته على جدران قبره وترجع أهمية هذه النقوش إلى أنها لأحد الذين شاركوا فى قتال العامو وبدو النوبه وأنها تعتبر وصفا دقيقا للحرب معهم .

المتن :

(... وعندما حاربوا فى مصر فى الجزء الجنوبى من هذا البلد أى (أواريس) أحضرت أسيرا حيا وقد ذهبت به إلى الماء لأنه كان قد أسر فى الجهة التى فيها المدينة وحملته معى فى الماء إلى الجهة الأخرى) .
وأواريت = أوارة بكسر الراء بالبحرين وهى جزيرة وبالتالى يكون منطقيا أن يقوم أحمس بن أبانا بنقل أسيره فى الماء إلى الجهة الاخرى) .

المتن :

(تم محاصرة بلدة (شروحن) (شروهن) ثلاث سنوات وعندما نهبها جلالته أحضرت من هناك غنائم امرأتين ويدا وقد أعطيت ذهب الشجاعة وتأمل أن غنيمتى قد أعطيتها عبيدا) .

كانت هناك إذن ثلاث سنوات بلا قتال وكان هناك حصارا لبلدة (شروهن) أو (شروحن) أو (سروحن) فى بعض التراجم .
والحصار هنا لقوم (عبد) الذين أشارت إليهم لوحة كامس و(شاروهين) ، هذه قد لاتكون بلدة واحدة ولكنها بلدتى (شار) و(هين) باليمن ويرجح ذلك الأعداد الكبيرة لحامية الهكسوس التى وردت فى رواية مانيتون .
و(شار) حصن منيع بالقرب من اب
و(شاور) بلدة فى الرجم وأعمال الطويلة فى كوكبان شمال غرب صنعاء
و(هين) من قبائل حجور (بطن من همدان) .
و(هين) جبل فى نهم شمال شرق صنعاء .
و(شاور) و(هين) فى منطقة (عبد) أما إذا كانت (سروحن) بلدة واحدة .
سروحن = سرحن
و(سرحان) بلدة فى بلاد همدان صعدة .

المتن :

والآن عندما ذبح جلالته (منيتو) صعد جنوبا إلى (خنت خن نفر) (بلاد النوبة) ليقضى على بدو النوبة وبدأ جلالته مذبحة عظيمة فيهم وبعد ذلك أحضرت من هناك غنيمة
تمرد جديد فى بلاد النوبة لم يرد ذكره فى لوحتى سقنن وكامس .

وبلاد النوبة هى النوبة فى النادرة فى الشرق الشمالى من (اب)
(ومنتو) نسبة للإله منتو الفرعونى وهى بلدة (مند) فى عزلة شهاب الأسفل ناحية بنى مطر والفرعون وبعد أن ذبح هذه المدينة صعد جنوبا إلى (خنت خن نفر) وهى ليست بلدة ولكنها منطقة ممتده من :
بلدة (خنت) = خنوة من أعمال ذى السفال وذى أشرق جنوب اب بمسافة ٤٣ ك.م إلى بلدة (خن نفر) = (خنفر) فى وادى أبين شرقى عدن .

المتن :
[وبعد ذلك جاء (أتا) صاحب الجنوب إذ ساقه حتفه وآلهة الوجة القبلى مستولون عليه وقد وجده جلالته فى (تانتاعا)] .
(تانتاعا) أرض نتاع = نطاع بمنطقة اليمامة
تا = ارض . وناطع بلدة يمنية أيضا .

تحتمس الثالث

أعظم ملوك الفراعنة وفى عهده حققت البلاد استقرارا لم تعهده ، فقد استطاع هذا القائد ان ينهى كافة الحركات الانفصالية التى حدثت فى جزيرة العرب مستخدما كل أساليب القوة فخاض فى سبيل ذلك أعظم المعارك فى تاريخ الفراعنة وخاصة تلك المعركة التى خلدها التاريخ والمعروفة عند المورخين بمعركة "مجدو" .

ولقد ترك لنا هذا الفرعون العديد من النقوش التى تناولت سيرته منذ توليه حكم البلاد مسجلا فيها قصة تتويجه وتفاصيل المعارك التى خاضها .

وهذه النقوش ماتزال موجودة حتى الآن على الجدار الجنوبى الخارجى من المبانى التى أقامها فى معبد الإله "آمون" بالكرنك قبالة سلسلة الحجرات الجنوبية .

ونستعرض ترجمة النص :

((السنة الثانية والأربعون عقد الملك جلسة ... حضر السمار ... أمر ملكى لأصدقاء الفرعون ...إنه الإله "آمون" والدى وأنا ابنه حينما كنت لاأزال فرخا فى عشه ولقد أحبنى حقا من لبه وخصنى فى الملك وليس فى ذلك مبالغة ولامين وكنت وقتئذ صبيا إذ كنت لاأزال طفلا حدثا فى معبده ولم أكن قد أصبحت بعد كاهنا ... فى جانب جلالته وكنت فى هيئة الكاهن الذى يلقب عمود أمه أى كنت مثل الإله "حور" الطفل فى بلدة "خميس" وينتهى النقش بعبارة ((إنى ابنه الذى خرج ، كريم الولادة مثل الإله صاحب "حسوت"))

ويرى علماء المصريات أن بلدة "خميس" تقع فى المكان المعروف الآن "كوم الخبيزة" فى شمال الدلتا اما بلدة "حسوت" فلم يقم المؤرخون بتوحيدها بأى موقع جغرافى معروف .

وفى رأينا أن بلدة "خميس" ليست "الخبيزة" ولكنها بلدة "خميس" باليمن مع ملاحظة أن هناك أكثر من بلدة بهذا الأسم فى اليمن فهناك بلدة "الخميس" من عزلة بنى علـى ناحية بنـى سعد فـى – قضـاء المحويت وخميس مذيور قرية من عزلة المخلاف بالحيمة الخارجية وخميس الشرم بناحية عتمة وآل خميس من قبائل آل صيدة فى ناحية الجوف "وخميس" بلدة فى عسير .

أما بلدة "حسوت" فهى بلدة "حسوة" فى عسير الأمر الذى يؤكد أن بلدة خميس المقصودة هنا هى بلدة خميس اليمن وليست "الخبيزة"

وعلى أحد جدران معبد الكرنك خلد تحتمس الثالث معركة "مجدو" وتحدثنا تلك النقوش أن الفرعون قد تحرك بجيوشه من قلعة "سيله" ويرى المؤرخون أنها بلدة القنطرة حاليا . سيلة = القنطرة ؟!

وأن الفرعون قد وصل بعد ذلك إلى بلدة "يحم" وهى عند المؤرخين بلدة "يما" وأن جيش الفرعون قد عسكر فى "عرونة" وأنه قد اتجه لضرب الأعداء عند مجرى وادى قنا فانتصر على العدو الخاسئ صاحب "قادش"

و"عرونة" و"قنا" لم يقم المؤرخون بتوحيدهما بأى موقع جغرافى معروف

أما قادش فهى بلدة يعتقد المؤرخون أنها على نهر "الأرنت" (العاص) .

وقد قاموا بتوحيدها على وجه التأكيد واليقين بالمكان المسمى الان "تل بنى مند" الواقع على الشاطئ الأيسر لهذا النهر وقد برهن على ذلك "برستد" ويؤكد أصحاب هذا الاعتقاد أن لديهم براهين حديثة تدل على وجود هذا الاسم فى هذه البقعة وهذه البراهين مستمدة من حفائر ناجحة قام بها "بزارد" فى موقع قادش وأنه وعلى الرغم من أنه لم يتم العثور فى هذا المكان على نقوش تثبت توحيد هذا الاسم إلا أنه قد عثر على لوحة ممحوة جدا للفرعون سيتى الأول .

أى ان هؤلاء العلماء لم يعثروا فى المكان على نقوش تثبت توحيد الاسم ومع ذلك فقد قطعوا بأن قادش هى تل بنى مند ؟ ! بناء على لوحة ممحوة جدا لسيتى الأول ؟!

ويرى الأستاذ سليم حسن أن اسم قادش قد كتب فى عهد تحتمس الثالث فى تواريخه التى تركها لنا على جدران معبد الكرنك بلفظ "كدشو" وأن الكتاب المقدس (لاحظ) قد حفظ لنا هجاء هذه البلدة بلفظة قادش وأن هذه البلدة كانت تسمى فى خطابات تل العمارنة باسم "كنزا" أو "كتشى" وفى روايات كيتشا أو جيزا .

أما بلدة مجدو فقد وردت فى النقوش باسم "مكتى" أو "مكدئ" أو "مجدئ" وقد وحدها المؤرخون ببلدة مجدو فى سوريا .

فعلماء المصريات إذن لم يقوموا من جانبهم بتوحيد عرونة وقنا ولم يحددوا لنا أين تقع "سيلة" التى تحرك منها الفرعون ، ولم يحددوا لنا أين تقع بلدة قادش وإن كانوا قد قطعوا بأنها تقع فى تل بنى مند ، ومكتى عندهم هى مجدو ، ومع ذلك فقد قطعوا بأن تلك الحروب كانت فى سوريا وفلسطين ؟!

والرأى عندنا أن معركة مجدو أو بمعنى أدق مكتى أو مكدئ قد دارت احداثها فى جزيرة العرب .

فقلعة "سيلة" وهى عند علماء المصريات القنطرة هى عندنا "سيلة" بعدن وكانت منفى الفراعنة ويؤكد ذلك الأنظمة التشريعية التى وضعها حور محب والتى ورد فيها .

((المواد التى سنت لمنع التعدى على سفن النقل التى تستخدم لتوريد الضرائب ..وإذا وجد إنسان يرغب فى توريد الجزية لمعامل الجعة ومجازر الفرعون له الحياة والسعادة والصحة من قبل ضابطين من ضباط الجيش ... وأن إنسانا يعمل له عراقيل ويغتصب سفينة عضو من الجيش أو ملك لأى شخص آخر من أهل البلاد قاطبة فإن مثل هذا الشخص يطبق عليه القانون وذلك بجدع "أنفه" ونفيه إلى "سيلة")) .

ويقول (أبى محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد أبى مخرمة) فى كتاب تاريخ ثغر عدن : –

((فبلدة سيلة ظلت حبسا إلى آخر دولة الفراعنة الذين كانوا ولاة مصر وبعد زوال دولتهم خرب المكان))
أما بلدة "قادش" فإنها قد وردت فى النقوش بلفظ "كنزا" أو "جيزا" أو كدشو
و"كنزا" = كنزه واد باليمامة كثير النخل
و"جيزا" = جيزان بالنون اليمنية بلدة على ساحل البحر الأحمر من جهة "صبيا" و"أبى عريش"
وكدشو = كدش
ويلاحظ أن الكثير من بلدان اليمن قد ورد فى النقوش اليمنية وفى نهايتها حرف الواو مثل "هصنعوا" = صنعاء و"خمرهمو" = خمر
وبالتالى فإن كدشو = كدش = كدس = قدس
و"أم كدس" قرية فى عسير من قرى قبيلة الريش فى مخلاف ألمع
والقدس فى المعافر بالحجرية والقدس جبل عظيم بنجد و"المقادشة" بذمار أما بلدة "عرونة" فلم يقترب منها علماء المصريات ولم يقوموا بتوحيدها بأى موقع جغرافى معروف .
و"عرونة" عندنا = عروند حصن باليمن فى صنعاء .
ويلاحظ أن هناك "عرنة" واد بحذاء عرفات والعرينة فى فزارة .
وبلدة "مجدو" وقد وردت فى بعض النقوش "مكتى" هى عندنا "مكة" أما بلدة "مكدئ" أو مكادى" فهى عندنا بلدة "مجادين" بالنون اليمنية و"المجادين" عزلة من سارع (سا – رع) وأعمال المحويت وهى أرض واسعة بالشمال الغربى من شبام كوكبان بمسافة ٨ك .م .و" المجادين " أيضا عزلة فى ناحية جبل "رأس" من بلاد زبيد ويلاحظ أن "مجدان" من بطون بنو غثيمة من حاشد و"يمجد" بطن من دومان بن بكيل من همدان كان يسكن روثان من أسفل الجوف ووادى "قنا" هو وادى "كنا" موضع فى الجوف ويسمى أيضا "كنه" أو "قنا" ميناء فى حضرموت اشتهر قديما قال د. جواد على : – ((كان من الموانئ المهمة على البحر العربى)) أو "قنا" موضع أعلا "حيس" أو قنه" حصن فى ريده فيه جبل مرتفع داخله الآثار والمواجل الباهرة وريدة بلدة أثرية فى الشمال الغربى من صنعاء مسافة ٤٩ ك.م
ويؤكد رأينا أن حرب مجدو قد دارت أحداثها على أرض جزيرة العرب (اليمن بالتحديد) أن تحتمس العظيم قد بدأ فى وصف معركته على جدران الكرنك على النحو التالى : –
((السنة الثالثة والعشرون ، الشهر الأول من فصل الصيف ، اليوم السادس عشر فى بلدة "يحم" لقد أمر جلالته أن يعقد مجلس حربى ليتشاور مع رجال جيشه قائلا : إن ذلكم العدو الخاسئ صاحب "كدشو" قد نصب خيامه فيها وهو مقيم بها فى تلك الآونة .
وقد ضم إليه كل أمراء الأقاليم الذين كانوا يدينون بخضوعهم لمصر حتى نهر الفرات ومعه السوريون (نث) وقوم "قوده" بخيلهم وجنودهم وعشيرتهم وأنه يقول على حسب ماوصل إلى مسامعنا :

سأقف هنا لمحاربة جلالته في بلدة "مكدئ" فحدثوني مايدور بخلدكم في هذا الخطب فأجابوا جلالته قائلين : كيف يتسنى للمرء أن يسير في هذا المضيق ؟ وقد وصلتنا الأخبار بأن العدو على تمام الاستعداد هناك في خارج المدينة وأن عددهم قد أمسى هائلا وهل يكون السير مستطاعا إلا إذا سار الجواد إثر الجواد والجندي اثر الجندي أيضا ؟ وهل ستكون مقدمة الجيش بهذه الطريقة في ساحة القتال في حين أن موخرة تكون لاتزال واقفه هنا في "عرونة" عاجزة عن محاربة العدو؟ على أنه يوجد طريقان أخريان واحدة منهما تودي إلى "تاناخ"والأخرى في الجهة الشمالية من بلدة "صفة" مؤدية إلى شمال "مكدئ" وبذلك لانضطر إلى سلوك هذا الطريق الوعر .
فأجاب الملك قائلا :إني مادمت حيا ومادام الإله "رع" يحبني ومادام والدى آمون يرعاني ومادام نفس الحياة ينعشني بالحياة والقوة فلن أسلك إلا هذه الطريق المؤدية إلى "عرونة" وليذهب منكم من يشاء إلى احدى هاتين الطريقين الأخريين اللتين تحدثتم عنهما وليتبعني منكم من يريد أن يسلك الطريق التي سيتخذها جلالتي لأن الأعداء الذين يمقتهم الإله "رع" سيقولون : هل سلك جلالته طريقا آخر انه يخاف بأسنا وبطشنا .

وعندئذ أمر جلالته قائلين : ليت الإله آمون والدك رب تيجان الأرضين وساكن الكرنك (الخرنك) يرعى شعبك ويتعهده : تامل ! إنا سنكون في ركاب جلالتك أينما توجهت لأنه من واجب الخادم أن يتبع سيده دائما .

وعندئذ أمر جلالته بإصدار منشور لكل الجيش جاء فيه : أن سيدكم المظفر سيكون في طليعتكم لاقتحام ذلك المسلك الوعر الضيق . تأملوا : لقد أقسم جلالته يمينا انى لن أسمح لجيشي المظفر أن يشق طريقة إلا في هذا المكان لأن جلالته كان يسير في مقدمة جيشه))

فالعدو الخاسئ صاحب "كدشو" قد ضم إليه كل أمراء الأقاليم الذين كانوا يدينون بخضوعهم لمصر حتى نهر الفرات ومعه "ثث" وقوم "قوده" .

وقرر صاحب كدشو محاربة الفرعون في مكادى والفرعون في "عرونة" ويجب أن يتجه بجيشه لملاقاة العدو في مكادى فاشار عليه قادته بأن يسلك الجيش أحد طريقين العرونة – تاناخ او العرونة – صفة وفي ترجمة أخرى "جفتى" (الدكتور عبد العزيز صالح) وذلك حتى يمكن الوصول إلى مكادى ولكن الفرعون يأمر بان يشق الجيش طريقه عبر المضيق إلى مكادى مباشرة برعاية آمون رع ساكن الكرنك .

وفي رأينا أن جغرافية الجزيرة العربية قد خلدت قوم "كوده" فبلدة "كود" في أبين و"كود" في أثال و"كود" ماء لبني جعفر و"كود" قوم من قبيلة شهران في وادى بيشة .

وسبق لنا أن أوضحنا أن مكادي هي المجادين في "سارع" أو المجادين في ناحية جبل رأس من بلاد زبيد في الجنوب الشرقي من المدينة وإرتفاعه ٢٠٠٠ متر من سطح البحر وأوضحنا أيضا أن مجدان من بطون بنو غثيمة من حاشد وأن يمجد بطن من دومان بن بكيل من همدان .

اما بلدة "تث" وهى سوريا لدى علماء المصريات فهى عندنا بلدة "ثاث" وهى مدينة اثرية فى الغرب الشمالى من رداع بمسافة ٥ ك.م .

وأوضحنا فيما سبق أن عرونة = عروند حصن من صنعاء وفى ترجمة أخرى وردت هذه البلدة بإسم "عرون" و"عروان" عزلة من ناحية السبرة وأعمال ذى السفال .

وأرض "تاناخ" = تنخ وهى بلدة وردت فى نقوش شمر يهرعش نشرت تحت رقم ٣١ جاء فيها

((وحـ ـدم/بسذت/اتو/بوفيم/عدى/قط/وصف/وكوك/مملكت/فرس/وأرض تنخ/وخمرهمو/المقة/اته/بوفيم/وحفش/بكل/ذبلتهو/مرأهمو))

و"تنوخ" بطن من قضاعة .

وتاناخ = تا بمعنى أرضى + "ناخ"

و"يناخ" حصن فى عزلة الحسام من ناحية وصاب السافل .

وسبق لنا أن أوضحنا أن وادى كنا فى الجوف وأن قنة حصن فى ريدة وأن "قنا" أيضا فى "حيس" وهى مدينة بالجنوب من زبيد بمسافة ٣٥ ك.م .

أما بلدة "صفة" فهى عندنا "صفة" وهى عزلة من ناحية ذى السفال وأعمال اب وقد ذكرها الجندى فى السلوك ضمن بلاد الجند شمال تعز مسافة ٢٢ك. م وقد قام البعض بترجمة هذه البلدة باسم "جفتى"

و"جفتى" = جيفتى = قيفة من قبائل رداع شرقا وغربا .

ويلاحظ أن "صفى" عزلة من ناحية المخادر وأعمال اب قال إسماعيل الأكوع : كان يسكنها اليهود إلى أن نزحوا عن اليمن عام ١٣٦٧هـ.

ونتابع وصف الفرعون لمعركته على جدران الكرنك

(وفى السنة الثالثة والعشرين من الشهر الأول من فصل الصيف اليوم التاسع عشر استيقظ الفرعون فى السرادق الملكى الذى كان قد ضرب له فى بلدة "عرون" موليا وجهة شطر الشمال فى رعاية الإله امون رب تيجان الارضين ليفتح الطريق أمامه وكان الاله آمون رع يشد ساعد جلالتى .... وزحف جلالته على رأس جيشه المنظم فرقا (ولم يجد للعدو أثر بل كان قد عسكر جناحه الأيسر عند بلدة "تاناخ" فى الوقت الذى كان جناحه الأيمن قد ضرب خيامه فى المنحنى الجنوبى من وادى مجرى "قنا"))

أى أن صاحب "كدشو" بعد أن أعلن أنه سيقاتل الفرعون فى "مكدى" عسكر بجنوده فى "تاناخ" ومجرى "قنا" لتوقعه أن قوات الفرعون ستتقدم إلى مجادين عبر هذين الطريقين ولن تسلك الطريق الضيق الوعر إليها مباشرة ولكن تقدم الفرعون بجيشه عبر الطريق "الغير متوقع" أدى إلى ارباك قوات العدو وانقسامها الى قسمين فى الشمال والجنوب مما سهل لقوات الفرعون التعامل معها .

ويلاحظ أن نقش شمريهرعش السابق الإشارة إليه قد وردت فيه بلاد "قط و"صف" و"أرض تنخ" و"فرس" و" خمرهمو" أى أن هذه البلاد جميعها تقع على المسافة بين "عروند" فى صنعاء وخمر وعلى ذلك يمكن تصور حدوث المعركة فى

هذه المنطقة أيضا خاصة وأن هناك وادى" كنا" فى الجوف وحصن "قنه" فى ريده والمجادين فى المحويت ومجدان فى حاشد .

ويقول الأستاذ "خشيم" عن المعبودة "قدشو" أنها "قط-شو" وأن الجذر الثنائى "قد" تطور إلى ثلاثى فكان "قادش" فى المصرية والكنعانية والعبرية وكان فى العربية قدس .

و"قط" وردت فىالمتن السابق و"شوان" جبل وبلد فى خارف شمال عمران أى بجوار "قط" وعلى ذلك يمكن وضع تصور آخر لهذه المعركة فى المنطقة الممتدة شمال صنعاء وماحولها وإن كنا نفضل التصور لأول .

ولما عاد تحتمس العظيم من معاركه كان يفخر بانتصاره بقوله ((أن الإله آمون" قد سلطه على كل الممالك المتحالفة فى أرض "زاهى" أو "زهى" فحاصرها جميعا فى بلدة واحدة ولقد حاصرتهم فى مدينة واحدة وبنيت حولها سورا جداره كثيف وقد أطلق على هذا الجدار تحتمس صياد الآسيويين

وأرض زاهى أو "زهى" أو "صهى" لم يوحدها المورخون بأى موقع جغرافى معروف الآن ، وإن كان البعض يعتقد أن المقصود بها هى جبال لبنان !

و"زها" عندنا هى "زها" موضع بالحجاز

وصهى عندنا هى "صهى" فى بلاد شهران وفى هذه البلاد تقع ارضى "المتن" وبلدة "مرياش" و"رنوم" و"الحزة" وفى وادى بيشة تقع بلاد "حوران" و"البهيم" و "السو" و"مصر" و"بنوخناس" و"كود" .

وعلى لوحة جبل بركال وصف لنا تحتمس الثالث حملة عسكرية عظيمة قام بها وهذا ماجاء بنص تلك اللوحة :

((قائمة بما استولى عليه الفرعون فيما بعد من متاع هذا العدو الذى كان فى مدينة "ينعم" وفى "نجس" وفى "حرنكر" هذا بالإضافة إلى كل السلع التى هى ملك تلك المدن التى خضعت وأحضرت لجلالتى وهى :

أربعمائة وسبع وأربعون من نسائهم والأمراء الذين كانوا معهن ...الخ))

وفى رأى علماء المصريات أن بلدة "نجس" هى بلدة " نوخاش" التى ذكرت فى خطابات تل العمارنة وهى إقليم وبلدة قريبة من حلب .

أما بلدة "ينعم" فهى عندهم بلد تقع على مسافة خمسة أميال ونصف ميل فىالجنوب الغربى من تيبرياس Tiberias أما بلدة "حرنكر" فهى بلدة مجهولة عندهم .

وفى رأينا أن بلدة نوخاش التى ذكرت فى خطابات تل العمارنة هى بلدة "نغاش" بضم النون وفتح العين بلدة فى جبل عيال يزيد شمالى عمران . وعمران تبعد عن صنعاء شمالا بمسافة ٤٨ ك.م وعدادها فى حاشد ومنها بنو "الصعر" .

و"حلب" من حصون المصانع وأعمال ثلاء وهو خراب و"ثلا" على بعد ٣٤ ك.م من صنعاء بالشمال الغربى.

أى أن نغاش قرب حلب وهى المدينة المقصودة فى خطابات تل العمارنة أما بلدة "تيبريا" = طبيار بلدة قرب "يكلى" من بلاد الحداء باليمن .

وعلى ذلك فبلاد نوخاش وحلب الواردة فى خطابات تل العمارنة هى بلاد يمنية .
وبلدة "تجس" الواردة على لوحة جبيل بركال هى بلدة "تقذ"
و"تقذ" اسم مشترك بين خمس عزل من وصاب العالى باليمن .
أما بلدة "ينعم" أو "أنعم" فهى عندنا "أنعم" حصن وقرية فى بلاد سنحان بالجنوب الشرقى من صنعاء .
وينعم = هـ "نعم" وبيت نعم قرية فى أعلى وادى ضهر شمال غربى صنعاء بمسافة ١٤ ك.م
ويلاحظ أن هناك "أنعم" بين اليمامة والمدينة و"أنعم" بالعالية .
وبلدة "حرنكر" أى حرة نكر أو "تقر" أو "تجر" فهى عندنا "نقرى" اسم حره بالحجاز و"نقر" رملة بينها وبين حجر ثلاث ليال تذكر فى ديار قشير ، و"النقر" ماء لغنى و"نقران" موضع فى بادية تميم و"نجر" بلدة أثرية فى بنى حجاج ناحية عيال سريح بالجنوب من عمران بمسافة ٣ ك.م.
و"الحره" بلدة ناحية بنى الحارث شمال صنعاء وبالتالى تكون "حرنكر" هى المنطقة الممتدة من الحره شمال صنعاء إلى نجر بالجنوب من عمران .
ولدينا نقوش قبر هامة لمدير بيت الوزير ((وسر)) المسمى أمنمحات نقتطف منها ذلك الجزء الذى يتوسل أهل أمنمحات للآلهة بأن يعود المتوفى إلى الحياة .
((ليتك تدخل وتخرج من الجبل الغربى كما تريد وتسير داخل (بوابات) العالم السفلى لتعبد إله الشمس عندما يطلع من الجبال وتنحنى له عندما يغرب فى الأفق ليتك تتسلم القربان وتشبع بالأكلات على مائدة "أوزير" رب الأبدية وليتك تتنزه كما ترغب على شاطئ بحيرة صديقك ! وليت قلبك ينعم بأزهار حديقتك وليتك تروح عن نفسك تحت ظلال أشجارك وليت ظمأك يطفأ من ماء البئر التى حفرتها أبد الآبدين ! وليتك تخترق جبال الجبانة وتخرج لترى بيتك فى "أرض الأحياء"))
والأحياء جمع حى من أحياء العرب وقد قال ابن السحق غزا عبيده بن الحارث بن المطلب "الأحياء" وهو ماء أسفل من ثنية المرة .
فأرض الأحياء هى أرض لها وجود فعلى وهى فى رأينا المقصودة فى النقش لامجرد عودة المتوفى للحياة بين الأحياء لأن النقش يؤكد لنا أن بيت المتوفى فى أرض الأحياء
أما الوزير "وسر" فقد خلدته جغرافية اليمن فبلدة "وسر" قد وردت فى نقش النصر لكرب ال وتر إذ ورد فى هذا النقش فى وصف الحملة على أوسان ((ويوم هاجم أوسان فكان قتلاهم ستة عشر ألفا (١٦٠٠٠) والسبى منهم أربعين ألفا (٤٠٠٠٠) ونهب "وسر"))
وقد قام تحتمس الثالث بالعديد من الحملات العسكرية استولى خلالها على مدينة "تونب" وبلدة "انراثو" وبلدة "سميرا" وفى ترجمة أخرى "سميرية" وبلدة "قطنة" وبلدة "نجب" .

وفى رأينا أن تونب هى بلدة "طنب" اليمنية و"قطنة" يمكن توحيدها بجبل "قطن" لبنى أسد أو جبل "قطن" لبنى عبس أو القطينة" باليمن أو "القطان" فى عسير .

وبلدة "سميرا" يمكن توحيدها ببلدة "سميراء" منزل بطريق مكة بعد توز أو "سميرة" واد قرب حنين .

و"سميرية" = "شميرية" و"الشمارية" عزلة من ناحية ملحان وأعمال المحويت .

ويلاحظ أن هناك بلدة "شمير" على ساحل البحر الأحمر باليمن .

وبلدة "إنراثو" أى "إن راثو" = عين الراس.

وجبل "راس" فى الجنوب الشرقى من مدينة زبيد

و"انرات" = إنر وهى فى الهيروغليفية "حجر" و"إنرات" حجارة أو "حجرية" والحجرية وطن كبير بالجنوب من تعز و"حجر" اسم مشترك بين أكثر من موضع فى اليمن منها حجر من بلاد بعدان من مخلاف حبسان و"انرت" = "حجرت" = "حجرة" قرية بخدير الأعلى من الجند .

أما بلدة ((ن جب)) أى مدينة "جب" ، "ن" بلدة أو مدينة وجب قرية فى جبل صبر المطل على تعز و"ن خب" أى بلدة أو مدينة "خب" ، و"خب" واد مشهور فى برط .

ويقص علينا "امنمحات" أحد قادة الفرعون تحتمس الثالث فى نقوشه أن العظيم تحتمس الثالث قد خاض معارك فى سنجار وفى أرض "تخس" .

وفى رأى علماء المصريات أن بلدة "سنجار" "يحتمل" أن تكون على نهر العاص بعد بلدة "حماه" وأن أرض "تخسى" لاتبعد كثيرا عن البلدة الأولى ؟! أى أنهم لم يقوموا أصلا بتوحيد البلدة الأولى وقاموا بتوحيد الثانية ومطابقتها بعبارة لاتبعد كثيرا عن الأولى !

وعندنا أن بلدة "سنجار" هى بلدة سنحار باليمن (فى خارف حاشد) وأن "تاخسى" أى أرضى "خسى" فهى قبيلة "الخسأ" وهى قبيلة يمنية قديمة لاوجود لها الآن وقد ذكرت فى عدد من الكتابات .

و"خسى" = خصى موضع فى أرض بنى يربوع بين أفاق وأفيق وخصى موضع يمنى أيضا . و"خس" = خيسه = خس

وخيسه وخس فى عمان بضم العين

ويلاحظ أن "الخست" ناحية من بلاد فارس قريبة من البحر (الخليج العربى)

أما الحملة العسكرية الثامنة لهذا الفرعون العظيم فقد خلدتها النقوش الفرعونية على النحو التالى

((السنة الثالثة والثلاثون تأمل ! كان جلالته فى بلاد "رتنو" ثم وصل إلى إقليم "قدنا " فى حملته الثامنة المظفرة))

وإقليم "قدنا" هو مكان مجهول لدى علماء المصريات وهو إقليم "كدن" بعمان وقدنا = "قدما" و"قدم" بطن من همدان وبلاد "قدم" جنوبى حجة و"القدمى" قرية من ناحية السود قضاء عمران.

و"رتنو" = "ريدن" و"ريدان" حصن مشهور بالجنوب من مدينة "يريم بمسافة ١٧ ك.م أعلى قاع الحقل و"رتنو" = "رضم" موضع في يكلى رداع وفي أبلح من أرضى حريب
ونستكمل رواية النقوش عن تلك الحملة المظفرة

((سار جلالته إلى بلاد "تهران" في مقدمة جيشه شرقي هذا النهر وأقام لوحة أخرى بجوار اللوحة التي نصبها والده "عاخبر كارع" (تحتمس الأول) ملك الوجه القبلي والوجه البحري تأمل ، أن جلالته سار شمالا متغلبا على البلاد مخربا أقاليم "تهرين" التابعة للعدو الخاسئ))

ولقد اعتقد المؤرخون أن بلاد "تهران" هي بلاد "النهرين" أي العراق واستندوا لاعتقادهم فتوهموا حروبا مصريا مع بلاد النهرين .

وفي رأينا أن العلاقات الفرعونية مع بلاد "تهران" تستحق مراجعة شاملة لأن بلاد "تهران" المقصودة في متون ونقوش الفراعنة هي بلاد "تهران" باليمن .

فبلدة "جبلة" مدينة مشهورة بالجنوب الغربي من اب بمسافة ٧ ك.م كانت تسمى قديما مدينة "النهرين"

و"ذمار" أيضا كانت تسمى قديما بلاد "تهران"

ولقد خلدت جغرافية "ذمار" والد تحتمس الثالث (عاخبر كارع) فبلدة "الخبار" بلدة عامرة في الجنوب الغربي من رداع و"كرع" بفتح الكاف وضمها وطن كان لعهد الهمداني تابعا لمخاليف رداع و"رداع" مدينة بالشرق من ذمار مسافة ٥٣ ك.م.

وتحدثنا النقوش أن الفرعون عند عودته من بلاد تهران سار جنوبا إلى بلدة "ني" حيث اصطاد "فيلا"

وطبعا لم يحدد لنا علماء المصريات أين تقع بلدة "ني" أو "نه"

وعندنا بلدة "نه" هي "نها" شمال اب أي جنوب "تهران" (ذمار عندنا) و"نهي" باليمامة و"نهي" تربة هو الأخضر و"نهيه" لغة هي الناقة السمينة وليست فيلا .

ونستمر في استعراض النقوش التي خلدت تلك الحملة العظيمة للفرعون "تحتمس الثالث" المظفر

((جزية بلاد "خت" هذا العام ثماني حلقات من الفضة زنتها أربعمائة وواحده دينارا))

و"خت" في عمان ويقول الحموي : أن "الخت" عند العرب الطعن والاستحياء والشئ الخسيس كأنه لغة في "خس" ولاحظ هنا "خس" أي أرض خس وهي بلدة وردت في نقوش الفراعنة . ولاحظ هنا أيضا "إخس" في العامية المصرية .

ونتابع المتن ((وأحضرت إلى جلالته هذا العام طرائف وهي ألف وستمائة وخمس وثمانون" حقت " من البخور المجفف ... ديبنا من ذهب بلاد "عامو")) وبلاد "عامو" في هذا النقش هي بلاد مشهورة بالذهب على ساحل البحر الأحمر في رأي الأستاذ سليم حسن ويلاحظ أنه قد سبق له توحيد هذه البلاد بالدلتا عند دراسته للوحة "كامس" حيث كانت الجائحة الشنعاء أي حكم الهكسوس .

وعموما بلاد العامو أي بلاد "عم" باليمن وطبقا لنص جلازر ١٦٠٠ فإن يدع اب ذبيان هومكرب قتبان وجميع أبناء "عم" .

وفى كتابهم المقدس فى الإصحاح التاسع عشر من سفر التكوين وصعد لوط من صوغر وسكن فى الجبل وابنتاة معه لأنه خاف أن يسكن فى صوغر فسكن فى المغارة هو وابنتاه ((وقامت الصغيرة واضطجعت معه ولم يعلم باضطجاعها ولابقيامها فحبلت ابنتا لوط من أبيهما فولدت البكر ابنا ودعت اسمه موآب وهو أبو الموأبيين إلى اليوم والصغيرة أيضا ولدت ابنا ودعت اسمه "بن عمى" وهو أبو بنو عمون إلى اليوم)) .

وتحكى إحدى أساطير الخلق المصرية أن إله الشمس "رع" بكى فخلق الجنس البشرى من دموعه أى أمطاره وكان البشر ينقسمون إلى أربعة أقسام "رمث" و"ت م ح و" و "أمو" ونحسو "ن ح س و" و "أمو" = عمو (ع م و) ويذهب الأستاذ "إمبير" إلى أن ثمة إبدالا فى كلمة (ع ء م) وأن الهمزة مبدلة من الراء والميم مبدلة من الباء وهو ما يحدث كثيرا فى المصرية القديمة عند مقابلتها باللغات السامية وعلى ذلك تكون كلمة "ع ء م" = "عرب"

وبعيدا عن هذا التفسير أوالتأويل فإن بنى عم هم باليمن ، ولهم حضارة فيها ويلاحظ أن "يعمون" موضع باليمن من منازل همدان .

وقد وصف تحتمس الثالث هذه الحملة على لوحة بركال على النحو التالى :

((والآن سار جلالتى إلى شمال حدود بلاد آسيا " العامو" وقد أمرت ببناء سفن نقل من خشب الأرز فى "جبيل" مما تنتجه "أرض الإله" الواقعة على مقربة من "صيدا" ثم حملت على عربات ذات عجل وجرت بالثيران وقد أرسلت قبل جلالتى لتستعمل فى عبور ذلك النهر العظيم الذى يجرى فى هذه الأرض الأجنبية (عامو) وهى نهرين)).

وجبيل وصيدا عند علماء المصريات فى "لبنان" ولكن أين أرض الإله التى قرب صيدا ثم هل من المنطقى أن يتم بناء السفن فى لبنان (جبيل) ليبحر بها الفرعون فى بلاد نهرين بالعراق .

وعموما بلاد العامو أى قايتبان وإن وردت آسيا فى النقوش بهذا اللفظ (آسيا) فهى عندنا أسيا = هـ "سيه" و"سيه" فى ذمار وأرض الإله هى اليوم "ألهان" بالنون اليمنية جبل فى آنس وآنس قضاء واسع من أعمال ذمار وصيدا = "صيدا" معقل وجبل بين حقل يريم والمخادر ويريم جنوب ذمار ، و"صيدا" أيضا قرية من أعمال رداع شرق ذمار وجبيل بلدة فى عسير وليست مقصودة فى هذا المتن و"جبلة" مدينة مشهورة بالجنوب الغربى من اب بمسافة ٧ ك.م وتسمى قديما "النهرين" لأنها كانت بين نهرين كبيرين وهى المقصودة فى هذا المتن .

وقام الفرعون العظيم بعد ذلك بحملته العسكرية التاسعة وقد خلدتها النقوش على النحو التالى :

((تأمل لقد كانت كل موانى جلالته ممونة بكل شئ طريف مما أخذه جلالته من بلاد "ذاهى" ويشمل ذلك سفنا من "كفتيو" (جفتى) وسفنا من جبيل وسفنا من "سكتو" المصنوعة من خشب الأرز)).

ويرى علماء المصريات أن بلاد "كفتيو" هي جزيرة كريت أما عندنا فإن المتن قد ربط بين بلاد ذاهي وكفتيو (جفتى) وسكتو ، فلابد إذن أن تكون هذه الأماكن متقاربة جغرافيا .

وبلاد ذاهي هي بلاد "ثاه" منتزه أهل رداع شرق ذمار و"جفتى" = جيفة = قيفة من قبائل رداع أيضا و"سكتو" = ثجة" مدينة خربة فى سفح جبل التعكر وهو جبل عال منيف يقع فى أرض ذى الكلاع من مخلاف جعفر يطل على ذى جبله ومدينة اب من الجنوب .

وعلى ذلك تكون كفتيو وذاهي في رداع وسكتو وجبيل في مخلاف جعفر .
فبلاد كفتيو لايمكن أن تكون جزيرة كريت إذ لاأساس إطلاقا لهذه المطابقة ويلاحظ أن "كفتيو" = الكفت بالمدينة أو "الكفتة" بالمدينة أيضا .
ونتابع النقوش التى خلدت تلك المعارك :
((ولما وصل جلالته إلى بلاد "أرينا" تـأمل إن هذا العدو الخاسئ صاحب نهرينا قد جمع خيله ورجله ... من أطراف الأرض وكانوا أكثر من رمال الشاطئ وكانوا على استعداد لمحاربة جلالته ومن ثم زحف جلالته لمنازلتهم)) .

فبلدة "أرينا" في هذا المتن فى بلاد نهرين ، وإذا كانت النهرين هى العراق فأين أرينا ولا إجابة على هذا التساؤل عند علماء المصريات فأرينا بالنسبة لهم بلاد مجهولة .

وعندنا أرينا هي بلاد "إريان" بلدة مشهورة تقع ضمن ناحية القفر بالجهة الغربية من يريم جنوب ذمار ونهران فى ذمار أى أن إريان ونهران فى ذمار باليمن و"أرينه" من نواحى المدينة أيضا
و"أرين" = عرين و"العرين" عزلة من ناحية رجوزه قضاء برط ويؤكد رأينا قائمة الأسلاب التى وردت فى نقوش تلك المعركة
((قائمة بأسلاب جيش جلالته من هؤلاء الأجانب الخاسئين ، عشرة أسرى ومائة وثمانون جوادا وستون عربة ... خمسة عشر ذردا مرصعة بحجر الجمشت وخمس قبعات من النحاس المرصع بالجمشت وخمسة أقواس من صنع بلاد "خارو"))
و"خارو" الهيروغليفية = الحقيبة
والحقيبة حصن فى مخلاف السمل من ناحية عتمة وأعمال ذمار قال السياغى : به آثار عجيبة

وللمراجعة بلاد نهران ونهرين وإريان وألهان وصيد وذاهي أو "ثاه" وقيفه وأخيرة بلاد الخارو فى ذمار باليمن .

وخلدت النقوش أيضا إحدى الحملات العسكرية للفرعون تحتمس الثالث على النحو التالى :
((الجزية التى يحملها أمير "أسى" قالب نحاس من بلاده .... وجواد واحد))

وقد توهم المؤرخون أن بلاد "أسى" هى قبرص ورتبوا على وهمهم نتائج تاريخية صارت من المسلمات والحقائق الراسخة المستقرة ، فالفراعنة عندهم كانوا

على علاقة بأمراء قبرص وأن هؤلاء قد أرسلوا الهدايا لملوك الفراعنة وأن هذه العلاقة قد استمرت ولأجيال طويلة ، والغريب أن هذه النتائج ليس هناك – فى نقوش ومتون الفراعنة – مايؤكدها وعموما فإن بلاد "أسى" ليست قبرص أو فى قبرص لأن بلاد "أسى" باليمن .
"أسى" جبل معروف شرق مدينة ذمار يشتهر بمعدن الكبريت وهو على ارتفاع ٢٨٠٠ متر من سطح البحر .
وجاء فى نقوش الحملة الثالثة عشر التى قام بها تحتمس :
((جزية أمير "إرخ" خمسة عبيد وجارية وقطعتان من نحاس (بلاد) وستون شجرة خروب))
وفى رأى جاردنر أن "إرخ" = ألالاخ فى شمال سوريا وفى رأى البعض هى فى إقليم بلاد آشور ويرى علماء المصريات أن هذا الأمير على مايبدو كان فقيرا نظرا لضآلة الجزية التى قدمها للفرعون ولم يوضح لنا أصحاب هذا الرأى كيف يكون الأمير من بلاد آشور ويكون فقيرا لاتتعدى جزيته أشجار الخروب .
ولم يوضح لنا أصحاب هذا الرأى معنى كلمة "بلاد" التى وردت فى المتن عند ذكر قوالب النحاس .
وحتى تستقيم الأمور فإن علينا أن نضع المتن فى نطاقه الجغرافى الصحيح فبلاد "أرخ" ليست ألالاخ ولكنها بلاد "أرخ" قرية فى أجا ، أحد جبلى طئ لبنى رهم ، و"بلاد" ورواه بعضهم بكسر الباء بلد قريب من حجر اليمامة وبذلك يكون مفهوما أن لاتتعدى جزية هذا الأمير أشجار الخروب ويلاحظ أن أرخ = ورخ و"وراخ" جبل عال جنوب شرقى اب .
وقد وصفت وعددت لنا النقوش جزية بلاد "رتنو" بعد الحملة الرابعة عشرة فى السنة التاسعة والثلاثين على النحو التالى :
((وثلثمائة وخمس وعشرون آنية من الفضة وكذلك حلقات من الفضة زنتها ألف وأربعمائة وخمس وتسعون دبنا وقدنا واحدا هذا إلى عربة مغشاه بالذهب والفضة ... صنعت من حجر أبيض ثمين وحجر "منو" الأبيض وكل الأحجار الغالية المختلفة من هذه البلاد وكندر وزيت حلو وزيت أخضر وزيت "سفت" و"شهد"
و"سفت" = صفة عزلة من ناحية ذى السفال وأعمال اب
و"شهد" حصن فى البيضاء ذكره الهمدانى ويحمل اسمه إلى اليوم
ووصفت النقش أيضا جزية هذه البلاد بعد حملة أخرى على النحو التالى :
((قائمة جزية أمراء رتنو التى أحضرت بقوة جلالته فى السنة الحادية والأربعين ...أربعون قالبا من القصدير وجمشت لتزيين الدروع وسيوف "قحو"))
و"بنو القحوى" عزلة من ناحية الجعفرية وأعمال ريمة.
وقد قام الفرعون بحملته السادسة عشرة وقد خلدت نقوش أمنمحات هذه الحملة على النحو التالى:

((السنة الثانية والأربعون تأمل كان جلالته فى بلاد ذاهى فى حملته السادسة عشرة لقمع الثورة التى كانت فى أراضى الفنخو تأمل كان جلالته على طريق الساحل لإخضاع بلدة عرقت وكذلك البلاد الواقعة فى إقليمها)) ((ثم زحف إلى تونب))
سبق وأن أوضحنا أن بلاد ذاهى قد تكون "ذها" بالحجاز أو صهى بعسير أو "ثاه" فى ذمار
و"عرقت" = عرقة من بطن بنى مغيد فخذ آل عبد العزيز
و"عرقت" = عرقد محلة فى حضرموت
و"عرقت" = عرقة قرية من بلاد مأرب و"العرقة" قرية من عزلة حاشد و"عرقة" باليمامة .
و"عرقت" = عرجت قرية بالبحرين
و"تونب" = طنب باليمن
وطنب بين ماوية وذات العشر وهو ماء لبنى العنبر ببطن فلج وفلج باليمامة ويلاحظ أن طنب وعرقة باليمامة وأيضا باليمن أما أرض "الفنكو" "الفنخو" فهى عندنا الفنيق موضع قرب المدينة.
وتصف لنا النقوش جزية بلاد أخرى على النحو التالى :
((الجزية التى أحضرها أمير ... فى هذه السنة ... فضة وكذلك أطباق ورؤوس ثيران زنتها ٣٤١ دبنا وقدتان وثلاثة وثلاثون قدتا من اللازورد الحقيقى وعصا جميلة من خشب "ثاجو" وبلدة "ثاجو" = ثاج و"ثاج" بلدة بالبحرين وبلدة "ثاجه" فى مكة و"ثجه" باليمن .
أما جزية بلاد "تنى" فقد وصفتها النقوش على النحو التالى :
((الجزية التى أحضرها أمير "تنى" أنية من الفضة من صنع كفتو وكذلك أوان من حديد))
و"تنى" = دنا و(دنان) بالنون اليمنية بلدة فى حاشد من ناحية خارف
و"دن" من جبال وصابين به مركز ناحية وصاب العالى
وقد عثر الأستاذ "ريزنر" على لوحة للفرعون تحتمس الثالث مصنوعة من الجرانيت الأحمر فى الردهة الأولى من ردهات معبد الإله أمون العظيم فى جبل بركل وقد ورد فى نقوشها :
((وكذلك يحضر لى خشب بناء السفن من "كوش" ويشمل ألواحا من خشب الدوم وخشب "تيت" لاحصر لها من هناك من خشب السنط من أرض الجنوب وكان جيشى يقطعها من "كوش" ، وكانت توجد هناك بوفرة وكذلك عدد عظيم من سفن النقل من خشب "ماما" وقد أحضرها جلالتى مظفرا))
وقد اعتقد البعض أن "تيت" تعنى أشياء من الخشب وفى رأينا أن "تيت" هو جبل "تيت" باليمامة .
ويلاحظ أن "أتوت" جبل جنوب شرقى ريدة فى الشمال الغربى من صنعاء .
و"كوش" = كوث بلد باليمن و"كوثى" بمكة

و"كوش" = قوش (ق ء و ش) وقهوش بلدة في الطويلة من عزلة بيت السلطان وناحية الرجم و"بنى قوس" قرية من عزلة الحشابرة .
و"ماما" = يماما أى اليمامة ويلاحظ أن تيت باليمامة وتذكر لنا كتب التراث أن اليمامة كانت أحسن بلاد الله أرضا وأكثرها خيرا وشجرا ونخلا .
وورد في نقوش هذه اللوحة أيضا " وقدمت قطع من خشب الأرز الحقيقى من (ناجاو) ومن أحسن مانتجه أرض الإله"
و(ن جو) = جو + ن أى مدينة وجو بلدة يمنية ، وردت في نقوش ثوب ال وابنه يسلم بنى هنا جاء فيه (وفى أيام يسع ال ريام وابنه تبع كرب ملكى معين وضع أهل دابر وقفيهم وكتابتهم في حمى عثتر شرقن ذ قبضن وورد ونكرح وعثتر وذ يهرق وكل آلهة معين ويثل وكل آلهة ومحامى وملوك وشعوب سبا وجو)
ونجاو = نجو بفتح الواو = نجوه وهى بلدة بالبحرين ولكن النقش يربط بين ناجاو وأرض الإله وعلى ذلك تكون ناجاو = ن جوه أى مدينة جوه وهى مدينة خربة في جبل الصلو في بلاد المعافر بالحجرية ومن أعمالها المشجب و(حريبه) أرض الإله في كتابهم المقدس.

وفى الحجرية تقع بلاد (الضباب) حيث كان الرب في الكتاب المقدس والطور حيث نادى الله موسى من جانبه الأيمن في القرآن الكريم ، والحجرية هى سيناء التوراتية حيث بلاد (البتراء من أعمال تعز ويؤكد ذلك ماورد مباشرة في نقش اللوحة بعد الفقرة السابقة (ثم يعود جيشى ومن فى حامية إنداتا) وإنرات الهيروغليفية = حجارة أى الحجرية . ويؤكد ذلك أيضا النداء الذى وجهه الفرعون لقوم الجبل المقدس والذى ورد مباشرة بعد الفقرة السابقة (ويقول جلالتى استمعوا إلى يا أهل الجنوب الذين في الجبل المقدس الذى كان يسمى "ار–وس" الأرضين بين القوم وهى لم تكن معروفة بعد ، لأجل أن تعرفوا قوة آمون رع المدهشة أمام وجه الأرضين) .

ونداء الفرعون في هذا النقش كان لقوم الجبل المقدس وحريبه هو الجبل المقدس في التوراة وحريبه جبل في منطقة قدس بفتح القاف جنوب اليمن حيث بلاد الطور والضباب حيث كان الرب و(ار–وس) الأرضين تعنى حامية صولجان أو تاج الأرضين "ار الهيروغليفية = حارس و(واس) = صولجان وحريبه في جبل الصلو و(اروس) بلدة خربة من جبل الصلو وفى هذه المنطقة تقع بلاد قدس والطور والضباب .

ويلاحظ أن الحجريت أو الحجرية وطن كبير بالجنوب من تعز ومن أعمالها القبيطة (قوبطيطس) و(زخر) أى صوغر التى هرب إليها لوط وابنتيه وأنجب مؤاب من ابنته الكبرى وابن عم من الصغرى ، ويلاحظ أيضا أن تحتمس الثالث في هذه النقوش الهامة قد تحدى قوم موسى بأن يعرفوا قوة آمون رع المدهشة وحدد على وجه القطع واليقين الجبل المقدس ، الأمر الذى يؤكد أن تحتمس الثالث هو الفرعون الغريق الذى وصفه النص القرآنى (أنه طغى)

وأخيرا يقول الدكتور عبد العزيز صالح في مؤلفه (الشرق الأدنى القديم)

وظهر فى نصوص تحتمس الثالث مايرجح معه وصول بعثة تجارية مـن جنـوب شـبه الجزيرة العربية إلى مصـر تحمـل معهـا بعـض منتجـات بلادهـا من البخـور والكنـدر وتبغي عقد علاقات مباشرة مع فرعون مصر المنتصر وكــان أفرادهـا مـن (الجنبتيـو) أسلاف العرب القتبانيين))

وفى رأينا أن الجنبتيو = قنبة بضم القاف والنون وكسر البـاء وضـم التـاء المربوطة من بلاد ذمار باليمن وهى المقصودة فى نقوش تحتمس الثالث ولاعلاقة بين الجنبتيو وقتبان .

الفرعون الغريق

يقول مانيتون فى ، جوزيفوس ، أن بنى إسرائيل بعد رحيل الهكسوس (حقه حاز) سيموا العذاب وأن الفرعون قد فرض عليهم السخرة فى المحاجر .

وبعد أن قضى اولئك الذين أرسلوا للعمل فى المحاجر زمنا طويلا فى تلك الحالة البائسة طلب إلى الملك أن يخصص لهم مدينة :أفاريس ، وكانت قد خوت على عروشها بعد أن تركها الرعاة الهكسوس لتكون مسكنا لهم ووقاء فاستجاب للرغبة وحققها لهم .

والواقع أن هذه المدينة كانت مدينة الإله طيفون (الإله ست seth إله الشر وطيفون أو دفون هو مقابله اليونانى وهو إله الأعاصير وفقا للديانة القديمة)

ولكن لما دخلها هؤلاء الناس ووجدوا المكان صالحا لاشعال الثورة أقاموا على أنفسهم من بين كهنة هليوبوليس حاكما عليهم وكان اسمه "أوسر سيف" وأعطوه العهد أن يطيعوه فى كل شئ .

وكان أول مافعله أن سن لهم هذه الشريعة التى بموجبها حرم عليهم أن يعبدوا آلهة المصريين وأن يمسكوا عن عبادة أى حيوان من تلك الحيوانات المقدسة التى يعظمها المصريون أيما تعظيم بل أمرهم أن يقتلوها وأن يدمروها جميعا .

كذلك نهاهم أن ينضموا إلى أحد غير رابطتهم وبعد أن وضع لهم أمثال هذه الشرائع والكثير من غيرها المعادية فى أغلبها لعادات المصريين ، أمرهم بأن يستخدموا مايملكون من سواعد كثيرة لبناء سور حول المدينة وأن يعدوا أنفسهم لقتال الملك "أمينوفيس" .

أما هو نفسه فقد أنشأ صداقات مع الكهنة الآخرين ومن كانوا قد أفسدوهم وأرسل السفراء إلى أولئك الرعاة (الهكسوس) الذين كان تحتمس قد طردهم من البلاد إلى أورشليم . وعن طريق السفراء أبلغهم بأحوال أولئك الآخرين الذين عوملوا بكل تلك الشناعة .

وطلب إليهم أن تجتمع كلمتهم على أن يخفوا لمساعدته فى حربة ضد مصر وكذلك وعدهم بأنه سيبادر إلى إعادتهم إلى مدينتهم ودولتهم القديمة أفاريس ، وبأنه سيمون جموعهم بالغذاء الوفير وبأنه سيحميهم ويقاتل من أجلهم كلما دعت الحاجة إلى ذلك وبأن فى ميسوره أن يخضع البلاد لسلطانهم .

وقد اغتبط هؤلاء الرعاه (الهكسوس) بهذه الرسالة أيما اغتباط وخفوا على وجه السرعة وكان عددهم ٢٠٠,٠٠٠ رجلا وبلغوا أفاريس فى وقت قصير .

ثم أن امينوفيس ملك مصر عندما بلغه نبأ غزوهم اضطرب اضطرابا عظيما وتذكر ماكان أخبره به "أمنحتب بن بابيس" وبدأ يجمع حشود المصريين ويتشاور مع قادتهم وأرسل فى طلب الحيوانات المقدسة ليأتوا بها إليه – ولاسيما – الحيوانات التى كانت معبودات رئيسية فى معابدهم وأصدر أمرا خاصا واضحا للكهنة أن يحفظوا أوثان آلهتهم بعناية فائقة .

كذلك أرسل ولده سيثون وكان يسمى أيضا رمسيس من أبيه رهاميسيس إلى صديق من أصدقائه وكان الغلام لايزال فى الخامسة من عمره وبعد ذلك سار مع بقية المصرين وكانوا ٣٠٠,٠٠٠ رجلا من أعند المقاتلين لمواجهة العدو الذى التقى بهم فى المعركة ، غير أنه لم يشترك فى المعركة مع رجاله فقد كان يعتقد أن الحرب عمل ضد الآلهة .

ولذا عاد أدراجه ووصل إلى منف حيث أخذ "أبيس" وغيره من الحيوانات المقدسة التى كان قد طلب احضارها له وسار لفوره إلى "إثيوبيا" ومعه كل جيشه وحشود المصريين فقد كان ملك إثيوبيا تحت ولايته فاستقبله ورعى كل من كان معه من الحشود بينما قدمت تلك البلاد كل الغذاء الكافى لرجاله .

(فلافيوس ججوزيفوس "الرد على أبيون" ص٥٥) .

كذلك خصص (ملك أثيوبيا) مدنا وقرى لهذا المنفى الذى كتب له أن يكون فى بدايته خلال تلك السنوات الثلاث عشرة التى قضى بها القدر . كذلك ضرب معسكرا لجيشه الأثيوبى ليتولى حراسة الملك أمينوفيس عند حدود مصر وهذه كانت حالة الأمور فى إثيوبيا .

أما شعب أورشليم فعندما نزلوا مع المصريين الفاسدين عاملوا الرجال بوحشية بالغة جعلت كل من رأى قهرهم للبلاد المذكورة ومارتكبوا من فظائع بشعة يستنكر فظائعهم أشد استنكارا .

فهم لم يكتفوا بإحراق المدن بل استمروا فى خطيئة تدنيس الأحرام وتحطيم الأوثان واستخدموها فى شى تلك الحيوانات التى كانت تعبد وأرغموا الكهنة والأنبياء على أن يكونوا هم الجلادون الذين يذبحون تلك الحيوانات .

كذلك قيل إن الكاهن الذى وضع سياستهم وشرائعهم كان بالمولد من هليوبوليس وكان اسمه أو سر سيف المأخوذه من osiris الذى كان إله "هليوبوليس" ولكن انتقل إلى أولئك القوم وتغير اسمه وسمى موسى Moses .

وبعد هذا عاد أمينوفيس من إثيوبيا بجيش عظيم وكذلك ابنه رهاميسيس عاد بجيش آخر واشتركا معا فى قتال الرعاة والناس الفاسدين وهزموهم وفتكوا بعدد عظيم منهم وطاردوهم حتى حدود سوريا .

هذه هى رواية مانيتون عن موسى ومن آمنوا به فهو أو سر سيف الكاهن المصرى للإله أوزير الذى اشتق منه اسمه ولم يكن موسى وفقا لهذه الرواية عبرانيا. أو من بنى إسرائيل ولكنه انتقل إليهم وقد قام أوسرسيف بالاتصال بالهكسوس حتى تجتمع كلمتهم على أن يخفوا لمساعدته فى حربه ضد مصر فى مقابل وعده لهم بالعودة إلى دولتهم القديمة "أفاريس" فانضم إليه منهم ٢٠٠,٠٠٠ وهم الذين هاجموا أفاريس وعند ذلك هرب أمينوفيس إلى إثيوبيا وأعد جيوشه ثم عاد إليهم مرة أخرى وفتك بهم .

ولقد أبدى علماء المصريات والمؤرخون دهشتهم من رواية مانيتون وخاصة ماجاء فيها من أن أمينوفيس قد هرب بآلهته إلى اثيوبيا وأعد جيوشه هناك .
ويتساءل بعضهم ... ماعلاقة إثيوبيا بهذه الرواية ؟ وإذا كان الخروج من مصر إلى فلسطين العربية المحتلة فلماذا يهرب الفرعون امنحتب إلى إثيوبيا ؟ وهل يعد امنحتب جيوشه في إثيوبيا ليحارب بها في فلسطين .

وللخروج من هذا المأزق يؤكد البعض ومنهم الدكتور لويس عوض أن المقصود بإثيوبيا عند مانيتون "طيبة" وكأن مانيتون لايستطيع أن يفرق بين طيبة واثيوبيا ! ويبدو أن الأستاذ لويس عوض لم يلاحظ ماأوردة مانيتون في روايته "أن ملك إثيوبيا كان تحت ولاية الفرعون "الأمر الذى يؤكد ان مانيتون كان يقصد فعلا بلاد إثيوبيا .

ورأينا أن موسى كان باليمن وأن الخروج كان منها والعودة كانت إليها الأمر الذى يفسر الخروج الآخر لامنحتب إلى اثيوبيا وإعداد جيوشه هناك وهو مايؤكد مذهبنا أن الهكسوس كانوا فى اليمن أيضا وأنهم لم يحكموا مصر بحدودها الحالية على الإطلاق .

وفى رأى الدكتور لويس عوض أنه "إذا صحت رواية مانيتون فإن بنى إسرائيل كانوا بمثابة طابور خامس لغزوة هكسوسية ثانية متأخرة فى الدولة الحديثة باءت بالفشل وانتهت بكارثة لهم ولبنى إسرائيل " .

والرأى عندنا أن رواية مانيتون تناولت فترة تاريخية بعيدة تماما عن فترة حكم الهكسوس التى انتهت بأحمس ، وأن الرواية تتناول تلك الفترة التاريخية الممتدة من تحتمس الثالث (الفرعون الغريق) وحتى تم قهر موسى ومن آمن به فى عهد امنحتب الثانى ابنه وسيتى ورعمسيس الثانى بعد أن تجاهل مانيتون كلية فترة حكم خونة آمون وهم – تحتمس الرابع وامنحتب الثالث واخناتون (الخنته) وتوت عنخ آتون – على عادة الفراعنة ، وأن البلاد لم تتعرض لغزو هكسوسية ثانية لأنها أصلا لم تتعرض لغزوة أولى .

أما ما ورد فى رواية مانيتون من أن تحتمس الثالث قد أخرج الهكسوس من أفاريس فهذا أمر طبيعى لأن حروب تحتمس امتدت لتشمل بلاد اليمن كلها بما فى ذلك الحقة حاز وبلاد أفاريس .
وبلاد أفاريس قد ظهرت فى خريطة أقلاديويس البطلمى للجزيرة العربية فى القرن الثان قبل الميلاد باسمel -Afari وهى أفاريس لأن (s) مجرد زائدة لغوية وهذه المنطقة هى بلاد الحجرية التى ظهرت باسم "انراتا" فى عهد تحتمس الثالث وباسم حجاريت أو أوجاريت فى عهد ابنه امنحتب الثانى .

فرواية مانيتون فى رأينا واضحة ولا لبس فيها وأن الخطأ هو محاولة المؤرخين التوفيق بينها وبين النصوص التوراتية وهو أمر يتحقق فى رأينا بتناول رواية مانيتون بل والنصوص التوراتية على ضوء جغرافيتها الحقيقية فى جزيرة العرب .

وفى رأى البعض أن أمينوفيس (امنحتب) المقصـود فـى روايـة مـانيتون هـو اخناتون لأنه هو الذى كان يعتقد أن الحرب عمل ضد الألهة ، وهذا الرأى يناقضه ما ورد فى رواية مانيتون مانيتون أن امينوفيس قد جهز جيوشـه فـى إثيوبيا وعـاد لقهر موسى وقومه .

وفى رأينا أن امينوفيس المقصـود فـى الروايـة هـو امنحتب الثـانى الذى لـم يشترك فى الحرب عند بدايتها اعتقادا منه أن حربه ضـد موسى هـى حـرب ضـد إلـه موسى الذى أغرق والده تحتمـس الثـالث وعموما فقد حـارب امنحتـب الثـانى موسى وقومه بعد ان أعد جيشه فى أثيوبيا وعاد إليهم وفتك بهم .

ووفقا لما اورده مانيتون فى روايته فان أوسرسيف او موسى لم يكـن نبيـا أو رسولا ولكن كان كاهنا مصريا للإله "اس ء ر" (إسر) أو إسرائيل أى الإله أوزير إلـه العالم السفلى عند الفراعنة وجغرافيا "دوأت" فى منطقة الحجرية وفى هذه المنطقة تقـع بلاد "تاور" التى أعادت إيزيس ونفتيس تجميع أشلاء أوزيريس فيها .
و"تاور" = طور بفتح الطاء فى الحجرية من ناحية الشـمايبين . ولقد أقسم اللـه – جـل وعلا – الذى فضل بنى إسرائيل على العالمين بهذا المكان :
قال – تعالى – "والتين والزيتون وطورسينين" صدق الله العظيم .

وأوسر سيف أيضا – وفقا لروايـة مـانيتون – زعيم سياسـى ومجـرم يحيك المؤامرات ويلوث يده بالدماء الأمر الذى أكدته التوراة المقدسة . ووفقا لرواية مانيتون أخذ أوسر سـيف يجهز للحـرب ضـد الفراعنـة فقام بالاتصـال بـاعدائهم "الحقاحـاز" ، وحاز بلدة فى ناحية همدان ولايزال جانب كبير من معبد "تالب رئام" قائما هناك .

ويقول شرف الدين : أن الحقة بلدة أثرية من همدان وكان بهـا معبد الشـمس المسمى "وينان" وآخر لتالب رئام وثالث لذات بعدان ، وتفيد النقوش أنها كـانت ضـمن قبيلة "سمعى حملان" وكان يسيطر عليها نفوذ أسرة "بتع" المتمركزة فى "حاز"
والعالم العربى الجنوبى الأثرى ألا وهو الهمدانى يقول :
المكان الجبلى المقدس المسمى – ريام – فوق جبل (أتفا) فى أرض همدان حوله توجد المدن التى تحط عندها جموع الحجاج رحالها .

وهناك أيضا قلعة الملك وأمـام بـاب القلعـة يوجد حـائط عليـه لوحـة رسـمت عليها صورة الشمس وأضيف إليها الهلال فإذا خرج الملك مـن القلعـة فـإن نظره يقـع على صورة الشمس فقط وبمجرد رؤيته اياها ينحنى أمامها .

أى أن الشمس (آتون) قد عبدت فى هذه المنطقة (حقاحاز) وهـى رمـز للإلـه الواحد فى هذا الوقت . وريام فى أرحب وهى قبيلة كبيرة من همدان وبكيل أيضا مـن همدان . والحقاحاز كان يقيمون فى المنطقة التى أقام بها إبـرام أو ابراهيم وتذكـر لنـا التوراه أن إبراهيم قد اشترى مدن المكفيلة من بنى حث .
ويقول الدكتور جواد على :

"مرثد بطن من بكليل كانت تعبد للإله المعته و... وكان لمرثد أرضون غنيـة واسعة فى الجزء الغربى من بلد همدان وهـى جـزء مـن أرض بكيـل . وقـد تحكمـت

"مرثد" بمالها من سلطان واتساع أرضين فى عشائر أخـرى ومن هؤلاء بنـو حيثم – بنو حيث "

أى أن هذه المنطقة قد أقام بها ابراهيم وكان كاهنا دينيا فيها ومن الطبيعى أن تعبد هذه المنطقة الإله "ايل" ومـن الطبيعـى أيضـا أن يتصـل موسـى بالحقاحـاز (الهكسوس) لنصرته ضد الفرعون امنحتب الثانى .

فالهكسوس عرب حكموا فى اليمن وعاونوا موسى أو أوسرسـيف ضـد أمنحتب الثانى لايمانا به ولكن حرصا منهم على إعادة ماعتبروه حقا لهم أى حكم المنطقة الممتدة من جنوب اليمن وحتى بـلاد همدان خاصة وأنهم – وإن عبدو آلهة الفراعنة – إلا أنهم عبدوا الإله ايل منذ ابراهيم الذى رفض عبادة آزر وآتاهه الله عن بيت الإله الفرعونى "أبى" وظهر فى منطقة همـدان فـى زمـن يواكب حكم الهكسوس الذى انتهى بأحمس .

ووفقا لرواية مـانيتون أن أفـاريس كـانت بلـدة الإلـه طيفـون أو "دفـون" وهـو يقصد الإله ست إله الشر وطيفون هو مقابله اليونانى واليمن عرفت عبادة ست باسـمه الفرعونى sethواليونانى طيفون بل عرفته أيضا باسم "هادس" .

وجغرافيا :

"ثاث" بلدة أثرية فى العرب الشمالى من رادع .

و"الدنينه" بلدة غربى ذمار بمسافة ثلاثة أميال ، ودفان قرية من عزلة أرياب فى ذمـار و"هادس" عزلة من ناحية السيانى وأعمال ذى السفال .

وعلى ذلك فإن جغرافية رواية مانيتون هى اليمن الأمـر الـذى يفسـر خـروج امنحتب الثانى إلى إثيوبيا التى كانت تحت ولايته . وأن الفرعون الغريق هـو تحتمـس الثالث وان امنحتب الثانى قـد حـاربهم ، أمـا تحتمـس الرابـع فقد أظهـر عطفـه عليهـم وامنحتـب الثـالث واخنـاتون وتـوت عنـخ أمون قد آمنوا بـرب بنـى إسـرائيل يهـوه : البركانى القاتل ، الأمر الذى أدى إلى انهيار الإمبراطورية المصرية بديانة موسى كما انهارت روما بديانة عيسى فعبادة الإله الواحد هنـا وهنـاك قد أدت إلـى انهيـار أعظـم الحضارات الإنسانية ، الأمر الذى يستحق الدراسة .

ويؤكد رأينا أن تحتمس الثالث هو الفرعون الغريق مايلى :

أولا :

أقام الفرعون تحتمس الرابع لوحة فى معبده الجنائزى فى طيبة الغربية جـاء فيها (أضاء الفرعون) الجنوب لجماله وكان الرجال يهتفون لما رأوا من شفقته والنساء يرقصن للرسول ؟!

وقد كتب "ريبادى" للفرعون امنحتب الثالث يقول :

(من ذلك اليوم الذى غادر فيه والدكم صيدا وأظهر عطفه على بلاد خبيرى لم يعد فـى استطاعتى أن أحصل على شئ) .

ثانيا :

ان من رجال عهد امنحتب الثالث "رع موسى" وتدل النقوش على أن رع موسى قد خلف "امنحتب بن حبى" على كرسى الوزارة ولم يكن هذا الرع موسى معارضا لحركة الانقلاب الدينى التى قام بها اخناتون .

وقد كان والد "رع موسى" هذا المسمى "نبى" يشغل بعض الوظائف العالية فى الدلتا عند المورخين وجزيرة العرب عندنا .

وكان رع موسى أعظم الرانيين ورنيس أسرار الكلمات المقدسة واهم مايلحظ فى قبر رع موسى هو التغيير فى أسلوب الفن ونشاهد فى رسوم مقبرته اخناتون (مجرم أتون) وزوجه نفرتيتى يطلان من نافذة الظهور وقد أحضر أمامهم وفودا والمدهش فى نظر علماء المصريات أن هؤلاء الوفود قد أتوا فارغى الأيدى لايحملون اية هدية خلافا للمعتاد ، أما المصريون فتشاهدهم منحنين بخشوع أمام الملك والملكة فى حين أن الأجانب كانوا معتدلين فى وقفتهم .

وفى جزء آخر من هذا المنظر نشاهد رع موسى محملا بالانعامات من الذهب ومستعرضا مانالـه من حظ وفير لأصدقائه .

ويلاحظ الأستاذ /سليم حسن أن مثل هذا المنظر قد استعمل مرارا حتى أصبحت تسأمه العين وتمله النفس فى مقابر موظفى عهد اخناتون .

ثالثا:

من الأسلحة التى عثر عليها فى مقبرة توت عنخ آتون (عصا الصيد) والتى عرفها المصريون منذ فترة طويلة ، إلا أن ظهورها هذه المرة قد ارتبط بمفهوم دينى جديد فقد ارتبطت إحدى التعاويذ التى يسلح بها الشخص الميت بظهور ألف من الطيور المائية أمام الشخص الميت عندما يمر قاربه فى طريقه إلى العالم الآخر وعندها سيقذف الميت بعصاه نحو الطيور فيسقط أمامه (ألفا) منها .

رابعا

ويحسم الأمر ماورد فى الآية الأولى من الإصحاح السادس من سفر الملوك الأول :

(وكان فى سنة الأربع مئة والثمانين لخروج بنى إسرائيل من أرض مصر فى السنة الرابعة لملك سليمان على إسرائيل فى شهر ذيو وهو الشهر الثانى أنه بنى بيت الرب) .

أى أن بيت الرب قد بنى فى السنة الرابعة لملك سليمان وكان قد مر على الخروج ٤٨٠ سنة وورد فى الآية ٤٢ من الإصحاح الحادى عشر من سفر الملوك الأول :

(وكانت الأيام التى ملك فيها سليمان فى أورشليم على إسرائيل أربعين سنة) . وبذلك يكون قد مر على الخروج ٤٨٠ + ٣٦ = ٥١٦ سنة وورد فى الآية ٢٥ من الإصحاح الرابع عشر من الملوك الأول :

(وفى السنة الخامسة للملك رحبعام صعد شيشنق ملك مصر إلى أورشليم وأخذ خزائن بيت الرب وخزائن بيت الملك وأخذ كل شئ) . أى أن شيشنق قد صعد فى العام الخامس ، أى يكون قد مر من حكم رحعبام أربعة سنوات ويكون قد مر على الخروج ٥١٦+٤=٥٢٠ سنة .

ولما كان الثابت تاريخيا أن شيشنق قد صعد أورشليم عام ٩٣٠ ق.م فإن الخروج يكون فى عام ٩٣٠+٥٢٠=١٤٥٠ ق.م وهو تاريخ صعود تحتمس الثالث إلى السماء (وفاته) .

ويؤكد رأينا ان الغموض قد أحاط بموت تحتمس الثالث ، الأمر الذى دفع الكثير من المورخين إلى تبرير ذلك الصمت المطلق عند ذكر موت الفرعون تحتمس الثالث بان ذلك أمر طبيعى لأن إعلان موت الفرعون يعد موضوع خزى وخجل اذ أن الفرعون كان يعتبر إلها والاله لايموت بل يبقى حيا مخلدا .

وهذا الرأى يدحضه أن الغموض لم يحط بموت أى فرعون من الفراعنة الا تحتمس الثالث بالإضافة إلى أن الفرعون كان إلها فى حياته وإلها بعد وفاته فلا حاجة لإخفاء وفاته هذا بالاضافة إلى أن ابنه امنحتب يؤكد قيامه بحرب أعدائه يوم توليه الحكم وفى عهده ظهرت لأول مرة لفظة (العبرو) كقوم محاربين فى المتون المصرية.

أمنحتب الثانى

صعد تحتمس الثالث إلى السماء وتولى أمنحتب الثانى العرش بعد ابيه وسار على نهجه وقام بالعديد من الحملات العسكرية انتقاما لوالده ، وقد خلدت النقوش هذه الحملات على اللوحتين اللتين أقيمتا فى معبدى أمدا والفنتين وقد ورد فى مقدمة النقش التذكارى الذى دونه الفرعون على اللوحتين :

((السنة الثالثة الشهر الثالث من الفصل الثالث اليوم الخامس عشر من حكم جلالته ...أمنحتب الثانى ..الإله الطيب الذى براه "رع" والذى خرج من جسمه القوى صوره "حور" على عرش والده العظيم البأس ، من لانظير له والمنقطع القرين ، الفرعون ذى الساعد العظيم الخطر ومن لايستطيع فرد من بين جنوده ولامن بين روساء بلاد "الهمج" ولامن بين امراء "تث" (ثاث) أن يشد قوسه لأن قوته جعلته يفوق قوة أى ملك ولايوجد من فى مقدوره أن يحارب بجانبه فهو رام شديد فى المعمعة وثور يحمى مصر ثابت الجنان فى ساحة الوغى عندما تحين ساعة التخريب وساحق أولئك الذين يثورون عليه)).

وقد اعتقد المورخون أن الهمج هى صفة لشعوب البلاد التى حاربها الفرعون "أمنحتب الثانى" ويرى البعض أنهم الهكسوس .

وفى رأينا ان بلاد الهمج هى الهمج جهة المدينة فى طريق وادى القرى أما بلاد ثاث وهى سوريا عند علماء المصريات فهى عندنا "ثاث" مدينة أثرية فى الغرب الشمالى من رداع.

وقد أورد الاستاذ/ محمد عبد القادر فى مولفه تاريخ اليمن القديم نقشا للملك ابراهام "ابرهه" الذى حكم اليمن يبدا بعبارة :

((بقوة وعون ورحمة الرحمن ومسيحه وروح القدس سطروا هذا المسند أن أبره نائب "عزلى" الملك الأجفرى "رمحيس زبيمن" ملك سبأ وذى ريدان وحضرموت واعرابهم طودا وتهامة)) .

ويلاحظ فى هذا النقش ان "أبره" كان نائبا للملك "رمحيس" والمعروف أن حرف خ = ش وأن حرف ح = س فى الهيروغليفية وعلى ذلك يكون اسم "رمحيس" ملك سبأ وذى ريدان المشار اليه فى هذا النقوش هو "رمسيس" الأمر الذى يؤكد أن هذا الإسم قد تلقب به ملوك هذه المنطقة .

وقد ورد فى هذا النقش أيضا ((ثم عاد الملك من "العرم" إلى مدينة مارب ومعه الأقيال الذين كانوا موالين له وهم أكسوم ذو معاهر – ذو رعين – "ذو ثاث")) أى أن بلاد ثاث أو ثات هى اليمن .

ويلاحظ أن ثات تنسب للإله س ء ت ((سأت)) أو ست و"الساتى" قرية من عزلة بنى سيف العالى فى قفر يريم فى ذمار وكانت تنطق قديما "السأتى" الأمر الذى يؤكد رأينا بأن بلاد ثاث أو ثاث أو سأت هى اليمن . ويلاحظ أن ذو ثات مقول من مقاول حمير .

وبقية معلوماتنا عن حروب الفرعون أمنحتب الثانى مستقاه من لوحة الكرنك المهشمة التى نشرها "لجران" ولوحة منف التى كشف عنه الدكتور أحمد بدوى فى خرائب منف .

وقد جاء فى لوحة منف (ولذلك هزم جلالته أرض "نهرين") ثم "زحف جلالته على بلاد "رتنو" فى حملته الأولى المظفرة ليوسع حدوده على حساب أولئك الذين لم يظهروا له الولاء وقد كان محياه ينبعث منه الخوف مثل وجه الإلهة "باسنت" والإله "ستخ" فى ساعة غضبيهما ووصل جلالته بلدة "شماش أدوم " وخربها .

وبلدة "شماش أدوم" قد وحدها "مسبرو" ببلدة "خربت أدماه" وفى رأى الأستاذ سليم حسن أن هذا لايطابق الواقع .

وعندنا أن شماش أدوم" أو شماخ أدوم" خ =ش فى الهيروغليفية هى بلدة "شماخ" جبل فى عزلة بنى سيف (أوسرسيف= موسى) من ناحية الحيمة الداخلية وهو جبل منيف يوجد برأسه آثار بنايات قديمة وبنو الشماخى من علماء زبيد ، قال الحجرى : نسبوا إلى قبيلة من حضرموت يقال لها آل الشماخ .

أما "أدوم" فهم الأدوم من خولان قال الكلبى :

((كان لخولان صنم يقال له عميانس..... وهم بطن من خولان يقال لهم الأدوم وهم الأسوم))

و"خولان" من القبائل اليمنية الكبرى .

وقد ترجم البعض هذه البلدة باسم شماس أدوم وشمسان بليدة فى الخيمة الخارجية وشمسان حصن من غربان من بلاد حاشد .

وقد ورد اسم أدوم فى النقوش اليمنية بلفظة "أدوم ت" وقد اعتبرها لينكولوس رودوكاناكيس فى مؤلفة "الحياة العامة للدول العربية الجنوبية" طبقة من العبيد"

أما بلاد نهران الواردة فى النقش فهى نهران بذمار أو النهرين فى جبله .

وجاء فى نقش لوحة منف التى خلدت حروب أمنحتب الثانى ((وبعد ذلك ضرب جلالته سرادقه بالقرب من "أوجاريت" وتغلب على كل أعدائه هناك . وقد أهلكهم كأن لم يغنوا بالأمس إذ جعل عاليهم سافلهم ثم قفل راجعا فرح القلب بعد أن أصبحت هذه الأراضى قاطبة ملكا خاصا له .

وبعد ذلك عسكر جلالته على مقربة من "تارخى" وهى فى شرقى "شماش رام" وقد خرب قرى "منداتو" (Mindatu – منداد) ووصل جلالته حتى "هثرعا" فخرج أميرها بقلب فرح لمقابلة جلالته ومعه أولاده ومتاعة ، وكذلك استقبل جلالته أهل بلاد "ينقا" " Unka " بسرور وبعد ذلك وصل جلالته أمام قادش فخرج أميرها لمقابلة جلالته بسرور وعقد هو وأولاده يمين الاخلاص لجلالته .

ثم قام جلالته باصابة هدفين من النحاس بسهامه أمامهم فى الجهة الجنوبية من هذه المدينة ، ثم جال فى غابات جبال "رابيو" وقنص غزالا ومهارى وارانب وحشية وحميرا برية يخطنها العد .

ثم سار جلالته بعربته نحو مدينة "خاشابو" (خشب) وقد كان وحيدا لارفيق له ولم يمض إلا زمنا قصيرا جدا حتى عاد من هناك بعد أن غنم ستة عشر من الأشراف وساقهم بجانب العربة وكذلك كان معه عشرون يدا (مقطوعة) معلقة على معرفة جواده هذا إلى جانب ستين ثورا ساقها أمامه ، وعلى ذلك طلبت المدينة الأمان من جلالته وبعد ذلك سار جلالته جنوبا في وادى "شارونا" فقابل هناك رسول أمير نهرين وكان يحمل حول عنقه كتابا على لوحة من الآجر مختوما فأخذه أسيرا بجانب.عربته ثم فض جلالته خيامه وحملها على خيله .

وقد وصل جلالته إلى "منف" وقد كان قلبه فرحا مثل قلب الثور القوى)).

وفى رأى علماء المصريات أن "تارخى" أو "سالخى" هو المكان المعروف بجبل الأقرع وهو الذى يسميه اليونان " Kasion " وفيه كان يقدس الإله زيوس كاسيوس " .

وأن بلدة "ينقا" تقع فى شمال سوريا غير أن موقعها بالضبط لايعرف حتى الآن ولاحظوا أن بلدة "ينقى" قد جاءت فى المتون الآشورية باسم "ينقى" وتقع فى الإقليم الشمالى من قادش .

وعندهم أيضا أن غابة "رابيو" تقع بالقرب من قادش وأن بلدة خاشابو على بعد ثلاثين كيلو مترا جنوبى صيدا على ساحل فينيقيا ، وقد وحد الأستاذ سليم حسن هذه البلدة (خاشابو) ببلدة "حسبية" عند منبع نهر الحسبانى.

وفى رأيهم أن بلدة "شارونا" هى بلدة تقع فى سهل البحر الأبيض المتوسط بين "يافا" و"قيصرية" .

أما بلدة شماش رام لم يتمكنوا من توحيدها .

وعندنا أن بلدة "شارونا" هى "شرون" بلدة وردت فى نقوش كرب آل وتر (ف ٣٩٤٥) فهذا القين تنتشر أملاكه فى بقاع كثيرة يعددها لنا فى النقش (س٢و٣):

((أ – بيته يهر ونخله ذى صوم وذى ردمان وذى انوين وذى مقلدن .

ب – "شرون" وعقنتن وذى مسقم ويملأ صحل وأحطبن بالمفلق الأيسر)) والمفلق الأيسر فى رأى بافقيه سد مأرب .

وعلى ذلك تكون "شرونا" المقصودة فى نقوش أمنحتب الثانى هى "شرون" اليمنية .

وبلدة "خاشابو" هى عندنا "خشب" من مخاليف اليمن

وبلاد الخشب فى "حاز" والحكاحاز = الهكسوس.

أما بلدة "منزاتو" أو "منداد(Mindatu) التى لم يقترب منها علماء المصريات فهى عندنا "مندد" بفتح الميم وسكون النون وفتح الدال هو اسم مكان باليمن كثير الرياح شديدها فى قول بن أبى مقبل :

عفا الدار من دهماء بعد إقامة　　عجاج بخلفى مندد متناوح

ويلاحظ أن مندات = مند + تاء التأنيث .

ومند – أيضا – قرية من مخلاف صداء باليمن .

وبلدة "تارخى" أو "تارخئ" هى عندنا أرض "رخيه" و"رخيه" بلدة من بنى ضبيان من مخلاف جبن رداع ، و"رخية" أيضا من بلاد حضرموت من جهة الشمال .

وبلدة "شماش رأم" أى شماخ رام وفى ترجمة أخرى شماس رام فهى عندنا آل شماخ فى حضرموت أو شماخ فى عزلة بنى يوسف ، و"رام" عندنا هو الإله اليمنى "رئام" .

ووفقا للنقش فإن بلاد تاخى بجوار شماش رام وعندنا فإن الرخية وآل شماخ فى حضرموت .

أما بلدة "هثرعا" فهى هفرع ف=ث

وبلدة شبام يهفرع بلدة يمنية وتسمى شبام سخيم (سخيم إله فرعونى) .

وجاء فى معجم بلدان اليمن ((أن مدينة شبام كانت مدينة واسعة بنيت فى العصور القديمة على طريق القوافل البخارية التى كانت تعبر من حاز – الحقه – شبام – نهم)) والحقه حاز أى حكاحاز أى الهكسوس .

ويوجد فى شبام سخيم (يهفرع) معبد للإله "رئام" وجاء فى معجم بلدان اليمن ان كهنة هذا المعبد من شرح آل أسرع .

وقد كشفت البحوث فى منطقة شبام سخيم فى عام ١٩٨٣ عن ثلاث مومياوات فى كهفين منحوتين فى الصخر على ارتفاع ستة أمتار يرجع عمر هن إلى ٣٠٠ سنة قبل الميلاد أى إلى عهد مملكة سبأ ، وقد وجدت المومياوات التى كانت مطروحة بوضع القرفصاء ملفوفة كل على حدة بطبقة ناعمة من حرير الكتان كما عثر العلماء على أوان فخارية ونعال وأكياس للسهام وحراب وبعض الأسلحة القديمة ، وهذا يدل على أن شبام سخيم يعود تاريخها إلى عهد قديم وأنها كانت مدينة ذات شأن .

ويلاحظ أن الدفن بوضع القرفصاء كان متبعا عند الفراعنة .

و"هثرع" أيضا = "أسرع" و"الأسروع" حى من ردمان وهم بنو سارع فى السوادية بالبيضاء و"الأسروع" أيضا من "السكاسك" . ولاحظ هنا الشرح آل أسرع .

وبلدة "ينقا" هى عندنا "نقو" بصنعاء اليمن وينقا = نقى وأبو نقايا من اليامية بعسير .

وعندنا أيضا بلدة "أوجاريت" = هوجاريت – حوجاريت.

والحجرية بضم الحاء وفتح الجيم وطن كبير بالجنوب من تعز وفى الحجرية تقع بلاد "قادش" أى "القدس" بفتح القاف .

وبعد ذلك جال الفرعون فى غابات "ريبو" وقنص غزالا وأرانب . و"ريب" عندنا هى "ريبون" بالنون اليمنية وهى قرية خربة بحضرموت اكتشف بها معبد قديم للقمر .

ويكثر الغزلان والأرانب فى حضرموت ، ويؤكد هذه الحقيقة ولفريد ثيسغر فى مؤلفه رمال العرب فيقول ((كانت هناك غزلان كثيرة فى مقشن والجدير بالذكر أن البدو فى مقشن يمتنعون عن صيد الأرانب ومقشن هى حوطة لايجوز فيها قطع الأشجار وكان البدو يؤمنون بأن إهمال هذه العادة يجر المصائب حتى الموت)) .

وخلدت لوحة منف حروبا أخرى للفرعون أمنحتب إذ ورد فيها :

((السنة التاسعة – الشهر الثالث من فصل الربيع اليوم الخامس والعشرون زحف جلالته على بلاد "رتنو في حملته المظفرة على بلدة "ابق" فطلب أهلها الأمان بسبب ماحرزه الفرعون من الحياة والسعادة والصحة من الانتصارات ثم زحف بعد ذلك جلالته بجياده وعدة حربه نحو "يحما" فنهب جلالته قرية "ماباسن" وقرية "خأديسان" وهما قريتان غربي "سوكا" وقد هاج الملك كالصقر المقدس وعندئذ طارت جياده بالشهاب حينما ينقض من السماء ، ولم يكد جلالته يدخل المعمعة حتى أسر أمراء البلدة وأولادهم وزوجاتهم وكل اتباعهم وكل متاعهم الذى لايحصى من بهائم وجياد والماشية الصغيرة)) .

وفى رأى علماء المصريات أن هذه الحروب دارت فى شمال فلسطين وعندهم أن بلدة "أبق" تقع فى أقصى جنوب جبال "جلبوا" فى شمال فلسطين على بعد عشرة كيلوا مترات من بيت شان وأن بلدتى "ماباسن" و"خأتيسان" غربى "شويكة" فى إقليم السامريين .

وفى رأينا أن "أبق" الهيروغليفية = المرأة الحامل .

و"حمل" بفتح الحاء وكسر الميم قرية من عزلة دايان ناحية بنى مطر و"حملان" بضم الحاء من جبال حجة ووادى "الحبالى" بضم الحاء وفتح الباء عزلة من ناحية السدة وأعمال يريم و"مرأة" قرية قرب مأرب.

وفى رأينا أيضا أن "أبق" = "أفق" ب=ف

يقول الدكتور رمضان عبد التواب فى مؤلفه المدخل إلى علم اللغة :

(إن صوت الباء المهموسة " P " تحول إلى صوت احتكاكى مهموس هو "ف" فى السامية الجنوبية مثال ذلك كلمة POL (بول) العبرية = فول فى العربية) .

وبلدة "أفق" بسكون الفاء وفتح الألف قرية من ناحية معبر جهران وأعمال آنس.

وفى رأينا أن بلدة "ماباسن" هى "مابه سن" و"مآبه" قرية من بلاد يريم فى رأس جبل بنى الحارث وهى "موآب" التوراتية .

و"سن" = "شن" أى الدائرة فى الهيروغليفية وقد سكن لوط مدن الدائرة .

و"شنين" بأداة التعريف اليمنية بلدة فى عزلة السحول مابين مدينة اب وقفر يريم وثنين فى بلاد خارف .

و"سن" أو "سنا" = سنان" وآل سنان بأداة التعريف اليمنية من مشايخ أرحب وهى قبيلة كبيرة من همدان قال الحجرى:

تتصل ناحية أرحب من جنوبها بناحية بنى الحارث .

وبنو الحارث قبيلة تقع ديارها فى خمسة أقسام وهى أماكن غنية بالزروع لاسيما التين والخوخ ، كما أنها منطقة مشهورة بآثار السخميين نسبة إلى الإله "سخم" ومن قرى بنى الحارث" الحما" وهى بلدة "يحم" التى وردت فى نقوش امنحتب الثانى.
وقال حاتم طئ : .

سقى الله رب الناس سحا وديمة جنوب السراة من مآب إلى زغر

أى ان موآب جنوب السراة وعن السراة قال الأصمعى:
((الطود جبل مشرف على عرفة ينقاد إلى صنعاء يقال له السراة)) .
وفى كتاب الحازمى السراة الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن ولها سعة وهى باليمن اخص .
وخلاصة ذلك أن موآب التوراتية جنوب السراة أى فى بلاد اليمن .
ومأبه" أو "موآب" تعنى الماء – الماء أى الماء الكثير .
"مو" = ماء و"اب" = ماء فى الهيروغليفية .
وقال الحجرى ((ومياه بلاد يريم تسيل إلى ثلاث جهات :
الشرق الشمالى يسيل فى قاع شرعه من بلاد عنس وينتهى إلى مأرب وهى مياه رعين الشرقية ومياه الجهة الغربية تسيل فى وادى زبيد وتنتهى إلى البحر الأحمر . ومياه الجهة الجنوبية مع الشرق الجنوبى إلى وادى "بنا" وتفضى إلى البحر الهندى من ساحل أبين وهى مياه رعين الجنوبية ومشارق بنى مسلم ومشارق بنى سبأ ومشارق ارياب ومشارق بنى الحارث وجميع مياه عراس وجميع مياه بنى منبه وجميع مياه بلاد خبان)).
ولاحظ هنا كثرة المياه فى قول الحجرى عن بلاد يريم .
و"موآب" "موعب" و"مو" الهيروغليفية = الماء .
و"عب" الهيروغليفية = رجل يغتسل ونظيف وطاهر .
وهذا يؤكد صلة تسمية المكان بالمياه ، الأمر الذى يدحض الرواية التوراتية .
والخلاصة أن بلاد مآبة وآل سنان والحما فى اليمن .
وفى رأينا أن بلاد "خأتيسان" هى بلاد "خأديسان"
وخأ الهيروغليفية = زهرة والزهرة مدينة تهامية بالشرق من اللحية مسافة ٤٠ ك.م .
و"ديسان" حصن فى الشرق الشمالى من المهجم وهى مدينة تهامية خربة على شط ميزاب وادى سردد أى أن خأ ديسان فى منطقة واحدة فى تهامة اليمن .
أما بلدة "سوكا" أو "سكا" فهى بلدة "سكا" بضم السين بالشرق من قرية إريان.
وورد أيضا فى نقوش لوحة منف أن الفرعون ((سار فى عربته نحو بلدة "تورين" ثم بلدة "يون" وقد كان جلالته فى قوة الإلهة سخمت "ومثل الإله "منتو" فى طيبة فأسر أمراءهم ويبلغ عددهم أربعة وثلاثين)) .
وفى رأى المؤرخين وعلماء المصريات أن بلدتى "تورين" و"يون" يقعان فى اقليم السامريين ، غير أن موقعهما بالضبط لايمكن تحديده ولكن شواهد الأحوال تنبئ بأنهما على مقربة من بلدة شويكة .
وفى رأينا أن بلدة "تورين" هى بلدة توران فى مبين بسكون الباء بالشمال من حجة بمسافة نحو ٢٥ ك.م ، ويلاحظ أن "ضوران" بلدة فى آنس ، و"ضوران" قرية فى جبال الحشا و" ضوران" أيضا من ناحية البستان ، أما بلدة "يون" أو"أيون" فهى حصن أيوان" فى قرية العزازى من جبل أرياب وأعمال يريم .

وقد ورد فى نهاية نقوش لوحة منف أن الفرعون ((وفى يوم عيد تتويج جلالته نهب بلدة "أناوخرث" شرس وأن الفرعون قد زحف على "هو عكتى" وأسر أمير "قبعا سومنه" واسمه جرجور))

وعند علماء المصريات أن بلدة "أنا وخرث" لايعرف مكانها بالضبط وان كانت فى رأيهم تقع عند المنحنى الجنوبى لمرتفع "مورا" قبالة نفتالى .

أما بلدة "قبعا سومنه" (تمنه) فإن مسبرو يرى أنها تقع على أطلال الشيخ أبريق جنوبى حيفا ويقول (بور خارت) : أن هذه البلدة هى "عبق شبعه" "تل سنبعه" .

وفى رأينا أن بلاد "أنا وشرس" هى بلاد عنه وشرس "وعنه" واد مشهور فى بلاد العدين غربى اب يصب فى وادى زبيد و"شرس" بكسر الراء فى حجة وهى مدينة كبيرة فى الشمال الغربى من صنعاء بمسافة ١٢٧ ك.م .

و(شرس) ينضم إلى "مور" بشمال "الظفير .

و"أنا" = هنى و "الهينى" بسكون الياء جبل فى نهم وهى قبيلة من بكيل الهمدانية تقع مساكنها فى الشرق الشمالى من صنعاء وتحتل قبيلة بكيل بلاد أرحب وبرط والجوف ومن بطون بكيل "مرثد" .

وقال الدكتور جواد على ((وكان لمرثد أرضون غنية واسعة فى الجزء الغربى من بلد همدان وهى جزء من أرض بكيل وقد تحكمت مرثد بمالها من سلطان واتساع أرضين فى عشائر أخرى دانت لها بحق الجوار ومن هؤلاء بنو "أرفسط" وبنو "وهرن" (وهران) وبنو "كنبن" بنو كنب وبنو عبدم ذى وثن وبنو أرفث وبنو ضبنم أى بنو ضب وبنو أسدم أى بنو أسد الذين تعبدوا لألمقة فى موضع "صوفن " (صوفان) وبنو "يهفرع" وبنو "أشيب" وبنو قرين وبنو "حيثم" أى بنو حيث))

وبنو حيث أو بنو "حث" هم الحيثيون وقد اشترى ابراهيم مغارة المكفيلة منهم وفقا للرواية التوراتية . وفى بلاد بكيل وتحديدا فى برط توجد "أمرر" التى ذكرت فى رحلات إبراهيم وبرط جبل مشهور فى الشرق الشمالى من صنعاء بمسافة ٢٣٢ك . م .

أما بلدة "قبعا تومنه" فهى فى رأينا "جبع تمنه" بضم التاء وجبع عزلة من خبث المحويت بالغرب الشمالى من صنعاء بمسافة ١٠٠ ك.م

وجبع أيضا عزلة فى ناحية ملحان من بلاد المحويت .

و"تمنه" = دمنه و"آل دمينة" بضم الدال من قبائل برط وآل "دمينه" أيضا من قبائل وادعة فى بلاد صعدة و"سومنه" = سمن و"سمين" بضم السين من قرى عيال سريح من قبائل همدان ولهم ناحية تعرف بـ "بلاد عيال سريح" شمال صنعاء بمسافة ٣٦ ك.م.

وسمن = ثمن و"ثمين" بضم الثاء من ناحية بنى حشيش ، وبنو حشيش قبائل تلحق بخولان الطيال وهى الآن ناحية تابعة للواء صنعاء .

و"قبعا" = قبعى وآل القبعى فى عسير وتمنية فى عسير أيضا وهى المقصودة فى هذا المتن .

وعكتى = عكاته فى عسير .
و"عكتى" = عك + تاء التأنيث
و"عك" من قبائل الأزد والمعروف اليوم من قبائل عك فى تهامة مور وعبس ودير السبعة والزيدية و"هو" = خو ، و"خاو" قرية كبيرة من ذى رعين شرقى مدينة يريم و"هو عكتى" أى "خاو" وقبيلة عك فى تهامة اليمن فى الزيدية ووادى مور وعكتى = عقد وهى عزلة من ناحية المخادر وأعمال اب .

أما جرجور فينسب إليه آل جرجر فى عسير والجراجير فى تعز ورأس أبو جرجور في البحرين .

ويلاحظ أن آل قبعى وعكاته وتمنيه وآل جرجر وحرشف والأرنب والفيل (مقاطعتين عند الفراعنة) كلها مناطق جغرافية فى منطقة عسير .

أما بلدة طيبة فهى (طيبة) فى عزلة المعاطرة ناحية برط العنان أو طيبة عزلة ناحية العدين أو "طيبة" وهى حصن مشهور يطل على وادى ضهر بالغرب من صنعاء ويوجد به الكثير من الآثار والأحجار المنحوتة ، وقد ظهرت منطقة الطائف فى خرائط الاغريق بإسم طيبة .

الحجاز فى نقوش أمنحتب الثانى

فى مؤلفه : الماضى الحى يقول الدكتور ايفار ليسنر :

((وإننا لنستدل من قوانين الحيثيين على الكثير من مقومات حضارتهم كما استقينا من النقوش التى خلفوها بعض المعلومات المتعلقة بحياتهم الاجتماعية والثقافية ويبدو انهم كانوا شعبا معتدلا فى مزاجهم وطباعهم وعندما كان الرجل الحيثى يرغب فى الزواج كان يشترى لنفسه زوجا بل كان بوسع العبد أن يبتاع امرأة حرة على حد سواء .

ويتضح هذا مما تركه الملك شوبيلوليوماش وهو من ملوك الامبراطورية الحيثية يسدى فيه النصح إلى شخص يدعى هوكاناس من بلاد "هاجازا" "Hejassa" فى البلاد الأرمنية بقوله ليس للأخ أن يتزوج من أخته أو ابنة عمه فذلك محرم ومن يقدم على ذلك فى خاتوشا لايظل على قيد الحياة بل موتا يموت)) .

ويلاحظ أن عبارة موتا يموت عبارة توراتية وردت كثيرا فى أسفارها ، وبلاد هاجازا التى فى أرمينية يقوم علماء الآثار بالبحث عنها وحتى الآن لم يعثروا عليها وفى رأينا أنهم لن يعثروا عليها إلا فى حالة نقل بلاد الحجاز من الجزيرة العربية إلى هناك .

وبلدة Hajassa أو اكازا وردت فى نقوش أمنحتب الثانى فى متن الكرنك إذ ورد فيه ((تأمل ! إن جلالته قد سمع مافيل من أن بعض أولئك الآسيويين الذين كانوا فى مدينة "اكاثى" هكازا قد تآمروا على عمل خطة لطرد مشاة جلالته الذين كانوا فى المدينة))

و"أكاثى" Hekassa هى الحجاز .

العبرو فى نقوش أمنحتب الثانى

ققفل الفرعون أمنحتب الثانى راجعا إلى منف وقام بإحصاء الغنائم التى عاد بها جلالته، وبلغت هذه الغنائم وفقا لنقوش لوحة منف ((سبعة عشر ومائتان أمير من "رتنو" وتسعة وثمانون ومائة من أخوة الأمراء وستمائة وثلاثة آلاف من العبرو ومائتين وخمسة عشر ألفا من البدو وثلثمانه وستة وثلاثون ألفا من السوريين وستمائة وخمسة عشر ألفا من أسرى "تجس"))

وفى رأى علماء المصريات أن أهم مايلفت النظر فى قائمة الأسرى وله أهمية عظمى ذكر "قوم العبرو" بوصفهم سكان الجنوب وهم العبرانيون الذين ذكروا فى الكتاب المقدس وهم من سكان فلسطين .

ورأينا ان قوم العبيرو أوالعبرو لاعلاقة لهم بسوريا وفلسطين وأن العبرو كانوا فعلا من سكان الجنوب أى من سكان جنوب الجزيرة العربية .

سيتى الأول

سيتى الأول هو بن رعمسيس الأول وكان يدعى على الآثار سيتى مرنبتاح ، وكانت أمه تدعى ساترع" ولم يكن سيتى وفقا لما يراه علماء المصريات من دم ملكى.

وكان سيتى الكاهن الأول للإله "ست" الأمر الذى يؤكد أن الأسرة التاسعة عشرة كان موطنها مقاطعة "سترت" فى الدلتا عند المؤرخين وفى اليمن عندنا .
و"سترت" هى شترة فى بلاد البستان غرب صنعاء .

وقد غير سيتى الأول اسمه فى كثير من الأحيان إلى "أوزيرى" ورسمه بكلمة تدل على أوزير وبعلامة تنطق "ثث" .

وقد خلدت جغرافية اليمن هذا الفرعون بأسمائه المختلفة فهناك بلدة "الساتى" فى يريم وبلدة "ثاث" فى الغرب الشمالى من رداع من أعمال ذمار .
وهناك أيضا بلدة "الأوزارى" وبلدة "الأوزرى" فى بنى الحارث .
وبنو الحارث قبيلة من ولد الحارث بن كعب بن علة بن جلد بن مذحج وهو مالك بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان . وتقع ديارها شمال صنعاء بمسافة ٥ ك . م وهى منطقة مشهورة بآثار "السخميين" نسبة للإله "سخم"
وبنو الحارث أيضا عزلة من قضاء يريم فى ذمار .

وقد لاحظ علماء المصريات أن رعمسيس الأول مؤسس هذه الأسرة قد اتخذ لنفسه لقبا يشبه لقب أحمس الأول أول فراعنة الأسرة الثامنة عشرة .
فلقب أحمس الأول : واز خبر رع نب بحتى أحمس
ولقب رعمسيس الأول : واز نسيتيو رع من بحتى رعمسسو .

ونلاحظ أن أحمس بطن من بجيلة وبجيلة بطن من مذحج ومذحج بطن من كهلان وديار ومذحج فى منطقة ذمار حيث بلاد ثاث .

ومن أهم وثائق حروب هذا الفرعون تلك النقوش التى على جدران معبد الكرنك والتى تحدثنا عن السبب المباشر الذى حدا بالفرعون سيتى الأول لمهاجمة قبائل "الشاسو".

فقد وصلت التقارير إلى سيتى الأول بأن قبائل "ثث" (سوريا عند علماء المصريات) قد أعلنوا العصيان على "خارو" وأن الثورات قد اندلع لهيبها ، ولذا كان لابد له من التدخل لمساعدة هذا العصيان ضد الخارو وهو مانراه ولايراه علماء المصريات لأن الأمر عندهم أن سيتى قد تدخل لإخماد ثورة "ثث" .

وحتى نحسم الأمر فإننا نعرض المتن الذى تناول قصة هذا العصيان كاملا (السنة الأولى من عهد مجدد الولادة ملك الوجه القبلى والوجه البحرى رب الأرضين) من ماعت رع" معطى الحياة :
لقد أتى إنسان ليخبر جلالته أن الشاسو الخاسئين قد دبروا العصيان ، فقد تجمع رؤساء قبائل سوريا "ثث" معلنين العصيان على "خارو" وقد أخذوا فى السلب والنهب والشجار

وإذ يقتل الواحد منهم جاره ، وعصوا قوانين القصر وقد كان قلب جلالته فرحا بسبب ذلك)) .

فالمتن يؤكد أن قلب سيتي الأول كان فرحا بهذا التمرد الذى أعلنته قبائل "ثث" على الخارو الأمر الذى دفعه للتدخل لمساندة ثاث ضد الخارو وإعادة منطقة ذمار إلى نفوذه .

و"ثاث" مدينة أثرية في الغرب الشمالي من رداع بمسافة ٥ ك.م

و"خارو" الهيروغليفية = الحقيبة وبلاد "الحقيبة" في مخلاف السمل من أعمال عتمة ويعرف اليوم بحصن بني أسد قال السياغي : به آثار عجيبة .

ومن نقوش الكرنك يتبين أن هذا الفرعون قد قام بحملته في السنة الأولى في ثلاث مراحل رئيسية :

الأولى :

زحف الجيوش من "ثارو" أو "سيله" (تل أبو صيفه عند علماء المصريات) إلى باكنعان لمنازلة الشاسو الذين يسكنون الإقليم الواقع بين مصر وكنعان .

والمرحلة الثانية

هي الاستيلاء على حصن "ينعم" . والمرحلة الثالثة : عودة الفرعون مظفرا منتصرا

وعندما نفحص نقوش الكرنك نستطيع أن نتبين الطريق التى اجتازها سيتي الأول إلى الجهات التى حاربها ، إذ تتألف مناظر النقوش من مشاهد تمثل الحوادث الهامة في هذه الحروب وقد حشر في هذه المناظر أشكال الحصون التى كان يقف عندها الفرعون لأخذ المدد والسقاية .

يبدأ الطريق من قلعة "ثارو" أو طريق " حور" وقد صورت هذه القلعة على ضفتي قناة تسمى "الفاصلة"

وأول محط بعد الفاصلة قلعة تظللها الأشجار تسمى عرين الأسد وقد سمي هذا المكان بعينه في رأى البعض "سس" .

ويظن الأستاذ جاردنز أن هذا المكان هو تل "حابو" الحالي . ويلي عرين الأسد قلعة صغيرة بالقرب من بركة يطلق عليها اسمه "مجدول من ماعت" وكلمة مجدول معناها "البرج" .

وقد وحد الأستاذ جاردنر هذا الحصن "بتل الحر" الحالي . ويلي البرج حصن تظللها الأشجار ويطلق عليه بوتو سيتي مرنتباح ويسمى في ورقة انسطاسي ((بوتو ستي)) .

ويظن جاردنر أن هذا المكان يمكن توحيده "بالقاطية" الحالية حيث نجد خمائل نخيل عظيمة ؟!

ويؤكد المؤرخون أن باقي المواقع الجغرافية الواردة بالمتن لايمكن توحيدها بمواقع حديثة.

فعند جاردنر

عرين الاسد = تل حابو

ومجول من ماعت = تل الحر

وبوتو سيتى مرنبتاح = القاطية .

أما باقى المواقع الجغرافية الواردة بالنقوش فلا يمكن توحيدها بمواقع حديثة ، أى أن جاردنر لم يقم فى الحقيقة بتوحيد بلدة واحدة من نقوش مناظر الكرنك ومع ذلك يجزم المؤرخون أن هذه الحروب كانت فى سوريا ؟

والمواقع الجغرافية الواردة فى نقوش الكرنك والتى يرى علماء المصريات أنه لايمكن توحيدها بمواقع حديثة هى :

(١)- بنر إب سقب :

"سقب" = ثقب بلدة باليمامة

و"سقب" = شقب قرية من عنس وأعمال ذمار

وسقب = ثقب

وثقبان بأداة التعريف اليمنية بلدة باليمن من أعمال الجند بالشرق الشمالى من مدينة تعز بالقرب من "إب" وقد حددت النقوش سقب المقصودة وهى سقب إب .

(٢)- عنن = عنان

و"عنان" بلد فى برط

وآل عنان بكسر العين من قبائل حاشد فى بلاد المخادر فى لواء إب .

(٣)- عرين الأسد = "العرين"

عزلة من ناحية رجوزة برط

ولاحظ هنا أن عنان والعرين فى برط

وقرية الأسد فى بلاد رداع حيث بلاد "ثاث"

(٤)- سب إيل = سبيل

و"إسبيل جبل فى بلاد عنس من أعمال ذمار وز"سبال" وطن فى وادى الأهجر بالقرب من شبام أقيان .

(٥)- قلعة سيتى = سية " بفتح السين وتشديد الياء فى ذمار

(٦)- نخش الأمير = نغش الأمير ووردت هذه البلدة فى رسائل العمارنة باسم "نوخاش" و"نغاش" بلدة فى جبل عيال يزيد شمالى عمران و"بيت الأمير" فى غربان من بلاد حاشد وتسمى شهارة الأمير وديار حاشد فى خارف والأهنوم وظليمة وعذر أى تشمل منطقة عمران حيث بلدة نغاش .

(٧)- ينعم = أنعم حصن وقرية فى بلاد سنحان .

أما المرحلة الثانية من الحرب فتحدثنا عنها نقوش الكرنك من خلال قوائم البلاد المقهورة إذ تؤكد تلك القوائم استيلاء الفرعون على بلاد "باهيريا" وبيت "شائيل" و"حماة" و"رحوبو" و"ينعم"

وجاء بالمتن بعد مقدمة مهشمة

((لقد حضر هذا اليوم إنسان ليخبر جلالته أن العدو الخاسئ الذى كان فى بلدة "حماة" قد جمع لنفسه نفرا عظيما . وهو يهاجم بلدة "بيسان" واتحد مع أهل بلدة "بلاد" ولم يسمح لأمير رحوب ان يخرج من مدينته .
وقد ارسل جلالته الجيش الأول لأمون المسمى عظيم الأقواس إلى بلدة حماة والجيش الثانى "لرع" المسمى "الغنى الشجاعة" إلى بلدة بيسان والجيش الأول للآله "ستخ" المسمى المنتصر الاقواس إلى بلدة "ينعم" . وحدث أنه فى يوم واحد أخضعوا لقوة جلالته ملك الوجه القبلى والوجه البحرى "من ماعت رع" ابن الشمس سيتى مرنبتاح معطى الحياة)) .
وفى رأى علماء المصريات أن هذا المتن يوضح بجلاء تقدم الجيش المصرى فى سهل أسدرالون .
وأن بلدة "حماة" على الشاطئ الغربى من بحيرة الجليل ، وإن كان الأثرى "رو" يقول ان موضعها يبعد بعض الشئ نحو الجنوب فتقع عند مدخل وادى اليرموك ، وأن بيسان فى وادى جزريل بالقرب من نهر الأردن ، وأن بلدة رحوب قد تقع بالقرب منها ، واما بلدة بلا فقد قاموا بترجمتها "بحر" وقالوا عنها انها على الجهة المقابلة من نهر الأردن ! وأن الفرعون وبعد الاستيلاء على بلدة ينعم وبلدة جادر الواقعة فى لبنان قام بإخضاع رؤساء لبنان .
وعثر أيضا للفرعون سيتى الأول على قائمة أخرى للبلاد المقهورة نقشها على قاعدة تمثال "بو الهول" الذى عثر عليه فى معبده الجنائزى بالقرنه
وهذه البلاد المقهورة هى :
((١-٩) قبائل الأقوام التسعة (١٠) بلاد خت (١١) بلاد نهرين (١٢) بلاد أرسا (١٣) عكة (١٤) سميرا (١٥) بلا (بحرا) (١٦) بيت شانيل (١٧) ينعم (١٨) كمهم (١٩) أولوذا (انراثا) (٢٠) كمد (٢١) صيدا (٢٢) أوثو(٢٣) بيت عنتا(٢٤) قرام او قراميم))

وفى رأينا أن هذه الحروب أيضا كانت فى جزيرة العرب وتحديدا فى بلاد اليمن.
والبلاد التى وردت فى المتون يمكن توحيدها بمواقع جغرافية معروفة على النحو التالى :
(١)- "رحوب" = "رحوب" وادى من وائلة بين نجران والجوف .
و"رحب" بضم الراء من بلاد خولان
(٢)- بلا = "بلى" بطن من قضاعة إحدى قبائل خولان باليمن
(٣)- بيت شانيل = شاهل بكسر الهاء ناحية تابعة لقضاء الشرفين بالشمال الغربى من حجة و"حجة مدينة كبيرة فى الشمال الغربى من صنعاء بمسافة ١٢٧ ك.م
(٤)- بلاد نهران = "نهران" بذمار

بلاد نهرين = "نهرين" الاسم القديم لمدينة جبلة وهى مدينة مشهورة بالجنوب الغربى من إب بمسافة ٧ك.م وتسمى قديما مدينة النهرين .

٥- بيت عنتا = "عنة" من مخاليف اليمن و"عنة" وادى مشهور فى بلاد العدين غرب إب

٦- أوثو = أوسو

الأوسون بالنون أداة التعريف اليمنية بطن من قبائل اليمن قيل إنه من حمير وهو غير معروف اليوم .

٧- بحرا = بحره من قرى باقم وأعمال صعدة

٨- وبيسان = بيسان بلدة من منطقة خيبر

بايسان = يسان + با أداة التعريف الهيروغليفية

و"ذو يسان" من قرى بلاد الروس جنوبى صنعاء

٩- أولوذ = ألوذ

موضع فى شعر هذيل

رب هامة تبكى عليك كريمة بألوذ أو بمجامع الاضجان

والأضجان ببلاد هذيل بتهامة

١٠- إنراتا = حجارة

والحجرية باليمن

١١- "قرام" أو "قراميم" = قرم وطن فى بلاد هاوية من عزلة عمامة

١٢- ينعم = أنعم فى بلاد سنحان بالجنوب الشرقى من صنعاء

١٣- صيدا = صيدا إسم قديم لعدن

و"صيد" قبيل وبلد من حاشد

و"صيد" من أعمال رداع

و"صيد" فى الحيمة الداخلية

وقبائل آل صيدة فى الجوف

١٤-كمهم = "كميم" بلدة فى ذمار "الياء= الهاء"

وكميم من قرى خولان العالية

وكميم مخلاف مشهور من أعمال الحدا

١٥- بلاد أرسا أو يرث = "أرس" موضع فى قول مطير بن الأشيم

تطاول ليلى بالأرس فلم أنم كأنى أسوم العين نوما محرما

وأرسا بضم الراء = "أروسا"

و"أروس" بفتح الألف وسكون الراء وفتح الواو بلدة خربة من جبل الصلو فى بلاد الحجرية .

و (يدث) = "يريس" عزلة من الكلاع ثم من جبل حبيش

١٦- باهيريا = هيريا + با أداة التعريف الهيروغليفية

وهيريا فى عدن

((وكان قديما إذا وصل مركب إلى عدن وأبصره الناظرون والناظور على جبل نادى بأعلى صوته "هيريا"

وهو اخر جبل الأخضر الذى بنى عليه الحصن الأخضر))

(تاريخ ثغر عدن لأبى محمد عبد الله الطيب)

وبئر "هيره" باليمن وقد ورد عند الدكتور فؤاد حسنين على

و"هيريا" = "حرية" بلدة خربة فى عزلة عمد من "سارع" (سا-رع)

١٧-كمد أو كمت = "قمة"

و"قمة" بضم القاف وفتح الميم بلدة بين المنيرة

والصليف باليمن بها معدن الملح

= خمدا فى بلاد عسير وظهرت فى الأطلس الإسلامى

١٨- عكت = عك + تاء التأنيث

و"عك" من قبائل الأزد ويسكنون تهامة ومن قبائلها مور

= و"العكانة" بلدة بعسير و"عكاد" جبل باليمن قرب زبيد

= "عقد" بضم العين وفتح القاف عزلة من ناحية المخادر وأعمال إب

وعقد بفتح العين والقاف بلدة عامرة فى "الريبات" فى الشمال الشرقى

من السودانية .

١٩-خت = خت ناحية بعمان "بضم العين"

٢٠-جادر = "جدر" بفتح الجيم وكسر الدال بلدة فى بنى الحارث بالشمال الشرقى من صنعاء

٢١- سميرا = "سميرة" وادى قرب حنين

= سميراء منزل بطريق مكة بعد توز

= شمير وهى بلاد مقبنه اليوم

وسمارية = شمارية عزلة من ناحية ملحان وأعمال المحويت وجبل ملحان يطل على تهامة اليمن

ويلاحظ أن هناك بلدة "سمارة" بضم السين وفتح الميم وهى قلعة فى رأس جبل "صيد فيما بين إب ويريم منتهى حقل قتاب .

أما المرحلة الثالثة من حروب سيتى الأول فقد أخضع فيها الفرعون المنطقة من بلاد آمور حتى الأرض جنوب قادش .

ولاحظ الأستاذ سليم حسن أنه حتى عهد إخناتون كان الوادى من قادش إلى الجنوب يعرف باسم "عمقى" "عمق" وهو سهل البقاع الآن .

وبلاد آمور فى رأينا هى بلاد وادى مور و"قادش" وهى "قدس" بفتح القاف وسكون الدال جبل هرمى فى الجنوب من جبل صبر فى بلاد الصلو بالحجرية وفى هذه المنطقة يقع جبل "حريبة" المقدس .

اما وادى "عمقى" فهو "عمق" بفتح العين والقاف وهو وادى يسيل على الشقرا ويصب إلى مذاب ، أو عمقه عزلة من مخلاف عمار واعمال النادرة أو "العماقى" بلدة من أعمال تعز .

ومن اثار الفرعون سيتى الأول فى بلدة "نورى" على مسافة ٣٥ ك.م شمالى الشلال الثالث وعلى بعد ٢٥ ك.م غربى شلال "كاجيار" لوحة محفورة ، دون عليها سيتى الاول مرسومه العظيم الخاص بالمعابد وجاء فى هذه اللوحة وصف لبحيرة الاله اوزير .

((تامل أن البجعة تنزل لتسبح فى ارجاء . وتحيط بها الأشجار التى تصل إلى عنان السماء وقد غرست كالصنوبر فى موطنه وينزل فى بحيرتها قارب نشمت العظيم))

((وبنيت له "لأوزير" أساطيل من السفن لتكثير عقاقير الاعشاب فى معبده وقد غطى عددها الأخضر العظيم ومصبات النهر قد ازدحمت بالقوارب والسفن بنواتيها ، وكل سفينة منها طولها مائة ذراع وحمولتها من أعشاب العقاقير الواردة من أرض الإله فترسو عند الميناء العظيمة لتمد تخوم "تاور"))

و"نشمت" = نشمة بلدة فى ماوية شرقى تعز

و"تاور" = طاور = طور بفتح وتشديد الطاء فى الحجرية من ناحية الشماتيين .

أى أن عبادة أوزير – "اس ء ر" أو إسر كانت فى بلاد "تاور" أى طور الحجرية .

واسرايل = إسرائيل

ويؤكد سيتى الأول أن ميلاده ونشأته الأولى كانت فى هذه البلاد أى اليمن بدأت هناك منذ طفولتى حتى تولى الحكم ؟

(لاحظ هنا علامة الاستفهام التى وضعها المترجمون) .

وفى متحف بروكسل قطعة حجر من الجرانيت الأزرق الرمادى نقشت عليها مناظر الاحتفال بتتويج سيتى الأول ، ويشاهد حفل التتويج والتقديس بالإناء "حسن" يقوم بها الإلهان حور وست على التوالى .

و"حس" = حيس مدينة بالجنوب من زبيد اشتهرت بالصناعات الفخارية خاصة آنية "الحيسى" .

ومن موظفى سيتى الأول الكاتب "معى" كاتب القربان المقدس للثالوث أى أوزير – حور – إزيس .

وقد عثر على لوحة لهذا الكاتب فى العرابة المدفونة ، وهذه اللوحة توجد الآن فى متحف بروكسل وتعد من أهم اللوحات الجنائزية وهى تحتوى على أنشودة للإله أوزير جاء فيها :

(سيد القوة نى تنين (قبر أوزير عند علماء المصريات) ومن أحبه عظيم على الأرض وصاحب الذكرى الحسنة فى القصر ، والعظيم الظهور فى العرابة ومن أعطى صدق القول أمام الإله حب وتاسوع الآلهه مجتمعين .

ومن لاجله ذبحت الذبائح فى القاعة العظمى الشاسعة التى فى "حرور"

كذلك تهرول نحوه الجماهير فى "جحستى" مهللين ومعهم من فى العالم السفلى
و"حرور" عند علماء المصريات هى بلدة "قصر هور" فى الشمال الشرقى من الأشمونيين وعندنا هى "حورور" بلدة في عنس بالغرب من ذمار .
و"جحستى" وهى بلدة لم يقم علماء المصريات بتوحيدها ، هى عندنا "قحزة" عزلة من جبش وأعمال إب و"تنين" قبر أوزير هى فى رأينا "شنين" بلدة في السحول ويلاحظ أن "ثنين"بلدة في بلاد الصيد وهى قبيلة من حاشد .
أما "معى" صاحب اللوحة فقد خلدته جغرافية الجزيرة العربية .
قال الحفصي : اذا أخذت من سعد من أرض اليمامة إلى هجر فأول ماتطأ حمل الدهناء ثم جبالها ثم العقد هريرة وهو آخر الدهناء ثم واحف ثم "المعا"
وقال أبو زياد الكلابي (المعا) جانب من الصمان ويوم "المعا" من أيام العرب .

حروب رعمسيس الثانى

خاض رعمسيس الثانى غمار الحرب ضد أقوام الشردان والتمحو . وفى رأى علماء المصريات أن الشردان قوم من أقوام البحر المتوسط ومن "المحتمل" أن اسم جزيرة سردينيا مشتق من إسم هذا الشعب .

وقد لاحظ الأستاذ سليم حسن أن أول ظهور للفظة "شردانا" كان فى خطابات تل العمارنة حيث نجدهم فى هذه الخطابات تابعين للحامية المصرية فى "جبيل" وهذا فى رأيه يؤكد قيام حرب بين الفراعنة وأقوام البحر المتوسط فى عهد أمنحتب الثالث أو قبل ذلك .

ولاحظ أيضا الأستاذ سليم حسن أن هذه الأقوام قد ورد ذكرهم صراحة بوصفهم "أسرى" فى ورقة إنسطاسى حيث تمت الاشارة إلى إعداد "شردانا" فى "الأخضر العظيم" بالسلاح وهم من أسرى جلالته ، وقد ذكروا مرة أخرى فى ورقة إنسطاسى بوصفهم ((فرقة فى الجيش المصرى)) وأن الشردان جاء ذكرهم أيضا فى قصيدة رعمسيس فى حديثه عن حملته الكبرى على "الخيتا" .

وفى رأى علماء المصريات أن أول ذكر للشردانا بوصفهم "أعداء مصر" كان فى اللوحة "المهشمة" التى وجدت فى تانيس حيث ورد فيها :

.... شردانا الثائرة قلوبهم ... سفن حربية فى وسط البحر ...

هذا بالإضافة إلى ماجاء فى لوحة مدح رعمسيس أنه قد أهلك محاربين من سكان "الأخضر العظيم "وبذلك أمضى الوجه البحرى الليل نائما فى سلام

واستنادا على اللوحة الأولى ذات العبارات المهشمة واللوحة الثانية التى لم يحدد فيها رعمسيس من هم هؤلاء المحاربين سكان الأخضر العظيم أكد علماء المصريات أن "الدلتا" قد هوجمت إن لم يكن احتلت من "السردان" فالمهم عندهم أن يكون احتلالا وأن يكون الاحتلال، أوروبيا حتى ولو كان من جزر سردينيا .

وفى رأى "زخاروف" أن وطن السردان الأول هو بلاد القوقاز وأنهم وفدوا إلى جزر البحر المتوسط وآسيا الصغرى وهو أيضا رأى الدكتور "هول" والأثرى "سميث"

والخلاصة أن هؤلاء الأجانب يؤكدون احتلال الدلتا بلوحة "مهشمة" وأخرى "مبهمة" والأولى لاتقدم دليلا على الاحتلال بل قد تنفيه لأن السردان كانوا فرقة من الجيش المصرى وعبارة "ثائرة قلوبهم" قد تكون عبارة مدح لهم أما عبارة أهلك محاربين فى اللوحة الثانية فهى من العموم بحيث لايمكن أن تؤكد احتلالا للدلتا أو لأى جزء من البلاد .

ورأينا أن الأخضر العظيم وهو عند الفراعنة فى نقوش ومتون أخرى مصب أنهار لايمكن توحيده مع البحر المتوسط وإنما الأخضر العظيم هو "أخضر تربة" وهو واد تتجمع فيه السيول التى تنحط من السراه طوله مسيرة ثلاثة أيام وعرضه مسيرة

يوم ويبلغ طوله ١٢٠ ك.م من علوه إلى مصبه و"السرد" موضع فى بلاد الأزد بالقرب من تهامة ومساكن الأزد تمتد حتى تربة حيث قبيلة البقوم .
وإذا كان الأخضر العظيم و"السرد" والنسبة إليه "سردانى" و"سردان" جغرافيا :
فى منطقة واحدة فإنه يمكن الجزم أن سردان الفراعنة هم سردان الأزد الفراعنة العرب .

ويؤكد ذلك أن المنطقة من "ركبة" إلى تربة عمران عسير توجد بها أعلام جغرافية فرعونية على جانب عظيم من الأهمية منها :
حرشف – السو – أرض متن – هنوم (خنوم) – حرة البس – الحنو أى أرض "تاحنو"
أما "التمحو أو "التامحو" الذين حاربهم رعمسيس الثانى فهم عند علماء المصريات "الليبيون" وأن "تامحو" هى أرض ليبيا .

وفى رأينا أن "تامحو" أى أرض "المحو" هى "المحوا" فى تهامه اليمن .
والمحو أيضا بالفتح ثم السكون والواو صحيحة هو اسم موضع ناحية ساية وقيل هو واد لاينبت شيئا .
و"المحوا" التهامية هى المقصودة فى متون الفراعنة . ويؤكد ذلك ماستنبطه "برستد" من متن لوحة عثر عليها فى تانيس ، من أنه قد عقدت معاهدة بين تامحو والسردان بعد موقعة حربية دارت بينهم .
فالتامحو والسردان من تهامة وبالتالى يكون مفهوما أن تدور بينهما الحرب وأن تعقد بينهما المعاهدات بمباركة الفرعون .
والأزد هم ولد الأزد بن غوث بن "النبت" وهو الأشعر وديار قبيلة الأشعر ، فى زبيد والمخاء (تهامة اليمن) وفى هذه المنطقة أيضا يوجد وادى "سردد" وينتهى فى البحر الأحمر و"الأخضر" حصن من جبل ملحان يطل على تهامة اليمن .

قادش جزيرة العرب

دولة الخيتا عند علماء المصريات هى أكبر دولة وقفت فى وجه الفراعنة . وقد واجه رعمسيس الثانى الخيتا فى معركة قادش . ولم تكن نتائج هذه المعركة مرضية إذ بقيت قادش بعدها تحت سيطرة الخيتا ومع ذلك فقد اعتبر المؤرخون هذه المعركة ملحمة تاريخية لهذا الفرعون .

وقد قام علماء المصريات بترجمة النقوش المبعثرة على المعابد وكافة المتون التى تناولت هذه المعركة على النحو التالى :

نص ملحمة قادش

((بداية انتصارات ملك الوجة القبلى والوجه البحرى "وسر ماعت رع ستبن رع" ابن الشمس محبوب "آمون رعمسيس" معطى الحياة مخلدا وقد أحرزها على بلاد "خيتا" وبلاد نهرينا وبلاد" "إرثو" و"بدس" وبلاد "در–دنى" و"أرض ماسا" وأرض

"قرقيشيا" وأرض لك أو "لوكى" وبلاد "كركميس" أو "جرجميش" وأرض "قدى" (كدى) وأرض "أركاثا" وبلاد موشنات))

وقد وحد علماء المصريات هذه البلاد على النحو التالى :

(١)-أرض خيتا وتنطق بالفرعونية "خت" هى بلاد عظيمة عاصمتها "كادوشا" أو "خاتوشا" (بوغاز كوى) وتقع على الهضبة المرتفعة فى أواسط آسيا الصغرى شرقى نهر هاليس وتعرف باسم "ختوشا" .

(٢)- أرض نهرين أو نهران هى البلاد التى يقع معظمها بالقرب من شرقى نهر الفرات فى مجراه العلوى وتنطق بالبابلية "نخريما" أو "تاريما" وبالعبرية نهرايم وقد جاء أول ذكر لها فى المتون المصرية فى عهد تحتمس الأول .

وفى رأيهم أن المصريين يقصدون بها بلاد "متن" ولديهم براهين أن امتداد بلاد نهرين قد وصل إلى بلدة حلب .

(٣)- أرض "أرثو" (أرزاو) بالبابيلية : أرض معروفة تماما لعلماء المصريات من خطابات تل العمارنة وسجلات بوغاز كوى وأرض أرثو ليست بلدة بل أرضا أو عدة أراضى وتقع طبقا لما يقوله "جوتس" على ساحل البحر المتوسط فى الجهة الغربية من الجنوب الغربى من بلاد خيتا وهى تشغل بوجه عام مكان إقليم "بامفيليا" الذى ظهر فيما بعد ولغة هذه البلاد أى "أرزاو" قد عرفت للمرة الأولى من خطابين من "تل العمارنة" تنسب إلى اللغة الهندية الأوربية وتنسب إلى اللغة الخيتية أيضا وهى تعرف الآن باللغة اللوية .

(٤)-"بدس" = بدسا وبالخيتية بتاشتا ويقول عنها :"سمث" إنها تقع فى الجنوب الشرقى فى خاتوسا أى بوغاز كوى وشمال "أرزاو" وفى المصور الذى وضعه جوتس عن إقليم "كزواتنا" تقع بالقرب من أرض "ايكونيم" (iconuium) خلف الحدود الشمالية من بزيديا

(٥)- بلاد "دردنى" هى الدردنيل حاليا .

(٦)- "ماسا" تقع فى "كاريا caria جنوبى نهر مياندر على الشاطئ الجنوبى الغربى لآسيا الصغرى .

(٧)- أرض "قرقيشا" تقع كذلك فى إقليم "كاريا" جنوبى نهر مياندر على الساحل الجنوبى الغربى لآسيا الصغرى .

(٨)- أرض "لوكى" موقعها فى إقليم ليسيا الإغريقى ولاتبعد كثيرا عن كركميش من الجنوب الشرقى على الشاطئ الجنوبى .

(٩)- كركميش هى المدينة المشهورة من أعالى نهر الفرات على مسافة تربو بقليل على مائة كيلو متر من الشمال الشرقى من حلب .

(١٠)- "قدى" إقليم يقع فى شمال بلاد سوريا غير أنه لايصل إلى خليج "ايسوس" ولكن يظهر أنه يمتد إلى مسافة بعيدة نحو الشرق عن كزواتنا كما عين موقعها كل من سمث وجوتس (١١)-إكارثا إقليم فى سوريا شمالى قادش شرقى نهر الأرنت .

(١٢)-موشنات إقليم فى شمال سوريا لايعرف موقعه بالضبط .

أى أن علماء المصريات لم يتمكنوا من توحيد بلدة واحدة من البلاد الواردة بالمتن ونتابع المتن :

((وعندما كان جلالته سيدا غض الشباب شجاعا لامثيل له قوى الساعدين ثابت القلب كالجدار يماثل الإله "مونتو" فى قوته الجسمية فى ساعته جميل الطلعة مثل الإله اتوم والنظر إلى جماله يبعث السرور عظيم الانتصارات على كل البلاد الأجنبية ومن لايعرف أحد كيف يأخذه لينازله.

وإنه جدار قوى يحمى جنوده ودرعهم فى يوم القتال ولامثيل له فى الرماية وقوته تفوق مئات الألوف مجتمعين وهو الزاحف فى المقدمة موغلا فى الجموع وقلبه مفعم بالشجاعة قوى حين ينازل القرن كالنار عندما تلتهم .

ثابت القلب كالثور المتاهب لساحة القتال لايجهله أحد فى الأرض قاطبة ومن لايقدر ألف رجل أن يثبتوا أمامه ومن يتخاذل مئات الألولف عند رؤيته وهو رب الخوف ذو الزئير الهائل فى قلوب البلاد كلها عظيم الرهبة فى قلوب الأجانب الخاسبين .

وكالأسد الهصور فى (وادى البهم) ومن يغزوا مظفرا ويعود منتصرا أمام الناس من غير مفاخرة))

و"وادى البهم" موقع جغرافى ورد فى نص الملحمة إلا أن علماء المصريات تعمدوا تجاهله .

ونتابع الملحمة .

((تدابيره ممتازة ونصيحته حسنة سديد فى جوابه حام مشاته يوم النزال ... والفرسان . والقائد لأتباعه ومن يحمى مشاته وقلبه كجبل من البرنز .

السيد ملك الوجه القبلى والوجه البحرى "وسر ماعت رع ستبن رع" ابن الشمس" مرى آمون رعمسيس " معطى الحياة . ولقد جهز جلالته مشاته وخيالته "شردانا" وهم من سبى جلالته وقد أحضرهم بانتصارات سيفه مدججين بكل أسلحتهم وقد أعطاهم التعليمات للواقعة ولما وصل جلالته الشمال كان معه مشاته وفرسانه بعد أن سلك الصراط السوى فى سيره .

وفى السنة الخامسة – الشهر الثانى من فصل الصيف اليوم التاسع اجتاز جلالته قلعة "ثارو" وكان شديد القوى مثل الإله منتو فى طلعته فى حين كان كل بلد أجنبى يرتعد أمامه وقد حمل إليه كل الأمراء جزيتهم وكان الثائرون منهم يأتون مطاطئى الرؤس خوفا من بطش جلالته وكان مشاته يسيرون فى طريق ضيقة وكانهم يسيرون على طرق مصر المعبده .

وبعد مضى أيام على ذلك كان جلالته – له الحياة والسعادة والصحة – فى بلدة (("مرى آمون رعمسيس" وهى المدينة التى فى وادى الأرز (الأرس) ثم تقدم جلالته نحو الشمال .

وبعد أن وصل جلالته إلى هضبة "قادش" تأمل !

كان جلالته يتقدم جيشه مثل والده منتو رب طيبة وعبر نهر "الارنت" (الارند) خوضا بجيش أمون الأول المنتصر لسيده (وسر ماعت رع ستبن رع – له الحياة والسعادة والصحة – ابن الشمس "مرى آمون رعمسيس" .

ثم اقترب جلالته من مدينة قادش وكان أمير "خيتا" الخاسئ قد أتى وجمع حوله البلاد الأجنبية كلها من أقصى حدود البحر وقد جاءت أرض خيتا قاطبة وكذلك "نهرين" وبلاد "أرثو" وبلاد دردنى" (تاردنى) وبلاد "كشكش" وبلاد "ماسا" وبلاد "بداسا" وبلاد "آرون" وبلاد"قرقيشا" وبلاد "لك" وبلاد "قزودا" و"كركميش" و"أكريث" وبلاد "قدى" وأرض نجس كلها و"موشنات" و"قادش" ولم يترك أرضا واحدة دون إحضارها معه .

وكذلك كان معه رؤساؤهم وكان كل واحد يقود مشاته وكان خيالته كثيرين جدا يخطئهم العدد وقد غطوا بكثرتهم الجبال والوديان كأنهم جراد منتشر ولم يترك فى أرضه ذهبا ولافضة وقد جرد نفسه من كل متاعه إذ أعطاه البلاد الأجنبية ليحضرها معه للقتال))

ونلاحظ أن الفرعون قد أضاف إلى قائمة البلاد التى خاض الحرب ضدها بلاد كشكش وآرون وقزودا وأكريس ونجس وقادش .

وأن جلالته قد كان فى بلدة مرى أمون رعمسيس وهى مدينة فى وادى الارس قرب قادش وقد وحد علماء المصريات هذه البلاد على النحو التالى :

(١)- قلعة "ثارو" = تل أبو صيفه الحالية .

(٢)- وادى الأرز هو مدينة فى لبنان

(٣)- كشكش يوحدها جوتس ببلاد جشجش التى ذكرت فى خطابات تل العمارنة وفى لوحة بوغاز كوى ؟!

وهذه الأرض تقع على حدود خيتا و"أزى" والأخيرة تقع شمال المنحنى العظيم فى نهر الفرات أسفل "خربوت" . ويقول جوتس أن موقع جشجش فى الشمال الشرقى من "خوتوشا" أى بوغاز كوى ؟! ويحتمل على ساحل البحر الأسود شرقى سمسون .

(٤)- أرون = طرواده؟

(٥)- قزودا = كلكيا أو سلسيا

(٦)- إكريث = أوجاريت وهى رأس الشمرة الحالية شمالى اللاذقية .

(٧)- نجس = نوخش المذكورة فى خطابات تل العمارنة

(٨)- أما "قادش" فهى فى رأيهم بلدة على نهر الارنت وقد وحدوها على وجه التأكيد بالمكان المسمى الآن "تل بنى مند" الواقع على الشاطئ الأيسر لهذا النهر داخل الزاوية التى تكونت من اتصال نهر صغير بهذا النهر من الغرب على مسافة بضعة كيلو مترات جنوبى النهاية الجنوبية للبحيرة الصناعية المسماه بحيرة "حمص" وقد برهن على ذلك "برستد " .

وجاء فى كتاب تاريخ أبى الفداء الذى عاش فى القرن الرابع عشر بعد الميلاد أن هذه البحيرة كانت تسمى وقتئذ بحيرة قدس .

وفى رأيهم أن هناك براهين حديثة تدل على وجود هذا الاسم فى هذه البقعة فقد عملت حفائر ناجحة قام بها "بزارد" Bezardفى مقع قادش وعلى الرغم من أنه لم يحصل على نقوش تثبت توحيد هذا الاسم إلا أنه قد عثر على لوحة ممحوة جدا للفرعون سيتى الأول .

وفى عهد تحتمس الثالث كتب هذا الاسم فى تواريخه التى تركها لنا على جدران معبد الكرنك بلفظ "كدشو" وقد حفظ لنا الكتاب المقدس هجاء هذه البلدة بلفظة "قادش" وفى خطابات تل العمارنة كانت تسمى هذه البلدة بإسم "كنزا" أو "كنتشى" وفى روايات كينتشا أو جيزا .

ويلاحظ هنا أيضا أن علماء المصريات لم يتمكنوا من توحيد البلاد الواردة بالمتن ببلاد معروفة الآن :

ونتابع الملحمة :

((ولكن كان أمير خيتا الخاسى والممالك الأجنبية العديدة معه وقد وقفوا مختبئين على استعداد للقتال فى الشمال الشرقى من "قادش".

وعندما كان جلالته – له الفلاح والصحة – وحيدا مع حرسه كان جيش آمون يسير خلفه وجيش "رع" يعبر مخاضة بالقرب من جنوب مدينة "شبتون" على مسافة فرسخ واحد من المكان الذى كان فيه جلالته : أما جيش "بتاح" فكان جنوب بلدة "أرنام" وجيش "ستخ" كان لايزال سائرا على الطريق وكان جلالته قد نظم أول قوة للميدان من كل ضباط جنوده الخواص حينما كانوا لايزالون بالقرب من شاطئ أرض "آمور" .

وقد أضاف الفرعون رعمسيس الثانى لجغرافية حروبه فى هذه الفقرة البلاد التالية :

((شبشون – أرنام – أرض آمور)) وقد وحدها علماء المصريات على النحو التالى :

(١)- أرض آمور = هضبة صحراء سوريا .

(٢)- شبشون لايعرف موقعها على وجه التحديد .

(٣)- أرنام لايعرف موقعها على وجه التحديد .

وعند علماء المصريات أن أرض آمور قد جاء ذكرها كثيرا فى خطابات تل العمارنة وقوم العموريين أو الأموريين كانوآ يسكنون بلاد "هوده" .

وعلى ذلك فإن رعمسيس الثانى عند علماء المصريات قد خاض معاركه ضد أقوام من بحر قزوين حتى سوريا إلى جنوب فلسطين وعندهم ان "أرون" هى : طرواده واكريث أو "جاريت" هى "أوجاريت" وأن بلاد شبشعون وأرنام وأرض متن وموشنات لايعرف موقعها وعندهم أيضا يتم التوحيد بعبارات (بالشرق من أو الغرب من وبالقرب من) وأن قادس على نهر الارنت .

وفى رأينا أن كافة هذه المواقع الجغرافية تقع فى أرض الجزيرة العربية وتحديدا فى بلاد اليمن . ويمكن توحيد جغرافية ملحمة قادش على النحو التالى :

(١)- "خت" = "خت" مدينة من نواحى عمان بضم العين . والخت عند العرب الطعن والاستحياء والشئ الخسيس كأنه لغة فى "خس"

و"الخسا" من القبائل اليمنية القديمة التى ذكرت فى عدد من الكتابات

وقد ذكرت "خت" فى الكتاب المقدس بلفظة "حث" وبنو "حث" باليمن أيضا يقول الدكتور جواد على :
((مرثد بطن من بكيل كانت تتعبد للإله ألمقه وأقامت له معابد كثيرة وكان لها أرضون غنية واسعة فى الجزء الغربى من همدان وهى جزء من أرض بكيل وقد تحكمت مرثد فى عشائر اخرى من هؤلاء بنو "ارفط" بنو "كنب" بنو "يهفرع" وبنو "حيث"))
و"حيث" ايضا بلدة من بلاد "الحجرية" بضم الحاء وفتح الجيم وتشديد الياء والتاء مربوطة (حجاريت) بضم الحاء أو (حوجاريت) وهى أوجاريت الفراعنة و"حوث" بلدة مشهورة من بلاد حاشد إحدى كبريات قبائل همدان ومن قراها بيت التاوى .
و"حوش" قرية من بلاد عبس بالقرب من تعز .
و"حيس" مدينة بالجنوب من زبيد بمسافة ٣٠ك.م و"حيسان" عزلة من ناحية بعدان وأعمال إب و"آل حثى" فى عسير .
والثابت عند المؤرخين أن بتخاناس ملك "كشار" قد تغلب على خمس ممالك مجاورة له واتخذ نيسا عاصمة ما .
و"كشار" هى اليوم "كشر" بضم الكاف وفتح الشين جبل فى حجور من بلدة همدان وحجور بطن من همدان وحجور أيضا بلد من سراه قدم حجة و"نيسا" بلدة من أعمال حجة .
أى ان كشار ونيسا فى حجة .
وعلى ذلك فان بلدة "نيسا" فى سجلات ومتون الحيثيين هى بلدة نيسا باليمن .
(٢)- أرض متن = "أرض متن" فى بلاد شهران وفى غربها سلسلة "لبت" ومن دونها "جرياش" ويخترقها وادى "هرجاب" عند جبل "مرياش" وفى بلاد أرض متن" وهى بهذا الاسم تقع أرض "رنوم" .
وقد ورد فى خطابات تل العمارنة وفى وثائق الحيثيين "أن خانيكا لبت ومصر يد واحدة"
و"خانيكا" أى "الخانق" بفتح الخاء وكسر النون وطن مشهور بالجنوب من صعدة و"لبت" من أرض المتن فى شهران و"متن" عند المؤرخين هى عاصمة دولة "الميتانى".
(٣)- "بدس" وهى عند علماء المصريات تنطق فى الحيثية "بدش" وهى عندنا أيضا "بدش" فى الحداء باليمن .
وقد جاء فى النقش clH 7-28 والذى عثر عليه الضابط الإنجليزى جيمس لستد فى حصن الغراب عام ١٨٣٤ أن ((صيد أبرد بن مشن كان مسئولا عن "بدش" وعن "قنا"))
وفى مؤلفه دراسات فى تاريخ العرب القديم يقول الدكتور /محمد بيومى مهران "وأما"بدش" (باداش) فما يزال معروفا حتى اليوم بشئ من التحريف حيث يعيش قوم رعاة يعرفون باسم مشايخ باداس)) .

(٤)- "قادش" = قدس بفتح القاف جبل هرمى فى الجنوب من جبل صبر بالحجرية (سيناء التورانية) .
(٥)- قلعة "ثارو" = شار" بضم الراء حصن منيع بالغرب من مدينة إب .
أما إذا كان الوارد بالمتون "سيله" فإن "سيله" فى عدن وكانت منفى الفراعنة . ويلاحظ أن هناك "ثره" بفتح الثاء فى دثيه فى جنوب يافع
(٦)- نهران = نهرين .
ونهران من ناحية ذمار .
و"جبلة" مدينة مشهورة بالجنوب الغربى من إب بمسافة ٧ ك.م وتسمى قديما مدينة "النهرين"
(٧)- كدى = كدى موضع لمن خرج من مكة إلى اليمن .
(٨)- موشنات = موثناة
و"المثناة" بضم الميم فى بلاد شهران حيث تقع بلاد "أرض متن" و"لبت"
(٩)- وادى "البهم" = بهم و"بهمان" بالنون اليمنية موضع فى خيار حاشد جنوب مدينة حوث و"بهمان" أيضا قرية فى "نهم" بكسر النون وهى قبيلة من بكيل الهمدانية .
ووادى "البهيم" فى عسير .
(١٠)- كشكش = قشقش بفتح الشين الأولى .
و"كسر قشاقش" وطن ذكره الهمدانى.
(١١)- قرقيشا = كركشى
من أهالى بنى شهاب باليمن
= "جرجيش" بفتح الراء"
والجراجيش" بمدينة ذمار باليمن
(١٢)- شبثون = شبشان بلدة بالبيضاء فى الجنوب الشرقى من صنعاء بمسافة ٢٧٢ ك.م
(١٣)-نوخش (نوخاش) = (نغاش) بضم النون وفتح الغين بلدة فى جبل عيال يزيد شمالى عمران.
(١٤)- بلاد أمور وهى فى المتن أرض بجوار البحر حيث ورد فى نص الملحمة
((وكان جلالته قد نظم أول قوة للميدان من كل ضباط جنوده الخواص حينما كانوا لايزالون بالقرب من شاطى أرض أمور))
هى فى رأينا وادى "مور" على ساحل البحر الأحمر .
(١٥)- قرقميش = قرأ ميش و"القراميش" من قبائل بنى جبر فى خولان العالية .
(١٦)- لوق = "لوق" موضع خربة فى الشمال الشرقى من معين عند جبل قدم
ويلاحظ أن هذه البلدة لدى علماء المصريات فى بلاد ليسيا عند الإغريق وأن بلاد ليسيا فى الأناضول .
وعندنا فإن "ليسيا" من مخاليف عمان بضم العين .
ويلاحظ أن "اللسى" بلدة فى ذمار .

وفى مؤلفة تاريخ العرب قبل الاسلام يقول الاستاذ "جورجى زيدان" :
((اختلفت أقسام الجزيرة العربية ايضا باختلاف الأعصر فكانوا يقسمونها قديما باعتبار طبائع أقاليمها إلى البادية فى الشمال والحاضرة فى الجنوب ، والبادية تشمل القسم الشمالى من تلك الجزيرة من مشارف الشام إلى حدود نجد والحجاز . والقسم الجنوبى يشمل سائر جزيرة العرب وفيها الحجاز ونجد واليمن وغيرها ثم أضاف اليونان إلى هذين القسمين قسما ثالثا سموه العربية الحجرية أو بلاد العرب الصخرية نسبة الى بطرا فى وادى موسى جنوبى فلسطين فأصبحت بلاد العرب عند بطليموس القلوذى ثلاثة اقسام :
البادية – بلاد العرب الصخرية ARABIA PETRA وبلاد العرب الصحراوية وبلاد العرب السعيدة ومما ذكر بطليموس من مدنها فى ذلك العهد : تيماء وحويلة ودوماته وأورانا وغيرها فى البادية وبطرا وبصرى وجرش وعمان واذرع ولبزا (لبس) وغيرها فى العربية الحجرية))
و"أذرع" أحد جبال ملحان بالمحويت وملحان جبل يطل على تهامة باليمن .
والحجرية فى جنوب اليمن البتراء بلدة فى عزلة الشعبانية السفلى ناحية التعزية واعمال تعز و"بصرى" هى "بوسر" بلدة وردت فى نقوش اليمن لكرب ال وتر ((الذى ضرب بوسر حتى اكتسح أوسان)) وأوسان فى جنوب اليمن فى نطاق الحجرية . وجرش " بلدة شمالى صنعاء و"الجرشة" فى ذمار و"اللسى" فى ذمار وجبل "لس" بكسر اللام فى ذمار وينطق "ليز وفيه العديد من القرى والآثار التاريخية وعمان بضم العين (سلطنة عمان)
(١٧)–اكريث وفى ترجمة أخرى "جريت"
واكريث = خريث بلدة فى عسير
= كريش و"كرش" بفتح الكاف وكسر الراء بلدة تشرع منها طريق تعز – عدن
= قريظ بلدة فى ذمار
=جريش بلدة فى آنس من أعمال ذمار
وجريت = "جرت" و"ذى جرت" بلاد اليمن قال الاكوع هى اليوم أطلال .
أما إذا كان الوارد بالمتن أوجاريت فهى هوجاريت أى حوجاريت فى جنوب اليمن حيث بلاد "دوأت" و"قادس" و"حريبة" و"الطور" و"الضباب" (حيث كان الرب كما ورد فى الكتاب المقدس) و"شنين" (سنين) وطيبة ومنيف (منف)
١٨–جزوده (قزودا) = جزوة
= و"جازة" بضم الزين بلدة شرقى البيضاء
(١٩)–إأرون وقد وردت هذه البلدة فى المعاهد بين الخيتا ورعمسيس الثانى باسم "أرينا"
وأرون = هـ "رون" والرونة" عزلة وواد خصيب من ناحية بنى حشيش
= "هرون" و"هارون" بلدة فى أرحب

وموسى وهارون كانا قد ظهرا قبل عهد رعمسيس الثانى و"أرون = "عرون" و"عروان" من ناحية السبرة وأعمال ذى السفال و" أرون" بلدة فى منطقة الحجرية جنوب اليمن

(٢٠)- تاردنى = أرض ردنى   تا = أرض

و"الردينى" بفتح الدال بلدة فى تهامة اليمن من أعمال اللحية .

(٢١)- ماسا : ماذه

و"المزه" فى المحابشه فى قضاء الشرفين .

وماسا = "ماس" وبيت "الماس فى النادرة وهى مدينة فى الشرق الشمالى من إب ومن حصون النادرة بلدة "رياش" التى ظهرت فى معاهدة الخيتا ورعمسيس وبذلك نكون قد وحدنا كافة البلاد الواردة فى ملحة قادش وللمراجعة :

متن = متن

بدش = بدش

كدى = كدى

لوق = لوق

تاردنى = الردينى   تا= أرض

ليسيا = ليسيا

وادى البهم = وادى البهيم و"بهمان"

قشقش= قشاقش

اكريت = خريث = كريش = جريش

نهران = نهران

نهرين = نهرين . جزودا = جزوة = جازة بضم الزين

قادس = قادس

شبشون = شبشان

كركميش أو قرقميش = قرأميش = القراميش

ماسا = ماس

نوخاش = نغاش بضم النون وفتح الغين

أمور – وادى مور

قرقيشا = جراجيش = الكركش

قلعة ثار = حصن شار

خت = خت وحث = حث .

وعلى ذلك نكون قد وحدنا كافة الأعلام الجغرافية الواردة فى الملحمة ويكون أيضا من حقنا نقل هذه المعارك إلى جزيرة العرب وتحديدا إلى اليمن حيث بلاد "أفلس طى" (فلسطين) .

التقرير الملكى لموقعه "قادش"

"السنة الخامسة الشهر الثالث من فصل الصيف اليوم التاسع فى عهد جلالة "حور" الثور القوى محبوب العدالة ملك الوجه القبلى والوجه البحرى "وسر ماعت رع ستبن رع" ابن الشمس محبوب امون رعمسيس معطى الحياة مخلدا .

كان جلالته فى أرض "زاهى" فى حملته الثانية المظفرة وكان استيقاظا مبكرا فى حياة وعافية وصحة فى سرادق جلالته على الهضبة الجنوبية من "قادش" وعندما طلع الفجر أشرق جلالته كما يشرق "رع" وتدجج باسلحة والده "منتو" ثم سار شمالا حتى وصل جلالته بلدة "شبتونا".

وهناك اتى إليه اثنان من الشاسو وقالا لجلالته :

ان زملاءنا من أكابر أسر شاسو مع خيتا جعلونا نسعى إلى جلالته قائلين :

اننا سنكون خدما للفرعون . وقد فررنا من أمير خيتا الخاسر وعندئذ قال ليم جلالته :

من اين أتيتم لتقصوا على جلالتى هذه الخطة ؟

فقالوا : من المكان الذى فيه رئيس "خيتا" لان خيتا الخاسى يقيم فى أرض "حلب" فى الشمال وهو يخاف ان يأتى الفرعون جنوبا فى حين أن الفرعون يسير شمالا

ثم تكلم هذان البدويان هذا الحديث الذى تحدثا به لجلالته لأن آثم "خيتا" الخاسى قد جعلهم يأتون ليروا المكان الذى كان فيه جلالتى حتى لايكون جيش جلالتى مستعدا للقتال مع الخيتا الخاسين . وهكذا فان خيتا الخاسئة أرسلت هذين البدويين ليقولا هذا الكلام لجلالتى وقد اتى بمشاته وخيالته وعظماء كل أرض من أقطار خيتا بمشاتهم وخيالتهم التى احضرها معه بالقوة ووقف مسلحا للحرب خلف "قادش" المخادعة فى حين كان جلالته لايعرف بالتحديد أين كانوا لانه صدق ماقاله البدويان .

ولذلك سار جلالته شمالا حتى وصل الى الشمال الغربى من "قادش" الخاسئة دون أن يعرف جلالته أين هم وضرب هناك جلالته سرادقه ثم جلس جلالته على عرش من "السام" فى شمالى "قادش" على الشاطئ الغربى من نهر الارنت .

وأتى كشاف من اتباع جلالته واحضر جاسوسين من خيتا الخاسئة وجئ بهم إلى "الحضرة" فقال لهم جلالته : من أنتما ؟ فقالا :

أما نحن فإن خيتا جعلنا نأتى لنرى المكان الذى فيه جلالتك وعندئذ قال لهما جلالته :

وأين خيتا الخاسئ الان ؟

انظر لقد سمعت حقا أنه فى إقليم شمالى حلب فى الجهة الشمالية من مدينة "تونب"

فقال لجلالته : تأمل أن رئيس خيتا الخاسى قد عسكر مع ممالك عديدة أحضرها معه بالقوة من كل البلاد الأجنبية التى فى إقليم بلاد خيتا وبلاد "دردنى" وأرض نهرين وبلاد كشكش وبلاد ماسا وأرض "قرقشا" وأرض "لك" وأرض كركميش وأرض أرثو وأرض اكريت وبلاد أرونا وبلاد "أنسا" وبلاد موشنات وقادش وحلب وأرض قدى كلها وهى مجهزة بالمشاة والخيالة والسلاح وكانوا أكثر عددا من رمال الشاطئ " .

وقد أضاف هذا التقرير إلى جغرافية البلاد التى حاربها رعمسيس الثانى بلاد "أنسا" و"تونب" و"حلب" .
وبلاد "انسا" = بلاد "أنس" قضاء واسع من اعمال ذمار ومن سكانها بنو الكينعي .
دونب = طنب بضم الطاء من قرى عزلة حورة من ناحية الجبين واعمال ريمة جنوب شرقى الحديدة بمسافة ٧٠ ك.م
حلب = "حلب" بلدة فى المصانع من أعمال تلاء على بعد ٣٠ ك شمال غرب صنعاء.
و"حلبة" فى الحداء من وصاب العالى و"حلبه" فى "جبل برع" الاله الفرعونى شرقى الحديدة بمسافة ٦٠ ك.م
و"حلبان" بالنون اليمنية فى "حضور" (الإله الفرعونى) غربى صنعاء مسافة ٨١ ك.م
ونتابع التقرير الملكى :
((عندئذ أمر جلالته أن يدعى فى حضرته العظماء ليسمعوا كل كلمة قالها جاسوسا خيتا المخادعة اللذان كانا فى الحضرة فقال جلالته :
تأملوا خطط أولئك الرؤساء الذين على الاراضى الأجنبية وكذلك كبار الموظفين الذين "يديرون أرض الفرعون" فإنهم قد ظلوا يقولون للفرعون يوميا : إن خيتا الخاسى موجود فى أرض حلب فى الجهة الشمالية من تونب وأنه فر امام جلالته منذ أن سمع .
تأمل ! أن الفرعون قد أتى . وهكذا تحدثوا إلى جلالته يوميا ولكن انظروا لقد عقدت جلسة فى هذه الساعة نفسها مع جاسوسى أرض خيتا الخاسئة فاعترفا أن ملعون خيتا قد أتى مع ممالك عديدة برجال وخيل كعدد الرمال .
تأملوا لقد عسكروا مختبئين خلف قادش المخادعة دون أن يعلم "حكام بلادنا"
"وعندما كان جلالته وحيدا مع حرسه كان جيش آمون يسير خلفه وجيش رع يعبر مخاضة بالقرب من جنوب "شبتون" أما جيش بتاح فكان فى جنوب بلدة ارنام . وجيش ستخ كان لايزال سائرا على الطريق . وكان جلالته قد نظم أول قوة للميدان من كل ضباط جنوده الخواص حينما كانوا لايزالون بالقرب من أرض أمور"
و"عندئذ أمر الوزير أن يسرع بجنود جلالته الذين كانوا يسيرون جنوبى شبتونا ليحضرهم إلى المكان الذى فيه جلالته . ولكن بينما كان جلالته جالسا يتحدث إلى الأمراء إذ أقبل خاسئ خيتا مع مشاته وخيالته وكذلك كانت معه البلاد الاجنبية العديدة وعبروا المخاض جنوبى قادش ومن ثم اقتحموا قلب جيش جلالته الذين كانوا يسيرون دون علم منهم بذلك "
والمراحل التى مرت بها تلك الحرب وفقا لهذا التقرير هى :
أولا :
أن خطة رعمسيس كانت محاصرة بنى حث فى المنطقة الشمالية لصنعاء حيث ، بلاد بنى حث فقسم جيشه إلى قسمين فكان جيش ستخ وبتاح فى منطقة "رنوم" (ارنام) فى

شمال اليمن وجيش آمون يسير خلفه وجيش رع كان لايزال فى جنوب مدينة شبشان فى منطقة البيضاء .

ثانيا :

وصل رعمسيس الثانى مع جيش آمون إلى مدبنة شبشان وهناك قابله اثنان من الشاسو أخبراه أن الخيتا هربوا إلى حلب شمال "تونب" فترك رعمسيس الجيش وذهب بمفرده إلى "سامه" فى ذمار وكان بمفرده .

ثالثا :

تم القبض على جاسوسين أخبرا الفرعون عن المكان الحقيقى للخيتا وأنهم خلف بلدة "المقادشة" بذمار فأصدر الفرعون أوامره للوزير أن يسرع بجنود جلالته الذين كانوا يسيرون جنوبى شبشونا إلا أن الخيتا قد اجهضوا ذلك بأن ضربوا قلب جيش آمون .

هزيمة الفرعون ونصر السماء

إن متون قادش قد أكدت هزيمة الفرعون رعمسيس الثانى ، وهاهو الفرعون نفسه يصف هذه الهزيمة أدق مايكون الوصف فيقول :

"لما تقدم جلالته ونظر خلفه رأى أن الفين وخمسمائة عربة كانت تسد أمامه الطريق لم يكن معى فارس عربة ولاضابط من المشاة ولامن الفرسان وقد تركنى مشاتى وفرسانى فريسة للأعداء .

ولم يثبت واحد منهم ليحارب معى . ماذا جرى ياوالدى آمون ؟"

"وناديت فى الجيش . الثبات .

ثبتوا قلوبكم ياجنودى .شاهدوا انتصارى وانى وحدى ولكن آمون حامينى ويده معى .

ماأشد تخاذل قلوبكم يافرسانى

لقد جعلتكم أغنياء

وإنكم تشاركوننى طعامى . وقد وليت الابن على أملاك والده ومحوت كل شر فى هذه الأرض. وقد أجرتكم من ضرائبكم . وأعطيتكم أشياء أخرى كانت قد أخذت منكم وكل من جاء يشكو كنت أقول له فى كل وقت سأفعلها .

وليس هناك سيد قد عمل لجنوده مافعلته معكم ارضاء لكم .

وكذلك فرسان عرباتى قد مهدت لكم الطرق إلى مدن عدة

وظننت ألا أرى فيكم شيئا مثل هذا فى تلك الساعة التى ندخل فيها الموقعة ولكن : -

"تأملوا ! فانكم عن بكرة ابيكم تعملون عمل الجبناء"

تأمل :

رعمسيس الثانى يذكر فرسانه وضباطه العظام بما حققه لهم من امتيازات ، فقد بنى لهم المدن فى كافة مقاطعات الدولة وبنى لهم الأندية العملاقة بملايين الدولارات وجعلهم طبقة من الأسياد على ملايين من العبيد حتى أن تلميذ العسكرية يضمن الشقة والسيارة حتى قبل تخرجه وأصدر الفرعون قرارا ملكيا بإعتبار كل الأراضى التى كانت تشغلها المؤسسة العسكرية ملكا لها وجعل فيهم الحكام والمحافظين ومع ذلك انتهى الأمر بهزيمة ١٩٤٨ و١٩٦٧ وتوقيع ست آتون (السادات) لمعاهدة كامب ديفيد التى أضاعت وللأبد أرض مصر الفلسطينية وجعلت وللأبد شعب فلسطين المصرى شعبا من اللاجئين .

ولكن تأمل الطبيعة هزمت "الخيتا"

فقد ورد فى الوصف الشعرى لمدينة رعمسيس أن ملك "خيتا" قد كتب إلى أمير "قدى" يدعوه للرحيل إلى الفرعون لكسب عطفه لأن إلههما "ستخ" أبى قبول قربانهم فحرمهم ماهو ضرورى لهم وهو الغيث . و"الإله لم يتقبل قربان خيتا وهذه بدورها لم تر بعد الماء " وقد وصفت بردية تلك الزيارة فى صورة شعرية جاء فيها

((اعد نفسك للرحيل إلى مصر ، لنستطيع ان نقول أن أمر الله نفذ ، ودعنا نفاتح رعمسيس الثاني له الحياة والفلاح والصحة .
لانه يمنح النفس من يريد
وكل البلاد توضع تحت تصرفه فالخيتا تحت سلطانه وحده
واذا لم يقبل الاله قربانه
فانها لن ترى الغيث
لانه في سلطة رعمسيس الثانى له الحياة والفلاح والصحة . الثور المحب للشجاعة))
وهكذا اعادت الطبيعة البلاد التى فقدت فى الحرب إلى نفوذ الأسرة الملكية الحاكمة وبدات علاقات جديدة مع الخيتا بدات بزيارة ملك الخيتا الفرعوني العربي للفرعون رعمسيس الثاني وانتهت بزواج الفرعون رعمسيس من ابنة فرعون الخيتا .

أرض مير

أرض "مير" هى أرض مجهولة عند علماء المصريات وهى عند الفرنجة منهم أرض فى الاناضول لم يتم تحديد موقعها .

وقصة هذه الأرض أن رعمسيس الثانى قد أرسل لوالى أرض "مير" خطابا مضمونه أن هذا الوالى قد وصله خبر عن خلافات وسوء تفاهم بين مليكه الفرعون وبين فرعون الخيتا فما كان من رعمسيس أن أرسل خطابه إليه معلنا بصراحة ان هذا الخبر لاأساس له من الصحة ويؤكد احترامه للمعاهدة التى بين البلدين . وأرض "مير" المجهولة لدى علماء المصريات ، هى بكيل "مير" ناحية من قضاء وشحة وأعمال حجة .

ويترجم بعض علماء المصريات اسم هذه البلدة MaeR أى "مانر" و"مانر" صقع عمانى بضم العين .

البحث عن "بخسان"

أرسل فرعون الخيتا إلى الفرعون رعمسيس الثانى يطلب منه الإله "خنسو" ليشفى ابنته وهى الأخت الصغرى للملكة "مات نفرو رع" زوج رعمسيس الثانى وقد أجاب رعمسيس رغبة فرعون الخيتا .
وفى مؤلفه مصر القديمة يقول الأستاذ سليم حسن :
((وبالرغم من أن هذا الحادث لم يدون فى وثائق هذا العهد فإنه قد بقى تتناوله الألسن حتى أصبح ضمن أساطير الفراعنة ، وبعد مضى مايقرب من تسعة قرون على هذا الحادث أى فى العهد الفارسى (فى رأيه أن الفرس قد احتلوا مصر) أراد كهنة الإله خنسو أن يعظموا من شأن إلههم ويرفعوا مكانته الطيبية فى أعين الشعب المصرى الذى كانت الخرافات قد طغت عليه بدرجة عظيمة وبخاصة فى عهود الانحلال كما يقول الأستاذ "أرمان" فوضعوا لذلك قصة بلغة عتيقة بقدر ماسمحت لهم معلوماتهم ليوهموا الشعب أنها وصلت إليهم باللغة القديمة ثم نقشوها على لوحة من الحجر وهى مصدرنا الوحيد))

وقد درس الأثرى "بوزنر" هذه اللوحة و"بعد بحث طويل" يقترح بوزنر أن هذه اللوحة قد كتبها الكهنة قاصدين إظهار ماكان لمصر من عظمة وقوة وسلطان فى الأزمان السالفة وأنها كانت سيدة بلاد الفرس .
وأن بكتريان = بختان (بخسان)

واللوحة التى نقشت عليها القصة تتألف نقوشها من جزأين ، الجزء الأعلى ويشغل ربع مساحة اللوحة عليه منظر يتألف من قاربين مقدسين للإله خنسو ويحمل كلا منهما عددا من الكهنة والقارب الذى على اليمين يسمى :
خنسو فى طيبة نفر حتب
أما القارب الذى على اليسار فيسمى "خنو" واضع الخطة فى طيبة الإله العظيم ضارب الأرواح الشريرة .

ورأينا أن بلاد بختان أو بخسان ليست هى بلاد بكتريان (فارس) وأن بلاد بخسان فى اليمن .
ولتأكيد ذلك نقتطف بعض الفقرات من نقوش اللوحة ثم نبدى الرأى فيما انتهى إليه "بوزنر"
((تأمل ! لقد كان جلالته فى بلاد "نهرين" على حسب عادته السنوية عندما أتى الرؤساء من كل مملكته منحنين أمامه فى أمان لما لجلالته من شهرة وكانت جزيتهم من المستنقعات فالفضة والذهب اللازورد وكل خشب حلو من أرض الإله كانت على ظهورهم وكان كل واحد منهم يقود جاره))
((إن رسولا من رئيس بختان قد حضر يحمل الهدايا لزوج الملك وبعد ذلك مثل أمام جلالته ومعه الهدايا فقال مادحا جلالته :
الحمد لله ياشمس الأقواس التسعة امنحنا الحياة منك

وهكذا تكلم مقبلا الأرض أمام جلالته ثم تكلم ثانية أمام جلالته : إنى آت أيها الملك سيدي بسبب "بنترش" (بنت المرح–السرور)
الأخت الصغرى لزوج الملك "نفرو رع" لقد نفذ المرض فى أعضائها ليت جلالتك ترسل طبيبا ليفحصها))
((ووصل الطبيب إلى بختان ووجد بنترش فى حالة إنسان تحت سلطان عفريت))
ثم تصور اللوحة لنا بعد ذلك علاج بنت السرور (رش) من العفريت بالإله خنسو واضع الخطة وفى نهاية اللوحة يترك الإله خنسو بلاد بختان ليعود إلى طيبة نفر حتب.

ورأينا أن رعمسيس الثانى كان فى بلاد نهرين أى فى ذمار حيث بلدة برر عمسيس وإقليم المستنقعات ليس فى نهاية حدود الأرض كما يرى الأستاذ سليم حسن ولكنه إقليم مستنقعات (زووف) الوارد فى بردية بررعمسيس و"زوف" فى اول بلاد رداع من أعمال ذمار . وقارب اليسار "خنو" تنسب له بلدة "خنوه" من أعمال ذى السفال وذى أشرق و"طيبة" قرية من عزلة بنى زهير ناحية العديد وبنو طيبة عزلة من مغرب عنس من أعمال ذمار وقد ظهرت منطقة الطائف فى خرائط بطليموس باسم طيبة .

ووصل الإله خنسو إلى بخسان لعلاج بنت "رش" ، و"رشاى" بلدة فى الحجرية وردت فى نقوش اليمن ، والحجرية هى أرض المرح وهى سيناء التوراتية .
أما بلدة "بخسان" فهى بلدة فى مسور قرب بيت عذاقة و"مسور" ناحية تابعة للواء صنعاء حيث بلاد بنى حث ويتبعها من العزل بنى حور وبنى مور .

أما تاريخ وضع هذه اللوحه ، ومـاإذا كانت قد نقشت فى عهد رعمسيس الثانى أو بعده بتسعة قرون فإننى أفضل سؤال أهل مخلاف (خناس) باليمن أو أهل (خناثا) فى نجد أو آل خناس فى عسير فمن المؤكد أنهم يعرفون تاريخ رحلة الههم الى بلاد بخسان أفضل كثيرا من الأثرى بوزنر .

الثورة فى فلسطين اليمن

يعتقد المورخون أن الفلسطيين قد هبوا بالثورة على رعمسيس الثانى بتحريض من خيتا لذلك فقد اضطر الفرعون إلى إعادة فتح هذه البلاد مبتدئا ببلدة "عسقلان" وعلى جدران الكرنك منظر يمثل فى رأى هولاء المورخين الهجوم على عسقلان وقد نقش على المنظر المتن التالى :

(("عسقلان" الخاسئة التى استولى عليها جلالته عندما ثارت ويقول إنه لسرور أن نكون رعاياك وأننا لبهجة ان نعبر حدودك خذ إرثك حتى نتحدث عن شجاعته فى كل البلاد المجهولة))

وفى رأى هولاء المؤرخين التوراتيين أنه لم تحل السنة الثامنة من حكم رعمسيس حتى كان قد وصل إلى شمال فلسطين ثانية واستولى على مدينة "الجليلى الغربى" والوثيقة الوحيدة التى استند عليها علماء المصريات هى تلك التى تقع على الجانب الغربى من البرج الشمالى للبوابة الاولى من معبد الرمسيوم وهى عبارة عن قائمة تظهر فيها صفوف مدن ذوات شرفات يسوق فيها ضباط مصريون الأسرى .

وكل مدينة نقش عليها المتن التالى :

(مدينة نهبها جلالته فى السنة الثامنة) وبعد ذلك يذكر إسم المدينة غير أنه لم يتبق من أسماء هذه المدن إلا القليل .

وفى راى "موللر" أن المكان الوحيد من بين هذه المدن الذى لايقع غربى إقليم الجليل هو مدينة فى أرض آمور تدعى "دبور" وتقع على مايظهر فى إقليم "حلب" وبالتالى فإن رعمسيس فى رأيه قد أوغل فى بلاد نهرين التى كانت تحت سيطرة الخيتا وأن الفرعون فى نهاية هذه الحرب قد فقد سلطانه على تلك البلاد .

وفى رأى المؤرخين أن حصن "دبر" أو "دبور" يقع فى إقليم تونب فى أرض نهرين واستندوا فى رأيهم على نقش آخر جاء على قطعة حجر فى الرمسيوم ورد فيه : (بلد خاسئ وخيتا الواقعة فى إقليم بلدة طنب فى أرض نهرين)

هذا هو تاريخ الثورة الفلسطينية ضد الفراعنة لدى علماء المصريات . وقبل أن نعرض رأينا فى هذه الأحداث نقوم أولا بتوحيد الأعلام الجغرافية الواردة فى المتون.

اولا :

عسقلان هى عندنا "عثكلان"

ورد فى نقش "جام ٥٦٣" وهو من عهد كرب ال وتر يهنعم بن وهب ال يحز : (سودم اسأر ويهعن ... م وبنيهمو كلبم بنى عثكلان)

وقد ورد فى النقش (أنه لسرور أن نكون رعاياك) الأمر الذى يؤكد أن عسقلان قبيلة .

ثانيا :
حصن "دبور" أو "دبر" هى عندنا دبر بفتح الدال والباء قرية خربة فى سنحان بوادى "الفروات" .
و"دبور" = دبور "وادى فى عدن"

ثالثا :
تونب بلدة فى عزلة (الجبين) (الكبين) التى وردت فى متون الفراعنة ووثائق بوغاز كوى وهى من أعمال ريمة .

رابعا :
خيتا الواقعة فى إقليم طنب أى بنى "حيث" أو حيس" فى هذه المنطقة ، ويلاحظ أن حيس بلدة جنوب زبيد و"حيث" أيضا بلدة فى الحجرية .

خامسا :
"أمور" = وادى مور فى تهامه اليمن
ويلاحظ أن المؤرخين قد وحدوا بلدة نامه أو إنوام INUAMMA ببلدة عسقلان ولم يكتف هؤلاء بذلك وإنما أوردوها بالتراجم على أنها عسقلان وكأن توحيدهم بلدة نامه أو انم بعسقلان صار أمرا مؤكدا لايقبل الجدل كالمعتاد .
وعموما فإن بلدة "نامه" هى بلدة فى خولان بنى عامر فى صعدة وبلدة "إنم" وردت فى نقوش كرب ال وتر .
ويلاحظ أيضا أن الوارد بالنقوش نهر "نعرن" ، فوحد علماء المصريات نعرن بنهر الأرنت هكذا ؟ ولم يكتف هؤلاء بذلك وإنما وضعوا فى التراجم الأرنت وتغاضوا تماما عن الاسم الحقيقى "نعرن"
و"نعرن" = "نعرين" موضع فى وادى عمد فى حضرموت .
وعلى ذلك فإن هذه الحروب فى رأينا لم تكن فى فلسطين العربية المحتلة وإنما فى فلسطين اليمن وتحديدا فى منطقة تهامة اليمن وبيان ذلك :
أن الأشعر قبيلة مشهورة مساكنها زبيد والمخاء ، وهم النبت والأشعر أخو مذحج وطى وكنده ومن بطون الأشاعر الأفلس .
أى أن أفلس وطى كانت ديارهم فى المنطقة التهامية باليمن و"أفلس طى" = أفلسطى = هـ "فلسطى"
ولحقتها بعد ذلك "ن" أداة التعريف اليمنية فصارت فلسطين .

حروب مرنبتاح

في سبيل البحث عن دور لأوروبا فى حضارات الشرق القديمة ، حتى ولو كان دور المغتصب الاستعمارى الهمجى ، اجتهد علماء المصريات لتأكيد الهجرات الاوربية لمصرنا عبر التاريخ وهكذا لاتكون الحضارة الفرعونية العربية إلا حضارة تمتد بجذورها إلى أوروبا .

وفى رأى علماء المصريات التوراتيين أن أقواما من البحر المتوسط قد ظهروا فى مصر وبخاصة قوم "شردانا" وأن ظهورهم كان قبل عهد رمسيس الثانى . وأن أقوام البحر المتوسط كانوا على اتصال دائم بمصر منذ أزمان سحيقة فى القدم وأنه قد وفدت إلى مصر هجرات أوروبية عبر التاريخ وأن أول موجة من هذه الهجرات ترجع إلى أوائل الألف الثالثة قبل الميلاد !

وللأسف يؤكد ذلك النهج بعض المؤرخين العرب ومنهم الأستاذ سليم حسن وفى رأية أن هجرة أقوام البحر المتوسط لمصرنا قد جاءت فى نهاية عهد الثقافة المنوانية فى كريت ، ويبرر ذلك بأن البقاع التى حول المتوسط فى ذلك الوقت كانت فى حركة هائلة وأن الهجرة (الأليرية) التى كانت متجهة نحو احتلال الأراضى الواقعة حول البحر الإيجى وهى البلقان وتراقيا وآسيا الصغرى وكذلك سيل الهجرة الذى كان يتدفق عن طريق بوغاز جبل طارق وانتشر فى شمال أفريقيا يرجع كله إلى نفس الأصل أى أنه كان هجرة لقوم جدد وفدوا من قلب أوربا !

ومن المدهش فى رأيه أن هؤلاء الأقوام الذين يدعون بأقوام البحر فى المتون المصرية والتى يرجع عهدها إلى الدولة الحديثة لم يتسن دراسة أسمائهم إلا عن طريق المقارنة بما جاء فى متون العصر الكلاسيكى أى بعد كتابة النقوش المصرية بنحو ألف سنة تقريبا وأن هذه المقارنة والموازنة كانت مفيدة لأنها (توحى) عندما نقابلها فى الوثائق المصرية بأسماء بعض القبائل الأتية من شمال البحر المتوسط ومن آسيا الصغرى مثال ذلك أقوام (شردانا) و(شكرش) و(بلست) و(أقايواش) !

وفى رأى الأستاذ سليم حسن أيضا أن هجرة هذه الأقوام قد جعلت تحديد موطنهم على وجه التحقيق فى آسيا الصغرى مستحيلا لأنه عند حلول العهد الكلاسيكى كان كثير من أسماء هؤلاء الأقوام قد ازدوج فنجد واحدا فى الشمال الغربى وآخر فى الجنوب أو الجنوب الشرقى .

فمثلا نجد "الكليكيين" فى الطرواد وكذلك نجدهم فى كليكيا ونجد "بداسوس" فى الطرواد و"بداسا" في كاريا" وكذلك نجد مملكة ليسيا على الساحل الجنوبى والبلاد التى حول نهر "AESEPUS" في طروادة كانت تسمى ليسيا الأمر الذى جعل من المستحيل الآن أن نحدد من هذه الأسماء المكان الذى بدأ منه قراصنة البحر أو أقوام البحر غزوهم لسوريا وفلسطين ويرجع ذلك أن دراسة جغرافية آسيا وأوروبا فى طفولتهما لاتزال غايةفى الارتباك .

فمثلا "آخياوا" قد حدد موقعها كل من الأستاذين "ماير" و"جارستانج" فى كليكيا ورأى رأيهم الأستاذ "سومر" .
فى حين أن "فور" قد وضعها فى بلاد اليونان ، أما جوتز فوضعها فى طروادة مع إبداء الشك، وقال عنها "هورزنى" : إنها رودس . وكان اقتراح فورر الأول أن يضعها فى "بنفليا" كما فعل "إدورد مير" غير أن ذلك لم يقبل وهكذا نرى بلبلة فى تحديد هذه المواقع .
هذا هو رأى الأستاذ سليم حسن أوردناه تفصيلا حتى نكشف وإلى أى مدى قام علماء المصريات بتشويه تاريخ منطقتنا .
وقبل أن نناقش تلك الآراء فإننا نبدأ من حيث انتهى الأستاذ سليم حسن تحديدا من "آخياوا" .
وقد كتبت هذه البلدة بالإنجليزية "AHHIYAWA" "أهياوه"
وهى عندنا أحياوه" = هـ "حياوه"
بكسر أوله وفتح الواو من حصون مشارق ذمار باليمن حيث بلاد الحقيبة "الخارو" .
وفى رأى علماء المصريات أيضا أن الفراعنة قد حاربوا قبائل أخرى من قبائل البحر منهم "شردانا" و"بلست" و"مشوش" و"تكل" و"ذكارو" و"شش" وأقوام "دنى" أو "دنونا" وهم من أصل أوروبى أو آسيوى ولتأكيد ذلك فقد قاموا من جانبهم بتوحيد تلك البلدان وهؤلاء الأقوام على النحو التالى :
أولا :
"الشكلش" أو "الشكرش" هم أهل "صقلية" . وعلى ذلك تكون الغزوات التى وقعت فى عهد كل من مرنتباح ورعمسيس الثالث قد بدأت من غربى البحر المتوسط ، ويؤكد ذلك عندهم أنه قد عثر على تماثيل صغيرة من البرونز فى "سردينيا" وكذلك كأس من الفضة عثر عليها فى "شيويزى" وقد رسم عليه بعض الخوذات التى تشبه خوذات "شردانا" ويقول الأستاذ (مسبرو) إن هؤلاء القوم قد هاجروا من "ليديا" وأن الشرادانيين أيضا من أصل آسيوى .

ثانيا :
"الثكر" أو "الثكل" "ذكارو" هم فى رأى علماء المصريات من أقوام البحر الذين هاجموا مصر وسوريا فى عهد رعمسيس الثالث ومن المحتمل أنهم قوم من سكان الجزر جاءوا فى عهد الغزوة الكبرى ، وفى قصة "ون آمون" نعلم أن "ثكر" كانوا يحكمون فى بلدة "دور" الواقعة على الساحل الفينيقى فى رأى علماء المصريات وأن بلدة دور فى رأيهم تقع فى جنوبى الكرمل، وقد ذكروا فيما بعد بأنهم قراصنة البحر ثم اختفوا بعد ذلك من مسرح التاريخ .

ثالثا :
"دنا" "دنى" وتكتب عادة "دنونا" اسم يطلق فى رأيهم على قبيلة تعيش فى سهل أرجوس من بلاد اليونان ولكن تستعمل فى الإلياذة دلالة على اليونان عامة .
وفى رأيهم أيضا أن أسطورة حرب طروادة تدل على أن حركة قوم (دانا " نحو الشرق من بلاد الإغريق نفسها كانت من الأمور المعروفة .

رابعا :
"بلست" فلسطين
وقد ذكر اسم هذا البلد فى نقوش رعمسيس الثالث ، حيث نجد القوم الذين يحملون هذا الإسم بلست من أقوام البحار الذين غزوا مصر وسوريا من الجزر ! وكانوا متصلين بصفة خاصة بقوم ثكل الذين كانوا يماثلونهم فى الشكل والأسلحة .
وفى رأى الأستاذ سليم حسن أن بلست أى الفلسطيين كانوا يسكنون على الساحل من جهة الجنوب بعد "دور" .
أما موطن الفلسطينيين الأصلى ففى رأى علماء المصريات التوراتيين أن التقاليد العبرية تتفق هى والتقاليد الإغريقية على أن الفلسطينيين من جنس أجنبى وقد كانوا لايختتون وهم فى ذلك يختلفون عن الساميين .
وفى رأى علماء المصريات أن قوم بلست لم يهاجموا مصر من جهة البحر وحسب ، بل تدل الشواهد كذلك على أنهم ساروا برا مخترقين آسيا الصغرى على مايظهر قاصدين شمالى سوريا .
وفى رأيهم أن الفلسطينيين قد جاءوا إلى فلسطين عن طريق "كريت" ! وأن كريت لم تكن الموطن الأصلى لهم لأن الموطن الأصلى للفلسطينيين كان فى شمال بحر إيجه ومن المحتمل فى رأيهم أن احتلالهم للجزر هناك كان إحدى مراحل هجرتهم وقد أخذ بعض المؤرخين حديثا يربطون اسم (بلستى) باسم (بلاسوى) لما بين الاسمين من التشابه اللفظى .

حروب مرنبتاح فى اليمن

تنحصر المصادر التى استند عليها علماء المصريات فى دراسة حروب الفرعون العظيم مرنبتاح مع تمحو"تامحو" فى أربعة مصادر هى :
١- نقوش الكرنك
٢-عامود القاهرة
٣- لوحة أتريب
٤- أنشودة النصر
ويعد متن الكرنك أطول الوثائق على جدران المعابد المصرية ويقدم أتم وصف باق عن انتصار مرنبتاح على تامحو . وجاء فى هذه الوثيقة :

((بداية النصر الذى أحرزه جلالته فى لوبيا ...(اقايواش) (تورشا) (لوكا) (ليسيا) (شردانا) شكلش الشماليون الزاحفون من كل البلدان))

((ليحمى "هليوبوليس" بلدة اتوم وليحمى "انب انى" "انف-انى" بلدة "بتاح تا تنن" ولينجى من الشر .....(٧) لأنهم ضربوا الخيام "بربر -ست" وجعل مسكنهم فى بقعة "آتى"

((إن رئيس "لوبيا الخاسى" مريى" بن "دد" قد إنقض على اقليم تحنو برماته (١٤) شردانا وشكلش "اقايواش" و"لوكا" و"طورشا" آخذا كل محارب حسن وكل رجل قتال فى بلاده .

وقد أحضر زوجه واولاده (١٥) قواد المعسكر وقد وصل إلى الحدود الغربية فى حقول "بر-ار" (PIRIRE) .

((ولقد وصلوا إلى تلال الواحة واستولوا على صقع "تا أحه"))

(("٢٤" وقد افنيت "بد-تى-شو" الذين جعلتهم يحملون حبوبا فى السفن للابقاء على حياة خيتا))

(("٢٦" ..مصر . وقد اوحى آمون بالموافقة عندما تكلم الملك فى طيبة " وقد ولى كشحه عن مشوش ولم يلتفت الى أرض "تمحو" عندما تكون))

((لم ير ذلك إنسان فى تاريخ ملوك الوجه البحرى)) تأمل

إن ارض مصر هذه كانت فى يدهم فى حالة ضعف فى عهد ملوك "الوجه القبلى" ، وعلى ذلك لم يكن من المستطاع صد يدهم .. هؤلاء .. حبا لابنهم العزيز ليحموا مصر لربها ولنجاة معابد مصر ولتعلن ...))

((قائمة بالأسرى الذين سيقوا من أرض "لوبيا" هذه والبلاد التى أحضرها معه وكذلك المتاع "٤٩" بين قصر "مرنبتاح حتب حرماعت" الذى فى "بر ار" حتى المدن العليا من البلاد مبتدئا ب .. الخاصة " بمرنبتاح حتب حرماعت" "٥" أولاد رئيس لوبيا الذين قطعت وأحضرت أعضاء تناسلهم غير المختونة ست رجال))

(("٥٢" .. شردانا وشكلش وأقوش من ممالك البحر الذين لاغلفة لهم (أى مختونين) .

شكلش ٢٢٢ رجلا
المجموع ٢٥٠ يدا
تارشا ٧٤٢ رجلا
المجموع ٧٩٠ يدا
شردانا (٥٤)
المجموع ....

الأقوش الذين ختنوا وهم المقتولون الذين حملت أيديهم لأنهم مختتنون .. فى أكوام الذين حملت أعضاء تذكيرهم إلى المكان الذى فيه الفرعون ٦١١١ رجلا))

(("٦٤" أوانى" ثابور وأوانى "رهدت" وسيوف ودروع وسكاكين وأوانى مختلفة ٣١٧٤))

وجاء فى قصيده النصر :
((لم يعد يرفع واحد من قبائل البدو تسعة الأقواس رأسه "التحتو" قد خربت
وبلاد (خاتى " أصبحت مسالمة
وكنعان أسرت مع كل خبيث
وأزيلت "عسقلان"
وجيزر قبض عليها
"وبنوم) أصبحت لاشئ
وإسرائيل خربت وليس لها بذر
و(خارو" أصبحت أرملة لمصر وكل الأراضى قد وجدت السلم))
وفى رأينا أن حروب مرنبتاح كانت فى أرض اليمن وأن الثكل والشردان وأقوام "شش" و"مشوش" و"بلست" فراعنة عرب وأن كافة البلدان الواردة فى متون مرنبتاح هى بلدان عربية يمنية .

(١)- عسقلان = عثكلان

و(بنو عثكلان " جاءوا فى نقش جام ٥٦٣ وهو من عهد كرب ال وتر يهنعم بن وهب ال يحز وجاء فيه :

((سودم إسأر ويهعن ...م وبنيهموكليم بنى عثكلان))

وإسأر = اس - ء ر أزير أو أسر

وإسرائيل = إسرائيل (الإله أزير)

(٢)- جاذر = جاذر بلدة على ساحل حضرموت وهى البلدة التى أهداها أحد فراعنة مصر للنبى سليمان .

(٣)-"خارو" الهيروغليفية = الحقيبة

والحقيبة حصن فى مخلاف السمل (بضم السين) من أعمال عتمة يعرف اليوم بحصن بنى أسد قال السياغى :
به آثار عجيبة .

و(الحقيبة) حصن فى جبل وصاب من أعمال زبيد باليمن

(٤)- (تحت) بكسر الحاء وفتح التاء الأولى = "تحيتا" بلدة تهامية فى وادى زبيد باليمن

"والحقيبة" و"التحيتا" فى وادى زبيد بتهامة اليمن .

(٥)- "تامحو" أى أرض محو تا = أرض فى الهيروغليفية

"والمحوا" من بلاد تهامة اليمن على مقربة من بيت الفقيه وفى هذه المنطقة توجد بلدة "المنافرة" ((من-نفر))

(٦)-"هليوبوليس " أى مدينة هليو بوليس = مدينة

و"الهليه" بلدة من أعمال زبيد فى تهامة اليمن والحقيبة والتحيتا والمحوا وهلية فى تهامة اليمن .

(٧)- "دور" = "دور" من أشهر أودية العدين بالغرب من إب بمسافة ٣٠ ك.م وهى بلاد تابعة للفلسطينيين .

وجاء فى كتابهم المقدس فى الإصحاح العشرين من سفر التكوين

((انتقل ابراهيم من هناك إلى أرض الجنوب وسكن بين قادش وشور وتغرب فى جرار))

وفى الإصحاح السادس والعشرين ((وكان جوع فى الأرض غير الجوع الأول الذى كان أيام إبراهيم فذهب إسحق إلى أبيمالك ملك الفلسطينيين إلى جرار))

و((جرار)) بلدة فى شلف وهى عزلة من العدين وأعمال إب

و((دور)) و((جرار)) فى العدين بلاد الفلسطينيين (بلست))

(٨)- بلست = بلس + تاء التأنيث .

و((بلس)) من قرى جبل ملحان فى المحويت . و(ملحان)) جبل منيع حصين يشرف على تهامة .

والحقيبة والمحوا والتحيتا والهلية وبلس فى تهامة اليمن

و((بلاس)) بلدة عامرة بأرض العواذل وهى قبيلة مشهورة كانت فى التواريخ القديمة معدودة من سرو مذجح ، وبلاد النخع والكور وتقع بين أبين شرقى عدن بلاد الفضلى فى الجنوب والعوالق ودثينه فى الشرق ويافع فى الغرب وبلاد البيضاء التى هى من السرو شمالا.

(بلس) = (فلس) و(أفلس) بطن من قبيلة الأشعر وديارها فى زبيد والمخاء والسهول الموازية لشرعب ومقبنة .

(٩)-رهدت = رهدة

و(راهدة) موضع واسع بغرب العدين

و(راهدة) و(دور) و(جرار) فى العدين وبلس بالقرب منها فى أرض العواذل .

و(راهدة) بلدة من عزلة ملاوحة وأعمال شرعب وهى ناحية معروفة من بلاد تعز وتنقسم إلى واحد وعشرين مكتبا منها (بنى مرير وحلية) وقبيلة الأشعر كانت ديارها فى زبيد والمخاء والسهول الموازية لشرعب .

(١٠)- برار = (برار) بلدة ناحية براع (بضم الباء) وأعمال الحديدة أكبر مدن تهامة اليمن الآن وأشهر موانيها على البحر الأحمر .

والحقيبة والمحوا والتحيتا والهلية وبلس وأفلس وبرار فى تهامة اليمن .

(١١)- بربر - ست أى بلدة بربر التى تعبد الإله ست

"بربر" = بربر جبل فى بلاد وايله

= بربره جزيرة تقع قبالة باب المندب وعدن .

(١٢)-انب - انى = عنب عنه و"عنابه عنه" مخلاف باليمن (المقدسى)

= انف عنه

وانف عين تنحدر من جبل صبر وردت فى نقوش اليمن . وصبر جبل مشهور تقع فى سفح منحدره الشمالى مدينة تعز .

و"عنه" بفتح العين والنون واد مشهور فى بلاد العدين غربى اب "وأنف عنه" فى منطقة واحدة بين العدين وتعز .

والعدين بلاد الفلسطينيين أيضا . وفى المنطقة بين العدين وتعز تقع بلاد شرعب والنبط اى قبيلة الأشعر وكانت ديارها فى زبيد والمخاء وشرعب .

(١٣)-تاحه = ضاحا

و"ضحى" بفتح الضاد والحاء بلدة فى وادى سردد جنوبى الزيدية فى تهامة اليمن ايضا .

و"الداحى" فى خميس مشيط بتهامة عسير .

(١٤)- بدتى شو اى بلدة بدتى التى تعبد الاله شو

(وبدتى) بفتح الباء والدال والتاء = بادة

"وبادة" بفتح الباء والدال والتاء من قرى عبس وأعمال ميدى

و"ميدى" بكسر الميم مدينة على ساحل البحر الاحمر .

(١٥)- "دنى" = دن بفتح الدال وتشديد النون من جبال وصابين به مركز وصاب العالي ووصاب شمال العدين مباشرة وتقع على وادى زبيد .

(١٦)- "تكل" = سكل

وبلاد "سكل" هى بلاد ظفار وقد ظهرت فى نقوش اليمن باسم سكل وباسم "سكلن" بالنون اليمنية .

(١٧)- "تاحنو" = "حنو" فى بلاد البقوم بتهامة عسير .

"وحنوا" الهيروغليفية" = "القشانى" وقبيلة القشانى بحضرموت وتقيم فى وادى دوعن وتكتب قشن بكسر القاف وفتح الشين وكسر النون وتنطق قشانى .

(١٨)- "شش" بفتح الشين والشين الثانية =ششه

و"ششه" فى ألمع بتهامة عسير

و"شش" بضم الشين الأولى وفتح الثانية = شوشى

وبنو شوش فى بلاد المحويت المطلة على تهامة اليمن .

(١٩) "مشوش" = مشاش فى بلاد وادعة وقحطان فى تهامة عسير

و"مآل مشاش" فى عمان بضم العين

(٢٠)-تارشا = رشا + تا بمعنى أرض

و"رشا" بلدة وردت فى النقوش اليمنية بلفظة "رشاى" وهى فى الحجرية (سيناء التوراتية)

تارشا = "دارش" ناحية بعمان أيضا .

(٢١)- "لوكا = لوق موضع خرب فى الشمال الشرقى من معين عند جبل قدم .

روق = روق فى ألمع بتهامة عسير .

وفى هذه المنطقة تقع بلاد "تانومه"

(٢٢)- شكرش = شرقش فى ألمع بتهامة عسير

وشقرة أهم مدن مملكة أوسان

(٢٣)- ليسيا = لسيا مخلاف بعمان بضم العين
(٢٤)- = ريبو وقد ترجمها علماء المصريات (ليبو) أو "لوبيا" هى " ريبون" بأداة التعريف اليمنية بلدة بحضرموت اكتشف فيها معبد قديم للقمر .
(٢٥)- (ذكار = ذقر بضم الزين وفتح القاف جبل فى البحر الأحمر قرب ساحل زبيد و"الزواقر" من قبائل الاشاعر
واذكار عزلة من ناحية المواسط واعمال الحجرية
(٢٦)- أقيوش = أفيوش بلدة فى جبل صبر المطل على تعز
وقيوش = قهوش بلدة فى الطويلة بالغرب من كوكبان بمسافة ٢٥ ك.م بتهامة اليمن وهى المقصودة فى متون مرنبتاح .
ويمكننا بذلك أن نجزم بأن حروب الفرعون العظيم مرنبتاح كانت فى بلاد اليمن .
ويوكد ذلك ماورد فى نقوش الكرنك أن رئيس لوبيا الخاسى هو "مرى بن دد"
وقبيلة الأشعر هى قبيلة مشهورة باليمن من ولد الأشعر بن "أدد"
وديار قبيلة الاشعر فى زبيد والمخاء والسهول الموازية لشرعب ومقبنة
ومن بطون الأشعر "برع" و"عبد الثريا" وأشب و"الافلس"
وقد نزحت كنده ومره الى حضرموت .
والأشعر هو أخو "طى" ومن بطون الاشعر "أفلس" و"أفلس طى = أفلسطى = فلسطين باستبدال الهمزة بأداة التعريف اليمنية (ن)
ويلاحظ أن بلاد الحقيبة وراهدة وذقر والمحوا وعنابة عنه وقهوش وبلاس وبلس وبرار والهلية والتحيتا ودور وجرار ودن وبربرة فى منطقة واحدة هى تهامة اليمن
ويلاحظ أيضا أن "شكر" بطن من الأزد والأزد من أشهر قبائل اليمن وهم من ولد "النبط" أيضا .
وأن مشاش ولوق وروق وشرقش فى تهامة ألمع ، الأمر الذى يوكد أن حروب مرنبتاح كانت فى الأساس مع نبط الأفلس طى .

حروب رعمسيس الثالث

ترك لنا الفرعون رعمسيس الثالث متونا ضافية عن حروبه على جدران سعبنده الكبير الذى أقامه فى طيبة الغربية وهو المعروف الآن بمعبد هابو جاء فيها :
((أنه حضر إنسان ليخبر جلالته أن التحنو يتحركون وهم يتآمرون وقد تجمعوا واحتشدوا فى جمع لايحصى من لوبيين وسبد ومشوش وهم من أهل بلاد قد احتشدوا ليزحفوا قاصدين أن يجعلوا أنفسهم سادة مصر .
وقد وصل جلالته عند أفق الإله المسيطر ليصلى من أجل النصر ولأجل أن ينال سيفا بتارا من والده أمون سيد الآلهة وقد بعثة بالقوة ويده معه ليقضى على أرض تمحو التى تعدت على حدوده))

وفى رأى علماء المصريات أن مصر قد تعرضت للغزو الأجنبى من أقوام سبد ومشوش وأنه لولا شجاعة رعمسيس الثالث وحسن تدبيره لحلت بالبلاد كارثة أعظم ضررا وأشد خطرا من غزو الهكسوس .

وفى رأيهم أيضا أن اللوبيين والمشوش قد هجموا على مصر ونهبوا المدن الواقعة على إقليم الشاطئ الغربى من منف حتى كاربانا ، وقد وصلوا فى زحفهم حتى نهر النيل على كلا شاطئية ، وأن بلدة كاربانا هذه التى جاء ذكرها فى ورقة هاريس تقع جنوبى بلدة كانوب المسماة باسم هذا الفرع من النيل عند مصبه .

وفى – رأينا – أن أقوام (سبد) و(مشوش) و(لوبيين) أقوام عربية من جزيرة القراعنة العرب .

وجغرافيا

أولا : "سبد" جبل بالحجاز

وعن الأصمعى : السبد الخطاف إذا أصابه الماء جرى عنه سريعا وهو موضع .
قال ابن مناذر :

فبأوطاس فمر فبالى بطن نعمان فأكناف سبد

وهذه كلها قرب مكة ...

ثانيا :

لوبيين = لبيين ((بضم اللام))

ولبيين بضم اللام عند صاحب الروض المعطار جبيل قريب من كبكب وهو جبل خلف عرفات

وقال زهير :

لسلمى بشرقى القنان منازل ورسم بصحراء اللبيين حائل .

وحائل من أرض اليمامة وحائل أيضا فى بطن المروت من أرض يربوع
وقال ابن الكلبى : حائل واد فى جبلى طئ .

ثالثا :

مشوش = مشاش

والمشاش - بضم الميم - قال عرام : ويتصل بجبال عرفات جبال الطائف وفيها مياه كثيرة وأوشال قنى منها المشاش وهو الذى يجرى بعرفات إلى مكة .

ومشاش بطن من سنحان الحباب بتهامة عسير وكانوا يعبدون الإله حرشف وللآن وادى حرشف علم جغرافى هناك .

ومآل المشاش فى عمان ((بضم العين))

رابعا :

جاء فى المتن أن سيد ومشوش ولوبيين من أهل بلاد و- بلاد - بفتح الباء بلد قريب من حجر اليمامة .

خامسا :

تامحو أى أرض (محو)

والمحو اسم موضع ناحية ساية بالحجاز

والمحوا بتهامة اليمن

سادسا :

أفق أو (أفيق) موضع فى بلاد بنى يربوع يقال : أفاق وأفيق .

وأفق بلدة من ناحية معبر جهران وأعمال آنس بالقرب من ذمار بمسافة ١٣ ك. م

وعلى ذلك فإننا نجزم بأن البلاد لم تتعرض إطلاقا للغزو الأجنبى الأوروبى الآسيوى الذى افترضه الأثريون ، وأن الأمر لم يتعد ثورة داخلية من الفراعنة العرب ضد ملوكهم من الفراعنة العرب .

وجاء فى متن حروب السنة الثامنة :

((أما أهل الممالك الأجنبية .. وفقا للترجمة فقد تآمروا فى جزرهم وقد أزيلت الأراضى ، وشتت فى ساحة الوغى فى وقت واحد ولم تكن هناك أرض يمكن أن تقف أمام أسلحتهم من بلاد خاتى وكود "قودى" وكركميش ويرث "يرس" ولكنهم سحقوا فى وقت واحد .

وقد نصبوا معسكرات فى مكان فى أمور فأتلفوا أهلها وأصبحت أرضها كأن لم تغن بالأمس .

وقد كانوا آتين قدما نحو مصر عندما كان اللهيب مجهزا أمامهم .

وقد كان حلفهم مولفا من أقوام بلست وتكر وشكرش ودنين وشش وقد استولوا على الاراضى حتى دائرة الارض وقلوبهم آمنة واثقة قائلين :
"أن خططنا ستنجح"))

ودائرة الأرض التى اقترب منها البلست والتكر هى بلاد الحجرية وتظهر على الخرائط على شكل) نصف دائرة وهى المنطقة التى سكنها لوط حيث بلدة سادم التى وردت فى نقوش اليمن وعلى ذلك تكون -مصر- المقصودة فى المتن بلدة مصران بجنوب اليمن أو مصر حضرموت .

وجغرافيا :

بلس من قرى جبل ملحان فى المحويت وجبل ملحان يطل على تهامة اليمن حيث ديار قبيلة الاشعر . وتكر قبيلة من الأزد وهم من ولد الازد بن غوث بن النبط واسم الاشعر النبط وهو اخو مذحج وطي ومن بطون الاشعر . الافلس وديارها فى زبيد والمخاء والسهول الموازية ل (شرعب) و(مقنبة) و(زقر) جبل فى البحر الاحمر بالقرب من ساحل زبيد والزواقر من قبائل الأشعر .

وشش = ششه من قبيلة بالاسمر فى تهامة عسير وقوم كود هم من الأقسام التسعة لقبيلة شهران فى بيشة عسير وفى بلاد شهران بلدة المثناة (بضم الميم) موشنات التى حاربها سيتى الأول ولهذه البلاد الكثير من الاعلام الجغرافية الهامة مثل :

ارض متن عاصمة ميتانى وارض لبت وقد ورد فى رسائل تل العمارنة أن خانيقالبت ومصر يد واحد والخانق وطن مشهور بالجنوب من صعدة وبالتالى فان مملكة ميتانى التى عاصمتها أرض متن هى تلك البلاد الممتدة من الخانق حتى لبت فى شهران .

ومن الأعلام الجغرافية فى هذه المنطقة أيضا (خرباش) ومرباش ووادى الشيق وهى شيك التى حاربها الفرعون شيشنق وأيضا بلدة رنوم أو أرنام التى وردت فى متون الفراعنة (ويلاحظ أن الكود موضع فى أبين حيث بلاد شقرة) .

وشكرش = شرقش بتهامة عسير أيضا . وأرض يرث أو يرس هى اليوم بلاد يريس فى أسفل جبل (حضور) وهو جبل شامخ غربى صنعاء بمسافة ١٨ ك.م وعليه مسجد وقبر النبى شعيب ولذا يدعى بجبل النبى شعيب .

وحضور = (ح ض - ور) هو القرد حضور ومعناه الأبيض العظيم الذى اعتبر فى عصر بناء الأهرام صورة من صور الإله (تحت) الذى تنسب اليه بلدة التحيتا فى وادى زبيد وبلدة تحتم فى بلاد مأرب .

أما بلاد (دنن) فهى فى منطقة نجران و(دنان) فى حاشد ناحية خارف .

وكركميش = قرأميش والقراميش من قبائل بنى جبر فى خولان العالية جنوب صنعاء.

وبذلك يكون مفهوما أن تجتمع هذه الأقوام فى وادى مور الذى يصب فى البحر الأحمر لقتال الفرعون رعمسيس الثالث ويكون مفهوما اقترابهم من دائرة الارض حيث بلدة (مصران).

قراءة جديدة لورقة هاريس

وضع رعمسيس الثالث ورقة هاريس الأولى ليبين فيها ماقام به من أعمال عظيمة فى ميادين السياسة والدين وهى تتألف من مقدمة ثم الكلام عن طيبة ومعابدها الخاصة بالإله (آمون) ثم عن هليوبوليس ومعابدها الخاصة بالإله (رع) ومنف ومعابدها الخاصة بالإله بتاح وتختم الورقة بالجزء التاريخى الخاص بالأحداث العظيمة التى وقعت فى عهد الفرعون رعمسيس الثالث .

وجاء فى مقدمة الورقة :
((بيت والده الفاخر "أتوم" رب الأرضين الهليوبوليتى ورع حور أختى والإلهة "أوس عاست" سيدة حتب وكل آلهة "عين شمس" .
بيت والده الفاخر (بتاح) العظيم القاطن جنوبى جدارة رب (عنخ تاوى) وسخمت العظيمة المحبوبة لبتاح ونفرتم حامى الأرضين وكل آلهة منف)).
وفى رأى علماء المصريات أن حتب تدل على مكان فى هليوبوليس وأن الإلهة أوس عاست (عائث) قد تعنى هنا الإلهة حتحور .
وحتب –فى رأينا – هى حدب عزلة من بلاد البستان من قراها مدرج وشترة (سترة) .

وقال الحجرى :
الحدب بلد فى جبل برط أيضا ولاحظ هنا برط .
وعنخ تاوى = عنش تاوى خ=ش فى الهيروغليفية
وبيت التاوى بطن من حاشد وذو عناش بطن من حاشد أيضا ، وحاشد إحدى كبريات قبائل همدان وتشمل أراضيها جبال الأهنوم وظليمة وعذر والعصيمات وخارف .
=وأوس عاثيت= أوس بطن من قبيلة الأذد وهم أيضا من النبط وعثية بلدة على الطريق بين صنعاء وذمار وكانت منازل الأزد فى هذه المنطقة وحتى مأرب .
وفى الصفحة الثانية من الورقة يشاهد رعمسيس الثالث واقفا يتعبد أمام ثالوث طيبة آمون رع– موت – خنسو وقد كتب فوق آمون :
آمون رع ملك الآلهة وسيد السماء وحاكم طيبة
وكتب فوق الإلهة موت : موت العظيمة سدة أشرو .
وكتب فوق خنسو : خنسو فى طيبة نفرحتب وعبارة نفر حتب عند علماء المصريات معناها الراحة الجميلة وهو لقب يطلق على خنسو ، وبلدة أشرو فى رأينا هى بلدة شرو فى بلد الكرب ثم من بنى بحر من خولان أما الإله خنسو فقد عبده مخلاف (خناس) باليمن وموضع خناثا فى نجد وال خناس فى تهامة عسير .
ويقول جاردنر أن خنس فى المصرية تعنى يسافر – يرحل – يعبر .

وخنسو هو رب القمر عند الفراعنة . وفى لسان العرب : الخنس – بضم – الخاء والسين الكواكب .
وجاء فى الصفحة الخامسة من ورقة هاريس :
((وصنعت لك مائدة قربان كبيرة من الفضة المطروقة مشغولة بالذهب الجميل ومرصعة بذهب كتم)).
وكتم ليس نوعا من الذهب وإنما موضع جغرافى يستخرج منه الذهب كتم = كتم وكتمان بالنون اليمنية واد بنجران
وقال أبو زياد : كتمان جبل فى بلاد بنى عقيل
وجاء فى الصفحة الخامسة أيضا
((وزينت لك أبت الجنوبية (وفقا للترجمة) بالآثار العظيمة))
وأبت = إبط (بلدة باليمامة من ناحية الوشم لبنى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم بن مر .
وجاء فى الصفحة السابعة :
((وقد قدت إليك بلاد بونت محملة بأشجار المر لكى تحيط بيتك كل صباح ، وغرست لك جميزا معطرا فى ردهتك وإنهم لم يروها (أى أشياء بنت) من قبل منذ زمن الإله عندما خلق الدنيا))
بلاد بونت ، على الشاطئ الآخر للخليج العربى فى جنوب إيران ويؤكد ذلك أن نقوش حتشبسوت أظهرت أن الطريق لبلاد بونت عبارة عن مضايق مائية (لايمكن اختراقها) وأن متن العودة للملكة حتشبسوت قد ورد فيه أن رئيس أرم وإلم ودمو كانوا فى استقبال الملكه عند العودة .
وإليم قبيلة عمانية وإرم قبيلة مساكنها حضرموت والقبائل البائدة كلها عند العرب من نسل إرم ودمو هى اليوم بلدة دمون بحضرموت أيضا .
وجاء فى الصفحة السابعة أيضا :
((وأنشأت لك كروما للنبيذ فى الواحة الجنوبية والواحة الشمالية كذلك لاحصر لها وأخرى فى الجنوب دونت فى قوائم عديدة قد تضاعفت فى الأرض الشمالية بمئات الألوف وأمددتها بالبساتين ، ومن أسرى الممالك الأجنبية ولها بحيرات قد حفرتها ممدوة بأزهار البشنين والشدح ونبيذ كالماء الجارى لتقديمه أمامك فى طيبة المنتصرة وغرست مدينتك بالأشجار والخضر ونبات (أسى) وأزهار (منهت) لخيشومك)) .
وأسى ومنهت ليست أنواعا من النباتات والأزهار ولكنها البلاد التى أحضر الفرعون منها الأزهار .
وأسى جبل مشهور شرقى مدينة ذمار .
ومنهت من حصون اليمن قرب الدملوه من جبل الصلو فى بلاد حجرية
وجاء فى الصفحة الثامنة :
((وبنيت لك معبدك فى وسط رقعتها مثبتا بالعمل وأحجار ممتازة من عيان)) وعيان جبل عال منيف يطل على مدينة حجة من جهة الجنوب .

وجاء فى الصفحة الثامنة أيضا :
((وأقمت لك معبدا فاخرا فى بلاد النوبة ، تا –بدت ، منقوشا باسمك الفاخر))
تابدت   أرض بدت – بفتح الباء والدال – = بادة
وبادت – بفتح الباء والدال – من قرى عبس وأعمال ميدى والبادة أيضا بلدة فى البيضاء .
وجاء فى الصفحة العاشرة
((١١ قطيع رعمسيس حاكم هليوبوليس له الحياة والفلاح والصحة فى ضيعة آمون تحت إدارة المشرف على الماشية كاى ٢٧٩ نسمة مقر الملك (؟)))
ويقول شادل أنه لايتفق مع جاردنر بأن مقر الملك هو العاصمة بل اسم بلدة فى الوجه البحرى .
وفى – رأينا – أن مقر هى بلدة مقرى وهو الاسم القديم لما يدعى اليوم مغرب عنس من بلاد ذمار .
وجاء فى الصفحة السادسة عشرة (ب)
((١٢ خبز ناعم بوسا – عق من الحب
١٥ خبز ناعم رغفان (كرشتى) ؟))
ولاحظ هنا علامة الاستفهام التى وضعها المترجم
وبوس = بوس
وبوس بليدة فى وشحة فى بلاد حجور المطلة على تهامة اليمن وبنوبوس عزلة فى بلاد الشرفين ، وبيت بوس : بلدة وحصن بالجنوب الغربى من صنعاء بمسافة ٥ك.م
وعق = عك   من قبائل الأزد فى تهامة فى اليمن
وعلى ذلك تكون بلدة "بوس" المقصودة هى تلك البلدة التى تسكنها قبيلة عك أى بلدة بوس فى بلاد حجور .
وكرشتى = قرشة من قبائل ذو حسين فى جبل برط والقريشة عزلة من ناحية الشمايتين قضاء الحجرية .
كرشتى = كرش + تاء التأنيث
وكرش بلدة فى أعلى جبل برع من عزلة بنى سليمان وجبل برع شرق الحديدة بمسافة ٦٠ ك.م أى فى تهامة اليمن .
وجاء فى الصفحة الثانية والثلاثين
(أوزحى من الأتاوة (هكذا))
ولاحظ هنا عبارة هكذا وعلامة الاستفهام التى وضعها المترجم
واتاوة = أتوة بلدة بالشمال من صنعاء
وأتاوة = أتوت وجبل أتوت جنوب شرقى ريدة

ومن إنعامات الصفحة السابعة والثلاثين :
((٣- نبات أسى مكاييل دد.
٤-نبات منح بالويبة
٥-بلح مكيال مز
٦- لبن مكيال جسر))
وأسى جبل شرقى مدينة ذمار
ودد = أدد حصن فوق قرية القابل إحدى منتزهات صنعاء الشمالية الغربية
ومنح = مناح .
والمناحى واد وبلدة فى الجوف الأعلى على شط وادى خاردنياش (الخارد) . باليمن (بابل عند بعض علماء المصريات)
ومزا = مزه
ووادى المزه فى المحابشة وهى بلدة مشهورة تقع وسط قضاء الشرفين وتبعد عن حجة بنحو ٧٠ ك.م شمالا وعن عبس بنحو ٣٥ ك.م ومن أوديتها وادى نخبان (نخبن) – نخب الفرعونيه
وجسر = جسرة من مخاليف اليمن .
ومن ثروات المعابد فى الصفحة الحادية والستين ؛ أ؛
(١٠-الناس الذين أهداهم (الفرعون) إلى بيت سبك رب ؛نشيت؛
١٤-الناس الذين أهداهم إلى بيت خنوم سيد شطب) وشطب بلد باليمن .
وبيت خنوم = مدينة ذ خنم وهى مدينة ذكرت فى نقوش الشرح يحضب .
أما نشيت – بضم النون – فهى بلدة نوشات فى بلاد ذمار باليمن .
وأخيرا
من إنعامات الصفحة الحادية والستين (ب)
((٧- الناس الذين منحهم بيت أمون رع رب يرد : ٤٤ نسمة
٨- الناس الذين وهبهم بيت تحوت فى باوزى ٦٥ نسمة
٩- الناس الذين وهبهم بيت أمون صاحب موى خانت : ٤٤ نسمة
١٠- الناس الذين وهبهم بيت سبك رب آنشا : ٣٨ نسمة
١١- الناس الذين وهبهم بين أنوبيس رب سبدو (؟) ٧٨ نسمة
١٢- الناس الذين منحهم بيت حرشف ملك الأرضين ١٠٣ نسمة
١٣- الناس الذين منحهم بيت ست رب سبرمرو ٩٩ نسمة
١٤- الناس الذين منحهم بيت سبك صاحب شدد حور قاطن تاش ١٤٦ نسمة
١٥-الناس الذين منحهم بيت ست رب سو : ٣٥ نسمة

ويرد = هـ ريد
وريد من قرى سنحان وريدان حصن مشهور بالجنوب من مدينة ياريم من أعمال ذمار والريد من مخلاف الشعر

وباوزى = بوذا وبوذان بلدة خربة فى أبين
وآنشا = آنسا وآنس قضاء واسع من أعمال ذمار
وموى خانت – بضم النون – موى خنوة
وموى هى اليوم الماوية مدينة بالشرق من تعز ومن قراها النشمة (القارب المقدس عند الفراعنة)
وخنوة بلدة فى منتهى مخلاف جعفر متصلة بوادى ظباء من أعمال ذى السفال وذى أشرق جنوب إب قرب تعز .
أى أن موى وخنوة فى منطقة واحدة .
وسبر مرو = سبرة – مروة والسبرة ناحية من قضاء ذى السفال بالجنوب من اب ومروة وطن من عزلة المليكى من ناحية العدين غرب إب .
وبيت حرشف = حرشف واد بعسير
وشدد حور = شداد حور
وغيل شداد فى ضبوة من سنحان وحصن شداد فى بنى غمر من بلاد يريم
تاش = داش = داس
وداش بلدة فى عسير وبنوداس فى عسير أيضا
وبا – داش قوم رعاة يعيشون فى حضرموت باسم مشايخ با – داس والباء فى الهيروغليفية أداة تعريف فهم الداش .

وأخيرا :
سو = سوفى واد بيشة فى عسير حيث بلاد مصر وخناس وواسط والرمثين نسبة إلى رميث (دموع رع) .

حروب شيشنق فى جزيرة العرب

وردت حروب الفرعون العربى شيشنق فى الكتاب المقدس فى روايتين ، الاولى فى الإصحاح ١٤ من سفر الملوك الأول ، وفيه تذكر لنا التوراة أن (فى السنة الخامسة للملك رحبعام صعد شيشنق ملك مصر إلى أورشليم وأخذ خزائن بيت الرب وخزائن بيت الملك وأخذ كل شئ وأخذ جميع أتراس الذهب التى عملها سليمان . فعمل الملك رحبعام عوضا عنها أتراسا من نحاس وسلمها ليد رؤساء السعاة الحافظين باب بيت الملك) .

أما الرواية الثانية ، فقد وردت فى الإصحاح الثانى عشر من سفر أخبار الأيام الثانى ، وفيه تذكر لنا التوراة أنه لما تثبتت مملكة رحبعام وتشددت ترك شريعة الرب هو وكل إسرائيل معه . وفى السنة الخامسة للملك رحبعام صعد شيشنق ملك مصر على أورشليم لأنهم خانوا الرب بألف ومئتى مركبة وستين ألف فارس ولم يكن عدد للشعب الذين جاءوا معه من مصر لوبيين وسكيين وكوشيين ، وأخذ المدن الحصينة التى ليهوذا وأتى إلى أورشليم) .

والتوراة فى الروايتين لم تعط أية تفصيلات جغرافية عن تلك الحملة بل اقتصرت على ذكر بلدة أورشليم التى كانت هدفا رئيسيا للفرعون شيشنق فى حملته .

والتوراة هى الكتاب المقدس للمؤرخين والأثريين "الفرنجة" الذين استهدفوا عند دراستهم تاريخ منطقتنا العربية تأكيد صدق الروايات التوراتية ، ومن ناحية أخرى تأكيد حق الصهاينه على أرض فلسطين العربية المحتلة .

وعلى ذلك فقد جرت دراسة أسماء قوائم البلاد المقهورة للفرعون شيشنق وحتى الآن على أساس أنها تشير إلى مواقع فى فلسطين العربية أخضعها شيشنق أو مر بها خلال حملته العسكرية فى بلاد يهوذا أو يهوذا أو هودى ، ومع ذلك فلم يتمكن هؤلاء من توحيد بلدة واحدة من تلك القوائم بأية بلدة معروفة الآن بفلسطين العربية المحتلة . ولذا فقد بقى التطابق بين الأسماء المدرجة فى قوائم شيشنق وخريطة فلسطين أمرا قسريا وضربا من (إلى الذراع) لا أساس له من الجغرافية والتاريخ ، وتاريخيا فإن حملة شيشنق كانت على بلاد يهوذا حيث سكن "الهكسوس" وفقا لرواية يوسفوس عن (مانيتون) (أن الهكسوس أنهى حكمهم بعد معاهدة صلح مع أحمس ومضوا إلى بلاد يهودا (وبنوا فى الأرض التى تدعى اليوم "يهوذا" Judaea مدينة على قدر من الضخامة تتسع معه لتلك الآلاف من الناس وأطلقوا عليها اسم أورشليم) .

وبلاد "هوذا" أو "هودى" = "هدى" بضم الهاء وفتح الدال وجغرافيا هدى بطن من همدان .

وهمدان أشهر قبائل اليمن ويقول شرق الدين "وهى من أمنع القبائل الكهلانية وأكثرها عددا ، وتحتل رقعة واسعة من اليمن تبدأ من شمالى صنعاء وتنتهى بصعدة

شمالا ومن مأرب شرقا إلى البحر الأحمر غربا وتأخذ قبيلة "بكيل" القسم الشـرقى من هذه الرقعه بينما تأخذ قبيلة "حاشد" القسم الغربى .

وتنقسم بطون حاشد الهمدانية إلى ، همدان بن زيد ، حاشد ، حجور ، قدم ، أوام ، الأهنوم ، شاور ، حيران ، عذر ، يام ، جشم ، مذكر ، هـبره ، واعده ، شبام أما بطون بكيل الهمدانية فتنقسم إلى ، أرحب ، الدعام ، مرهبه ، نهم ، شاكر ، سفيان ، ذبيان .

ويلاحظ أن همدان بن زيد تطلق حاليا على ناحية همدان المتصلة بصنعاء من جهة الشمال الغربى وتعد من المنـاطق الغنيـة بالآثـار الجاهليـة ومن أهم أماكنها الأثرية :

حـاز – المنقـب – بيـت غفـر – قراتيـل – الحقـه (لاحـظ الحكاحـازو أى الهكوس) – ريعان – طيبة – منيف (منف) – عرام – فده – شمسان

ومن قبائل همدان فى حضرموت ، آل كثير ومساكنهم بين شـبام وسيئون ومريمه و"القاره" وجفل وباطن السرير وبعضهم فى الجبال فى نجد آل كثير ويقال لهم الشنافر .

وفى الإصحاح الثانى من سفر صموئيل الثانى (وكان بعد ذلـك أن داود سأل الرب قائلا أصعد إلى إحدى مدائـن يهوذا فقـال لـه الـرب إصعـد فقـال داود إلـى أين أصعد فقال إلى "حبرون") .

فهذه الآية تؤكد أن يهوذا قبيلة ولها مدائن ومن هنا كان سؤال داود للرب إلى أين أصعد ؟ وكان جواب الرب إلى بلاد حـبرون وجغرافيـا "حـبران" أيضـا بطـن من حاشد الهمدانية وبلدة حبران التى تنسب لهم بلدة فى حجور حجة شمال غـرب صنعـاء بمسافة ١٢٧ ك . م .

وعموما فإن الفرعون شيشنق لم يقتصر فى حربه على بلاد همدان بـل قـاتل كل من رفع رأسه محاولا تهديد كيان وحدة الدولـة بقطريهـا وهـو الأمـر الـذى تؤكـده دراستنا لقوائم البلاد المقهورة .

ورغم أن عددا عظيما من أسماء البلدان الواردة فى قائمـة شيشـنق قد فقد ، وعددا آخر لا يمكن قراءته على الآثار إلا أنها ضمت الكثير من أسماء البلـدان التـى نقطع بأن تلك الحروب لا صلة لها على الإطلاق بأرض فلسطين العربية المحتلة .

ومـع ذلـك فقـد اقـترح المؤرخـون والأثريـون تقسـيم بـلاد القائمـة أقسـاما طوبرغرافية متماسكه تتفق وجغرافية فلسطين .

فقام "برستد" بتقسيم تلك البلدان إلى الأقسام الثلاثة التالية (الأقواس التسـعة – مملكة إسرائيل – مملكة الأردن) .

أما "موللر" فقد قسمها إلى أربعة أقسام (الأقواس التسعة – مملكة إسـرائيل – مملكة شرق الأردن – إقليم فلسطين) .

وفى رأى بعض المؤرخين أنه يمكـن القـول علـى وجـه التـأكيد أنـه بعد تعداد أسماء الأقوام الأجانب وهم أقوام الأقواس التسعة من ١ – ٩ فإن الرقـم "١٠" يحتـوى علـى

عبارة تدل على أن ما يأتي بعدها هي أسماء الأماكن التي يدعي شيشنق أنه أخضعها وأن الجزء الأول من القائمة يبحث الأماكن الواقعة شمال فلسطين على وجه التقريب (لاحظ على وجه التقريب) في حين أن العددين ٦٥ ، ٦٦ "ويحتمل" إلى رقم ١٤٩ - ١٥٠ تبحث البلاد الواقعة جنوب فلسطين أى إقليم يهوذا ونجب ولاحظ هنا عبارة (يحتمل) ، وأن القطعة التي تحتوى على خمسة أسماء التي في نهاية القائمة صغيرة جدا ولا تحقق نظرية الأستاذ "موللر" عن وجود مجموعة من البلاد الفلسطينية وبخاصة رقم (١) واحد مكرر (شردد) وخمسة مكرر (هام) وأن هذه البلاد على "ما يبدو" لا تقع في هذا الجزء من بلاد فلسطين .

وأخيرا يرى المؤرخون أن دراسة هذه القوائم من الوجهة الطبوغرافية تدل على أنها تختلف من بعض الوجوه عن باقي القوائم الأخرى التي نجدها في تواريخ الملوك الآخرين في العهد الفرعوني وإن كان البعض يرى أن القوائم لا تخرج عن كونها ضم بعض قوائم قديمة معا .

ونرى من ذلك أن دراسة علماء المصريات التوراتيين لهذه القوائم كانت على سبيل التقريب والاحتمال وبأسلوب على ما يبدو ومع ذلك فقد قطعوا جميعا بأن تلك الحرب كانت في فلسطين العربية المحتلة وإذا سألتهم أين بلاد سردد وهام في فلسطين ؟ كان ردهم يحتمل أو على ما يبدو أنها كانت في الجزء الجنوبي منها .

إذن فالمسألة برمتها تخرج عن نطاق العلم إلى السياسة الاستعمارية الصهيونية لأرضنا المحتلة في فلسطين العربية لتأكيد حق عصابة يهود "الخزر" في ارضنا العربية .

ونبدأ في توحيد بلاد قوائم شيشنق من حيث عجز الأثريون ، أى نبدأ ببلاد سردد وهام .

١ - هام = هام .

"الهام" بلفظ الهام الذى هو الرأس والهام ،
الصدى : قرية باليمن بها معدن العقيق .

٢ - شردد أو سردد = سردد ،

بضم السين من اشهر وديان اليمن ينبع من الهضبة الفاصلة بين جبال الحيمة الداخلية وبلاد الطويلة ثم يلتقي مع مصبات جبلي حفاش" و"ملحان" وينتهي في البحر الأحمر بعد أن يسقي أجزاء من أراضي الزيدية والضحي والمنيره في تهامة وعلى شاطئه قامت مدينة المهجم التاريخية .

ويلاحظ أن حفاش جبل مشهور بالغرب من صنعاء بمسافة ١٤١ ك . م جوار جبل ملحان وهو غني بموارده الطبيعية ولا يخلو من آثار قديمة خاصة في حصني القفل والشايم .

أما جبل ملحان فهو فى بلاد المحويت أيضا ويشرف على تهامة وهو معاند نجبل حفاش وهو جبل غنى بالزروع والقرى ويشكل مركز ناحية يتبعها من العزل (بدح) (بتاح) ، همدان - جبيع .

أما باقى بلدان قوائم البلاد المقهورة للفرعون العربى شيشنق فيمكن تحقيقها على النحو التالى :

١١ - "جما" = الجماء في وادى بيشه والجماء بلدة عمانية

١٧ - رحبيا = رحبى = رحبه .

يقول فؤاد حمزة "وفى تهامة فروع كثيرة تتبع "بالأسمر" وبعضهم يحسب أهل فرشاط منهم غير أنها فى الواقع تابعة لقبيلة بالاحمر أما الذين فى تهامة من "بالاسمر" فهم "رحبى" و رحبى" قرية فى وادى كسان .

= "رحبه" ماء لبنى فرير بأجأ .

ورحبه في صنعاء (رحبه صنعاء) .

= رحب موضع فى بلاد هذيل .

ورحب من قرى خولان العالية ، ورحب جبل من حضور من ذى مهدم .

= "رحابه قرية تحت جبل الصمع من أعمال بنى الحارث شرقى شبام سخيم (إله فرعونى) بها أحجار ضخمة وآثار و"رحابه" فى بلدة مراد من أرض مأرب .

ويلاحظ ان ارحب بالألف العبرية قبيلة من همدان ، وهى ناحية تابعة للواء صنعاء فى الشمال الشرقى بمسافة ٥ ك . م ومن بلادها اتوه وهران .

٢٣ - قبعى = قبعى و "آل قبعى" فى عسير .

٢١ - شوات او شواد = "شوات" جبل وبلد فى خارف شمالى عمران .

٢٤ - بيت حورن = حوران بلدة فى رافد بيشه .

وأهل حوران من قبيلة بالأسمر فى تهامة عسير .

(وحوران مستنير و"حوران آل عامر" فى السوادية وهى ناحية واسعة من بلاد البيضاء بالشرق من مدينة ذمار مسافة ١٠٥ ك . م ومن بلادها "المريه" حيث قصة الذبح النورانية لإسحق .

٢٢ - محنايم = محنا + يم (لاحظ التميم العبرى) .

الاشعر قبيلة مشهورة من ولد الأشعر بن أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ .

واسم الاشعر "النبيت" وإنما سمى الأشعر لأنه ولد وعلى ذراعيه شعر فسمى الاشعر وهو اخو "مذحج" و"طئ" و"مره" جد كنده وديارها فى زبيد والمخاء والسهول الموازية ل شرعب" و"مقبنه" .

قال الحجرى : وبطون الأشاعر هى الجماهر وجده والأنعم والأرعم ووايل وكاهل وعبد شمس وعبد الثريا ، وقد تفرعت إلى لحام منها غاسل وناجية والجنيك

والأهل ودجران وضمامه وغشامه وبرع وأشب وسدوس وسايب وياسر ومجيد وبجيله ومريطه وعدل وزعامج وعارض وثابت وناعم وناج وشغدف وبقرم وحماد وشهله و"المحنا" وحسيب وعبدل و"الأفلس" والركب . المحنا إذن من بلاد الأشعر التى كانت تسكن زبيد والمخا على ساحل البحر الأحمر والأشعر أخو طى ومن قبائل الأشعر (الأفلس) .

أى أن أفلس وطى كانتا فى المنطقة الساحلية لليمن وأفلس وطى تنطق أفلسطى وبحذف أداة التعريف العبرية (الألف) ووضع أداة التعريف اليمينة "ن" تنطق "فلسطين"

ولاحظ هنا أن قصة الأشعر هى نفس قصة "عيسو" الأشعر التوراتى .

٢٧ – مكدى أو مكتى أو مكادى

وردت هذه البلدة فى بعض التراجم باسم مكتى" واعتقد علماء المصريات أنها Magiddo أى "مجدو" وذلك لتأكيد أن حروب تحتمس الثالث العظيم كانت فى الأرض السورية .

وفى رأينا أن مكتى لا يمكن أن تكون "مجدو" بل الأقرب لها "مكة" بيت الله الحرام .

ووردت هذه البلدة فى تراجم أخرى باسم "مكادى" وهذه البلدة يمكن توحيدها باسم "مجادين" ك = ج ولحقت باسم البلدة النون اليمينة .

ومجادين عزلة فى ناحية جبل راس من بلاد زبيد حيث كانت تسكن قبيلة الأشعر .

ويلاحظ أن هناك بلدة أخرى باسم مجادين وهى عزلة من "سارع" (سا – رع) وأعمال المحويت .

٦٨ – ٦٩ باحقل فنيشيا

ويرى بعض علماء المصريات أن هذا البلد هو وادى قطسيس على مسافة أربعة عشر ميلا من الجنوب الشرقى من غزة ؟ ! .

فبلدة فنيش عندهم هى بلدة وادى قطسيس ولا ندرى أساسا منطقيا أو لغويا لهذا التوحيد .

أما عندنا فإن بلدة باحقل فنيش هى بلدة "فنيش" من قرى جماعة ثم من عزلة حاشر بصعدة .

ويلاحظ أن هناك بلدة أخرى باسم "تفيش" وهى قرية خربة فى حضر موت .

وهنا نسأل علماء المصريات هل توجد بلدة باسم فنيش فى فلسطين أو فى أى مكان آخر فى المعمورة ؟ .

٦٥ – با عمق = عمق + با أداة التعريف الفرعونية .

و"عمق" بالتحريك واد يسيل على الشقرا التى تسمى اليوم أم شقرا بلام الحميرية ويصب إلى مذاب فى ضوران آنس .

ويلاحظ أن "عمقه" عزلة من مخلاف عمار وأعمال النادرة .

وجبل "عميقه" عزلة من ناحية حبيش وأعمال إب .

وقال الحجرى "عميقه" قرية من وادى حجاج فى بنا وأخرى من عزلة كحلان خبان .

ويلاحظ أيضا أن "عمق" واد من أودية الطائف نزله رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لما حاصر الطائف و"عمق" أيضا موضع قرب المدينة وهو فى بلاد مزينه .

أما "العمقه" قال أبو زياد : من مياه بنى نمير العمقه ببطن واد يقال له العمق.

و"العمقى" واد فى بلاد هزيل و"العمق" عين بوادى الفرع .

ويلاحظ هنا أن كافة المواقع السابقة والتى أطلق عليها لفظة "عمق" هى أودية أو عيون ماء حيث رعى الغنم .

وعمق = عنق = عناق = عنقت (عنق + تاء التأنيث) وعناق العربية تعنى : صغير الماعز وعنقت إلهة مصرية وهى فى الأصل "عنق" والتاء فى الهيروغليفية هى تاء التأنيث كما فى العربية .

والإلهة عنقت هى زوجة المعبود "خنم" وتنطق "غنم" بالعربية .

وعموما فإن عمق باليمن هى المقصودة فى قوائم شيشنق .

١٩ – إدرم أو "إدريم" = هـ "دريم" .

وآل "دريم" قرية من قرى قحطان بمنطقة عسير .

ويلاحظ أن "دورم" حصن مشهور يطل على وادى ضهر بالغرب من صنعاء ، وأن بلدة الدارمة فى عسير .

١٤ – تا عنيكا = تا عنيكا أرض عنيكا (عنيق) و"ذات العنق" ماء قرب الحاجر فى طريق مكة و"عنيق" موضع فى قول جرير :

ما هاج شوقك من رسوم ديار بلوى عنيق أو بصلب مطار

و"تاعنيكا" = تا عنك .

و"عنك" قرية بالبحرين .

وتعنيكا = تعنق وهى قرية قرب خيبر .

= "تعانيق" موضع فى شق العالية قال زهير :

صاح القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو وأقفر من سلمى التعانيق فالثقل

و"تعانيق" أيضا موضع ببلاد غطفان وقالوا "تعنق" على الإفراد .

ويلاحظ أن "عناقة" وهو اسم للإلهة الفرعونية Anqit ماء لغنى .

١٢ – ارا أو إرى

أو عرا أو هرا = "العره" من قرى قيس فى عسير .

و(عر) من قرى بنى قطبه فى عسير .

و"العر" اسم مشترك بين عدد من المواضع باليمن منها : حصن (العر) وهو حصن خرب فى الشرق من حضرموت .

وجبل "العر" جبل عال منيف فى الحيمه الداخلية .
وجبل "العر" الاسم القديم لجبل شمسان المطل على عدن .
وقرية "العر" من عزلة الثلث بحراز .
وإرى = اريان بالنون اليمنية .
وهى بلدة مشهورة تقع ضمن ناحية القفر بالجهة الغربية من يريم
وهرا = هران بالنون اليمنية سد حميرى فى حقل بلاد يريم .
وهران أيضا بلد من عزلة الحنشات ناحية نهم .
وهران أيضا جبل بركانى شمال مدينة ذمار وكانت تسكنه قبيلة "جنب" .
و"هر" قف باليمامة .
وبئر "هيره" باليمن .
و"إرا" = آره بلد بالبحرين .
وآره جبل بالحجاز بين مكة والمدينة .
وارا = ايد جبل بأرض غطفان و"ايد" ناحية من المدينة .
وقد قمنا بتوحيد هذا الموقع على النحو السابق بيانه نظرا لعدم دقة الترجمة فهذه البلدة عند بعض علماء المصريات "إرا" وعند آخرين "عرا" و"هر" و"ارى" ولذلك كان لابد من التعامل مع كافة هذه التراجم .
٥١ – سسد = سيسد بلدة فى وادى ركبه فى عسير .
٣٨ – شيك = شيق .
و"الشيق" واد فى بلاد خيبر .
و"الشيقان" موضع قرب المدينة (الشيقان) تثنيه "شيق" .
ويلاحظ أن "ذات شك" توجد فى بلاد غطفان قال شيتم بن خويلد الفزارى :
فذات شك إلى الأجراع من اضم وما نذكره من عاشق أمما
٢٨ – أدر أو عتر = إدر
و"أدران" بالنون اليمينة موضع بالشرق الشمالى من حجة .
= "عتر" جبل بالمدينة من جهة القبلة .
و"عثر" بالثاء مدينة تهامية خربة على شط البحر الأحمر قال الجرافى كان بها معدن الذهب .
ويلاحظ أن بلدة "عثار" فى البون الأسفل ثم من خارف شرقى ريده .
= هدر و"الهدار" من نواحى اليمامة .
٤ – عنجرن = ع ء نجران أو "عا نجران" .
و"ع ء" = حمار .
وهذا الحيوان عند قدماء المصريين يعتبر إلها وشيطانا فى الوقت ذاته وفى الآخرة كان الذبانية ذوو رؤوس الحمير يحرسون عالم الأموات وقد ربط بين الحمار

وست رب الشرور فى عصر المملكة الوسطى ومن المعروف أن الحكحازو قد عبدوا الاله ست .

و"ع ء" يكتبها البعض "عو" ، وللأن يستخدم هذا التعبير "عو" لاخافة اطفالنا من العفريت (الشيطان) .

و"ع أ" تترجم عادة "عا" وتعنى العظيم أو الكبير ولكن الاستاذ / مارسيل كوهن يرجعها إلى العربية (عال) بمعنى مرتفع وهو لفظ يتفق تماما مع طبيعة قصر الملك المرتفع البناء .

والمعروف أن منطقة نجران عبارة عن مرتفعات .

و"عا" أيضا مصراع الباب .

ونجران لغة خشبة يدور عليها رتاج الباب وقال ابن دريد : –

نجران الباب ، أى الخشبة التى يدور عليها . ولاحظ هنا عانجرن أو عانجران تعنى مصراع الباب والخشبة التى يدور عليها ، ونجران فى عدة مواضع منها نجران من مخاليف اليمن ناحية مكة .

ويلاحظ أن هذه البلدة قد وردت فى ترجمة أخرى باسم "حنجرن" وحنجران بلدة فى عسير .

١٢٤ – بيت عنت (عنة)

و"عنة" من مخاليف اليمن .

و"عنة" واد مشهور فى بلاد العدين غربى إب .

و"عنت" معبودة عربية هى "عنات" أو "عناة" وهى أخت "البعل" تحارب حروبه وتقاتل أعداءه أى كانت إلهة قوية وشديدة وصلبة .

و"العنس" لغة الناقة الصلبة تسمى بذلك اذا تمت سنها واشتدت قوتها .

و"عنس" مخلاف باليمن أيضا ومدينة بالغرب من ذمار وهى من أغنى المناطق الأثرية و"عنس" بلدة أخرى فى الحجرية باليمن أيضا . وفى اللغة "العنت" هو دخول المشقة على الإنسان .

١٠ – مططع = مطع = مدع بتشديد الدال من حصون حمير باليمن .

١٣ – ربات أو "ربت" = "رباد" قرية من عزلة جبل بحرى وأعمال العدين .

= "ربد" و"ربدان" بالنون اليمينة قرية من عزلة العبيدى ناحية الصومعة وأعمال البيضاء .

= "ربة" من قرى فخذ قيس فى بلاد وادعه وقحطان فى عسير .

٩٨ – إدمم = هـ "دمم" قرية من بلاد همدان صنعاء أعلى وادى ضهر .

٥٣ – بانير = نير + با أداة تعريف .

و"النير" جبل بأعلى نجد .

و"نيار" بالمدينة وهو فى بيوت بنى مجدعه من الأنصار .

وبانير = نيور + با

= و"نيور" من قرى بين باليمن .
٥٥ - باكنتت = كنتت + با أداة التعريف .
وفـء كنتت = وادى كنتت .
و"كنتت" أو كتد أو قتت يمكن توحيدها على النحو التالى :
"كتد" = كتد جبل بمكة .
كنتت = قتت و"قتات" موضع باليمن .
وآل "قتاده" من قبائل ذو حسين فى برط .
و"كنتت" = قدة اسم ماءه بالكلاب .
= قتد علم فى ديار سليم قرب الحجاز .
= كدد موضع فى ديار بنى سليم .
= كداد بلدة من عزلة آل عماد ناحية الصفراء فى بلاد صعدة .
= قطط والقطائط من قرى ذمار باليمن .
٧١ - ٧٢
بحقل ابرام (يبرم) ، ٣٣) "برم" .
ويقول برستد ان هذا أقدم ذكر لاسم إبراهيم .
وآل ابراهيم من ناحية الجوف من قبائل بنى نوف .
وبيت إبراهيم فى وادى أملح من بلاد صعدة .
وبيت ابراهيم أيضا فى يسنم فى بلاد صعدة .
وإبرام = هـ برام"
و"برام" قرية من عزلة بنو عشب ناحية كحلان عفار شمال شرق حجة .
و"برام" جبل فى بلاد بنى سليم وقيل هو على عشرين فرسخا من المدينة .
و"برم" جبل بنعمان .
و"البرما" جبل فى وادى ركبه و"بريم" بلدة فى وادى ركبه وفى هـذه المنطقـة تقع بلدة سيسد .
٥٩ - يرداء = هـ رداء" = "رداع" .
ورداع اسم مشترك بين جملـة بلـدان أشـهرها رداع العـرش وهـى مدينة بالشرق من ذمار بمسافة ٥٣ ك . م .
و"رداع" أيضا قرية من عزلة قدس ناحية المواسط وأعمال الحجرية .
وقد وردت هذه البلدة فى ترجمة أخرى باسم "يريدئ" .
و"يريدئ" = هـ (ريده) اسم مشترك بين عدد من البلدان منها ريدة البون .
وقد جاءت ريده فى النقوش اليمينية باسم "ريدت" .
٥٦ - إدميا (ادوم) وفى ترجمة أخرى يدمئ (يدميه) أو "أدمه" .
يقول ابن الكلبـى عـن الأدوم (وهـم بطـن مـن خـولان يقـال لـهم الأدوم وهـم الأسوم).

يقول لينكولوس رودو كانكيس فى بحثه عن الحياة العامة للدول العربية الجنوبية [كان هناك تفاوت بين القبائل فى الدولة الواحدة من الناحية السياسية أو الاجتماعية ، كذلك الحال فى القبيلة ذاتها فقد كان هناك بين أفراد القبيلة الواحدة تفاوت اجتماعى وتفاوت فى الوظائف وتفاوت فى المهن والحرف .

ولم تكن القبائل التى تتمتع بالزعامة فى الدولة مستثناة من هذه الأوضاع الاجتماعية فقبيلة سبأ مثلا التى أطلق اسمها على الدولة السبئية لم تكن من أشراف فقط بل من طبقات أخرى تتفاوت مكانتها الاجتماعية فمثلا نجد من بين أفرادها هذه الجماعة التى كانت تعرف باسم (مسود) فقد كانت هذه الجماعة لا تحتسب ضمن جماعات القبيلة بل كانت كما يقال فى التعبير الحديث فوق القانون ولها امتيازاتها الخاصة حتى بين كبار أصحاب الأملاك فى السبئية (م س خ ن ن) وفى القتبانيه (ط ب ن ن) وكانوا ينقسمون حسب وظائفهم إلى طبقات وأدناها فيما يبدو طبقة العبيد الذين كانوا غير أحرار تابيعن للأرض ويسمون (أ د و م ت)] .

(أما المجالس الاستشارية فقد كانت مكونة من سائر القبائل ولم يحرم منها إلا طبقة العبيد الذين كانوا يعملون فى الأرض "أدوم") .

وأيا ما كان الرأى فى الأدوم (طبقة اجتماعية أو بطن من قبيلة خولان) فهم من اليمن ومساكنهم اليمن ولا علاقة لهم بفلسطين العربية المحتلة .

و"أدوم" = هـ "دوم" قال ابن مخرمه "دوم" قرية من قرى وادى لحج .

و"أدمه" = "أدمه" بلدة عامرة من بلاد السوادية وأعمال رداع .

و"أديم" واد معروف بالجنوب من ذبحان من بلاد الحجرية .

و"أدم" جبل مطل على قرية سمارة فى يحصب العلو .

و"الأدمى" جبل فيه قري باليمامة .

و"أدام" من أشهر أودية مكة .

٣٦ - "بيت عرم" = "عرام" .

و"عرام" بالضم والفتح جبل يطل على وادى ضهر من ناحية الشمال . قال الأكوع : وبه سمى السيل الدافع من حضور وغيره : سيل العرم .

و"العرمة" قرية من عزلة الثوابى ناحية جبلة .

والعرم = "العرم" قال تعالى (فأرسلنا عليهم سيل العرم) .

وعرم اسم واد ينحدر من ينبع .

وأخيرا يلاحظ أن "ذى العرام" من قرى وصاب العالى .

٨٦ - تاشدن = شدن + تا بمعنى أرض .

و"شدن" موضع باليمن تنسب إليه الإبل الشدنية .

٤٥ - بيت ذابى وفى ترجمة أخرى بت ذبى وفى ترجمة ثالثة "ذابة" وذابة واد تحت جربان من أرض السكاسك باليمن .

و"ذبى" = ظبى بلد قريب من ذى قار .

و"ظبى" ماء فى أرض الحجاز .

و"ظبى" ماء لغطفان .

وبنو ظبيان قبيلة من خولان العالية .

وذبى = ذبى وذبيان بالنون اليمنية من قبائل أرحب بنيمن .

و "ذبيان" قبيلة من بكيل تقع مساكنها بين مرهبه وأرحب .

٦٠ - ف ء عمق = وادى عمق سبق بحثها .

٨٠ - فكئ = ذ - فقء = ذ - فقه .

"الفقء" قرية باليمامة .

"الفقأه" من مياه بنى عقيل بنجد .

و"الفقه" قرية من عرش رداع وأعمال البيضاء .

١٠٩ - ربت = رباط بلدة فى ظفار وردت فى بحث الأستاذ إدولف جرومان عن الناحية الأثرية لبلاد العرب الجنوبية .

و"رباط" بلدة فى بلاد ذى ناعم فى بلاد البيضاء

و"ربة" بلدة بحضرموت وربة" من قرى فخذ قيس فى بلاد وادعه بعسير .

١٠٧ - ١٠٨ عرد = عرد .

عرد ن بالنون اليمنية عزلة من ناحية شلف وأعمال العدين ، . ووادى "عرد" من مخلاف أسبيل وأعمال ذمار .

و "عراد" واد من وائله .

عرد = عرض علم لوادى خيبر .

٩٢ - ٩٣ - "اشحرت" = هـ شحرت = شحر + تاء التأنيث .

والشحر بكسر أوله وسكون ثانيه قال الحموى :

"الشحره" الشط الضيق و"الشحر" وهو الشط ، صقع من ساحل بحر الهند من ناحية اليمن وقال الأصمعى هو بين عدن وعمان وإليه ينسب العنبر الشحرى.

وفى هذه المنطقة تقع بلاد حود حور الواردة فى متن امنوبى .

ويترجم البعض هذه البلدة باسم "شحت" .

وشحت = شحوة وكثيب أبى "شحوة" بمكة .

شوحط من قرى آل رميان بعسير .

وشحت = شحاط من مخاليف اليمن .

ويلاحظ أن آل الشحطة من بنو زيد فى عسير ، وأن الشواحط حصن لآل الغربانى يطل على السحول من جهة الشرق .

وأن الشواحطه قرية باليمن من أعمال صنعاء .

وشحت = شاحط وهى بلدة عامرة من عزلة "بريس" وأعمال العدين .

٩٤ - ٩٥ - با حقل "حنن" + ٩٩ حننى .

ورد فى نقوش يثع أمر أحد ملوك "سبأ" أنه قد قام ببناء معبد نسور ومعبد علم ومعبد ريدان ، هذا فضلا عن معبد للآلهة ذات حميم فى حنن وعدة أبينة بازاء معبد ذهب كما أقام مذبحا عند باب نوم" .

فبلدة "حنن" بلدة يمنية وردت فى نقوشها .

و"حنن" = "حنان" .

بلدة جاء ذكرها فى متون حروب الملك "كرب ايل بين"" من ملوك حمير مع حضرموت إذ أرسل كرب إيل بين قواته إلى منطقة "حنان" وحنان بلدة بالجوف .

و"الحنان" ايضا رمل بين مكة والمدينة المنورة قرب بدر .

وحنن = حنين قال تعالى ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم"

صدق الله العظيم

وحنين واد قريب من مكة قال السهيلى : –

سمى بحنين بن قانية بن مهلائيل ، وأظنه من العماليق (والفراعنة من العماليق) .

١١٠ – ١١١ عرد – نبت

نبت أو نبط هو الأشعر وهو أخو مذحج " وطى " ومره جد كنده ومن بطون الأشعر (الأفلس)

وأفلس طى كانت مساكنهم بين المخا وزبيد .

و"عردن" بالنوبة اليمنية عزلة من ناحية شلف وأعمال العدين غرب إب بمسافة ٣٠ ك.

وبالتالى فإن عرد – نبت هى بلدة عردن التى يسكنها الأشاعر ويلاحظ أن هناك بلدة أخرى باسم (العرضه) وهى عزله قرب النبيره شرقى جبل المطل على تعز

وتعز فى الحجرية حيث بلدة البتراء

وهناك أيضا وادى "عرد" من مخلاف اسبيل وأعمال ذمار و"عراد" واد من وائله

والنبط من ملوك الدولة المعينية عثر لهم على نقوش فى منطقة الجوف حيث بلدة "عراد" فى وائله وتكون عراد وائله هى عراد نبط أيضا .

و"عرد" = عرض بلدة باليمامة والنبطاء قرية بالبحرين ويكون عرض اليمامة عرض نبط أيضا .

٦٧– "أنمر" ="هـ "نمر" ويبدو أنها كانت قبيلة قوية فى جزيرة العرب حتى أن البعض وحدها بقبيلة Nomeritae التى ذكرها "بلينى"

ونتضح أهمية هذه القبيلة من هذا العدد الهائل من الأعلام الجغرافية التى تحمل اسم هذه القبيلة وللآن .

وجغرافيا :– أنمر = أنمار

جاء فى معجم بلدان اليمن أن "ناعط" جبل أثرى فى بلد خارف من حاشد بالشرق من مدينة عمران بمسافة ١٢ ك.م وتشير النقوش التى عثر عليها فى ناعط على حسب قول شرف الدين إلى أن الأسرة الهمدانية حكمت هذه المنطقة ومن زعمائها الذين جاءت أسماؤهم فى النقوش: "أنمار" وهـ "نمر" = نمر

وواد "النمر" بلده فى جبل ملحان بالمحويت
و "النمر" قرية من مخلاف الصومعة بالشمال من البيضاء
والنمر بن عذر بطن من همدان
وآل نمران من قبائل مراد ونمران واد فى خبان و"نمره" عزلة من خبت المحويت و "نماره" قرية من عزلة وادى زبيد "النمارى" من قرى حفاش بالمحويت ، أما بنو النمرى فعزلة فى الأخروج .
وابن النمر موضع فى عسير ، ونمران موضع فى عسير أيضا و "تمر" موضع فى ديار هذيل .
١٢٦-أر متن = ار أو ارى الهيروغليفية = حارس
وبنو الحارث قبيلة تقع ديارها شمال صنعاء مسافة ٥ ك . م وبنو الحارث فى نجران أيضا و (متنه) قرية بالغرب من صنعاء والمتون فى الجوف ويكون المقصود أرضى متن التى يسكنها بنو الحارث وأرض المتن فى بلاد شهران بعسير .
وأرمتن = هـ " رميتن "
و " رميتان " باليمامة
وقد وردت هذه البلدة فى بعض التراجم " أر أمتن "
وأرامتن = قرعمتن
وهى عشيرة قديمة قال د. جواد على " ورد اسمها فى الكتابات السبئية وعرفت بـ "قرعمتن وقرعمتان "
ونميل لهذه الترجمة الأخيرة .
٣٤-زد – بتر زيد بتر
و " ذو زيد " من قبائل الشرف الأعلى من بلاد حجور جنوب حجة
و " بنو بدر " من قرى شاهل حجة
زد – بتر = أزد – بشر
والأزد من أشهر قبائل اليمن والأزديون من قبائل رازح وأعمال صعدة
وبنو بشر من قبائل صعدة أى أن الأزد وبنى بشر فى صعدة
١٣٣- أر = أر بالهيروغليفية = سلب
و " سلب " موضع بأرض يافع
وسلبه حصن فى رأس جبل بنى الحارث فوق قرية " مآبه "
وهى " موآب " النوراتية من بلاد يريم من أعمال ذمار
و " أر " = أرى أى حارس ويلاحظ أن بنى الحارث فى سلبه
وار = عر
وحصن العر فى الشرق من حضر موت
وجبل العر فى الحيمة الداخلية
وجبل العر أيضا هو الاسم القديم لجبل شمسان المطل على عدن وقرية العر من عزلة الثلث بحراز

١١٨- با - بى = بى + با أداة التعريف
= بين وقد لحقتها النون اليمنية
وذى بين مدينة بالشرق من صنعاء
و " البين " موضع قرب نجران
و " بين " واد قرب المدينة فى حديث إسلام سلمة بن حبيش .
" بابى " = بابى و " بابين " موضع بالبحرين
قال قائلهم :
أنا بن برد بين بابين وجم
والخيل تنحاه إلى قطر الأجم
ولاحظ هنا جم رقم ١١ فى قائمة شيشنق
وقد وردت هذه البلدة فى ترجمة أخرى فـء فىء = الفيفاء
وفيفاء الخبار بالعقيق من جماء (رقم ١١ فى قائمة شيشنق جما)
وفيفاء غزال : موضع بمكة حيث ينزل الناس منها إلى الأبطح
و " فيف " من منازل مزينه وفيف الريح بأعلى نجد
٨٧-٨٨
باحقل شنيا - شنئ
= شنيه ماء عند شعبى فى بلاد بنى فزاره
= شينه وأم شينه بلدة فى عسير
= شنا وآل " شنان " من قبائل ذوحسين
وهناك بلده شنين وهى من عزلة السحول باليمن .
١٤٠ - " أنن " أو " عنن " أو هنن
يقال عانه يعانه عنانا ومعانة كما يقال عارضه عراضا ومعارضة والعنن : الاعتراض و " "عنان " واد فى ديار بنى عامر معترض فى بلادهم أعلاه لبنى جعدة وأسفله لبنى قشير
و " العنان " بلد فى برط
و " آل عنان " من قبائل حاشد فى بلادة المخاء من لواء إب
و " هنن " = هنن = " هينن " من قرى حضرموت
و " هنن " بلدة يمنية وردت فى نقوشها (جام ٦٢٩)
وأنين = هـ " نين " = نيان من قرى حضرموت
٧٥ - ٧٦ " وركيت " = وركة
" الوركة " بلفظ تأنيث الورك وهو الفخذ موضع باليمامة
= ورقة بلد باليمن من نواحى ذمار
٧٤ - " خبرى " أو " خبرة " أو " خ - بر "

" خبر " هو " الجعل " المعبود الذى يشار إليه باعتباره ربا وهو الذى أوجد نفسه ، ووجد من نفسه وقد سوى الفراعنة بينه وبين رع ولهذا المعبود صلة قوية بفكرة البعث و " خ – بر " كلمة من مقطعين خ = الحبوب و " بر " = التقاوى
و " خبزه " ناحية بالمدينة
وخبراء بين مكة والمدينة ويوم الخبراء من أيام العرب
وخبير بالمدينة وخبار بلدة عامرة قرب صومان فى الجنوب الغربى من رداع من اعمال ذمار

١٣٩- يرحم = هـ " رحم
= " رحمة " بلدة بعسير
= هـ " رهم "
و " رهم " بطن من سيفان بن أرحب بن بكيل
ولهم بقية فى سنحان وبنى مطر

ويلاحظ أن هناك بلدة باسم " رخمة " فى الشرق الشمالى من مدينة ذمار وكتبت فى الفهرست " رحمة " بالحاء المهملة .

٣١ – حينم أو " ح ء ى – ء نم " أو حنم
ح ء ى – ء نم = حى – أنم
و " حى " قبيل من قضاعة ثم من خولان بن عمرو بن الحاف فى بلاد صعدة
وذو حيان أيضا من قبائل برط وذو حيان أيضا من قبائل مرهبة من ناحية ذى بين
و " أنم " = " أنم "

ورد فى نقش كرب آل وتر أسماء ملوك صفاد ومسود وكسد وقسط و " أنم " ويرى الأستاذ بافقية أنها إشارات واصطلاحات عن النظام الإجتماعى آنذاك ورأينا أن كافة هذه الأسماء أعلام جغرافية
وبالتالى فإن " أنم " بلدة يمنية
و " حى ء نم " = حى عنم ء = ع
و " عنم " جبل بالغرب الشمالى من صعدة
و " عنمه " حقل باليمن يسكنه العنميون
وشعب خى قبيل من قضاعة فى بلاد صعدة

٣٢- " عرن " = عرين
و " العرين " عزلة من ناحية رجوزه قضاء برط
و " العر " علم لمعدن تربة
و " العرين " بمكة
" عرن " ="عرنة " واد بحذاء عرفات
" عرن " = عران موضع قرب اليمامة عند ذى طلوح من ديار باهله

(٧٠) " أر – هرر " = هرهرر
وبنو (هرهره) بتشديد الراء الثانية من قبائل يافع
ولاحظ هنا تشديد الراء لأنها كانت فى الأصل بنو هر هرره
ولاحظ أن الهرار قف باليمامة
و " الهر " قف باليمامة
والموضعين معا " هر هرار " = " هر هرر "
وفى ترجمة أخرى وردت هذه البلاد باسم أر – ارر
و " أر– أرر " = عر – عرر
و " العر " فى الحيمة الداخلية وهى منطقة غنية بالآثار ، والحيمة بلاد واسعة جنوب صنعاء بمسافة ٣٧ ك . م وتمتد إلى صنعاء
و " عرار " بلده من ناحية البون شمال صنعاء بمسافة ٤٨ ك . م .
وبالتالى تكون عر – عرر هى تلك المنطقة الممتدة من العر بالحيمة حتى عرار ناحية البون
١٠٨ – " عرد " أو " عردئ " أو " عرده "
و " عرده " = عرد من مخلاف أسبيل وأعمال ذمار
و " عرده " = عرضه بلدة قرب المنبيرة شرقى جبل صبر المطل على تعز
و " عرده " = " عرده " ماء عد من مياه بنى صخر من طئ وهو بين العلا ونيماء وجفر عنزة فى أرض ذات رمل وجبال مقطعة .
٢٦– ايرن أو إرن أو يبرن
" أرن " = " إرن " موضع فى ديار بنى سليم بين الأتم والسوراقية
" أرن " = " أرين " و " أرينه " من نواحى المدينة .
و " إريان " بلدة مشهورة تقع ضمن ناحية القفر بالجهة الغربية من يريم .
ويبرين = هـ " يرين "
و " يريان " من بلاد بنى حشيش وهى قبائل تلحق بخولان الطيال وهى الآن ناحية تابعة للواء صنعاء .
٩٦–٩٧ باحقل " أرقد "
و " أرقد " = " عرقد " محلة بحضرموت
و " أرقد " = هـ " رقد "
و " رقد " من بلاد غطفان
١٥٠– " يردن " = هـ " ردن " = ريدان
و " ريدان " بلدة فى عسير
و " ريدان " أطم بالمدينة
و " ريدان " حصن مشهور بالجنوب من مدينة يريم
" يردن " = هـ (ردن) = الرديني

والرديني قرية تهامية من أعمال اللحية وأخيرا "ردن" بلدة يمنية ظهرت في نقوشها
١١٦- بيت شناريا = شماريا = شمارية
والشمارية عزلة من ناحية ملحان وأعمال المحويت
٢- " ربح " = رباح
و " الرباحة " بلدة آهلة بالسكان لآل عزان وتقع شرق البيضاء
٢٩- يد همرك (وادى هـ - مرك)
" مرك " = " مرخ " واد باليمن ومرخ واد بين فدك والوابشية
مرك = مرق وبئر مرق بالمدينة
" همرك " = أمرج
و " الأمراج " موضع في شعر الأسود بن يعفر
بالجو فالأمراج حول مغامر
فبضارج فقصيمة الطراد
وواضح أن الأمراج باليمامة .
٨٩- أقق - هقق أو هـ قق
أقق بكسر القاف الأولى = عقيق واد لبنى كلاب نسبة إلى اليمن
و " العقيق " من أودية برط باليمن
و " العقيق " بناحية المدينة
و " العقيق " بعارض اليمامة
وهقق = هـ " قيق "
و " قيقان " بالنون اليمنية حصن باليمن من أعمال صنعاء
و " هق - ق " هكا - كا
وهكا أي الإلهة الحقه Heka وتنطق في اللهجات اليمنية هكا وهي الساحرة العظمى ويلاحظ أن " كا " الهيروغليفية = الجن
وهكا - كا أي الساحرة الإلهة هكا .
والحقه قرية أثرية من همدان تبعد عن صنعاء شمالا بنحو ٢٢ك . م
ويلاحظ أن " حاز " قرية أثرية مشهورة من ناحية همدان
والحقة وحاز ينطقان معا الحكاحاز (الهكسوس)
ونضيف أيضا أن " خارو " الهيروغليفية معناها الحقيبة والحقيبة بلدة يمنية في مخلاف السمل من أعمال عتمة
وعلى ذلك فإن الهكسوس والخارو من اليمن .
١٠١-١٠٢ باحقل تارون (ترون) = أي أرض " رون "
و " الرونه " عزلة ووادي خصيب من ناحية بن حشيش بالشمال الشرقي من صنعاء مسافة ١٣ ك . م و " الرونة من قرى شرعب
"ترون" = درون ، "دروان" عزلة من ناحية الحيمه الخارجية وأعمال صنعاء و " دوران " جبل في يحصب العلو شرقي قرية منكث عليه حصن حرب

ترون = ضرون و(ضروان) بلدة من ناحية همدان صنعاء
١٢٥- شرح أو سرح = " سرح "
و " ذو السرح " واد بين مكة والمدينة وشرح = شريح من مخلاف عمار وأعمال النادرة وينعم أشرح " من أشهر زعماء قبيلة غيمان والشرايحون فرع من الهميسع وهم بطن من حميد و " ال شرح اليمنية معناها " الله يتلألأ "
وسرح = سرحان بالنون اليمنية وهى قرية من مخلاف آل عمار من بلاد همدان
وسرح = سريح وعيال سريح من قبائل همدان وسريح جبل فى قدس بالحجرية ويسمى اليوم " ذات الصريح "
٣٥- يحم - هـ "حم " والحما من قبيلة (بنو الحارث) و " حمين " بالنون اليمنية قرية بالغرب من المذيخرة و " الحمى " قرية فى اليون وأخرى فى همل بالشرق الشمالى من حجة
وقد ترجم البعض هذه البلدة باسم يم ويام ، مخلاف باليمن
١٢٧- خرن او كرن = قرن و " قرن " جبل فى بلد مراد و " القرن " مدينة قديمة فى الجوف كانت عاصمة المعينيين
" كرن " = كاران أويكاران من أعمال آنس بذمار .
٥٧- ذمرم = ذمر + م (التمييم) فكلمة " معربم " = العرب .
وعلى ذلك تكون ذمرم = ذمر = ذمار وهى مدينة كبيرة جنوبى صنعاء
١٢٨- ادمم = هـ " دمم " و " دمم " بتشديد الميم الأولى قرية من بلاد همدان أعلى وادى ضهر .
ادمم = ادم + م و " ادم " جبل مطل على قرية سمارة فى يحصب العلو ودمم هى المقصودة هنا لأن القرن رقم (١٢٧) فى الجوف
٣-رينى أو ريمى
و " ريمى " = ريمه اسم مشترك بين عدد من البلدان أشهرها ريمة الأشابط جنوب شرقى الحديدة بمسافة ٧٠ ك.م
و " ريمة " بليدة فى رازح صعدة وحصن ريمة من عزلة بنى السياغ وأعمال الحيمة الداخلية
٤٦- ككمى أو كحمى = قحمى
و " قحمى " وطنا يقع فى جبال عيال يزيد والقحمه قرية تهامية خربة وبيت القحم من الأسر التهامية فى بلاد الزيدية
٥٤- قدشت = قدش + تاء التانيث
و " القدس " بفتح القاف جبل هرمى فى الجنوب من جبل صبر فى منطقة الحجرية ، و " سيناء " هى الأرض الحجرية وفى هذه المنطقة توجد بلدة " البتراء " وبلدة " سلعه " وبلدة " الطور " و " حريبة " وبلدة " الضباب " وتذكر لنا التوراة أن الرب كان فى الضباب وقدشت = قدشت و "المقادشة " من قبائل أسبيل فى بلاد عنس وأعمال ذمار
٤٠-ابريا أو ببرى = أبره

و " الاباره " عزلة فى ناحية كسمه من قضاء ريمة ومن قراها " سين " و " ذبوب " وهو بعل ذبوب التوراتى .

وأبريا = عبرى و " عبرى " ناحية بعمان

أبرة = عبرة بلد باليمن بين زبيد وعدن قريب من الساحل

أبره = أبده بطن من همدان . وأبدا بلدة عمانيه .

والآن وبعد أن استعرضنا جغرافية قوائم سيشنق فإننا نستعرض ، أيضا ماورد فى نقوش تلك الحملة العسكرية الكبرى لهذا الزعيم الفرعونى العربى الذى حرص على وحدة البلاد بقطريها مصر السفلى ومصر العليا أى جزيرة العرب وقد خاطب شيشنق فى هذه النقوش ربه آمون قائلا :-

((ولقد جعلت حدودك تصل إلى ماترغب فيه وجعلت أهل الجنوب يأتون طائعين لك . وأهل الشمال يفدون لعظمة شهرتك وإنك أوقعت مذبحة عظيمة بينهم يخطئها العد . فسقطت أقوام مهزمون فى وديانهم وقد حاق بهم الهلاك فيما بعد كالذين لم يكونوا قد ولدوا قط . وكل البلاد التى .... (١٩) فإن جلالتك قد أهلكتها فى لحظة وإنى قد دست لك أولئك الذين عصوك وأخضعت لك التابعين لجيش " متن "))

وأرض المتن فى بلاد شهران وتضم هذه المنطقة بلاد حيم ووادى البهم والسو ومصر وبنوحناس والرمثين (دموع رع) وأهل باشوت وبنو داس وقوم كود ووادى الشيق وآل السواد وفى منطقة عسير تقع بلاد " الشقرش " (الشركش)

وهناك نقش آخر على لوحه عثر عليها الأثرى " لجران " ورد فيه :-

((... فقال جلالته للبلاط ... الأشياء الشريرة التى فعلوها فقالوا ... خيله خلقه فى حين أنهم لم يعرفوها .

تأمل ... وقد عمل جلالته مذبحة عظيمة بينهم وهو على جسر شاطئ " كمر " وأنه هو الذى كان ...)) وشاطئ " كمر " هو فى رأى علماء الفرنجه شاطئ البحيرات المرة . ؟ !

أى أن الحرب فى سوريا وفلسطين والفرعون على شاطئ البحيرات المرة !!

وغاب عنهم أن " كمر " هى اليوم " كمران " وهى جزيرة مشهورة فى البحر الأحمر أمام الصليف وهى جزيرة هامه تمتاز بموقعها الاستراتيجى الهام .

وهناك نقش آخر فى معبد الكرنك يصور لنا شيشنق وهو يخاطب الاله آمون ويضع أمامه خراج بلاد سوريا وبلاد النوبة (فى رأى علماء المصريات) هذا نصه ((السنة ... فى عهد جلالة الملك شيشنق فى بيت ملايين السنين للملك ((حز خبر رع – ستبن رع .. محبوب آمون شيشنق الأول الذى كان فى " حكابتاج " ...

يا آمون يا صانع " أرض السود " ... جزية أرض " ثث " إنى أحضرها لك من أرض السود مواشى حمر وهى باكورتك وغزلانك وجلود فهودك))

وهذا المتن فى رأينا يؤكد أن حروب شيشنق لم تكن فى سوريا أو فلسطين ، لأن سوريا الواردة فى المتن هى بلاد " ثث " والتى يصر علماء المصريات على

أنهاسوريا ، غير أن بلاد ثث فى رأينا ليست سوريا على الإطلاق ولكنها بلاد " ثاث " وهى مدينة اثرية فى الغرب الشمالى من رداع .
ويوكد ذلك أن بلاد حكابتــاح أو ح ت ك . – ب ت ح = حدقـه بدح و " حدقـه " بلـدة من ناحية بلاد الطعام وأعمال ريمة ، وبدح عزله من بلاد ريمة أيضا .
و "بدح " عزلة من ناحية ملحان وأعمال المحويت شمال صنعاء لمسافة ١٠٠ ك . م
وحكا = حقه وهى قرية أثرية من همدان تبعد عن صنعاء شمالا بنحو ٢٢ ك . م
وتكون حكابدح هى مدينة بدح التى تعبد الإله الحقه
وشيشنق هو الملك " حز " و "حاز" قرية أثرية مشهورة فى ناحية همدان حيث الحقـه والسوداء و " الحز " موضع بالسراة وحازه بلدة فى صنعاء فهذا المتن أيضـا يؤكـد أن حروب شيشنق كانت فى جزيرة العرب .

العلاقات الدولية للفراعنة

أولا : علاقة دولة الفراعنة ببلاد "أسى"

كان أول ظهور لبلاد "أسى" فى النقوش الفرعونية فى عصر تحتمس الثالث ، الفرعون العظيم الذى خاض أعظم حروب الفراعنة من أجل الحفاظ على وحدة الدولة الفرعونية بقطريها مصر السفلى وجزيرة العرب .

وقد ظهرت هذه البلاد "أسى" فى قوائم البلاد التى قهرها تحتمس الثالث وفرض عليها الجزية على النحو التالى : -

"جزية أمير "أسى" سنا فيلين وأربعون قالبا من النحاس وقالبا من ... ، القصدير ..." .

ووحد علماء المصريات بلاد "أسى" بجزيرة "قبرص" واعتبروا أن هذه المطابقة لا تقبل الجدل أو المناقشة حتى أنهم تجاهلوا لفظة "أسى" عند قيامهم بترجمة النقوش ووضعوا مباشرة اسم قبرص فى تراجمهم .

واعتقد المؤرخون بناء على هذه المطابقة أن العلاقات الفرعونية القبرصية كانت ممتدة عبر التاريخ ! وأن قبرص كانت بالإضافة إلى ما تصدره لدولة الفراعنه من سن الفيل كانت تشحن إليها أيضا الأخشاب والحبوب وكميات عظيمة من النحاس .

وفى رأينا أن مطابقة بلاد "أسى" بجزيرة قبرص لا أساس لها من الواقع أو التاريخ ولا تستند إلى أية قاعدة من قواعد المطابقة اللغوية ، هذا بالإضافة إلى ظهور بلاد "أسى" فى قوائم البلاد المقهورة ، الأمر الذى يؤكد أن تحتمس العظيم قد حارب هذه البلاد ، وهو ما يستبعده علماء المصريات بالنسبة لقبرص ، فالأمر عندهم لم يتعد نطاق العلاقات التجارية بين دولة الفراعنة وقبرص .

وفى رأينا أن بلاد "أسى" التى قاتلها تحتمس الثالث وفرض عليها الجزية هى بلاد "أسى" باليمن .

فـ "أسى" جبل شرقى ذمار يشتهر بمعدن الكبريت .

وعلى ذلك فإنه لا توجد ثمة علاقات بين دولة الفراعنة وقبرص كما اعتقد علماء المصريات الذين يبحثون عن دور لأوروبا فى حضارات الشرق .

ثانيا : - علاقة دولة الفراعنه ببلاد "خارو"

كان أول ظهور لهذه البلاد فى النقوش الفرعونية فى عصر العظيم تحتمس الثالث ، وقد ظهرت هذه البلدة فى قائمة الأسلاب التى استولى عليها جيش الفرعون العظيم على النحو التالى .

"قائمة بأسلاب جيش جلالته من هؤلاء الأجانب الخاسئين : عشرة أسرى ومائة وثمانون جوادا وستون عربة ... خمسة عشر ذردا مرصعة بحجر الجمشت وخمس قبعات من النحاس المرصع بالجشمت وخمسة أقواس من صنع بلاد خارو" .

وعلماء المصريات لم يضعوا لنا بلاد خارو على خريطة المعمورة ويبدو أن هذه البلاد لازالت مجهولة لديهم إلى أن يخرج علينا أحدهم ليذكر لنا أنها بجوار لندن .

وعموما فإن بلاد "خارو" أى "الحقيبة" (خارو الهيروغليفية = الحقيبة) فى بلاد اليمن . و"الحقيبة" : حصن فى مخلاف السمل من أعمال عتمة يعرف اليوم بحصن بنى أسد ، قال السياغي : به آثار عجيبة ، وعتمة ناحية مشهورة من بلاد ذمار و"الحقيبة" أيضا حصن فى جبل وصاب من أعمال زبيد باليمن ويلاحظ أن "أسى" وخارو فى بلاد ذمار .

ثالثا : – علاقة الفراعنة ببلاد أرينا ونهرينا

ظهرت بلاد "نهرنا" فى نقوش تحتمس الثالث العظيم مرتبطة ببلاد "أرينا" الأمر الذى يدحض رأى علماء المصريات وكل من كتب فى تاريخ الفراعنة أن بلاد "نهرن" هى بلاد النهرين أى حضارة وادى الرافدين العربية .

وقد ظهرت بلاد نهرن وأرينا في نقوش تحتمس الثالث على النحو التالى : –

"ولما وصل جلالته إلى بلدة "أرينا" تأمل أن هذا العدو الخاسئ صاحب "نهرنا" قد جمع خيله ورجله .... من أطراف الأرض وكانوا أكثر عددا من رمال الشاطئ وكانوا على استعداد لمحاربة جلالته ومن ثم زحف جلالته لمنازلتهم" .

والمتن هنا يؤكد أن تحتمس الثالث قد وصل بجيوشه إلى بلدة "أرينا" الأمر الذى دفع صاحب "نهرن" إلى جمع خيله ورجاله لمحاربة الفرعون وعلى ذلك تكون أرينا على مقربة من "نهرن" .

وفى رأينا أن "أرينا" هى بلاد "إريان" وهى بلاد مشهورة تقع ضمن ناحية القفر بالجهة الغربية من "يريم" جنوب ذمار .

أما "نهران" فهى بلدة ناحية ذمار ، وعلى ذلك يكون مفهوما أن يقوم صاحب بلاد نهران بإعادة جيوشه عند وصول الفرعون لبلاد إريان .

وعلى ذلك فإن علاقة دولة الفراعنة بحضارة الرافدين عبر التاريخ تستوجب مراجعتها على ضوء جغرافية الجزيرة العربية .

رابعا : علاقة الفراعنة ببلاد "إرخ"

لم يظهر هذا الاقليم فى نقوش الفراعنة إلا فى تلك النقوش التى خلفها لنا العظيم تحتمس الثالث ، حيث ورد هذا الإقليم ضمن الأقاليم التى قهرها تحتمس الثالث وفرض عليها الجزية حيث كانت "جزية أمير "إرخ" خمسة عبيد وجارية وقطعتان من نحاس "بلاد" وخمس وستون شجرة خروب" .

واقليم ارخ عند علماء المصريات هو إقليم "ألالاخ" فى بلاد آشور وأمير هذا الاقليم على ما يبدو كان فقيرا إذ لم تتعد جزيته أشجار الخروب .
وفى رأينا أن بلاد "إرخ" هى بلاد إرخ بجزيرة العرب .
و"إرخ" بلدة فى أجا أحد جبلى طئ لبنى رهم أما "بلاد" الواردة فى المتن والتى اعتبرها علماء المصريات نوعا من النحاس فهى "بلاد" بفتح الباء وهى بلد قريب من حجر اليمامة .
الأمر الذى يقطع بعدم وجود ثمة علاقات بين الفراعنة وإقليم آلالاخ ويفسر ضآلة جزية أمير تلك البلاد .

خامسا : علاقة الفراعنة ببلاد كفتو

ظهرت بلاد "كفتو" فى نقوش تحتمس الثالث أيضا كبلدة تصنع الآنية الفضية ، حيث قدم أمير بلدة "تنى" أو "دنى" آنية من الفضة من صنع بلاد كفتو ، ومن جانبهم قام علماء المصريات بتوحيد ومطابقة بلاد "كفتو" بجزيرة "كريت !" وحيث إنهم قد أوجدوا دورا ما لجزيرة قبرص فلماذا لا يبحثون عن دور للجزيرة الأخرى ؟
أما بلدة "دنى" فلم يقم علماء المصريات بتوحيدها ومطابقتها ، وإن كان الاعتقاد السائد بينهم أن بلاد "دنى" توجد فى مكان ما بأوروبا العظيمة وقد يخرج علينا أحدهم برسالة دكتوراه فى توحيد ومطابقة هذه البلدة بأية بلدة أوروبية وقد وضع "وان ريت" بلاد كفتو فى آسيا الصغرى على ساحل البحر المتوسط ، الأمر الذى رفضه علماء المصريات لأنه لا يتفق مع المنهج الأوروبى فى أن أوروبا العظيمة لابد وأن يكون لها دور مباشر فى حضارات الشرق ولذا اتفق علماء أوروبا على أن كفتو هى جزيرة كريت ، ورأينا أن بلاد كفت بكسر القاف = كيفة .
و"قيفة" من قبائل رداع شرقا وغربا .
و"دنى" = دن بفتح النون من جبال وصابين به مركز وصاب العالى .
و"دنان" بالنون اليمنية عزلة ناحية العشة من خمر .
و"كفت" = كفت من نواحى المدينة .

قال بن هرمة :

عفا أمج من أهله فالمشلل ... إلى البحر لم يأهل له بعد منزل
فأجزاع كفت فاللوى فقراضم ... تناجى بليل أهلـــه فتحملـــوا

والكفتة : مقبرة أهل المدينة سميت بذلك لأنها تكفت الموتى أى تحفظهم .
و"دنن" ماء قرب نجران
و"دنا" بفتح الدال فى ديار بنى تميم بين البصرة واليمامة والبلاد المقصودة فى نقوش تحتمس هى بلاد "قيفة" و"دن" باليمن وعلى ذلك نستطيع أن نجزم بأن الفراعنة لم تكن لهم ثمة علاقات بجزيرة كريت عبر التاريخ .

سادسا : علاقة الفراعنة ببلاد خيتا ومتن وجاز

منذ عهد الفرعون تحتمس الثالث ، نصادف فى نقوش الفراعنة اسم بلاد "متن" إذ وردت هذه البلاد ضمن قوائم البلاد التى قهرها تحتمس الثلث ، ويؤكد لنا هذا الفرعون أنه "هو الذى هزم جيش المتن فى ساعة واختفوا كلهم كأنهم لم يوجدوا قط بفضل لهيبه المبيد" .

وقد تضاربت آراء المؤرخين وعلماء المصريات فى موقع بلاد متن ولغتها . فيؤكد لنا "ملر" أن بلاد "متن" تقع على الضفة الشرقية لنهر الفرات وعلى ذلك قام علماء المصريات بتوحيدها ببلاد النهرين .

ويرى البعض أن بلاد متن يرجع أصل نشأتها إلى مدينة واحدة هى "متن" وأن هذه البلدة مجهولة إلى الآن ولم يعرف قط أين موقعها !

وهذه البلاد قد وردت فى النقوش باسم "أرض المتن" وهذا الإسم لا يطلق الا على الخيتيين .

وفى رأى الأثرى "فنكلر" أن قوم متن هم أقدم عنصر فى شعوب خيتا وأنهم فى الأصل فرع من جنس الخيتا ، وإن كانوا فى عهد تل العمارنة يتميزون عن الخيتا ويؤكد ذلك أن الحروب قد دارت فى تلك الفترة بين الخيتا والمتن .

وبالنسبة للغة بلاد " متن" يعتقد الأستاذ "برك" أن لغة متن من أصل قوقازى وتشبه فى تركيبها لغة "إلام" أما الأستاذ "ينسن" فيعتقد أن لغتهم ليست بالخيتية ولا بالهندية الأوروبية بل هى لغة "فانية" وقوقازية وأخيرا فإن أحدث الآراء التى تناولت لغة متن ترى أن هذه اللغة هى أقدم لغة فى بلاد "مسوبو تاميا" وأنها تشبه كثيرا الخيتية على أن أسماء الأعلام التى حفظت لنا فى اللغة المتنية يظهر عليها الصبغة الآريه .

ويؤكد المؤرخون ضآلة المعلومات عن ديانة هذه البلاد ، إلا أن المؤكد عندهم أن شعب متن قد عبد الإله تشب أو تشوب ، وعبد أيضا الإله خبا ، ويؤكد المؤرخون أنهم لا يعرفون شيئا عن هذه الآلهة .

أما قوم "الخيتا" فقد اعتبرهم المؤرخون ضمن القبائل السورية الصغيرة التى ذكرت فى التوراة ، وكل ما يعرف عنهم كان مستقى من العهد القديم ، وظلت الحال كذلك حتى عام ١٨٧٢ عندما ظهر مؤلف الاستاذ "وليم ريت" عن أصل هؤلاء القوم غير أن علم الآثار الخيتية لم يبتدئ فعلا إلا فى عام ١٨٨٦ عندما ظهرت الطبعة الثانية لهذا المؤلف ثم جاءت المحاولة الثانية فى كشف النقاب عن هذه الأمة على يد الأثرى هوجو فنكلرعام ١٩٠٦ – ١٩٠٧ وذلك عندما عثر على سجلات خيتا فى بلدة بوغاز كوى .

أما إشتقاق كلمة "خاتى" فليس مؤكدا عند المؤرخين ، ويظن البعض أن كلمة خاتى تعادل كلمة "خانى" وهى بلدة واقعة على نهر الفرات وأن اللفظة الأخيرة "خانى" هى اختصار لكلمة "خانيقا لبات" .

وتؤكد بحوث المؤرخين أن دولة خيتا كانت تحتوى على عدة إمارات أو ممالك تمتد من غربى آسيا الصغرى حتى السهول الواقعة شرقى نهر دجلة ومن البحر الأسود حتى "دمشق" .

وتؤكد أيضا هذه البحوث أن الخيتا جنس مختلط يجرى فى عروقه الدم الآرى والقوقازى معا وأنهم يتألفون من خمسة أقوام وهم : –

١ – قوم "خيتا الأول" الذين كانوا يسكنون جبال "كابا دوشيا" .

٢ – قوم "اللوبيين" الذين يسكنون شمال آسيا الصغرى وكليكيا .

٣ – قوم "باتا" الذين كانوا يسكنون "بافالاجونيا" .

٤ – قوم "الحورانيين" الذين كانوا متوطنين فى الشمال الشرقى من مسوبو تاميا

٥ – "الكانيسيان" وقد نزحوا من إقليم بحر "مرمرة" وأسسوا ما يسمى الآن الامبراطورية الخيتية وقد كتبت معظم متون بوغاز كوى بلغتهم .

ويرى المؤرخون ان قوم "الكانيسيان" قد أسسوا لأنفسهم دولة منذ النصف الثانى من الالف سنة الرابعة قبل الميلاد وعاصمتهم كانت خانيقالبات ولكن فى نهاية الأمر انقسمت الدولة إلى قسمين الحوارنيين فى أرمينيا والمتنيون فى الجنوب الغربى منها .

أما أساس هذا الاعتقاد فى نشأة وتكوين وانقسام الخيتا فلم تحدثنا عنه تلك البحوث ، الأمر الذى يؤكد أن كافة تلك البحوث عن أقوام الخيتا كانت على سبيل الظن والتخمين والاعتقاد ، ومع ذلك تؤكد لنا تلك البحوث أن الأمر حقيقة تاريخية لا تقبل جدلا ، ويقينا لا يقبل المناقشة .

ويرى أصحاب البحوث الحديثة التى لا تقبل جدلا أن قوم متن قد انفصلوا عن قوم خيتا عام ٢١٠٠ق.م وأقاموا دولة سميث بإسم اختصر من اسم العاصمة ؛ أى أنها سميت خانى أو خاتى وهى دولة خيتا .

وأن هذه الإمبرطورية كانت من عمل الملك العظيم "لابارناش" الذى كان مقره "كوشار" ، وأن أول ظهور خيتا على مسرح التاريخ فى عهد الملك "بامسو ديتانا" البابلى حوالى عام ١٩٥٦ – ١٩٢٦ ق . م حيث اجتاح جنودها بابل (خاردونياش) ومهدوا الطريق لسقوط أسرة حمواربى وإستيلاء الكاسيين على البلاد ، ومنذ ذلك العهد وحتى عام ١٣٠٠ ق . م كان قوم خيتا أصحاب نفوذ عظيم فى العالم الشرقى القديم .

ويؤكد أصحاب البحوث التى لا تقبل جدلا أنهم لا يعرفون الملك الذى خلف "لابارناش" العظيم وهنا تظهر عبارات على ما يبدو ، ويحتمل .

فعلى ما يظهر كان الملك الثانى فى هذه السلسلة هو خاتو سيل الأول ، وكذلك يحتمل أن الملك الخامس هو مورسيل الذى حكم البلاد حوالى ١٩٠٠ ق . م .

ويحتمل . أنه قد اتخذ بوغازكوى عاصمة لملكه ويبدو أن الذى خلفه على العرش هو الملك (تليسبنوش) والظاهر أنه كان آخر هؤلاء الملوك العظام .

ويؤكد المؤرخون أن دولة خيتا قد عاودت الظهور على مسرح التاريخ مرة أخرى حوالى عام ١٧٠٠ ق.م ، وعلى ما يبدو أن الهكسوس قد هاجروا من جزئها الغربى ليفتحوا مصر وسوريا ، إلا أن تاريخ بلاد خيتا ظل غامضا بعد ذلك قرابة قرنين من الزمن وكان أول ظهور لهم بعد ذلك فى عهد تحتمس الثالث .

وفى رأى علماء المصريات أن خيتا شعب مختلطة أجناسه وأن لغتهم كانت مزيجا من لغات مختلفة ولا نزاع فى رأيهم فى أنه توجد عناصر آريه فى لغتهم .

ويعتقد الأستاذ "فورر" أنه توجد ثمانى لغات فى نقوش بوغاز كوى هى

١ – لغة أهل خيتا الأول .	٢ – اللغة اللوية .
٣ – اللغة البالية .	٤ – اللغة الحورانية .
٥ – اللغة الكانيسية أو الأزوانية .	٦ – اللغة السومرية .
٧ – اللغة البابلية .	٨ – اللغة الماندانية .

أما ديانة خيتا فلا يعرف المؤرخون عنها إلا القليل ، وإن عرفوا من آلهتهم "رع" و"أشر" و"اسخار" و"مترا" و"فارونا" و"أندرا" و"خبا" و"سالو" و"تيلا" و"سندان" وإله العاصفة "ما" والإله "تارخا" .

أما قوم "الخبيرى" فقد جاء اسمهم بلفظة "عبرو" فى اللوحة التى كشف عنها الدكتور أحمد بدوى فى منف ، وهم "خبيرو" الذين ذكروا فى خطابات تل العمارنة وكذلك كانوا يسمون "ساجاز" أو "جاز" أما عن توحيد لفظة خبيرى بلفظة ساجاز فقد فحصة الأستاذ بول وأثبت فى النهاية أنهما كلمتان مترادفتان وإن كانت كلمة "ساجاز" تدل على معنى أوسع .

وفى رأى المؤرخين أيضا أن "خبيرى" هم قبائل رحل من البدو وأنهم قد استوطنوا آسيا الصغرى مع سكانها الأصليين ، ويؤكدون رأيهم بأن قبائل سوتى أو ساتى قد ورد ذكرها مع خبيرى فى رسائل تل العمارنة وأنهم كانوا يعملون جنودا مرتزقة أو يجتمعون جماعات للسلب والنهب .

وأخيرا يرى هؤلاء المؤرخون أن البحوث تدل على وجود روابط بين العبرانيين وخبيرى وهذه الروابط لغوية وتاريخية ، وهو الأمر الذى ينكره بعض المؤرخين حيث لا يمكن الجزم فى رأيهم بهذه الصلة .

وخروجا من المأزق اقترح فريق من المؤرخين وجود علاقة بين العبرانيين وخبيرو والإسرائيلين ومع ذلك يمكن التمييز بينهم بأن كل الإسرائيليين كانوا من العبرانيين (خبيرى) ولكن ليس كل العبرانيين إسرائيلين .

رأينا فى الموضـــــــوع

نبدأ رأينا من حيث عجز علماء المصريات ، أى من تلك البلاد المجهولة "متن" والتى لم يعرف قط موقعها إلى الآن .

وأرض متن المجهولة عندهم هي عندنا "ارض المتن" من بلاد شهران ويقول عنها الأستاذ فؤاد حمزه : و"أرض المتن" هذه سهلة رملية تجانبها الجبال من شرقها وغربها وعرضها ثلاثة كيلو مترات ، وسرنا فيها من الشمال إلى الجنوب مسافة ١٤ ك . م وكنا كلما اتجهنا إلى الجنوب ضاقت بنا الفرجة بين الجبال تشعثت بما يكثر فيها من الشجر حتى نصل إلى ضليعات صغيرة تتسع بعدها الأرض مرة أخرى .

وتقوم على يمينها سلسلة "لبت" ومن دونها "جرياش" .

أما وقد وجدنا تلك البلاد المجهولة فإنه يكون لنا أن نرفض آراء أصحاب البحوث التى لا تقبل الجدل من أمثال فنكلر ووليم .

والقانس بكسر النون فى سهل ركبة وإليه ينسب (القانيسيان) وتتصل بلاد شهران ببلاد (خيبر) .

ويقول فؤاد حمزة (أما قرى وادى ترج اعتبارا من منبعه فى سراة الحجاز إلى مصبه فى وادى بيشه عند نخل الحيفة .... ٤ – حوران) .

وحوران ينسب إليها الحورانيون وأهل حوران من قبيلة بالأسمر فى ألمع أما (الضرم فى وادى رنيه فهى تتألف من خمس قرى متلاصقه ومزارع شتوية هى "اللوى" و.....) . واللاوية بلدة تهامية فيما بين الحديدة وبيت الفقيه . و(آل حثى) فى وادى سروم فى بلاد وادعه وقحطان .

أما (الخانق) فبلدة يذكرها فؤاد حمزة فى نجران ويقول عنها الحموى (أرض من جبال بين الفلج ونجران ويسكنها أخلاط من همدان ونهد بن زيد وغيرهم) .

فأرض المتن ولبت والخانق واللوى وآل حثى وأهل حوران فى تهامة عسير . ومتن هى عند المؤرخين (خانيقا لبات) وهى عندنا (خانق لبت) والخانق ولبت جغرافيا فى عسير .

وجغرافيا أيضا فإن الخانق وطن مشهور بالجنوب من صعدة والخانق أيضا واد فى سعوان بالشرق الشمالى من صنعاء بمسافة ٨ . م .

والخانق لبت هى تلك البلاد الممتدة من صنعاء حتى أرض متن ولبت فى شهران و(خت) مدينة من نواحى جبال عمان بضنم العين ، والخت عند العرب : الطعن والاستحياء والشئ الخسيس كأنه لغة فى (خس) . و(الخسا) من القبائل اليمنية القديمة التى ذكرت فى عدد من الكتابات ، والخبيتا هم (بنو حث) الوارد ذكرهم فى كتابهم المقدس ، ومرثد بطن من بكيل قال الدكتور جواد على عنها : – إنها قدمت العديد من الملوك الذين جلسوا على عرش سبا وكانت تتعبد للإله المقة وكان لها أرضون غنية فى الجزء الغربى من بلد همدان ، وقد تحكمت مرثد بما لها من سلطان

واتساع أرضين فى عشائر أخرى دانت لها بحق الجوار ومن هؤلاء بنو أرفط وبنو كنب وبنو أرفت وبنو يهفرع وبنوحيثم (حيث) .

وجغرافيـــــا :

آل حثى فى بلاد وادعه وقحطان .
وبنو حيث من العشائر اليمنية وظهروا فى نقوشها .
وحيث بلدة في الحجرية وحيس بلدة فى مقبنه .
وحيسان بالنون اليمنية عزلة من ناحية بعدان .
وحوث بلدة مشهورة من بلاد حاشد .
والحثاث عرض من أعراض المدينة .
وحث = حت
و(حت محيت) ربة فرعونية تصور عادة بامرأة على رأسها سمكة .
وحت تعنى سمكة تدعى علميا OXYRHYNCHUS ويقابلها فى العربية (حوت) ومحوت تعنى حربون – ضارب السمك بالحربون . وقد يرد اسم هذه المعبوده مفردا غير مركب هكذا : م ح ى ت فتكون عربيتها (المحوتة) بكسر الواو (المحويتة) ، لكن كون كلمة "م ح ت" أحد أسماء الربة "اللبؤة" كما ذكر شرنى يجعلنا نقرنها باسم الأسد فى الفرعونية (م ح س) .

وجغرافيـــــا :

المحويت مدينة بالغرب الشمالى من صنعاء .
واللبوءه جبل في الشمال الشرقى من مدينة ذمار .
والحت موضع بعمان ينسب إلى قبيلة (الحت) بضم الحاء من كنده إحدى قبائل اليمن .

فأنباء حث أو حت أو خت محيت (محويت) هم من أبناء اليمن أيضا ، ودولة الخيتا فى رأى علماء المصريات قد أسسها الملك لابارناش وكان مقره كوشار وتتحدث متون بوغاز كوى عن الملك (بتخاناس) ملك كوسارا وعن ابنه انيتاس الذى تغلب على خمس ممالك مجاورة له من بينها مملكة (حاتى) واتخذ (نيسا) عاصمة له وعند علماء المصريات فإن بلدة نيسا هى مدينة كانيش كولتبه .

وفى رأينا أن كوشار هى بلدة (كشر) بضم الكاف وفتح الشين وتنطق كوشار فى بلاد حجور من بلد همدان ويتبعها من العزل بنى داود .

ونيسا جبل من بلاد حاشد غربى عفار ونيسا أيضا بلدة من ناحية المغربة وأعمال حجة فى بلاد حجور وعلى ذلك تكون بلاد كوشار ونيسا فى حجور حجة باليمن .

أما قوم الخبيرى فهم أيضا من عرب اليمن .

وجغرافيــــــا :

الخبار　　بلدة عامرة قرب صومان فى الجنوب الغربى من رداع مـن أعمـال ذمار .

الخبار　　موضع قرب المدينة .

خيبر　　ناحية المدينة وخيبر أيضا فى تهامة عسير .

وخبر　　هو إله فرعونـى وجد من نفسـه وكـان يصـور علـى شـكل الجعل (بضم الجيم) .

والجعل دابة سوداء من دواب الأرض وهـو حيـوان كالخنفسـاء يكـثر فـى المواضـع الندية .

ومن معانى خبر: يخلق – يصنع – يشكل – يحول – والجعل جذره جعـل بفتـح الجيم والعين أى خلق وأنشا وصنع .

قال تعالى "وألنا له الحديد"

وقال تعالى "وسخرنا مع داود الجبال يسبحن ، والطير وكنا فاعلين ، وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون" .

أى أن اللـه قد أعـان داود علـى عمـل الـدروع أى خـبر الـدروع مـن الحديـد وأرشده إلى صنعها وخبر (ش) الهيروغليفية = خوذه وقوم خبيرى أى صنـاع الـدروع هم الخبار بالجنوب الغربى من رداع ، و (الـدروع) حصـن فـى آنـس ، ورداع وآنـس من أعمال ذمار .

ومن أعمال ذمار حصن (شجان) بضم الشين وبلـدة شـوكان أو شـوجان هـى عاصمة مملكة الحيثيين عند المؤرخين .

وبلاد ذمار هى بلاد خارو أى الحقيبة .

وقوم خبيرى فى رأى المؤرخيـن هـم الجـاز وجغرافيـا (الجـازه) بلـدة شـرقى البيضـاء و(جازان) بلدة على ساحل البحر الأحمر من جهة صبيه وأبى عريش ، وإلـى جازان ينسب وادى جازان النازل من بلاد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة .

أما قوم عبيرو فهم أيضا من عرب اليمن ، ورد ذكرهـم فـى متـون الفراعنـة التى أوضحت طبقات المجتمع (السر – الرخيت – العبرو – الذمـرو) والعبر والذمر هم العمال الذين تخصصوا فى ضرب الطوب اللبن وأعمال البناء .

وجغرافيــــــا :

العبر : موضع شمالى شبوه قال الأكـوع : أنـه مـن مسـاكن صـداء مـن مذحـج وهـى إحدى القبائل الكهلانية الكبرى ومساكنها الأصلية فى المنطقة الشـرقية مـن اليمـن فيمـا يسمى اليوم بمراد وعنس والحدا) .

ومن بطون مذحج (أبيس) – أى الإله الفرعونى أبيس والعبر بلدة فى خولان الطيال .

واليعابر عزلة من ناحية مناخه قال الحجرى : تسكنها قبيلة اليعابر وإليها ينسـب شـبام اليعابر وهو شبام حراز .

والعبره   بلد باليمن بين زبيد وعدن

أما الطبقة الثانية من عمال الفراعنة (الذمر) فتنسب لهم بلدة ذمار باليمن وبلدة ذمران من قرى بلاد يريم فى اليمن أيضا .

وعلى ذلك فإن أقوام المتن وحث وجاز وخارو والعبر والذمر والخبيرى أقوام عربية يمنية .

أما آلهة الخيتا (اندره) و(خبا) أو (هبا) و(سندان) و(اسخار) و(آشر) و(تيللا) و(سلو) و(متر) فيمكن تحقيقها جغرافيا على النحو التالى :

خبا   = خب بفتح وتشديد الباء واد مشهور فى برط قال الاكوع : تسكنه قبيلة (يام) عنس المذحجية .

وقال الحموى : خبان : بضم أوله وتشديد ثانيه ويخفف آخره نون ويجوز أن يكون فعلا من الخب هى قرية باليمن فى واد يقال له خبان قرب نجران وفيه آثار ورسوم للخيل والحيونات الوحشية ويسكنه اليوم قبائل ذى حسين من دهمة) ومن قبائل ذى حسين (آل عفرا وعفرا = عبرا بتبادل الباء والفاء بين العربية والعبرية) .

وخبان   : بلده ناحية وصاب العالى .

والإله خبا = خبأ وخبء واد بالمدينة وخبا موضع نجدى .

والإله خب = عند بعض المترجمين – هيبا وبنو هبه بكسر الهاء وفتح الباء من قبائل حجور ووادى هبه من بلاد حاشد .

ومتر بفتح التاء هى الآن بلدة (المتار) وهى بلدة عامرة بالسكان من قيفة بالشمال الشرقى من رداع وسلو = صلو جبل فى بلاد المعافر .

واسخار = ذخار جبل مشهور يعرف اليوم بضلاع كوكبان .

واسخار = اذكار بلدة من بلاد الحجرية

وسندان = زندان من قبائل أرحب .

وتيلا = ديل بفتح الدال وتشديد اللام وفتحها قال الأكوع : بلدة تحت حصن العروس غربى مدينة شبام كوكبان .

وآشر = آزر أى الإله أس ء ر (أوزير) الإله الفرعونى .

وقد وردت قبائل (الساتى) فى رسائل تل العمارنة مقترنة دائما بقوم خبيرى ، و(الساتى) بلدة فى قفر يريم من أعمال ذمار حيث بلدان خبار والدروع .

وعلى ذلك يمكننا أن نجزم بأن أقوام خبيرى ومتن وجاز وخارو وساتى وحث أقوام عربية وأن مملكتى الخيتا والمتن كانتا باليمن حركتين ثوريتين ضد حكم الفراعنة وذلك فى نطاق الصراع على السلطة فى إطار الدولة الواحدة ولا صلة على الإطلاق بين هؤلاء وبوغاز كوى أو الأناضول ويجب إعادة متون ووثائق بوغاز كوى إلى اليمن وعلى السلطات اليمنية المطالبة بها لأنها نقلت من اليمن إلى هناك !!.

قراءة جديدة لرسائل
تل العمارنة ووثائق بوغاز كوى

في مؤلفه : الماضى الحى ، يقول الدكتور إيفار ليسنر "إن شبيليو ليوماش وهو من ملوك الدولة الحيثية قد ترك لوحا يسدى فيه النصح إلى شخص يدعى هوكاناس من بلاد "هاجاسا" Hajasa فى الجبال الأرمينية بقوله : ليس للأخ أن يتزوج من أخته أو ابنة عمه فذلك محرم ومن يقدم على ذلك فى خاتوشاش لا يظل على قيد الحياه بل موتا يموت" .

وبلاد هاجاسا Hajasa التى لم يحدد لنا الدكتور إيفار موقعها فى الجبال الأرمينية هى عندنا بلاد "حجاز" "الحجاز" .

ويقول الدكتور إيفار "وكان الملك انتياس" أحد ملوك الحيثيين يقيم بقصر يدعى كوسار Kussara ويحدثنا بأن أباه بتخاناس فتح مدينة نيسا . وربما كانت نيسا وكوسارا مدينتين تقعان فى شرق الأناضول ولعلهما كانتا داخل منحنى نهر الهاليس بيد أننا لم نتمكن بعد من تحديد موقعيهما" .

و"نيسا" جبل من بلاد حاشد غربي عفار وحاشد إحدى كبريات قبائل همدان . و"نيسا" أيضا عزلة من ناحية المغربة من أعمال حجة فى الشمال الغربى من صنعاء بمسافة ١٢٧ ك . م .

و"كوشار" = كشر بضم الكاف و فتح الشين جبل فى حجور من بلد همدان .

ويلاحظ أن نيسا وكشر "كوشار" فى حجور حجه .

ومن بلاد حجه "ميدى"

ويقول الدكتور إيفار أيضا "وحين هاجر الحيثيون إلى آسيا الصغرى أتوا بخط قديم من الخط المسمارى" .

"وكانت لغة هذا الخط المسمارى هندو أوروبية ولم يعد هناك فى الوقت الحاضر أدنى شك فى البناء الهندو – أوروبى الذى تقوم عليه اللغة الحيثية ونظرة عابرة تكشف للمرء كيف أن كلمة UTAR الحيثية أصبحت water فى الإنجليزية" .

وكلمة "وتر" التى استند إليها الدكتور إيفار لتأكيد البناء الهندو أوروبى للغة الحيثية هى كلمة يمنية ظهرت فى أسماء ملوك اليمن سمة على وتر و"كرب ال وتر" .

وقد جاء ذكر همدان فى بعض النقوش ، كما جاء فى النقوش أيضا أسماء زعيمين من زعمائها هما : علهان نهفان وابنه شعر أوتر .

وفى رأى الأثرى جورج رو فى مؤلفه العراق القديم "أن الممالك الحيثية ابتداء من القرن العاشر "ق . م" فنازلا قد سكنوا المنطقة المحصورة بين سلسلة جبال طوروس ونهر العاص والتى كان الآشوريون يسمونها "حاتى" أو "حاتى الكبيرة" فابتداء من الشمال نجد فى جبال طوروس ما يقارب الإثنتى عشرة دويلة شكلت مع بعضها ما يعرف بـ "إتحاد تابال" (توبال فى الكتاب المقدس) وفى وادى الفرات الأعلى

نصادف مملكة حيثية أخرى تدعى "كومانو" وعاصمتها "ميليد" (ملاطية) ثم تأتى مدن "كوموهو" و"كوركوم" حول مدينة "ماركاس" (ماراش) وإلى الغرب كان يقطن سهل كليكية الغنى شعب "دانونا" المؤتمر بأمر ملك "أتانيا" والمهيمن على سكان الجبال المحيطة وإلى الشمال من حلب كانت تقع "باديا" عاصمة "سمعال" وهى "زنجرلى" الحالية فى جبال الأمانوس" .

و"كركميش" و"تلبارسب" (تل أحمر) المهيمنة على ممر الفرات أما حلب نفسها التى إستحود عليها وخسرها الميتانيون عدة مرات فقد فقدت أهميتها لصالح "أرفاد" .

بينما حكمت ألالاخ من سهل آموت "هاتينا" من قبل "آزاز" أولا ثم من قبل مدينة "كتالوا" غير المعروف مكانها حتى الآن" .

وفى رأينا أن كافة الإعلام الجغرافية التى ذكرها "رو" فى طوروس والأمانوس وسهل كليكية هى مواقع وإعلام جغرافية يمنية .

فبلدة "كومانو" هى "كومان" مخلاف حميرى عداده اليوم من بلد الحدا (حاتى) والحدا فى ذمار و"الكبيرة" من بلاد عتمة بذمار أيضا .

وبلدة "ماركاس" = مرقص بفتح القاف وهى بلدة ناحية الحزم .

و"تابال" (توبال) = تبال .

وتباله بضم التاء بلدة مشهورة من بلاد عسير .

وآزاز = هزاز بلدة من عزلة عوين ناحية الصومعة .

و"هاتينا" = أدينا و"أدين بلدة بالجوف .

ودانونا = دنن موضع بنجران .

= دنان بلدة فى حاشد ناحية خارف

و"أرفاد" = أرفاط .

و"مرثد" بطن من بكيل قال الدكتور جواد على : وقد تحكمت مرثد بما لها من سلطان واتساع أرضين فى عشائر أخرى دانت لها بحق الجوار ومن هؤلاء بنو "أرفط" .... و"بنو حيثم" (بنو حيث) .

وبنو حيث هم الحيثيون .

وأرفاد = رفاد و"رفاده" بلدة فى تهامة عسير .

وبأديا = بادة بلدة فى عبس وأعمال "ميدى" باليمن لاحظ

و"بادية" بلدة من ناحية اليمامة .

و"بدى" بفتح الباء وكسر الدال بلدة فى هجر .

و"باديا" = بهدى بلدة باليمامة أيضا .

أما بلدة "كتالو" غير المحددة فهى كتل وهى اليوم بلدة الدريب بالجوف وكان اسمها القديم كتل .

و"سمعال" = سمع ايل (إسماعيل) .

و"دو سماعل" بلدة في الكلاع من عزلة ذي الحود تابع أعمال ذي السفال و"ربع السمعلي" بلدة يمنية أيضا .
و"ماراش" = مراشي بفتح الميم جبل معاند لبرط من جهة الشرق و"مرياش" بلدة في بلاد شهران .
وفي بلاد شهران تقع "أرض المتن" عاصمة الميتاني وجبل "لبت" و"الخانق" وطن مشهور بالجنوب من صعدة و(خانيقا لبات ومصر يد واحدة) وفقا لما ورد في رسائل تل العمارنة .
وعلى ذلك فإن كافة المواقع والأعلام الجغرافية التي تمكن "رو" من ترجمتها أو الوصول إلى ترجمة لها من وثائق بوغاز كوي والتي وضع لها تصورا جغرافيا من عنده ، هي مواقع جغرافية عربية في جزيرة العرب .
وفي مؤلفه "دراسات في تاريخ الشرق القديم" عرض الدكتور أحمد فخري ترجمة لنص الرسالة رقم EA – ٢٨٨ من رسائل تل العمارنة وجاء فيها : "إلى الملك سيدي وإلهي يقول عبدو – هبا خادمك : عند قدمي الملك سيدي ارتمي سبع مرات وسبع مرات" .
انظر !
إن الملك سيدي وضع اسمه في المكان الذي تشرق منه الشمس وفي المكان الذي تغرب فيه ، إنه أمر ملعون ذلك الذي فعلوه ضدي .
انظر !
إنني لست حاكما ولست أيضا ضابطا من ضباط الملك سيدي بل ما أنا إلا أحد رعاة أغنام الملك وحامل للجزية الملكية .
لم يكن أبي ولم تكن أمي بل ذراع الملك القوي هو الذي وضعني في بيت أبي (.....) أتى إلى (.....) وسلمته في يده عشرة أرقاء .
وأتى إلى شوتا نائب الملك وسلمته في يده واحدا وعشرين فتاة وثمانين أسيرا هدية للملك سيدي . ألا ليت الملك يلتفت إلى أرضه !
إن أرض الملك قد ضاعت كلها
إنهم أخذوها مني وهناك حرب ضدي ممتدة حتى أراضي "سير" وإلى "جاث"
.
إن جميع الحكام يعيشون في سلام ولكن هناك حرب ضدي .
إني أصبحت كواحد من العابيرو ولا أرى عيني الملك سيدي لأن هناك حربا ضدي . لقد أصبحت مثل سفينة في وسط البحر !
إن ذراع الملك القوي يهزم "النهرين" وأرض "كوش" .
ولكن العابيرو أصبحوا يستولون الآن على مدن الملك .
لم يبق حاكم واحد من حكام الملك سيدي ، فإنهم هلكوا جميعا .
انظر !
إن "توربازو" قد قتل عند باب مدينة "ثارو" (سيلا) ومع ذلك يظل الملك هادئا

انظر ١

إن الـ "ذيمردا" أهل مدينة "لاشيش" وهم من العبيد قد انقلبوا وأصبحوا أيضا عابيرو . إن "يابتيه – هدد" قد قتل في قلب بوابة مدينة "ثارو" ومع ذلك الملك يظل هادئا ! لماذا لم يدعوهم الملك لمحاسبتهم ؟ ليت الملك يعني بأرضه ، وليت الملك يقرر ، وليت الملك يرسل جنودا رماة إلى أرضه !

ولكن إذا لم يأت رماة هذا العام فإن جميع أراضي الملك ستضيع . إنهم لن يقولوا للملك سيدي إن أرضه قد ضاعت وأن جميع الحكام قد قتلوا !

فإذا لم يأت جنود رماة إلى هنا هذا العام فأرجو أن يرسل الملك رسولا ليأخذني معه ومعي إخوتي وسنموت قريبا من الملك سيدنا !" .

وبلدان هذه الرسالة التي دارت فيها الحروب ضد "عبدو هبا" تمتد من "سير" حتى "جات" . و"سير" عزلة من ناحية بعدان وأعمال اب أما "جات" فهي بلاد "جاش" قرب مأرب ومدينة "لاشيش" هي "لسيس" بفتح اللام .

و"لسيس" من حصون زبيد باليمن وزبيد واد مشهور يصب في تهامة ثم البحر الأحمر ومأتيه من جبال العدين وأودية بعدان .

وأرض "تهرن" هي بلاد "تهران" في ذمار وهي تجاور أرض "قوس" (كوث) ناحية الحدا من أعمال ذمار أيضا أو "كوث" بلد باليمن قال الصليحي يصف خيلا :

ثم إستمرت إلى كوث تشبهها .... من قاحل الشوط المبرو أعوادا .

أما بلدة "ثارو" أو "ثار" التي قتل "يابتيه هدد" في قلب بوابتها هي "ثار" بالغرب من مدينة اب .

و"هدد" بطن من القحطانية كان يسكن الجند بالشرق الشمالي من مدينة تعز .

وعرض أيضا الدكتور أحمد فخري في مؤلفة ترجمة للرسالة EA – ٢٩٠ وجاء فيها . قل للملك سيدي : أن عبدو هبا خادمك . إني أرتمي عند قدمي الملك سيدي سبع مرات وسبع مرات .

أنظر العمل الذي عمله "ملكيلو" و"شواردانا" ضد أرض الملك سيدي !

إنهم أرسلوا قوات من الجنود من "جزر" "جازر" وقوات "جاث" وقوات من "كيلاه" واستولوا على "روبوتو" وأصبحت أرض الملك من أملاك قوم العابيرو وحدث أكثر من ذلك أن إحدى مدن أرض أورشليم اسمها "بيت لحمي" وهي إحدى مدن الملك انضمت إلى جانب أهل "كيلاه" .

و"كيلاه" = قيلاه

و"قيله" بفتح اللام حصن من نواحي صنعاء على رأس جبل يقال له كنن .

و"قلة" بضم القاف وتشديد اللام المفتوحة بلدة من ناحية عنس وأعمال ذمار .

و"جزر" = جاذر (التوراتية) .

وبلدة "جاذر" على ساحل حضر موت قرب منطقة ظفار .

و"روبوتو" = ربود = ربوط

و"الرباط" في ظفار .

و"الرباد" و"الرباده" فى العدين .

وقد أفاض الأستاذ سليم حسن فى دراسة رسائل تل العمارنة ووثائق بوغاز كوى فى موسوعته مصر القديمة ويذكر لنا أنه قد وجد ضمن رسائل تل العمارنة خطابا من ملك "نوخاش" (٥١) وآخر من ملك "تونب" (٥٩) وبعض خطابات "ريبادى" أمير "بابلوص" (جبيل) وكان يطلب فيها النجدة على "أزيرو" .
(الخطابات ١٠٢ ..... إلخ)

وللآن لم يتمكن علماء المصريات من توحيد بلاد نوخاش وتونب وبابلوص إلا على سبيل الظن والاعتقاد ، وفى رأينا أن بلاد نوخاش هى بلاد "نغاش" بضم النون وفتح الغين وهى عزلة فى جبال عيال يزيد شمالى عمران .

و"تونب" = طونب وطنب بضم الطاء فى بلاد "حوره" وهى عزلة من ناحية الجبين .

و"بايلوس" يقول عنها "جورج رو" (يسميها) الساميون "كيلا" والمصريون "كيبين"

وكيبين = جبين فى ريمة وتونب والجبين فى ريمة

و"كبين" بضم أوله وكسر ثانيه من بلاد سنحان من أرض اليمن .

و"كبلا" = قبلة بلد واسع من أعمال المحويت .

و"بابلوس" = بلوس + با أداة التعريف .

و"بلس" بلدة فى جبل ملحان فى المحويت وقبله وبلس فى المحويت .

أما "ريبادى" الذى قام بإرسال تلك الخطابات فهى الأن "ربادى" عزلة خصبة تقع جنوب مدينة ذى جبله .

وقد سجلت وثائق بوغاز كوى أن مورسيل الثانى ملك خيتا قد حارب بلاد أذى (أسى) وهى بلاد مجهولة عند علماء المصريات ، وإن كان يعتقد البعض أنها فى الأناضول ووحدها بعض علماء المصريات ببلاد قبرص .

وفى رأينا أن أسى التى حاربها مورسيل هى بلاد "أسى" باليمن و"أسى" جبل شرقى ذمار يشتهر بمعدن الكبريت .

ويذكر لنا مورسيل الثانى ملك خيتا فى وثائق بوغاز كوى أن والده شوبيليوليوما كان يحاصر كركميش وأثناء ذلك أرسل القائدين "لوباكى" و"تشوب" ليفتحا إقليم "عمق" .

وفى رأى علماء المصريات أن إقليم عمق هو الوادى الذى بين جبلى لبنان ؟!

و"عمق" عندنا واد يسيل على الشقرا ويصب إلى مذاب فى بلاد اليمن .

وتحدثنا رسائل تل العمارنة أن "ريبادى" رب "هداد" قد كتب للفرعون امنحتب الثالث الخطاب ٨٥ "سطر ٦٩" يقول :

"منذ ذلك اليوم الذى غادر فيه والدكم "صيدا" وأظهر عطفه على بلاد خبيرى لم يعد فى استطاعتى أن أحصل على شئ" .

"وهداد" حصن فى عنس شمال ذمار وهداد أيضا حصن فى حجه .

و"هدد" بطن من القحطانية كان يسكن الجند .

و"صيد" بلدة من عزلة قيفا آل غنيم وأعمال رداع أول بلاد ذمار .
و"الصيد" بلدة من عزلة عمرو من أعمال الحيمه الداخلية .
وجاء فى خطابات تل العمارنة أن "أزيرو" قد سار بجيشه نحو عمق ثم أرض "أوبى" (أبى) وفى هذا الإقليم نجد أن "ارزاويا" أمير "روخيزى" و"تواتى" أمير "لابانا" قد تحالف معه وكذلك حذا حذوهما "داشا" فى "عمق" .
و"لابانا" = لبان بتشديد اللام وفتح الباء بلد بأرض مهرة من أرض نجد بأقصى اليمن
و"آبى" = آبى الإله الفرعونى .
وأبين بالنون اليمنية مخلاف مشهور على ساحل البحر الهندى .
وجاء فى الرسائل أيضا أن الفرعون قد أرسل "خانى" بن "مرى رع" وكان يحمل لقب أبن الملك فى أرض كنعان وأمره أن يأتى برؤس أعداء الفرعون وإياب أمير "بلا" قد هرب من القائد خانى وأن بيريا أمير "مكدئ" (مجدو) قد إستولى على إقليم "سونم" وأن عصابات خبيرى قد فرضت الضرائب الباهظة على مدن "أيالون" و"صرعا" .
و"بلا" = بلى من أشهر قبائل قضاعة من خولان .
و"سونم" = سنم والسنم من بلاد جهران .
و"أسنم" بلدة فى عزلة الزعازع من ناحية المقاطرة بالحجرية .
و"صرع" جبل ما بين بنى حشيش وبين بنى جبر من خولان الغالية .
و"أليون" بلدة فى عزلة بنى سيف من المواسط بالحجرية .
و"مكدئ" = مجادى .
والمجادين بالنون اليمنية عزلة من سارع وأعمال المحويت .
ويمكننا وبعد أن قمنا بتحقيق ومطابقة مدن وبلدان رسائل تل العمارنة ووثائق البوغاز أن نجزم أن أقوام بنى حث وخبيرى وعبيرو والجاز أقوام عربية من جزيرة الفراعنة العرب وان بنى إسرائيل هم عرب من اليمن وهم الآن فى بلادهم وأن عصابة إسرائيل فى فلسطين المحتلة لا حق لها فى شبر واحد من الأرض ولا سند لها من التاريخ أو الجغرافية فى أرض فلسطين المحتلة .

المقاطعات الفرعونيه فى جزيرة العرب

المقاطعة الأولى

من مقاطعات الوجه البحرى (الدلتا) فى رأى علماء المصريات وعاصمتها (من نفر) وهى فى رأيهم البدرشين وميت رهينة .

وفى رأينا أن (من نفر) = (المنافره) من أعمال بيت الفقيه باليمن .

المقاطعة الثانية :

من مقاطعات الدلتا ، فى رأى علماء المصريات عاصمتها (سخم) وهى فى رأيهم بلدة (أوسيم) الحالية .

وفى رأينا (سخم) = سخم و(سخيم) من قرى جبل حفاش بالمحويت

سخم = (سخام) ويروى بكسر أوله وفتحه وهو موضع ذكره إمرؤ القيس .

لمن الديار عرفتها بسخام فعمايتين فهضب ذى إقدام .

سخم = (شخم) بحضر موت .

المقاطعة الثالثة

من مقاطعات ما يسمى بالدلتا لدى علماء المصريات عاصمتها (بحدت) وهى فى رأيهم دمنهور الحالية .

(باحدت) = حدت والباء أداه التعريف الفرعونية .

= حدة قرية من حازة بنى شهاب فى ناحية بنى مطر باليمن .

(حدة) عزلة من وادى الحار وأعمال عنس باليمن .

و(حدة غليس) من قرى جبل حجاج ناحية السدة وأعمال يريم باليمن .

(حدة) من قرى جبل صبر المطل على تعز باليمن .

(حدت) = حدد جبل مطل على تيماء .

المقاطعة الرابعة

من (الدلتا) أيضا عاصمتها (زكا) وفى ترجمة أخرى "سكا" وهى فى رأى علماء المصريات بالقرب من منوف .

زكا = زقا ماء لبنى غنى قال شاعرهم :

ولن تردى مذعا ولن تردى زقا ولا النقر إلا أن تجدى الأمانيا

زكا = زقا و(ذقان) بكسر أوله موضع ، وقيل جبل و(الذقن) أصل اللحية

وقال أبو زياد : ذقانان جبلان فى بلاد بنى كعب .

زكا = زجا و(زجان) من قرى بنى الحارث باليمن .

وأخيرا زكا = سكا واد خصب بالشرق من قرية (إريان) يطل عليه جبل (سعد) باليمن

و(إريان) هو (إرى) المرتل الذى ظهر اسمه فى نقوش مقبرة حرخوف .

المقاطعة الخامسة

من الدلتا عاصمتها (ساو) أو (سو)
ووحدها علماء المصريات ببلدة صالحجر و؛ سو ؛ بلدة فى بيشة عسير .
ساو = سو و(السوا) عزلة كبيرة من ناحية المواسط وأعمال الحجرية باليمن من قراها (أذكار) و(سليعة) و(شباع) .
و(سواء) واد بالحجاز
و(سوى) موضع بنجد
و(السواء) حصن فى جبل صبر من أعمال تعز باليمن
و(سوان) صقع من ديار بنى سليم .

المقاطعة السادسة

من الوجه البحرى عاصمتها (بوتو) (إبطو) ووحدها علماء المصريات ببلدة تل الفراعين .
(بوتو) = بوتو بإثيوبيا
(أبطو) = (إبط) باليمامة

المقاطعة السابعة

عاصمتها (برحا) بيت الإله (حا)
سيد الغرب وهى عند علماء المصريات (فوه)
برحا = بيت (حا) بر = (بيت)
و(حاء) من قبائل الأزد سكنوا السروات ذكرهم الهمدانى فى (صفة جزيرة العرب)
برحا = برح
(البرح) بلدة فى المقاطرة من بلاد الحجرية باليمن
و(البرح) قرية من عزلة المسيل باليمن
و(ذو البرح) من قرى جبل صبر المطل على تعز باليمن
ونجد (برح) من عزلة بنى سيف باليمن
و(البرحة) بلدة فى وصاب العالى من أعمال ذمار باليمن

المقاطعة الثامنة

عاصمتها (برأوزير نب زد)
بيت أوزير سيد (زد) وهى عند علماء المصريات أبو صير القريبة من سمنود وفى رأينا أن بر أوزير نب زد = بيت أوزير سيد ذد

و(ذد) هم الأذد والأذد من أشهر قبائل اليمن وكانت منازلهم فى ناحية مأرب وبيت الأوزارى من قرى بنى الحارث
وبيت الأوزى من قرى بنى الحارث أيضا وأوزير = أزر = وسر = سر
و(واسر) ناحية الشمايتين بالحجرية و(السر) واد مشهور بالشمال الشرقى من صنعاء

المقاطعة العاشرة

وعاصمتها (حت تا حرى اب)
وهى عند المؤرخين بنها الحالية وفى رأينا أن (حت تا حرى أب) حد أرض حرى اب
وحد = حدان البنون اليمنية وحدان بلدة شرقى رداع والحدا قبيلة مشهورة فى الشمال الشرقى من ذمار
حرى = حريه قرية فى شمال رداع أول بلاد ذمار باليمن
وحريه بلدة فى الشرق الشمالى من رداع
وحريه بلدة فى عامرة من ذى رعين
وذى رعين من أعمال (اب) باليمن
وعلى ذلك تكون حت تا حرى إب هى الأرض الممتدة من (حدان) إلى (حرى) فى ذى رعين إلى (اب) باليمن .

المقاطعة الحادية عشرة

عاصمتها (حسبت) ثم (شدنو) وهى فى رأى علماء المصريات هربيط حاليا.
وفى رأينا أن حسبت = حسبة واد بينه وبين السرين مسرى ليلة من جهة اليمن .
= حشبة بلدة فى قطابر من قضاء جماعة باليمن .
(شدنو) = شدن موضع باليمن تنسب إليه الإبل الشدنية .

المقاطعة الثانية عشرة

وعاصمتها (زبات نتر) أى هيكل الإله وهى فى رأى علماء المصريات سمنود الحالية وفى رأينا أن زبات نتر .
زبات = ذابة
واد ذكره الهمدانى وما يزال يحمل اسمه وهو تحت جربان من أرض السكاسك باليمن.
زبات = سباتا .
قال الدكتور فؤاد حسنين على (جاء فى نقش سبأى أن عرش حضرموت كان يجلس عليه ملك يدعى (ال عز يليط بن الهن) وقد يكون هو الملك (اليازورس) الذى

ذكره صاحب كتاب بريبليس ماريس إريتريا والذى ألف حوالى منتصف القرن الأول الميلادى وقد ذكر أنه ملك البخور والطيب وهو يعيش فى عاصمته (سباتا) .

المقاطعة الثالثة عشرة

وعاصمتها (أيون الشمالية وهى عند المؤرخين (عين شمس) .
ثم صارت العاصمة (بررع) (بيت رع) .
(أيون) = أيوان .
حصن فى قرية العزازى من جبل إريان وأعمال يريم باليمن .
ير رع = برع .
جبل شامخ شهير بالشرق من مدينة الحديدة .
و(برع) حصن من حصون ذمار ولاحظ هنا أن أيوان وبرع فى بلاد ذمار .
و(ذى البراع) بلدة من عزلة (القدس) ناحية المواسط وأعمال الحجرية باليمن وفى الحجرية بلاد الطور والضباب وحريبة والبتراء .
و(برع) بناحية زبيد باليمن .
و(برعه) من مخاليف الطائف .
و(بررع) = بيت رع .
و(رعن) موضع من نواحى البحرين .
و(رعن) أيضا موضع بنواحى الحجاز .
و(رعين) مخلاف من مخاليف اليمن .
وأخيرا (أين) بضم الألف قرية قرب أضم .
و(أون) موضع فى قول بعض الأعراب .

أيا أثلتى أون سقى الأصل منكما مسيل الربى والمدجنات رباكما

واسم هذه المقاطعة عند سليم حسن هو حكا عز = حجا إذ = الحجاز
وعند الدكتور فيليب عطية :
حكا عنج و(عنج) = عنك اسم قرية بالبحرين .

المقاطعة الرابعة عشرة

وعاصمتها (زبات مح مسنت) ثم بحدت محت .
وترجمها علماء المصريات (هيكل الوجه البحرى للإله حور) .
(مح) = (محا) أرض لكندة باليمن .
(المحو) اسم موضع من ناحية ساية .
و(المحوا) من قرى تهامة على مقربة من بيت الفقيه .
و(مسنت) = مثناة .
موضع فى قول الأعشى :

دعا رهطه حولى فجاءوا لنصرة ناديت حيا بالمثناة غيبا

(مسنت) = مسناة .
قال الكميت بن معروف .

وقلت لندماني والحزن بيننا وشم الأعالى من خفاف نوازع
أنار بدت بين المسناة فالحمىلعينيك أم برق من الليل ساطع

مسنت = مثناة بلدة في عسير ذكرها فؤاد حمزة .
باحدت = حدت = حدة .
(حدة) منزل بين جدة ومكة من أرض تهامة .
(حدد) جبل مطل على تيماء .
و(حدة) قرية من حازة بنى شهاب .
(حدة) من قرى جبل صبر المطل على تعز .
وبحدت مح الأرض الممتدة بين حدة تعز و(محا) أي أرض كندة وهي قبيلة سكنت منطقة الجند وخدير وماوية بالقرب من تعز .
ومحت = محويت والمحويت جبل يمنى .

المقاطعة الخامسة عشرة

وعاصمتها بر (سبد وهى عند علماء المصريات صفت الحنا) .
و(سبد) واد أو جبل بالحجاز .
و(سبد) موضع قرب مكة .

المقاطعة السادسة عشرة

وعاصمتها (جدت) (عن الكدتور فيليب عطية) .
جدت = جدة بلدة على ساحل بحر اليمن وهى فرضة مكة .
جدت = جدد (موضع فى بلاد بنى هذيل) .
جدت = جداة (موضع فى بلاد غطفان) .

المقاطعة السابعة عشرة

(بحدت سما) (عن الدكتور فيليب عطيه)
.و(سما) = سماه .
عزلة من مخلاف الربيعة ناحية عتمة وأعمال ذمار .
و(حدان) بلدة شرقى رداع من أعمال ذمار والحدا قبيلة مشهورة موطنها فى الشمال الشرقى من ذمار أيضا .
سما = سمي واد بالحجاز .
و(سمان) قرية بجبل السراة .

المقاطعة الثامنة عشرة

(برباست) وهى عند علماء المصريات تل بسطا (الزقازيق الحالية) وفى رأينا أن (برباست) ببت الإلهة باست (القطة) .
والإلة (بس) (القطة) .
و(بساء) بيت بنته غطفان وسمته بساء مضاهاة للكعبة .
(بساسه) من أسماء مكة فى الجاهلية و(البس) أن تعوس فى زجر الناقة بس بس إذا أردت سوقها وزجرها .
(بس) موضع فى أرض بنى جشم .
(بس) ماء لغطفان .
و(بس) بيت بنته غطفان مضاهاة للكعبة وقيل اسمه بساء .
(بس) جبل قريب من ذات عرق .

المقاطعة التاسعة عشرة

واسمها (إمو بحو) (الطفل الملكى السفلى) .
وعاصمتها (بوتو) وهى عند علماء المصريات تل نبيشه الحالى .
و(بوتو) = بوتو فى إثيوبيا (الطفل الملكى السفلى) .

العشرون

وعاصمتها (ثكو) وهى لدى اليونان (هيرون بوليس) بيت الإله حورون .
وحورون = حوران .
ثكو = سك = (سكا) واد خصب بالشرق من قرية إريان باليمن .
وإريان فى بلاد بريم بذمار وحوران مستنير وحوران آل عامر بالشرق من مدينة ذمار .
(ثكو) = (ثج) و(الثجة) مدينة خربة فى سفح جبل التعكر .
(ثكو) = (شج) و(الشجة) فى لواء أب .
والشجة من قرى بلاد الرامية فى تهامة على مقربة عواجة .
(ثكو) = (سج) و(سجا) ماء لبنى كلاب .
(ثكو) = ثكو ثكن جبل البادية .
وثكو = ثخو = "أثخ" بعد أن لحقتها الهمزة العبرية بلدة وردت فى نقش النصر باليمن.

هذه هى مقاطعات الدلتا أو الوجه البحرى لدى علماء المصريات وقد حققناها فى جزيرة العرب الأمر الذى يؤكد مذهبنا فى أن توحيد القطرين كان بين المصرين السفلى وجزيرة العرب وفقا لما حدده أورسيوس فى جغرافيته .

مقاطعات الوجه القبلى فى جزيرة العرب

المقاطعة الأولى

وعاصمتها (أبو) .

أبو = "أب" بكسر أوله مدينة فى الجنوب من صنعاء بمسافة ١١٠ ك ٠ م ٠

و (أبين) مخلاف مشهور على ساحل البحر الهندى شرقى عدن .

و(أبان) بفتح أوله وتخفيف ثانيه وألف ونون أبان الأبيض وأبان الأسود فأبان الأبيض شرقى الحاجر فيه نخل وماء .

وأبان الأسود جبل لبنى فزارة .

المقاطعة الثانية

عاصمتها (جبع) (عن الدكتور فيليب عطية) .

جبع = (جبع) عزلة من خبت المحويت .

و(جبع) أيضا عزلة فى ناحية ملحان من بلاد المحويت .

جبع = جبأ جبل باليمن قرب الجند

وقال ابن الحائك جبأ·مدينة أو قرية للمعافر

المقاطعة الثالثة

و"نخب" واد بالطائف وطنخب" واد بالسراة و"تخب" واد بأرض هذيل ووادى (نخبان) بالنون اليمنية فى المحابشة باليمن .

قال السكونى : —

لعمرك ما عيناء تنسأ شادنا يعن لها بالجزع من نخب النجل

النجل (ال ن ج ل)

المقاطعة الرابعة

وعاصمتها (واست) .

واست = واسطه عزلة من ناحية الخبت قضاء المحويت .

(والواسطه) من قرى جهران جنوبى صنعاء وقرية واسطه فى علو جهران قضاء آنس .

واست = واسط فى حرف سفيان شمالى خمر .

و(وسط) عزلة من مخلاف الشعر وأعمال النادرة .

و(الوسط) أرض صحراء بالجوف .

و(واسط) باليمامة .

و(واسط) بالحجاز .

و(واسط) من منازل بنى قشير .
و(واسط) بمكة .
و(واسط) باليمن بسواحل زبيد باليمن .

والعاصمة الأولى لهذه المقاطعة (برمنتو) ووحدها علماء المصريات ببلدة (أرمنت) وفى رأينا أن (برمنتو) = بر ٠منت) = مند أى (بيت مند) .
و(مند) قرية من عزلة شهاب الأسفل ناحية بنى مطر باليمن .

المقاطعة الخامسة :

(جبتيو) أو قبتوس ووحدها علماء المصريات ببلدة قفط .
جبتيو = قبيطو = قبيط .
و(القبيطة) ناحية كبيرة بالشرق من تربة ذبحان باليمن .
جبتيو = جبت = جبة .
و(جبة) بلدة من عزلة قروى من بلاد خولان باليمن .

المقاطعة السادسة

ورمزها (زام) وعاصمتها (تا ايونت) .
ذام = زم بلدة بحرية بين البصرة وعمان .
و(زوم) من مشايخ حبيش فى إب باليمن .
تاايونت = (داهونت) .
و(ذو دهانة) بلدة بالجنوب من قعطبة باليمن .
و(الدهناء) من ديار بنى تميم .

المقاطعة السابعة

وعاصمتها (حت) ووحدها علماء المصريات ببلدة (هو) الحالية .
(حت) = حت .
و(الحد) فى عمان .
و(حت) = حتى جبل فى عمان .
و(حت) = حت موضع بعمان أيضا .

المقاطعة الثامنة

وعاصمتها (ثنى) واسمها اليونانى (أبيدوس) .
و(ثنى) = ثنى ماء بالقرب من أدم قرب ذى قار به قلب وآبار .
وثنى = سنى .
وآل (سنان) من مشاريخ أرحب .
و"أبيدوس" = (بيدوس) = بدس .

و(بدش) من قرى الحداء و(باداس) فى حضرموت .

المقاطعة التاسعة

وعاصمتها (أبو) ووحدها علماء المصريات ببلدة أخميم الحالية .
أبو = إب باليمن .

المقاطعة العاشرة

وعاصمتها وازيت أو (واجيت) .
واجيت = واقيث = الوقيثين مخلاف من بلاد جماعة باليمن .
واجيت = واجية = وجية .
و(الواجة) من قرى جبل ملحان بالشمال الغربى من المحويت و(الوجية) من عزلة بدح ناحية ملحان .

المقاطعة الحادية عشرة

وعاصمتها (شاس حتب) (شطب) الحاليةفى رأى علماء المصريات .
و(شاس حتب) = شاس حدب .
(شاس) = شاس طريق بين المدينة وخيبر .
(شس) من أودية مزينة .
حتب = حدب ت = د
و"الحدب" بلدة فى الحيمة الداخلية باليمن .
حداب جمع (حدب) وهى الأكمة ومنه قوله تعالى (وهم من كل حدب ينسلون) .
و(حداب) موضع فى حزن بنى يريرع .
و(شطب) الشطبة من قبائل حاشد باليمن .
شطب = شطب جبل واسع يطل على مركز السودة باليمن .
شطب = شطب وهو جبل فى ديار بنى أسد فيه روضه .

قال بشر بن أبى خازم :

سائل نميرا غداة النعف من شطب إذ فضت الخيل من ثهلان إذ رهفوا

و(شطب) واد حذاء مرجم دون كلية إلى بلاد ضمرة .
قال كثير :

إذا أصبحت فى الجلس فى أهل قرية وأصبح أهلى بين شطب فبدبد

المقاطعة الثانية عشرة

ورمزها (زوف) وعاصمتها (برعنتى) .
وفى رأينا أن (زوف) = زوف .

بلدة من عزلة قيفة آل محسن يزيد وهى أول بلد رداع بجوار (بررعمسيس) .
و(زوف) بطن من مراد باليمن .
وبرعنتى = بر (عنة) .
(عنة) واد مشهور فى بلاد العدين غربى (إب) .
و(عنة) من مخاليف اليمن .

المقاطعة الثالثة عشرة

وعاصمتها (ساوت) (سيوط) ووحدها علماء المصريات بأسيوط الحالية .
سيوت = أسيوت وقد لحقتها الهمزة العبرية .
جبل ذكره ياقوت الحموى وقال إنه بالقرب من حضرموت مطل على مدينة مرباط وفيه شجر اللبان .
سيوت = سوت = سوط .
وبنو (سوط) من قرى ظليمة فى بلاد حبور تشتهر بشجرة القات المعروفة ب (السوطى) .
ساوت = ساود .
جبل يطل على وادى ضهر من الناحية الجنوبية باليمن .

المقاطعة الرابعة عشرة

وعاصمتها (جسا) أو (قسى)
جسا = جثا موضع بين فدك وخيبر .
= جثا جبل من جبال أجا مشرف على رمال طئ .
قسى = قسى .
(كان مروان بن الحكم قد طرد الفرزدق من المدينة لأمر أنكره عليه وكان الفرزدق قد هرب من زياد قال الفرزدق : فخرجت أريد اليمن حتي صرت بأعلى (ذى قسى) وهو طريق اليمن من البصرة .

المقاطعة الخامسة عشرة

وعاصمتها (خمنو) (خمن) .
خمن = كمنا خ = ك .
مدينة خربة فى ناحية الجوف فى الشرق الجنوبى من مدينة السوداء .

المقاطعة السادسة عشرة

وعاصمتها (حبنو) أو (حبن) .
و(حبان) قرية من عزلة الشرف وأعمال البيضاء وحبان واد فى حضرموت
و(حبان) بلدة من عزلة حزيب من آل عمار ذى رعين .

المقاطعة السابعة عشرة

وعاصمتها "حنو" .

حنو = حنو و(الحنو) فى ذى قار .

ويوم (الحنو) من أيام العرب

المقاطعة الثامنة عشرة

وعاصمتها سبا

و٠سبا) = (سبا) واد مشهور فى خبان شرقى مدينة يريم وسبا = (سبا) ماء فى أرض فزارة

المقاطعة التاسعة عشرة

وعاصمتها (برمزد) .

برمزد = بيت (مزد)

مزد = مذود قرية فى عزلة بنى وهب من ناحية السوادية وأعمال البيضاء .

مزد = مذاد قال ابن الأعراب : المذاد والمزاد المرتفع موضع بالمدينة حيث حفر الخندق النبى – صلى الله عليه وسلم – وقال كعب بن ماالك .

فليأت مأسدة تسل سيوفها بين المذاد وبين جزع الخندق

وقيل المذاد واد بين (سلع) وخندق المدينة .

مزد = مسد بطن نخلة ناحية مكة .

المقاطعة العشرون

وعاصمتها (حنن نسوت) (إهناس) واسمها الإغريقى (مجنا) .

حنن = حنين واد قبل الطائف موضع عند مكة

(مجنا) = (مجنا) = (مجنه)

و(مجنه) اسم سوق للعرب كان فى الجاهلية وكان ذو المجاز ومجنه وعكاظ أسواقا فى الجاهلية وقال الأصمعى وكانت بمر الظهران .

وقيل مجنه بلد على أميال من مكة .

وقال الأصمعى أيضا مجنه لبنى الدئل خاصة بتهامة بجنب طفيل .

حنن = هنن = هينن .

و"حنن" بلدة يمنية وردت فى نقوشها (با فقية – تاريخ اليمن القديم) .

نسوت = نزوة جبل بعمان .

وعلى ذلك تكون حنن نسوت هى المنطقة الممتدة من حنن بحضرموت إلى نزوة بعمان .

المقاطعة الحادية والعشرون

وعاصمتها (برشدت) عند سليم حسن وشنع خنوت عند الدكتور فيليب عطية.

برشدت = بيت (شدد) .

بنو شداد من قبائل خولان العالية وحصن شداد فى بنى عمر من بلاد يريم باليمن .

وغيل شداد فى سنحان باليمن .

برشدت = بر (سدت) = سده .

من قرى وادى بنا وأعمال يريم باليمن .

و(سدة) جبل فى مخلاف بنى مسلم وأعمال وصاب باليمن .

و(السدة) بلدة فى خولان الطيال باليمن .

و(شنع خنوت) .

شنع = سنع قرية شرقى (حدة) على بعد ٨ ك . م من صنعاء .

خنوت = خنوة .

قرية فى منتهى مخلاف جعفر متصلة بواد ظباء من أعمال ذى السفال وذى أشرق وفيها واد كبير خصيب يسقى بماء منهمر لأن مآتى مصباته من التعكر وجباله وهو أحد مصاب وادى لحج .

المقاطعة الأخيرة :

وعاصمتها (برحمت) بيت البقرة حمت .

بر (حمت) = حمت = حمة .

وأل (حميت) فى عسير وحمة أكيمة فى بلاد كلاب وقرية من أودية العلاة من أرض اليمامة وحمة جبل أو واد بالحجاز .

حمت = حميط رملة بالدهناء .

مقاطعـــــــة هــــــادس

هادس هو إله الشر عند اليونانيين ولفظة هادس أو الرحلة إلى هادس استخدمت عند الكثيرين من علماء المصريات عند ترجمتهم كتاب الموتى الفرعونى خاصة وأن تعبير (برت إم هرو) قد ترجم عدة ترجمات متناقضة مثل إشراق اليوم (النهار) المجئ إلى أو من اليوم (النهار) أو المجئ كالنهار حتى لقد أراح البعض أنفسهم بتجاهل العبارة "برت أم هرو" كلية والإكتفاء بالعبارات على الغرض من الكتاب مثل الرحلة إلى هادس .

وإقليم (هادس) كان يعبر عنه فى اللغة الهيروغليفية بالرمز وتنطق (دوا) أو (دوه) .

وجغرافيا (هادس) عزلة من ناحية السيانى وأعمال ذى السفال باليمن .

و(دوا) = دوا .

و (دوان) ناحية بعمان على ساحل البحر .
و (الدو) أرض ملساء بين مكة والبصرة .
و (دوه) موضع من وراء الجحفة بستة أميال .
و (الدوه) بجزيرة مصيرة بعمان .

التراث الفرعونى فى ديانات التوحيد

قال تعالى : "وهو الذى خلق السموات والأرض فـى ستة أيام وكان عرشه على الماء" .

وفى حديث رواه الإمام أحمد بن حنبل قال : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه أبى رزين لقيط بن عامر العقيلى أنه قال : يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض ؟ قال : كان فى "عماء" ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق عرشه على الماء .

وعند الفراعنة تقول أسطورة الخلق أن أتوم خرج من عماء المياه الذى يسمى (نون) ثم ظهر فوق تل وأنجب بغير زواج الإله شو الهواء .

فالمياه الأزلية كانت العنصر الرئيسى فى أساطير الخلق عند الفراعنة (وجعلنا من الماء كل شئ حى) صدق الله العظيم ، وتفترض جميع اساطير الخلق عندهم وجود لجة من المياه الأزلية سابقة لظهور المخلوقات وكانت تمتد إلى ما لا نهاية وفى جميع الاتجاهات ، ولكنها لم تكن بالبحر ، إذ إن للبحر سطحا بينما كانت تلك المياه القديمة تمتد إلى أعلى مثلما تمتد إلى أسفل ، وتخلو من الهواء وإن كان ما فوقها هواء وما تحتها هواء ، والمياه القديمة عند الفراعنة يسودها العماء وكل ما بها ظلام ، لا شكل له ولا صورة ، غير أن هذه المياه الأزلية ليست عدما إذ إنها تؤلف مادة الحياة الأساسية فى الكون .

وتضم نصوص الأهرام أقدم إشارات إلى أسطورة الخلق التى تتحدث عن أتوم وفيها يبدأ الفصل ٦٠٠ وهو صلاة تضع مجموعة المبانى القائمة حول الهرم بأسرها تحت حماية الآلهة الكبرى بمناجاة الإله الأعلى .

أى أتوم عندما جئت إلى الوجود فى صورة تل عال وأشرقت فى هيئة حجر البن بن فى معبد العنقاء فى هليوبوليس و"سبحان أتوم .... سبحانك أيها الكائن يا من خرج إلى الوجود من ذاته صعدت باسمك – التل العالى – وجئت إلى الوجود باسمك الكائن" .

ويتحدث أتوم عن نفسه قائلا "عندما كنت وحيدا خاملا فى الماء قبل أن أجد مكانا أقف فيه أو أجلس عليه أى قبل أن يكون لى عرش وقبل أن تبنى هليوبوليس كى أقر فى قلبها" .

فأتوم كان فى ماء العماء وخرج فى هيئة "بن بن" فى معبد العنقاء وجغرافيا "بن بن" (بنبان) منهل باليمامة والعنقاء بالبحرين ذكر مع عماية فى أشعار الأولين ثم خلق الله – سبحانه وتعالى – العرش وفى أحد نصوص التوابيت يقول بتاح عن نفسه : (أنا هو ذاك الخالق الذى يجلس فى المكان الأعلى فى السماء) .

و(بتاح) رب الخلق عند الفراعنة يقول عن نفسه فى نص فرعونى قديم "أنا الكلمة العظمى" .

وفى أسطورة خلق فرعونية قديمة كانت الكائنات صورا وأفكارا فى ذهن الإله وخرجت حين نطق بأسمائها ، وتقرن تلك الأسطورة بالإله بتاح رب الفنون والصنائع والخلق . فالإلة بتاح كان الكلمة العظمى وكان يخلق الكائنات بكلمته العظمى وفى الإنجيل كما دونه يوحنا "فى البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله" .

ويروى لنا تحتمس الرابع قصة الحيلة التى برر بها توليه العرش فيقول : (واتفق – ذات يوم – أن ابن الملك المسمى تحتمس أتى راكبا عربته وقت الظهيرة وجلس يتفيأ ظل الإله العظيم فغشاه "السبات" عندما كانت الشمس فى منتصف السماء ، فرأى جلالته إلهه المبجل يتكلم بفمه كما يتكلم والد مع ابنه قائلا "إنى سأمنحك ملكى على الأرض") .

وفى الإصحاح الخامس عشر من سفر التكوين "ولما صارت الشمس إلى المغيب وقع على إبرام "سبات" وإذا رعبة مظلمة عظيمة واقعة عليه .... فى ذلك اليوم قطع الرب مع إبرام ميثاقا قائلا :

"لنسلك أعطى هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات" .

وقد كان التحايل للاستيلاء على عرش الملك بغير حق شرعى من البدع التى نشأت فى مصر منذ عهد الأسرة الخامسة ، فمنذ ذلك العهد نجد الملوك الذين لم يكن لهم حق شرعى مطلق فى تولى العرش يختلقون أقصوصة يجعلون القوة الإلهية تتدخل فيها لتحل لهم الاستيلاء على عرش الملك ، وأول من استعمل هذه الحيلة ملك فى الأسرة الخامسة ، ثم استعملها سنوسرت الأول ، وفى الأسرة الثامنة عشرة شاعت وتنوعت الأساليب التى كانت تتبع .

أى أننا بصدد عملية "نصب" للاستيلاء على العرش قام بها تحتمس الرابع وعملية "نصب" إلهية أخرى قام بها إبرام التوراتى .

وقد عثر الدكتور "ريزنر" على لوحة فى جبل بركل عند الشلال الرابع مؤرخة بالسنة الحادية عشرة من حكم ستى الأول وتشير اللوحة إلى نبوءة وقعت قبل أن يبتدئ سيتى حكمه وهى :

•إن من أنجبه مبجل وإنه سيكون ملكا على – جمهور – ......) .

اللوحة مهشمة ...

وفى الإصحاح السابع عشر من سفر التكوين (ولما كان إبرام ابن تسع وتسعين سنة ظهر الرب لإبرام وقال له أنا الله القدير سر أمامى وكن كاملا فأجعل عهدى بينى وبينك وأكثر كثيرا جدا فسقط إبرام على وجهه وتكلم معه قائلا : أما أنا فهوذا عهدى معك وتكون أبا – لجمهور – من الأمم) .

وفى الكتاب المقدس قال الله لإبرام : (وأما أنت فتحفظ عهدى أنت ونسلك من بعدك فى أجيالهم . هذا هو عهدى الذى تحفظونه بينى وبينكم وبين نسلك من بعدك يختن منكم كل ذكر فتختتنون فى لحم غرلتكم فيكون علامة عهد بينى وبينكم) .

وفى الإصحاح الرابع من سفر الخروج قال الرب لموسى (عندما تذهب لترجع إلى مصر انظر جميع العجائب التى جعلتها فى يدك واصنعها قدام فرعون ولكنى أشدد قلبه حتى لا يطلق الشعب ، فتقول لفرعون هكذا يقول الرب . إسرائيل إبنى البكر .

فقلت لك اطلق إبنى ليعبدنى فأبيت أن تطلقه . ها أنا أقتل إبنك البكر ، وحدث فى الطريق فى "المنزل" أن الرب التقاه وطلب أن يقتله فأخذت صفورة صوانة وقطعت غرلة إبنها ومست رجليه فقالت إنك عريس - دم - لى فانفك عنه . حينئذ قالت عريس - دم - من أجل الختان) .

والإله - دم - هو رب الشمس الغاربة والرب كان لا يظهر لإبرام إلا مع الشمس الغاربه والإله - دم - هو الإله "البكر الذى خرج من عماء الماء . ورمز عبادة الإله - دم - الأصلى وفقا لنصوص الأهرام "عضو التذكير" . وعلامة العهد بين دم وإبرام الختان ، والختان عادة فرعونية ظهرت قبل إبرام التوراتى .

ويبدو أن قبيلة "ربيعة" فى بلاد عسير كانت - ولا زالت - أكثر تمسكا وحفظا لعهد الرب من إبرام نفسه فالختان عندهم هو سلخ جلد العانة من أسفل السرة أواسط الفخذين بما فى ذلك الفرج ويكون إجراء العملية فى جمع حافل من رجال القبيلة ونسائها ، شيبها وشبانها ، بناتها وأطفالها ولم تكن عادة السلخ محصورة فى ربيعة وحدها بل كانت فاشية فى أكثر قبائل تهامة عسير .

وعيد الختان عند ربيعة من أعظم الأعياد والمواسم ونظرا للأخطار التى يتعرض لها المختتن فإن كثيرين يؤخرون ختانهم سنوات كثيرة قد تصل إلى العشرين أو أكثر ولا يجوز ختان من لم يكن بالغا ويعين للشبان الطالبين الختان الموعد ومكانه ويدعى إليه سائر القوم رجالا ونساء وتنحر الأبقار والأغنام من ضأن وماعز بهذه المناسبة .

وفى عملية الختان يقف الشاب فوق دكة مرتفعة فى محضر من النساء ، لاسيما الأبكار الراغبات فى الزواج حتى تختار القضيب الذى يناسبها ولا يكون على الشاب من الثياب ما يستر به ، بل تكون عورته بارزة من غير حياء أو خجل .

وفى سفر "هو شع" (أول ما كلم الرب هو شع قال الرب لهو شع "اذهب خذ لنفسك أمرأة زنى وأولاد ذنى لأن الأرض قد زنت زنى تاركة الرب فذهب وأخذ جوهر بنت "دبلايم") .

ومن أرزل عادات ربيعة الاختلاط الجنسى بين الرجال والنساء من الأبكار والشباب . وقد لا تتزوج البكر زوجا شرعيا قبل أن تكون قد ولدت ولدا أو أكثر سفاحا .

والظاهر أن كثيرين يرغبون فى زواج البنت ذات الرقم القياسى فى عدد أولاد السفاح .

ويسمى ولد السفاح عندهم (ولد الهيجة) وفى لهجة أهل البلاد (ولد امهيجه) والهيجة هى الغيطة أو الغابة أى الولد الذى ولد سفاحا فى الهيجة وليس على فراش أهله .

ويبدو أن الزواج من امراة الزنى كانت رغبة هو شع ولأنه نبى فقد برر زواجه من "جومر" الزانية بالأمر الإلهى ، وقد أخذ هو شع جومر بنت "دبلايم" الزانية زوجة له و"بلاد + يم" = دبلايم ودبله فخذ من آل وازع من بنى مغير يسكن فى تهامة عسير .

وفى سفر التكوين سلب يعقوب (اللص) لابان وهرب فأخذ لابان إخوته معه وسعى وراء يعقوب سبعة أيام فأدركه فى جبل جلعاد ويتدخل الرب لصالح يعقوب طبعا ! ويأمر لابان أن يقبل سرقة يعقوب له فأخذ يعقوب حجرا وأوقفه عمودا وقال لابان ليعقوب هوذا هذه الرجمة وهوذا العمود الذى وضعت بينى وبينك .

أى أن العهد بينهما واتفاقهما كان بعمود أقامه يعقوب .

وفى متن ترقية نب آمون إلى وظيفة رئيس شرطة تحتمس الرابع نشاهد نب آمون ممثلا فيه وهو يتسلم رمز العهد والميثاق وبراءة تعيينه التى كانت موضوعة فى اسطوانة على هيئة عمود . ويبدو أن "العمود" فى ذلك العصر كان عوضا عن وثائق الاتفاق .

وفى الإنجيل هناك الثالوث الأب والإبن والروح القدس وفى معبد امنحتب الثالث فى الأقصر نرى والدة الملك موت مويا تجتمع بالإله آمون وتحمل منه الملك امنحتب الثالث جريا على عادة الثالوث فى المعابد المصرية أى أن الإله يجتمع بالإلهة زوجه التى معه فى معبده وبذلك يعقبان ذكرا هو الإبن وثالث ثلاثة .

فالإله آمون قد نفخ فى موت مويا من روحه وتمثل لها بشرا سويا فى صورة أمنحتب على حسب ما جاء فى نقوش معبد الأقصر فوضعت موت مويا غلاما ذكيا اسمه أمنحتب الثالث .

و"المسيح عيسى" هو الله وابن الله .

ومن نصوص بيبى الأول (لقد وصلت إلى صفات الله) (بيبى هذا أصبح بذلك الله وابن الله) .

وفى الإصحاح الثامن والعشرين من سفر التكوين (خرج يعقوب من بئر سبع وذهب إلى حاران وصادف مكانا وبات هناك لأن الشمس كانت قد غابت وأخذ من حجارة المكان ووضعه تحت رأسه فاضطجع فى ذلك المكان ورأى حلما وإذا "سلم" منصوبة على الأرض ورأسها يمس السماء وهوذا ملائكة الله صاعدة ونازلة عليها . وهو ذا الرب واقف عليها فقال أنا الرب .

فالرب نزل من السماء على "سلم" لأنه من غير المتصور أن يهبط إلى الأرض بدون هذا السلم الذى تمس رأسه السماء .

والفراعنة أيضا كانوا يعتقدون فـي أن الصعود إلـى السمـاء أو الهبوط منهـا يحتاج إلى ؛ السلم ؛ حيث نجد فى عديد من مقابر الفراعنة نموذج السلم بحيث يستطيع المتوفى استخدامه للصعود إلى السماء .

حتى الإله أوزيريس كان الفراعنة يعتقدون أنه فى حاجة إلى سلم ومساعدة رع وحورس أو حورس وست ليتمكن من الصعود إلى السماء أو الهبوط منها .

إن فكرة الاحتياج إلى سلم انغرست بعمق فى ضمير الفراعنة بحيث إنهم رسموا صورا له على برديات كتاب الموتى الذى كان يوضع فى المدفن ، وعندما توقفت عادة وضع نماذج السلالم فى المقابر . ونموذج السلم الذى يوضع مع المتوفى يمكن أن يرتفع بالطول الذى يرغب فه المتوفى بتلاوة بعض الكلمات ذات قدرة وبطريقة مماثلة يمكن تحويل السلالم المرسومة على البرديات إلى سلالم حقيقية .

وفى الإصحاح الثانى والثلاثين من سفر التكوين قام (يعقوب) فى تلك الليلة وأخذ إمرأتيه وجاريتيه وأولاده الأحد عشر وعبر مخاضة "يبوق" أخذهم وأجازهم الوادى وأجاز ما كان له . فبقى يعقوب وحده . وصارعه إنسان حتى طلوع الفجر .

ولما رأى أنه لا يقدر عليه ضرب حق فخذه . فانخلع حق فخذ يعقوب فى مصارعته معه .

وقال : اطلقنى لأنه قد طلع الفجر .

فقال : لا أطلقك إن لم تباركنى .

فقال له : ما اسمك . فقال يعقوب .

فقال : لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب بل إسرائيل (إسر – إيل) .

لإنك جاهدت مع الله والناس وقدرت .

وسأل يعقوب وقال أخبرنى بإسمك . فقال لماذا تسألنى عن اسمى وباركه هناك.

فدعا يعقوب اسم المكان فنيئيل (فنى – إيل) قائلا لأنى نظرت الله وجها لوجه ونجيت نفسى وأشرقت له الشمس إذ عبر "فنوئيل" وهو يخمع على فخذه .

لذلك لا يأكل بنو إسرائيل عرق النسا الذى على حق الفخذ إلى هذا اليوم لأنه ضرب حق فخذ يعقوب على عرق النسا .

و"إسر" هو الإسم الحقيقى للإله "أوزير" و"إسرائيل" أى الإله "إسر" .

ويقول الأستاذ رندل كلارك فى مؤلفه "الرمز والأسطورة فى مصر القديمة" : – (كان أوزيريس خير ما أبدعته مخيلة المصريين من شخصيات وأكثرها تعقيدا أيضا ولئن لم يكن رب الكون ، لكنه لم يكن إلها ثانويا بأى حال من الأحوال .

كان الإله الأعلى فى عرف اللاهوت ، هو الخالق والمتحكم فى المصائر والتجسيد الأعظم للقوة والإرادة والحكم والخلود واسمه محفوف بالجلال إلى درجة تفوق قدرة العقل على الفهم فلا يمكن إدراك ما هيته إلا باستخدام الرموز .

بيد أن الأمر مختلف تمام الاختلاف مع أوزيريس الذى يستدر الشفقة ، إذ أنه بلا حول ولا قوة وضحية كامله ولكن حينما سادت العدالة الأرض من جديد وعاد إليها النظام نال بثأره من أعدائه وانتهت آلامه .

وإذا كانت الآلهة الأخرى تحيا فى عوالمها المتسامية النائية عن عبادها من بنى الإنسان كان أوزيريس فى قلب البشر ، فهو يقاسى ما يقاسيه الإنسان وإن كان فى ذات الوقت تجسيدا لكل قوى البعث والخصوبة فى الدنيا ، وهو القوة التى تعمل على نمو النبات وتولد الحيوان وتناسل الإنسان . هو الموت ونبع الحياة فى آن واحد).

فالإله "أوزيريس" (إسر) هو إله القوة والضعف . فقد كان التجسيد الأعظم للقوة وكان ضعيفا يستدر الشفقة إذ إنه بلا حول ولا قوة .

ولقد نمت قوة "إسر" على مر الزمان وصار إلها للعامة (الشعب) وقد أخذت شعبية هذا الإله فى التعاظم خلال الألف الأخير السابق للميلاد حتى أصبح رب الكون بكل مظاهره .

ولقد كان أوزيريس عند المصرين دائما بلا حول ولا قوة (رغم قوته) ولم يمثله المصريون فى وضع حركة قط .

وجاء فى تعويذة للإله "إسر" .

(لتنهض يا أوزيريس

لتحيا يا أوزيريس

ليقم الناعس العظيم على جنبه) .

فالأساطير الفرعونية تصف محنة أوزيريس بصفة عامة بالسأم والإرهاق والحزن وتقول أيضا أن أوزيريس كان نائما .

وجاء فى تعويذة أخرى للإله "إسر"

أيها الشيخ لتدخل وتبلغ الرسالة

يا جابى وصاحب أوزيريس

إننى أتيت بكامل جبروتى ومجدى وقوتى وسلطانى وقداستى

قل له :

لقد جئت لأنقذ نفسى

وأحيى حياتى الكوبرا

ولأجلس فى غرفة الوالد أوزيريس

ولأطرد المرض الذى يعانى منه الإله

حتى أتجلى كأوزيريس فى عنفوانه

بغية أن أولد معه من جديد بما اكتسبه من قوة

وحتى أخبرك بأمر فخذ أوزيريس"

فالإله "إسر" كان مريضا ومصابا فى "فخذه"

وعلى ذلك فإن الإله "إسر" هو الإله "القوى" و"الضعيف" الذى لا يتحرك وذلك لمرضه وإصابته فى فخذه وهو إله الشعب القوى وهو الإله الناعس الذى لا حول له ولا قوة .

ووفقا للنص التوانى فقد كان يعقوب وحده ، وظهر له الإله "إسر" القوى فصارعه ولما رأى "إسر" أنه لا يقدر على يعقوب قام بضرب حق فخذ يعقوب فانخلع حق فخذ يعقوب وصار يعقوب مريضا مصابا فى فخذه مثل الإله الذى صارعه (إسر) فما كان من هذا الإله ونتيجة إلى تشابههما فى الإصابة إلا أن بارك يعقوب وأعطاه اسمه .

وقد دعا يعقوب اسم المكان "فنى إيل" قائلا لأنى نظرت الله وجها لوجه ونجيت نفسى . أى أن يعقوب انتصر فى معركته مع الإله الذى صارعه ولذلك فقد دعا اسم المكان فنى إيل و"فنى" الهيروغليفية = ضعف ، وهن .

والإله "أسر" هو الاله "القوى" "المصارع" وهو الإله "الضعيف" الذى يستدر الشفقة لإصابته فى فخذة .

وفى الإصحاح الثانى والثلاثين أنشد "أوسر سيف" (موسى) كاهن أوزير (إسر) وفقا لرواية ما نيتون : (انصتى أيتها السموات فأتكلم ولتسمع الأرض أقوال فمى ، يهطل كالمطر تعليمى ، ويقطر كالندى كلامى . كالطل على الكلاء وكالوابل على العشب ، إنى باسم الرب أنادى اعطوا عظمة لإلهنا . هو الصخر الكامل صنيعه).

(إن قسم الرب هو شعبه يعقوب حبل نصيبه وجده فى أرض قفر وفى خلاء مستوحش خرب أحاط به ولاحظه وصانه كحدقة عينه) .

فرب موسى صخر كامل صنيعه ويصون كحدقة عينه (القوية) وأوزير هو "أس . إرى) أى "عمل كثيرا" أو "عامل كثيرا" عند جابلونسكى .

وعند بدج أرى = صنع ويكون معنى "اس ر" صنع كثيرا أى (كامل صنيعه) . أما برغش فقد كتب اسم أوزير (اس – رء) (اس – رع) وربط بين الاسم ورع إله الشمس وقال معناه "قوة الحدقه" أو "قوية هى الحدقة" .

وفى الكتاب المقدس يقول الرب لموسى (سبعة أيام تأكلون فطيرا . الأول تعزلون الخمير من بيوتكم فإن كل من أكل خميرا من اليوم الأول إلى اليوم السابع تقطع تلك النفس من إسرائيل ويكون لكم فى اليوم الأول محفل مقدس وفى اليوم السابع محفل مقدس) واليوم السابع عند التوراتيين "السبت" وعند المسيحيين الأحد وعند المسلمين الجمعة .

والاحتفال باليوم السابع تقليد فرعونى حيث كان الفراعنة يحتفلون فى اليوم السابع بآلهتهم . ولقد آمن الفراعنة بوجود الجن" حتى أن شكل ومظهر الأرواح الشريرة القديمة قد تم حفظها فى لا شعور الأمة حتى اليوم و"الجن" نجدهم فى أديان التوحيد .

وآمن الفراعنة أيضا بالبعث وبيوم الدين وأن الأبرار المؤمنين سيدخلون الجنة وأن الفجار مثواهم جهنم وبئس المصير .

وفى وصف جنة الفراعنة نقرأ فى متونهم عن "طعام وخمر الخلود" وعن شجرة التين المباركة وعنب الجنة وأن الفاكهة هى الطعام الذى يأكله الأبرار ، هو ذلك الذى نمى على فروع شجرة الزيتون المباركة التى تظلها عين حورس وقال تعالى "والتين والزيتون وطور سنين" .

ونعرف من نصوص الأهرام أن جنة الفراعنة فيها نساء لممارسة الجنس وجاء فى صلاة لهم يقولها متوفى دخل الجنة :

(أنا آكل طعامى ... أنا لى حرية اختيار قطع من لحم الثيران والدواجن وطيور شو التى منحت لى وأنا أغطس فى بحيرة تشسرت ... أبقى هناك ، إن كل أثامى قد غادرتنى ... الإله الأكبر ينمو فيها ويعيش وجدت طعامى فيها واصطدت الدواجن وتغذيت على أفضلها ورأيت أوزيريس أبى وتطلعت إلى أمى ومارست الجنس .

ويقول والاس بدج عن جحيم الفراعنة أنه (برغم عدم وجود جحيم للأرواح لدى المصريين إلا أن من الواضح أن حفرات نارهم وشياطينهم وأشرارهم أعداء رع كونت أساسيات جحيم الشعوب التالية لهم مثل العبرانيين وحتى أحفادهم من المسيحيين كما سيظهر هذا من القطعة التالية المأخوذه من الأدبيات القبطية ..... ففى بيستس صوفيا PISTIS SOPHIA .

نجد أن السيدة العذراء تسأل المسيح الرب أن يصف لها (الظلام الخارجى) وأن يدلها على عدد أماكن العقاب التى به .... وإلهنا يرد : الظلام الخارجى ثعبان ضخم ذيله فى فمه وهو خارج كل العالم ويحيط بكل العالم وبه أماكن عديدة للعقاب والتى تتكون من اثنتى عشرة قاعة حيث العذاب الأليم .

(ومن الواضح تماما من خلال القطعة المقتبسة أعلاه من العمل المشهور من أعمال العرفين المسيحيين (GNOSIIC) أن لدينا فى الظلام الخارجى سلسلة من الحجرات (قاعات) والتى تم استعارتها من الأقسام المصرية الإثنى عشر فى التوات أى أن الإله المسيح وصف الظلام الخارجى بأنه يتكون من إثنتى عشرة قاعة حيث العذاب الأليم وهو بذلك يصف العالم السفلى توات عند الفراعنة .

أما الثعبان الضخم الذى وصفه المسيح بأن ذيله فى فمه وهو خارج كل العالم ويحيط بكل العالم فهو الثعبان الكونى عند الفراعنة .

ولقد استعار التوراتيون الكثير من أفكار الفراعنة الخاصة بمأوى الأموات فى العالم السفلى . وعندهم أن جهنم مقسمة إلى سرايات فى كل سراية عقاب مختلف فى نوعه وشدته . ولكل سراى طبقا لبعض الآراء حاكم ملاك الذى هو أحد اتباع "دوماه" DOMAH أمير جهنم والذى يرأس عشرات الألوف من الملائكة التى تعمل فى محاكمة الخطاة وتحديد قدرهم .

وهناك آراء أخرى عندهم تقول أن دوما يرأس ثلاثة ملائكة هي "ماشاخيت MASHKHITH" و"آف AF" و"خيما" KHEMA التي ترأس الحكام السبعة وعندهم أيضا أن في جهنم سنجد أميرا آخر يدعى أرسئيل" وكانت وظيفته أن يقف أمام أهل اليمين من الأرواح ليمنعهم من التشفع للأشرار لدى الإله .

وأخيرا عندهم لا يتذكر المذنبون أسماءهم الذين ولدوا بها على الأرض ولأن بني إسرائيل الوارد ذكرهم في الكتب المقدسة هم عرب فليست مصادفة أن يقول الحموي : برهوت : بضم الهاء وسكون الواو وتاء فوقها نقطتان واد باليمن يوضع فيه أرواح الكفار .

وقيل برهوت بئر بحضرموت وقيل هو اسم للبلد الذي فيه هذه البئر ورواه بن دريد "برهوت" بضم الباء وسكون الراء وقيل هو واد معروف .

وقال محمد بن أحمد وبقرب حضرموت وادي برهوت وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : إن فيه ارواح الكفار والمنافقين وهي بئر عادية في فلاة واد مظلم ، وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال : أبغض بقعة في الأرض إلى الله عز وجل وادي برهوت بحضرموت فيه أرواح الكفار وفيه بئر ماؤها أسود منتن تأوي إليه أرواح الكفار وعنه أنه قال : شر بئر في الأرض بئر (بلهوت) في (برهوت) تجتمع فيه أرواح الكفار .

وقال ابن عيينة : أخبرني رجل أنه أمسى ببرهوت قال : فسمعت منه أصوات الحاج وضجيجهم وذكر أبان بن تغلب أن رجلا آواه المبيت إلى وادي برهوت قال : فكنت أسمع طول الليل (يا دومه يا دومه) فذكرت ذلك لرجل من أهل الكتاب فقال إن الملك الذي على أرواح الكفار يقال له "دومه" وهو "دوماه" DAMAH أمير جهنم والذي يرأس عشرات الألوف من الملائكة في أدبيات التوراتيين .

وقال تعالى : (ولا تجهر بصلاتك) .

وفي نصائح "أنسي" لابنه (أن بيت الله يمقت الهرج فصل بقلب محب ولا تجهر بصلاتك) وتحرم ديانات التوحيد "الزنى" وأنى يحذر ابنه من "الزنى" قائلا : (إن الزنا لجرم عظيم يستحق الإعدام عندما يرتكبه الإنسان) وأخيرا يقول المتوفى في إنجيل الفراعنة المقدس (كتاب الموتى) (إني أحضر العدالة إليك وأقصى الخطيئة عنك)

إني في مكان الصدق لم آت ذنبا
إني لم أعرف أية خطيئة
إني لم ارتكب أي شئ خبيث
إني لم أفعل ما يمقته الإله
إني لم أبلغ ضد خادم شرا إلى سيده
إني لم أترك أحدا يتضور جوعا
ولم أتسبب في إبكاء أي إنسان
إني لم آمر بالقتل
إني لم أسبب تعسا لأي إنسان

إنى لم أنقص طعاما فى الميعاد
ولم أنقص قربان الآلهه
إنى لم أغتصب طعاما من قربان الموتى
إنى لم أرتكب الزنا
إنى لم ارتكب خطيئة تدنس نفسى فى داخل حدود بلدة الإله الطاهرة
إنى لم أخسر مكيال الحبوب
إنى لم أنقص المقياس
إنى لم أثقل وزن الموازين
إنى لم أحول لسان كفتى الميزان
إنى لم اغتصب لبنا من فم طفل
إنى لم أطرد الماشية من مرعاها
إنى لم أنصب الشبك لطيور الآلهه
إنى لم اتصيد السمك من بحيراتهم
إنى لم أمنع المياه عن أوقاتها
إنى لم أضع سدا للمياه الجارية
إنى لم أطفئ النار وقت نفعها
إنى لم أستول على قطعان هبات المعبد
إنى لم أتدخل مع الإله فى دخله

(أى لم يسرق صندوق النذور)

إنى لم أقتل رجالا
إنى لم أسرق
إنى لم أتلصص
إنى لم أسرق إمرأ ينتحب على متاعه
ولم تعظم ثروتى إلا من ملكى الخاص (تأمل)
إنى لم أغتصب طعاما
إنى لم أبعث الخوف
إنى لم أؤذ الأشجار
إنى لم أنطق كذبا
إنى لم أضع الكذب مكان الصدق
ولم أكن أتصام عن كلمات الصدق
إنى لم أخسر مكيال الحبوب
ولم أكن طماعا
وقلبى لم يلتهم
ولم يكن متسرعا
إنى لم أضاعف الكلمات (أثرثر) عند التحدث

ولم يكن صوتى عاليا فوق ما يجب
ولسانى لم يتذبذب
ولم تأخذنى حدة الغضب
إنى لم أسب
ولم أكن متسمعا
ولم أكن منفوخا (متكبرا)
إنى لم أرتكب الزنا مع إمرأه
إنى لم أرتكب ما يدنس عرض

وفى النهاية يقول المتوفى : -
إنى أعيش على الحق
وآكل من عدالة قلبى
ولقد فعلت ما تقوله الناس وما يرضى الآلهة
ولقد أرضيت الإله بما يرغب فيه
فأعطيت الجائع خبزا
والصادى ماء
والعريان لباسا
ومن لا قارب له رمثا)

آلهـــة التـــــوراة

أوضحنا فيما سبق أن بلاد الحجرية قد عبدت الإله "أدم" وأن صفات هذا الإله قد إختلطت بتلك التى لرع ، وأن شفاعة هذا الإله كانت ضرورية للصالحين من الموتى فى العالم السفلى "دوأت" كما يشفع صلى الله عليه وسلم للصالحين من المسلمين يوم القيامة .

وسبق لنا أن أوضحنا أن دوأت فى جنوب اليمن أى فى بلاد الحجرية بضم الحاء وفتح الجيم الأمر الذى يؤكد أن بلاد الحجرية كانت مقدسة عند الفراعنة .

وفى رأينا أن "سيخيت" ربة النار المحرقة قد عبدت أيضا فى بلاد الحجرية ويؤكد ذلك ما جاء فى كتاب الموتى فى الفصل clxiv والذى يمكن قراءته كالاتى : –

(السلام لك يا سيخيت باست رع .

أنت سيدة الآلهة . أنت تحملين الأجنحة . أنت سيدة الثوب الأحمر ANES ملكة تاجي الجنوب والشمال . الواحدة المتسيدة على والدها . المتفوقة على هذا الذى لا تستطيع الآلهة أن تكونه .

أنت القادرة على السحر فى قارب ملايين السنين أنت لك الدوام التى تشرق فى مقعد السمد (الصمت فى ترجمة أخرى) والدة باشا كاشا PASHAKASA (با – ش – اكاشا hakasa) سيدة وملكة باريها كا خيبر Parehaoa – K hepero سيدة وربة المقبرة الأم فى أفق السماء المتفضلة المحبوبة مدمرة العصاة .

العطايا فى حوزتك ، وأنت تقفين فى مقدمة قارب أبيك المقدس لهزيمة "كيتو" Qeto (شيطان فى رأى علماء المصريات) .

أنت من وضعت ماعت فى قاربه .

أنت ربة النار "أممى" سيشيت AMMI seshet التى لا تتسرب فرصتها هنا اسمك تيكا – هريس – بوسارى – مكاكا – ريمة .

TEKA - HARESA - PUSARE - MAKAKA - REMET

أنت مثل الشعلة القوية للربة ساكينا كات التى هى فى مقدمة أبيك حريبو كاكا شار يشابايو (HAREPU - KAKA SHARE ESHABAIU) .

فالإلهة سيخيت هى ربة النار وربة المقبرة الأم دوأت" فى الحجرية وهى "سيخيت باست رع" والإلهة باست هى أيضا ربة نار .

و"سيخيت" هى "سخط" و"السخطيون" بضم السين حى كان باليمن وينسب إلى ذى سخط ولا يعرف لهم بقية اليوم .

وهى ربة قادرة على السحر "حكا" (ح ك ء) و"حيق" بلدة ناحية ماويه شرق تعز بمسافة ٤٨ ك . م ومن وديانها "الهشمة والنشمة" القوارب المقدسة عند الفراعنة .

و"الحيقى" بفتح الحاء وسكون الياء عزلة من ناحية "الحشاء" قضاء ماويه شرق تعز والأحيوق من الأشاعر أى قبيلة الأشعر واسم الأشعر "النبت" (النبط)

وديارها فى زبيد والمخاء ومن بطونها أشب وسدوس وبرع وأفلس ويقال عن سيخيت فى كتاب هزيمة أبيب (xxvii) (سقطت عين حورس فوقه تقطع وتحز رأسه من فوق رقبته ، والربة سيخيت قطعت أحشاءه ودفعت بها إلى النار بساقها اليسرى ووضعتها فوق النار وأشعلت فيه باسمها "ست يوسرعت – عا" وأخرجت روحه من جسده لقد تغلبت عليه باسمها سيخيت وتفوقت عليه باسمها خوت نبت (نبط) .

أى أن سيخيت وفقا لهذا المتن كان اسمها "يوسرعت" و"نبط" والنبط هم قبيلة الأشعر و"الأسروع" من السكاسك وهم من قبائل كندة أخو الأشعر وأخو "طى" ومن بطون الأشعر (الأفلس) و"الأفلس طى" = فلسطين باستبدال أداة التعريف العبرية (ء) بالنون اليمنية والنبط أخو مذحج ومن بطون مذحج "رهاء" بكسر الراء وسيخيت وفقا للفصل "cLXIV" هى ربة "ريها" .

وسيخيت هى سيدة الثوب الأحمر "ANES" (آنس) وآنس قضاء واسع من أعمال ذمار باليمن وكانت تعرف باسم أرض ألهان أيضا ومن سكانها "الحماطى" والكينعى .

وفى الإصحاح العاشر من سفر التكوين [كنعان ولد صيدون بكره وحثا والببوسى والأمورى والجرجاشى والحوى والعرقى والسينى والأروادى والصمارى والحماتى (الحماطى)] .

والربة سيخيت مثل الشعلة القوية للربة ساكينا – كات التى هى مقدمة قارب حريبو – كاكا شار بشابايو .

وساكين هى اليوم "ساقين" مدينة من قضاء هولان فى بلاد صعدة و"كشار" عندنا هى كشر" بضم الكاف وفتح الشين جبل فى حجور من بلد همدان .

وعند علماء الآثار أن بتخانس الملك الحثى هو ملك كشار واتخذ نيسا عاصمة له .

و"نيسا" جبل من بلاد حاشد غربى عفار وحاشد من همدان ونيسا أيضا فى بلاد حجور وعلى ذلك فإن بلاد كشار ونيسا فى حجور حجه .

أم بلدة "يشابايو" فهى بلدة هشبايو أو حشبايو والحشبة هى ناحية من قضاء جماعة من بلاد صعدة .

و"حريب" حورس الصغير ابن إيزيس وأوزريس اسم مدينة أثرية بالجنوب الشرقى من مأرب .

ومكان ربة النار سيخيت "أممى" فهو تيكا – هريس – بوسارى – مكاكا ريمت ولها الدوام (أى الإقامة الدائمة) فى مقعد السمد .

وسمد = "سمدان" (بفتح السين والميم حصن شامخ فى بلاد الرجاعية فى الحجرية بالغرب من تربة ذبحان بمسافة ١٥ ك.م وقال الأكوع : (هو منحوت فى الصخر الأصم وليس له إلا باب واحد ومنه يصعد فى درج منحوته حتى تدخل إلى ساحته ، وقد أبدعت يد الفن إتقانه وكان فى قمته القصور الزاهرة والمباني العجيبة

بفن معماري رائع وفيه مخازن المياه ومستودعات الحبوب والذخائر والكراع ولا تزال آثارها باقية تمثل الروعة والإعجاب) .

ونتيكا = دقي بفتح الدال والقاف بلدة في ماوية شرقي تعز حيث الهشمة والنشمة القوارب المقدسة .

وريمت = ريمة أشهر جبال اليمن خصبا ويقع بالجنوب الرقي من الحديدة بمسافة ٧٠ ك. م وريمة أيضا جبل يطل على المزيخره من الغرب وكانت تسمى قديما ريمة الأشاعر أي قبيلة الأشعر .

أما هربس = هريش في بلاد = المنار وهي عزلة من بعدان جنوبي يريم وبعدان جبل مشهور يطل على ميدنة إب من ناحية الشرق ومن أقسامه حيث "الحيثيون" .

وبوساري = بوسر بلدة يمنية وردت في نقوش النصر لكرب آل وتر "٤ - ٧" الحملة على أوسان جاء فيه "وضرب بوسر حتى اكتسح أوسان" وأوسان جنوب اليمن حيث بلاد الحجرية والدوأت أي العالم السفلي عند الفراعنة .

ومكاكا = مخاك ك = خ = مشاك خ = ش

والمشكي من بعدان من أعمال إب

ويلاحظ أن من أسماء عدن أيضا خر - سكين ومن أسماء سيخيت أو سيثيت ساكينا كات وكات = قط وقط وقطو بلدتان في الحجرية وردت في النقوش اليمنية وسخيت ربة النار والقبر ستهزم كيتو أي "قطو" .

فقد ورد في نقش عرف باسم شرف الدين "٤٢" [أن قوات من الأعراف الهجانة والخيالة قد قامت بقيادة "صاحب النقش بالإغارة على ملك الأسد في أرض تنوخ التابعة لفرس" (فارس وأن مملكتي قطو وكوك ...] .

واعتقد البعض أن المقصود بفارس في هذا النقش (بلاد فارس) وفي رأينا أن المقصود بلاد "يفرس" جنوب تعز وعلى ذلك فإن بلدتي قطو وكوك هما في الحجرية .

وسيخيت ربة النار أممي" ومن قبائل دوأت التي تقيم جنوب اليمن "أومم" وهي ربة باثنا - كاشا و"باس" من قبائل "دوأت" و"قشن" بالنون اليمنية من قبائل حضرموت .

ومن ألقاب سخيت الأساسية في كتاب الموتى أنها ربة داشر وسهريت رئيسة الأراضي الليبية "وفقا للتراجم" وسيدة ياميرتيت .

والداشر" حصن في وصاب السافل يطل على مدينة زبيد من شرقها وسهريت "بلدة ظهرت في نقوش اليمن باسم "سهرت" وهي اليوم "زهرة" وهي مدينة تهامية بالشرق من اللحية بمسافة ٤٠ ك . م ويقول الدكتور / يوسف عبد الله إن لها ذكر في النقوش القديمة حيث وردت باسم "سهرتم" .

يا مرتيت = عمارسيس و"العمارس" من قبائل الزرانيق فى تهامة من أعمال بيت الفقيه وفى هذه المنطقة توجد بلدة "من نفر" وهى اليوم المنافرة على ساحل البحر الأحمر .

والداشر وسهرت والعمارس والمنافرة فى منطقة تهامة اليمن وهذه المنطقة تعتبر فى نطاق مدن الدائرة ويلاحظ أن الجزء الجنوبى باليمن على شكل قوس نصف دائرة .

أى أن سيخيت عبدت فى الحجرية وتهامة اليمن أى فى كل مدن الدائرة .

والحجرية هى المعافر وظهرت فى خريطة الفلكى وعالم الرياضيات اقليدوس البطلمى للجزيرة العربية فى القرن الثامن قبل الميلاد باسم EL-EFARI "لأن "S" زائدة لغوية عند اليونان . وفى الكتاب المقدس فى الإصحاح الثالث عشر من سفر التكوين (رفع لوط عينيه ورأى كل دائرة الأردن أن جميعها سقى قبلما أخرب الرب سدوم وعامورة كجنة الرب كأرض مصر حينما تجئ إلى صوغر فاختار لوط لنفسه كل دائرة الأردن وارتحل لوط شرقا فاعتزل الواحد عن الآخر إبرام سكن فى أرض كنعان ولوط سكن فى مدن الدائرة ونقل خيامه إلى سدوم) .

ودائرة الأردن أى الجزء الجنوبى من اليمن والردن = هـ "ردن" والملك ساران يعب يهنعن كان "ملك سبأ وذى ريدان" وحليف العزيلط ملك حضرموت "بن عم زخر" (ف ٤٩٠٩) .

"وريدان حصن مشهور بالجنوب من مدينة يريم شمال إب قرب الحجرية مباشرة وظهرت فى النقوش ردن . وهى "أردن" التوراة بعد أن لحقتها الهمزة العبريه.

ووفقا للتوراة فإن لوط قد سكن مدن الأردن ونقل خيامه إلى سدوم وهذه البلدة وردت فى نقش كرب ال وتر المعروف بنقش النصر ويصف لنا الكرب حملته على المعافر "الحجرية" بالعبارات التالية : –

[ويوم هاجم "سادم" وأحرق نقبتم وكل مدن المعافر] .

أما صوغر فهى "زخر" بضم ثم فتح هى اليوم جبل "حبشى" من بلاد المعافر بالحجرية ويقال له "زخر الله" لخيراته .

و"سيخيت" ربة النار عبدت فى الحجرية فأحرقت سدوم ويقول الكتاب المقدس (وإذ أشرقت الشمس على الأرض دخل لوط صوغر فأمطر الرب على سدوم وعاموره كبريتا ونارا من عند الرب من السماء وقلب مدن الدائرة وجميع سكان الأرض ونظرت امراته من ورائه فصارت عمود ملح) ومنطقة الدائرة يستخرج منها الكبريت والملح .

وقد أخذت سيخيت مكانها فوق جبهة أبيها رع على هيئة الربة "الحية" ميحنيت MEHENET وكانت تطلق من جسدها نارا حارقة تلفح وتفنى كل من يقترب من الأعداء ، وتتدفق منها سهام نارية وهى تقول عن نفسها "أنا أطلقت الحرارة اللافحة للنار بمسافة ملايين الأذرع بين أزوريس وأعدائه وحافظت على إبعاد كل شرير وإزالة أعدائه من مقر سكنه (دوأت)" .

والنار لا تكون إلا مع البركان وجبل (قدس) بفتح القاف أى قادس) جبل هرمى بركانى فى الجنوب من جبل صبر بالحجرية و"حريبه" فى جبل الصلو فى بلاد الحجرية أيضا ، أما الحية محنيت فينسب لها "المحنا" بطن من قبيلة الأشعر (النبط) .

وفى الكتاب المقدس (وجاء موسى إلى جبل الطور وظهر له ملاك الرب بلهيب نار من وسط عليقة) .

و"حريب" هو حورس الصغير ابن ايزيس وأوزريس وهذا الحورس الصبى يظهر له جناحان .

والمعروف أن الأجنحة ظهرت فى الفن المسيحى للدلالة على الملائكة والقديسين لأن الرب قد أخرج بنى إسرائيل على أجنحة النسور كما جاء فى الكتاب المقدس فى الإصحاح التاسع عشر من سفر الخروج وفيه يخاطب الرب بنى إسرائيل قائلا (أنا حملتكم على أجنحة النسور) .

وقد ظهرت سيخيت وهى الربة (الحية) المحرقة فى صور الفراعنة على شكل أنثى لها وجه "قط" أو "لبؤة" وبيدها "عصا" وفى صور أخرى بيدها "ثعبان" .

والكتاب المقدس يؤكد حقيقة هذه الإلهة ربة موسى ، ففى الإصحاح الثالث من سفر الخروج (فقال موسى لله ها أنا آتى إلى بنى إسرايل وأقول لهم إله آبائكم أرسلنى إليكم فإذا قالوا لى ما اسمه فماذا أقول لهم فقال الله لموسى أهيه" الذي أهيه وقال هكذا تقول لبنى إسرائيل أهيه أرسلنى إليكم) .

و"أهيه" = هـ "هيه" أى حيه أى سيخيت .

وفى الإصحاح الرابع من سفر الخروج "أجاب موسى وقال هاهم لا يصدقوننى ولا يسمعون لقولى بل يقولون لم يظهر لك الرب فقال له الرب ما هذه التى فى يدك فقال "عصا" فقال أطرحها إلى الأرض فطرحها إلى الأرض فصارت "حية" .

وفى الإصحاح الحادى والعشرين من سفر عدد (فأرسل الرب على الشعب الحيات المحرقة فلدغت الشعب فمات قوم كثيرون من إسرائيل ، فأتى الشعب إلى موسى وقالوا قد أخطأنا إذ تكلمنا عن الرب وعليك أن تصلى إلى الرب ليرفع عنا الحيات ، فصلى موسى لأجل الشعب ، فقال الرب لموسى إصنع لك حية محرقة وضعها على راية فكل من لدغ ونظر إليها يحيا فصنع موسى حية من نحاس ووضعها على الراية فكان متى لدغت حية إنسانا ونظر إلى حية النحاس يحيا) .

أما عبارة "إله آبائكم" التى قالها موسى لقومه فكان يقصد بها الإله "حيح" "هوه" "huh" الذى ارتبط باللانهاية وظهر هذا الإله مع بداية الخلق عند الفراعنة .

أى أن موسى قد خلط فى هذه العبارة بين "هيه" و"هوه" .

ومن ألقاب سيخيت الأساسية أنها ربة الشعلة ، وفى الكتاب المقدس فى الإصحاح التاسع من سفر عدد (وفى يوم إقامة المسكن غطت السحابة المسكن خيمة الشهادة ، وفى المساء كان على المسكن كمنظر نار إلى الصباح) أى شعلة (ومتى ارتفعت السحابة عن الخيمة كان بعد ذلك بنو إسرائيل يرتحلون ، وفى المكان حيث كانت السحابة هناك كان بنو إسرائيل ينزلون حسب قول الرب كان بنو إسرائيل

يرتحلون وحسب قول الرب كانوا ينزلون ، جميع أيام حلول السحابة على المسكن كانوا ينزلون وإذا تمادت السحابة على المسكن أياما كثيرة كان بنو إسرائيل يحرسون حراسة الرب ولا يرتحلون) .

فالديانة الموسوية وفقا للكتاب المقدس ديانة نارية مدمرة وسيخيت هى ربة النار والدمار ولكن الربة سيخيت لا تقاتل ولذا كان لابد للديانة الموسوية من الخلط بينها وبين ربة مقاتلة هى "نيت" الدرع والسهام .

وفى الإصحاح السابع عشر من سفر الخروج (هزم يشوع عماليق وقاومه بحد السيف، فقال الرب لموسى اكتب هذا تذكارا فى الكتاب وضعه فى مسامع يشوع فإنى سوف أمحو ذكر عماليق من تحت السماء ، فبنى موسى مذبحا ودعا اسمه يهوه نسى) (بكسر النون) نيسا وهى الربة نيت ربة الحرب عند الفراعنة . وفى هذه الحالة تكون سيخيت عندهم هى سيخيت نيسا .

و"نيسا" بلدة من بلاد عفار حجة ونيسان عزلة من ناحية الحدا وأعمال ذمار و"تانيس" أى أرض" "نيسا" فى بلاد اليمن وعند علماء المصريات فإن الربة نيت قد عبدت فى بلاد أنى" و"سينى" Ani - seni .

وبلاد أن أو هن هى بلاد هن فى حضرموت وسينى أى سيناء .

و"سنا" أو "سناو" هى منطقة الحجرية وقد ظهرت Sinus - Arbicus فى خريطة عالم الرياضيات اليونانى اقلاديوس البطلمى للجزيرة العربية فى القرن الثانى ق . م شمال عدن فى منطقة El - efari أى الحجرية .

ويلاحظ أن "سانان" هو الاسم القديم لبلدة حنون فى حضرموت .

ويؤكد رأينا أن سيناء التوراتية هى منطقة الحجرية ما ورد فى الإصحاح الحادى عشر من سفر عدد أن موسى (إنحاذ إلى المحلة وشيوخ إسرائيل فخرجت ريح (شو) من قبل الرب وساقت السلوى من البحر وألقتها على المحلة نحو مسيرة يوم من هنا ومسيرة يوم من هناك حوالى المحلة ، ونحو ذراعين فوق وجه الأرض فقام الشعب كل ذلك النهار وكل الليل وكل يوم الغد وجمعوا السلوى الذى قلل جمع عشرة جوامر وسطحوها لهم مساطح حوالى المحلة ، وإذ كان اللحم بعد بين أسنانهم قبل أن ينقطع حمى غضب الرب على الشعب وضرب الرب الشعب ضربة عظيمة جدا فدعى اسم المكان قبروت (هتأوة) .

وقبروت هتأوة = هـ (تأوة) = تاوت" أى دوأت (العالم السفلى عند الفراعنة جنوب اليمن، أما المحلة فهى بلدة بين إب والمخادر .

ومزجت الديانة الموسوية بين سيخيت وباست وهى ربة نار أيضا وكانت تصور برأس قطة "بسه" و"بس" فى الهيروغليفية = نار . وتعتبر باست تجسيدا لقدرة الشمس التى تظهر نفسها على هيئة حرارة تعمل على نمو المزروعات وتفتح البذور . وهذه الربة "بس" كانت تعتبر ذات تأثير خاص على الحوامل من النساء فى مناسبات عديدة كربة لغرفة الولادة وابنها خنسو يعلن : (أنه سيجعل النساء مثمرات وسيجعل النطفة البشرية تنمو فى رحم أمه) .

و"خنسو" إله قمرى و"خناس" مخلاف باليمن وهو ابن باست وهى ربة الزرع والولادة وفى الكتاب المقدس (أما بنو إسرائيل فأثمروا وتوالدوا ونموا كثيرا جدا وامتلأت الأرض منهم) .

وفى الكتاب المقدس أيضا (فكان فى المساء أن السلوى صعدت وغطت المحلة وفى الصباح كان سقيط الندى ولما سقط الندى أى ظهرت الشمس) اذا على وجه البرية شئ دقيق مثل قشور دقيق كالجليد على الأرض) (ودعا بيت إسرائيل اسمه (منا) وهو كبذر الكزبرة أبيض وطعمه كرقاق العسل) .

و"منا" = منو وهو إله الإخصاب فى النبات والمنى كبذر الكزبرة أى نبات .

ومزجت أيضا الديانة الموسوية بين سيخيت والإله ادم" الذى كان يظهر عند الفراعنة فى صورة عضو التذكير وكان أيضا فى صورة إنسان فى مؤخرة ملابسه "هدب" .

وفى التوراة المقدسة (وقال الرب لموسى فى مديان اذهب ارجع إلى مصر لأنه قد مات جميع القوم الذين كانوا يطلبون نفسك فأخذ موسى امراته وبنيه وأركبهم على الحمير ورجع إلى أرض مصر وأخذ موسى عصا الله فى يده) .

(وحدث فى الطريق فى المنزل أن الرب التقاه وطلب أن يقتله فأخذت صفورة صوانة وقطعت غرلة إبنها ومست رجليه فقالت إنك عريس دم لى فانفك عنه حينئذ قالت عريس دم من أجل الختان) .

وفى التوراة المقدسة (كلم الرب موسى قائلا كلم بنى إسرائيل وقل لهم أن يصنعوا لهم أهدابا فى أذيال ثيابهم) .

ومزجت الموسوية أيضا بين سيخيت و"سكر" إله الحرب ويظهر عادة عند الفراعنة وفى يده سيف عربى .

وفى الكتاب المقدس (حدث لما كان يشوع عند أريحا أنه رفع عينيه ونظر وإذا برجل واقف قبالته وسيفه مسلول بيده فسار يشوع إليه وقال له هل لنا أنت أو لأعدائنا فقال كلا بل أنا رئيس جند الرب) .

وعرفت الموسوية آلهة فرعونية أخرى . ففى الإصحاح العاشر من سفر لاويين (أخذ ابنا هرون ناداب وأبيهو كل منهما مجمرته وجعلا فيهما نارا ووضعا عليها بخورا وقربا أمام الرب نارا غريبة لم يأمرهما بها فخرجت نار من عند الرب وأكلتهما فماتا أمام الرب فقال موسى لهارون هذا ما تكلم به الرب قائلا فى القريبين منى أتقدس ! وأمام جميع الشعب أتمجد فصمت هرون فدعا موسى ميشائيل والصافان ابنى عزيئيل عم هارون وقال لهما تقدما ارفعا أخويكما من قدام القدس إلى خارج المحلة .

فتقدما ورفعاهما فى قميصيهما إلى خارج المحلة كما قال موسى) .

"وميشا – إئيل" أى "م ء ت إيل" وماعت MAAT هى معبودة تجسد نوا مبس الوجود الأساسية وتشخص مفهومات القانون والحقيقة ونظام الكون وهى رمز الحقيقة والعدالة .

و"صافان" من سف" وفى نطاق فكرة الصراع بين الخير والشر ممثلا فى الصراع بين أوزيريس وست ينتصر الأول على الثانى بأن يبعث بعد قتله باعتباره الطبيعة الخالدة للإرادة الإلهية ، وطبقا لنواميس الأزل وتحقيقا لفكرة الخلود نقرأ فى كتاب الموتى أن المتوفى يقول أثناء سؤاله يوم الحساب [أنا الأمس (سف) وأنا أعرف اليوم(دوا) وحين يسأل ماذا يعنى هذا إذن يجيب الميت (سف) هو أوزيريس واليوم هو رع] .

وميشا وصافان ابنا عزائيل = از – ائيل .

وas (اش) إله فرعونى يقرن بالمعبود ست إله الشر عند الفراعنة ويعتبر as أحد رموز الموت لأن ست هو رب النار وإله الجحيم وأش هو رب الرماد أى بقايا النيران ومخلفاتها .

أى أن موسى استعان فى نقل رماد الأموات بآلهة العدالة والأمس وأز رب الرماد .

والقطة أيضا ربة "مرح" والمرح فى الهيروغليفية = "رشو" .

وأرض المرح أى رشو هى "رشاى" بالحجرية أيضا وقد وردت هذه البلدة فى نقش كرب ال وتر فى وصفه لحملته على بلاد المعافر (الحجرية) وجاء فى النقش (ويوم هاجم أوسان ونهب وسر من لجأتم إلى حمن وأحرق كل مدن انفم وأحرق كل مدن حبان وذيب ونهب أوديتها ونهب نسم و"رشاى" وجردان) .

وسيناء هى أرض "رشو" وهى الحجرية .

ويصف هيرودوت الاحتفالات التى كانت تقام فى شهرى إبريل ومايو لهذه الإلهة القطة فيقول [نجد أن نساء محددات يقرعن الطبول والدفوف محدثات ضجة وأصواتا عالية ورجالهن ينفخون في المواسير (المزامير) ، وهم خلال استخدام تلك الأدوات يصفقون بأيديهم ويغنون بأصوات غاية فى الارتفاع . وعندما يصلون إلى أى مدينة تستمر النساء فى لهوهن ودقهن للدفوف بينما يسب آخرون ويشتمون سيدات المدينة بألفاظ تتجاوز كل الحدود والعديد منهم يهزلون ويرقصون بينما يخلع آخرون ملابسهم ويكشفون عن أجسادهم بوضوح دون أى خجل] .

فبلاد الحجرية أى سيناء النورانية قد عبدت ادم وسكر وباست وكل آلهة الفراعنة وإن كانت ربة البلاد الأولى هى سيخيت ربة النار .

ويقول الرحالة محمد ثابت فى مؤلفه (العالم العربى كما رأيته) فى وصف رحلته لعدن : (سارت بنا السيارة تشق المياه فى طرق رصفت رصفا بديعا إلى جانب البحر ومن شرقها تقوم الربى وأعلاها جبل "شوم شو" وعلوه ١٧٢٥ قدما واسمه مقتبس من الشمس وعليه تقوم أبراج السكون لطائفة "البارسى" عبدة النار) .

أى أن سيخيت ربة النار تعبد فى عدن إلى اليوم بل أن القطة "بس" قد عبدت فى جميع أنحاء الجزيرة العربية وجغرافيا "بس" ماء لغطفان وقيل "بس" موضع فى أرض بنى جشم ونصرا بن معاوية بن بكر ، و"بس" بيت غطفان مضاهاة للكعبة و"بس" من جبال بنى نصر والقطائط من قرى ذمار وقط وقطو باليمن .

و"الهر" قف باليمامة وهران فى ذمار باليمن و"قدقد" جبيل قرب مكة و"البساسة" هى مكة .

وسيخيت هى ربة التابوت
و"القريس" فى الهيروغليفية = التابوت
ويقول الدكتور رمضان عبد التواب "ويرى علماء الساميات أنه كان يوجد فى السامية الأم إلى جانب السين والشين نطق ثالث بين السين والشين .
وأن هذا الحرف لم يكن فى السامية الأم ثينا بل كان نطقا وسطا بين السين والشين ويرمز له (s) .
وكلمة "قريش" كانت تنطق بهذا الحرف ودليل ذلك أن بلدة "قريظ" بلدة يمنية و"قريس" بلدة يمنية أيضا .
وقد تحول هذا الحرف إلى "ش" وعلى ذلك فإن قريش هم القريس أى أصحاب التابوت وسدنته ، ومن الطبيعى أن يظهر (صلى الله عليه وسلم) فيهم فهم بنو إسرائيل الذين هاجروا من الجنوب إلى الشمال ولذا فإن القرآن يقص عليهم سيرتهم ويجادلهم فيها . ولقد تمكنوا من السيطرة على المنطقة العربية كلها فارتبطت بالعالم السفلى "الدوأت" .

الآلهة الفرعونية فى الجزيرة العربية

١ – أوزيريس وسر WSR

(واسر) قرية من عزلة شرجب .

(وسر) بلدة وردت فى النقش الذى سجل انتصارات كرب ال وتر على ملك.

(أوسان) فى أواخر القرن الخامس قبل الميلاد (ولما هزم كرب إيل وتر أوسان فى (وسر) ومحاها وملكها مرتوم) .

بيت الأوزارى من قرى بنى الحارث .

بيت الأوزرى من قرى بنى الحارث .

٢ – إنبيو INPU

اسم مشترك بين عدد من الأماكن فى الحجرية باليمن منها عزلة من ناحية المقاطرة باليمن وبلدة فى مخلاف الشعوبة من ناحية المواسط أيضا .

٣ – بس BS

(بس) بيت بنته عطفان مضاهاة بالكعبة وقيل اسمه بساء .

بس جبل فى بلاد محارب بن خصفة .

بس ماء لغطفان .

بس موضع فى أرض بنى جشم .

وقيل بس جبل قريب من ذات عرق .

٤ – بعر BAR BAL

بعر : بين مكة واليمامة على الجادة ماء لبنى ربيعة بن عبد الله بن كلاب.

بعال : أرض لبنى غفار قرب عسفان تتصل بغيقة وزاد الحازمى أنه موضع بالحجاز قرب عسفان وهى شعبة لبنى غفار تتصل بغيقة وقيل جبل بين الأبواء وجبل جهينة فى واديه خلص .

بعلان : قرية فى حقل قتاب من بلاد يريم باليمن .

٥ – عنقت ANQET

عناقة : من قرى خولان الطيال ثم من عزلة قروى .

عناقة : ماء لغنى .

عنقت عنق + ت للتأنيث .

ووادى العناق بالحمى فى أرض غنى .

وعنقاء : موضع بالبحرين .

و(ذات العنيق) ماء قرب الحاجر فى طريق مكة من الكوفة .

وعنك اسم قرية بالبحرين .

٦ – أبوى – وبوات UP - WA

(أبوى) اسم للقريتين على طريق البصرة إلى مكة المنسوبنين إلى (طسم) و(جديس) .
قال المثقب العبدى :

ألا من مبلغ عدوان عنى   وما يغنى التوعد من بعيد
فإنك لو رأيت رجال أبوى   غداة تسربلوا حلق الحديد

و(الأبواء) جبل على يمين آره ويمين الطريق للمصاعد إلى مكة من المدينة .
و(الأبواء) قرية من أعمال الفرع فى المدينة بينها وبين الجحفة مما يلى المدينة ثلاثة وعشرين ميلا .

٧ – ساتى SATI

الساتى – الساتى قرية من عزلة بنى سيف فى قفر يريم وعلى مقربة من إريان .

وكانت تنطق قديما (السأتى) بهمزة مفتوحة حسب ما جاء فى السلوك .

٨ – سرقت أو سركت SERQET

سرقت = سرقة   ماء لضبة بالعالية .
سرقت = سرجة مدينة بأرض اليمن .

٩ – جب GB

جب أحد محاضر طئ بسلمى أحد جبليهم وبه نخل ومياه ، والجب أيضا ماء فى ديار بنى عامر .

والجب ماء معروف لبنى ضبينة بن جعدة بن غنى بن يعصر وجب قرية فى جبل صبر المطل على تعز باليمن .

وجبا مدينة خربة غربى جبل صبر المطل على تعز قال شرف الدين جاء ذكرها فى النقوش القديمة باسم جباو .

جبا شعبة من وادى الجى عند الرويثة بين مكة والمدينة .
جبا قرية خربة فى السحول بالغرب الشمالى من مدينة (إب) بمسافة ٣ ك . م وهى اليوم مزارع وحروث .
جبى (جبى) بلدة فى جبال ريمة باليمن .
جبة بلدة من عزلة (قروى) من بلاد خولان العالية باليمن .

١٠ – سخمت SKHMT

سخم = التاء للتأنيث
سخيم من قرى جبل حفاش بالمحويت .
سخام موضع ذكره امرؤ القيس .

لمن لديار عرفتها بسخام   فعمايتين فهضب ذى إقدام

١١ – سبت SPT

سبت = (سباتا) موضع حضرمى

جاء فى نقش سبأى أن عرش حضرموت كان يجلس عليه ملك يدعى ال عزيليط بن الهن وقد ذكر أنه ملك بلاد البخور والطيب وهو يعيش فى عاصمته (سباتا) .

سبت = سبد   جبل بالحجاز قال ابن منادز

فبأوطاس قمر فإلى بطن نعمان فأكناف سيد

١٢ - حول أو هول

(حول) إله حضرمى ورد فى النقوش الحضرمية

١٣ - حت - حرت "حتحور"   HT - HRT

حتحور = حود   حور   جبل بين حضرموت وعمان .

حت - حرت = حد حرة

والحد فى عمان

و(الحداء)   واد فيه حصن ونخل بين مكة وجدة

والحداء قبيلة مشهورة موطنها فى الشمال الشرقى من ذمار وفيها قصر بينون .

والحد أيضا قرية فى أنس .

والحدى قرية من عزلة بنى السياغ من أعمال الحيمة الداخلية .

حدان بلدة شرقى رداع .

حدة قرية من حازة بنى شهاب فى ناحية بنى مطر .

حدة من قرى جبل صبر المطل على تعز .

حرت = حرد .

حرد واد فى عزلة كحلان من خبان شرقى مدينة يريم و(حرض) بلد فى أوائل اليمن من جهة مكة .

والحردة بلدة باليمن .

حرت = حرية   قرية خربة من عزلة عمد من (سارع) (سا - رع) .

حريه قرية فى شمال رداع وأيضا فى العشاش (ست) .

وحرت = حرت قبيلة يمينة سكنت جنوب اليمن ، وردت فى النقوش مع قبائل دوأت .

١٤ - خنسو KHNSOU

ال خناس فى عسير

وخناس   من مخاليف اليمن

وخناثا   موضع بنجد

وكناس   فى بلاد غنى   خ = ك

١٥ - مسخنت   MASKHNT

مسخن   +   تاء   التأنيث

مسخن   عزلة من بلاد الطعام وأعمال ريمة باليمن .

١٦ - رع RA

ذو رعين مخلاف مشهور فى لواء (إب) باليمن .

الرعين بلدة فى رازح من بلاد صعدة .

رعن موضع نواحى البحرين .

رعن موضع على طريق حاج البصرة بين حفر أبى موسى وماوية .

رعن موضع بنواحى الحجاز .

رعان اسم لموضع فيه عين ونخيل بين الصفراء وينبع .

رعيان من قرى مخلاف المعشار أسفل حصن المسواد وبالشرق من مدينة ذى جيلة.

١٧ - برع

برع جبل شامخ بالشرق من الحديدة بمسافة ٦٠ ك . م .

برع حصن من حصون ذمار .

ذو البراع بلدة من عزلة قدس ناحية المواسط وأعمال الحجرية .

برع جبل بناحية زبيد باليمن .

برعة من مخاليف الطائف .

١٨ - مح ورت MHWRT

مح ورت = محورة موضع فى بلاد مراد قال كعب بن الحارث المرادى

أقفز الحوف والمحورة كل من ذباب إذا قد ترش علينا

١٩ - تانن TANN

تانن = تنن بالضمة ثم الفتح قرية من أعمال ذمار .

دنن ماء قرب نجران

قال أبو ذياد الكلابى دنن ماء قرب نجران وأنشد

يا دننا يا شر ما باليمـــن

قد عاد لى تقاعسي عن دنن

وما وردت دننا من زمـــن

تنين = ثنين جبل فى الصيد بقاع البون مملوء بالآثار

٢١ - شو SHU

شو = شوا موضع بمكة وشوم شو بعدن

٢٢ - نوت أونود NWT

نوت = نوده موضع غربى خمر باليمن .

ونوادة قرية من عزلة المنار ناحية بعدان

نوت = نوذ

ويقال أمرع من نوذ وأجدب من برهوت

وبرهوت واد بحضرموت أول ما جمد من الأرض

و(أنود) موضع بحضرموت ورد فى نقوشها وذكره بافقيه فى مؤلفه تاريخ اليمن القديم

٢٣ – **بابا** BABA

باب = بئب

(باب) جبل قرب هجر من أرض البحرين

و (بابين) موضع بالبحرين

بابا = ببه

دار (ببه) بمكة على رأس ردم عمر بن الخطاب رضى الله عنه

٢٤ – **أتمو** ATEM

أتمو = أتم اسم واد و(الأتم) جبل حرة بني سليم

وقيل قاع لغطفان ثم اخذته بنو سليم

وقال ابن السكيت الأتم اسم جامع للقريات ثلاث : حازة ونقيا والقيا

و (أدم) أول منزل من (واسط) = (واسط) = (واست) للخارج القاصد إلى مكة

و (أدم) من قرى الطائف

٢٥ – **تفنوت** = **دفنة** TFENT

(دفينة) بلدة غربى ذمار مسافة ثلاث أميال

(دفينة) مكان لبنى سليم خمس مراحل من مكة إلى البصرة

٢٦ – **عنتيت** ANTIT

عنتيت = عنتى (والتاء للتأنيث)

(عنة) بضم أوله وتشديد ثانيه قال الفراء ! –

العنة والعنة الاعتراف بالفضول وغيره

وقال أبو منصور سمعت العرب تقول كذا هى (عنة) من الكلأ أى فى كلأ كثير وخصب

و (عنة) من مخاليف اليمن

٢٧ – **يونى** IWNY

(أنى) بالضم والتخفيف والقصر واد قرب السواحل بين الصلا ومدين يطؤه حجاج مصر وفيه عين يقال لها عين أنى

قال كثير ! –

يجتزن أودية البضيع جوازعا أجواز عين أنى فنعف قبال

وبئر (أنى) بالمدينة من آبار بنى قريظة

٢٨ – **امن** IMN

(إمن) ماء فى بلاد غطفان وقد تقلب الهمزة ياء على عادتهم فيقال يمن .

٢٩ – **ودت** WDT

= ود + تاء التأنيث

(ود) موضع بتهامة و(ود) اسم صنم كان لقوم نوح عليه السلام وكان لقريش صنم يدعونه ودا .

٣٠ - من MIN

من بالكسر والتنوين فى درج الوادى الذى ينزل فيه الحاج ويرمى فيه الجمار من الحرم وسمى بذلك لما يمنى به من الدماء أى يراق .

(مناة) و(مناة الثالثة الأخرى) صدق الله العظيم

(المينا) منزل بين صعدة وعثر من أرض اليمن .

(منى) ماء بقرب ضريه فى سفح جبل أحمر من جبال بنى كلاب ثم للضباب منهم .

من = مين والبلد الأمين (مكة)

٣١ - حور HuR

(دوره) عزلة من ناحية الجبين وأعمال ريمة باليمن ومن قراها

(طنب) لاحظ (تونب) الفراعنة

(حوره) فى المواسط من الحجرية باليمن

وساحة (حورة) قرية من بنى سبا باليمن

وحوره قرية من الحداء باليمن

حورة بليدة فى رداع باليمن

بنو (حور) عزلة من ناحية مسور المنتاب باليمن

ال (حورية) من أهل صعدة باليمن

حورور = حورور

قرية فى عنس باليمن

(حورا) ماء بالبادية قال عدى بن الرقاع

بشبيكة الحور التى غربيها فقدت رسوم حياضها ورادها

(حوران) موضع بين اليمامة ومكة

و(حوران) بلدة بالسوادية باليمن

(حوره) فى عسير

٣٢ - رننت RNNT

رننت = رناد

قال صالح الحامد فى تاريخ حضرموت

(حصن خرب فى تريم وقد وجدت تحت أنقاض الحصن صنما من الرخام الأبيض متقن الصنعة جدا وقد يكون دليلا على أنه كان فى موضع هذا الحصن هيكل قديم يعبد فيه أهل حضرموت قبل الإسلام) .

(دورند) موضع بين فلجه والزجيج على جادة حجاج البصرة .

٣٣ - سكر أو سقر SKR

أحد أرباب العالم السفلى يسكن فى كهف خفى فى هذا العالم وصلته بالأرض الدنيا فى عالم المدافن معروفة وكذلك علاقته بالعالم الآخر .

ونقول عادة (سكرة الموت) ونذكر هنا (كلمة سقر) التى وردت فى القرآن الكريم أربع مرات مرتبطة بالعالم السفلى أو العالم الآخر .

(يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا عذاب سقر) (القمر / ٤٨)

(سأصليه سقر وما أدراك ما سقر) (المدثر ٢٦ ، ٢٧)

(ما سلككم فى سقر) (المدثر / ٤٢)

ولقد عرف اليونان هذا المعبود باسم (سوكاريس) أو (زوخاريس) = (ذخر) وجغرفيا

سكر = سكر = سقر = ذخر = ثجر

سكران جبل بالمدينة ، وآل سكران من قبائل بنى جبر فى خولان العالية

وسقران عشيرة يمنية قديمة تقع منازلها فى منطقة (حاز)

(ثجر) ماء لبنى القين بن جسر بجوش

وقيل : ثجر ماء لبنى الحارث بن كعب قريب من نجران

(ذخر) هو ما يسمى اليوم (جبل حبشى) من بلاد المعافر الحجرية .

و(ذخار) جبل مشهور يعرف اليوم (ضلاع كوكبان) وذخار وطن فى بلد الحواشب بالقرب من الجند .

٣٤ - نيت = ند NIT - نيس

ند حصن باليمن

نيت = نيات موضع فى بلاد فهم فى أحبار هذيل

نيسا بلدة يمنية فى حجور حجا

ونيسا جبل فى بلاد حاشد

٣٥ - ماعت MAAT

أم (م ء ت) = مت

وأقدم تصاوير الهيروغليفية ترمز لاسم هذه المعبودة باستقامة قاعدة العرش وهو التمثيل الرمزى للهضبة الأولى فى أسطورة الخلق المصرية .

وهذا المفهوم المادى قد تحول إلى مفهوم أخلاقى هو الاستقامة وعدم الاعوجاج .

و(أمت) العربية تفيد الهضبة كما فى الهيروغليفية .

و(الأمت) أيضا الطريقة الحسنة (الاستقامة) والإلهة (م ء ت) ربة العدالة والاستقامة .

وفى القرآن الكريم (لا ترى فيها عوجا ولا أمتا) .

أى لا إنخفاض فيها ولا ارتفاع أى مستوية مستقيمة

وجغرافيا

ماعت = معط = (م ء ت) - ميت

معيط اسم فى موضع قول الهدلى ساعده بن جوية قال :

هل أقتنى حدثان الدهر من أنس كانوا بمعيط لا وحش ولا قزم

(متن) موضع بمكة و (أرض متن) فى عسير
و "المتين" من أسماء الله الحسنى
و (م ء ت) = معد حى من العرب
و (المتن) عند الفراعنة = الطريق

٣٦ – شفا Tchefa مادة "شفى" في العربية

وهو طعام وشراب يقدم للأموات لا يشبه طعام البشر .
(شفية) بلفظ تصغير شفاء للذى يشفى من الداء
اسم بئر قديمة كانت بمكة
وشفية ركية معروفة على بحيرة الإحساء
وقال الأزهرى : "وسمعت العرب يقولون : كنا فى حمراء القيظ على ماء شفية وهى ركية عدية معروفة" .

٣٧ – سف SEF

وفى نطاق فكرة الصراع بين الخير والشر ممثلا فى الصراع بين أوزيريس وست ينتصر الأول على الثانى بأن يبعث بعد قتله باعتباره الطبيعة الخالدة للإرادة الإلهية وتحقيقا لفكرة الخلود نقرأ فى كتاب الموتى أن المتوفى يقول فى أثناء سؤاله يوم الحساب:

أنا الأمس (س ف) وأنا أعرف اليوم (د و ء) DWA وحين يسأل ماذا يعنى هذا إذن ؟ .

يجيب الميت (الأمس هو أوزيريس واليوم هو رع)
وجغرافيا :
سف = سفا موضع من نواحى المدينة .
= سفى بمكة قرب الحجوب .
و (دوه) = (دوه) موضع من راء الجحفة ستة أميال .
= (دوه) بجزيرة مصيره بعمان .
= (دوان) ناحية بعمان على ساحل البحر .

٣٨ – قد شو QETCHU

معبودة فرعونية تمثل عادة امراة عارية الجسد تمسك زهورا واقفة تواجه المشاهد على ظهر أسد .

قدش = كدث = كدس وأم كدس فى عسير
= (قدس) وعزلة القدس باليمن
و (قدس) = قادش = قادس
وقادس والتقديس من أسماء مكة
و (قدس (جبل عظيم بأرض نجد)
وقدس وآرة جبلان لمزينة

٣٩ – مريت MERIT

معبودة قديمة تمثل ربة الفيضان وقد عرفت فى مصر باسم ت ء . مرى تـا مرى أى أرض الفيضان أو أرض الغمر فى رأى علماء المصريات .

مريت = مريد أطم بالمدينة لبنى خطمه

= مريط قال الشاعر :

كان بصحراء المريط نعامة تبادرها جنح الظلام نعائم

و(مروت) جمع (مرت) واد بالعالية

وقال الحازمى المروت من ديار ملوك غسان وموضع قرب النباج من ديـار بنى تميم .

و(تمير) قرية باليمامة

و(تمر) من قرى اليمامة أيضا

و(المرت) هـى الأرض التـى لا تنبت شـيئا وعلـى ذلـك فـإن رأى علمـاء المصريات فى اشتقاق اسم مصر تميرا من (المرت) قد جانبه الصواب .

٤٠ – نخبة = نخبت NEKHB-T

إلهة كانت تمثل مصر العليا بينما تمثل مصر السفلى الربـة الأفعى (ودجـت) وقد عبدت نخبت على أساس أنها ربة (الولادة) .

نخبت = نخب + تاء التأنيث

= نخب واد بالطائف عن السكونى وأنشد :

حتى سمعت بكم ودعتم نخبا ما كان هذا بحين النفر من نخب

و(نخب) واد بأرض هزيل وقيل واد بالطائف ، مر به النبى صلى اللـه عليه وسلم من طريق يقال لها الضيقة ثم خرج منها على نخب حتى نزل تحت سدرة يقال لها الصادرة ونخب العربية = خرق والنخب : خرق الجلد وهى بنفسها نقب أى حفر حفرة أو فتح فتحة أو شق .

ونخب أى خرق الجلد أى الولادة .

٤١ – "وعب" UAB

لقب يطلق علـى الطبقـة الدنيا مـن الكهنـة وقد يعنـى الطـاهر وهـو ظـل فـى الكنيسة القبطية مستعملا بمعنـى الطـاهر ، النقـى الصـافى مثلـه مثـل (ح م نـتر) الـذى صار (هنت) .

و(وعاب) جمع (وعب) والاستيعاب الاستقصاء فـى الشئ والاستئصال (أى التطهير) والوعب والوعاب مواضع بجزيرة العرب .

٤٢ – "س ب ء" Sepa

تقول نصوص الأهرام إن (الأفعى فى السماء و(س ب ء حـر) علـى الأرض وكان إله يعبد فى عين شمس وقد ألحقت عبادته بالمقابر وسوى بينه وبين (أوزيريـس) باعتباره ربا للمدافن .

سبأ = سبأ قرية فى مخلاف الأحجور ناحية السلام وأعمال تعز باليمن
وسبأ بلدة فى عزلة بنى قيس ناحية بنى مطر باليمن .
وبنو سبأ عزلة فى بلاد يريم ومن قراها (سنب) و(الخربة)
وبنو سبأ قرية فى قاع جهران باليمن
و ٠سبأ) واد مشهور فى خبان شرقي مدينة يريم باليمن .

٤٣ – **سبك** Sbek

سبك = (سبج) جبل فارد ضخم أسود فى ديار عبس
سبك = سبق و (سباق) واد بالدهناء
سبك = شبك و (ذو شبك) ماء بالحجاز
= شبق موضع قال فيه البريق يرثى أخاه
كأن عجوزا لم تلد غير واحد وماتت بذات الشبق وهى عقيم

٤٤ – **دب** teb

حيوان فرس النهر وكان يعتبر رمزا لخصوبه الأنثى التى ظهرت فى الربة الحامية (تاء ورت)
و(دب) db فرس النهر فى الهيروغليفية وهو من دب يدب دبا ومنه الدواب جمع (دابة)
وجغرافيا
(دبا) الجراد قبل أن يطير قال الأصمعى : سوق من أسواق العرب بعمان .
و(دباب) جبل فى ديار طيئ .
و(دباب) موضع بالحجاز .
و(دبوب) فى جبال هزيل .
و(دب) = دبى إمارة دبى الآن .

٤٥ – **خبر** kheper

هذا هو الجعل المعبود الذى يشار إليه باعتباره ربا وهو الذى أوجد نفسه .
(خبر) = خيبر ناحية على ثمانية برد من المدينة .
خبرة وهى لغة فى الخبراء .
وهو علم لماء بنى ثعلبة بن سعد من حمى الربذة وعنده قليب لأشجع وأوله أخيلة هذا الحمى من ناحية المدينة الخبرة .
(خبار) بلدة عامرة قرب صومان فى الجنوب الغربى من رداع . وخبرت الخبير اسم من أسماء الله الحسنى .

٤٦ – خ ب س و "خبسو" khabsu

أى الإلهة النجمية وترد فى ترنيمة أوزيريس فى أحد فصول كتاب الموتى والمقصود أيتها الإلهة الساطعة .

خبس = خبز

خبزه من أعمال ينبع من أرض تهامة قرب مكة

خبس = خبش واد مشهور معروف من أعالى أرحب باليمن .

٤٧ – الحقة "الضفدعة المعبودة" HEQIT

كان الضفدع حيوانا برمانيا يومئ إلى القوى التى أوجدت الحياة وقد مثل الأرباب الأول غالبا برأس ضفدع وهو الذى كان حيوانا مقدسا لربة الولادة ، وعثر على تماثيل له من العاج بوفرة فى المداقن القديمة .

وقد وصفت أسطورة قديمة ميلاد ثلاثة توائم لامرأة مباركة تسمى (رود جدة) وكاهن من أولياء (رع رب) الشمس يسمى (وسر رع) من أواخر (القرن ٢٦ ق . م) .

وروت الأسطورة أن رود جدة حين أتاها المخاض لم يكن عندها من يساعدها عليه وأراد الإله رع أن يعينها على الوضع فبعث إليها بأربع معبودات مباركة على هيئة البشر :

قابلة وهى الربة (أيسة)

وثلاث مساعدات لها وهن : (نبت حت) = (نفتيس) و(حقة) و(مسخنة) فضلا عن تابع عجوز لعله حمل كرسى الداية أو حاجيات التوليد وهو المعبود (خنوم) ، واسترسلت الأسطورة فى وصف ساعة الوضع وما ظهر خلالها من كرامات للآلهة فذكرت أن القوابل انفردت بالحامل فى غرفتها وأوصدن بابها عليهن وعليها .

وجلست أيسة أمامها تقوم بعملية التوليد بينما جثت نبت حت خلفها لتشد عليها بذراعيها وتكون سندا لها وعونا على دفع المواليد التوائم .

وجلست (حقة) تتعجل الوضع كما روت الأسطورة أو (تحمى الطلق) كما تقول نسوة اليوم واكتفت مسخنة بالتشيجع وحينما شب الأبناء الثلاثة أصبحوا أوائل ملوك الأسرة الخامسة .

والحقة إلهة يمنية شهيرة لها معابدها هناك ، والحقة قرية أثرية من همدان تبعد عن صنعاء شمالا ٢٢ ك م و هى بحذاء ضروان ، وقال شرف الدين كان بها معبد الشمس المسمى وينان وآخر لتالب رئام وثالث لذات بعدان والإله خنوم هو اليوم (هنوم) و الأهنوم بطن من هدان وديارهم فى الشمال من حجة ولاحظ هنا حقة = حجة .

وهو أيضا ذ خنم موضع باليمن ورد فى نقوش اليمن (بافقيه – تاريخ اليمن القديم) .

٤٨ – ح ض – ور Hatch - uR

فى العصور القديمة كان ثمة قرد يدعى فى المصرية hdiur

ومعناه الأبيض العظيم - اعتبر في عصر بناء الأهرام صورة من صور الإله (تحت)

و(ح ض و ر) = حضور

جبل شامخ غربي صنعاء بمسافة ١٨ ك م ويسمى أيضا جبل بيت (خولان) وعليه مسجد النبي شعيب و(حضور الشيخ) جبل شامخ في الغرب الشمالي من صنعاء قال السهيلي : لما قصد بخت نصر بلاد العرب ودوخها وخرب المعمور واستأصل أهل "حضوراء" .

ولاحظ هنا (ء) العبرية وهم الذين ذكرهم في قوله (وكم قصمنا من قرية) وذلك لقتلهم شعيب بن عيقي ويقال ابن ضيفون (تيفون إله الشر) .

الأمر الذي يؤكد أن حضوراء هي حضور خولان أي جبل النبي شعيب وأن حرب بخت نصر كانت هناك حيث بلدة دار سلم (اورشليم) جنوب صنعاء مسافة ٥ ك م حيث بيت بوس .

٤٩ - حرشف

رب إخصاب في صورة كبش .

حرشف = خرشف

(خرشاف) موضع بالبيضاء من بلاد بني جزيمة بسيف البحرين في رمال وعثة تحتها أحساء عذبة عليها نخل بعل .

و"حرشف" = حرشاف في عسير

٥٠ - حب hep

تبين الصور هذا المعبود على هيئة رجل عار طويل الشعرذي ثديين متدليين وحزمة من نبات البردي وعلى رأسه يحمل سلال قربان ملأى .

(حب) . قلعة مشهورة بأرض اليمن من نواحي سبأ .

(حبى) موضع بتهامة .

(حب) حصن من عزلة سير في بعدان .

و(حبان) واد في حضرموت .

و(حبان) في ذي (رعين) .

وحبان من أعمال البيضاء .

٥١ - الإله تحت :

كان مركز عبادة (تحت) بلدة (هرموبولبس) حيث اتحد مع معبودها المحلي (حضور) ممثلا في صورة (قرد) وكان تحت يعتبر ربا قمريا وتقول إحدى الأساطير أن تحت انبثق من رأس (ست) وكان (تحت) حامي الكتاب ويوصف أحيانا بأنه لسان أو قلب رع وقد ربط اليونان بينه وبين معبودهم (هرمس) .

تحت = تحت

(تحتم) موضع بواد قضيب من مراد فى وادى عبيدة من بلاد مأرب يطلق عليه اليوم حسب قول الأكوع اسم (قحازة وحبنون) .

وحبنون = حبنى الإله الفرعونى .

و(التحيتا) = قرية تهامية فى وادى زبيد .

تحت = دحض .

و(الدحيضة) ماء لبنى تميم .

وهرم بوليس = أى مدينة (هرم) .

مدينة خربة بالقرب من الحزم من بلاد الجوف وتدعى خربة آل على .

قال الدكتور أحمد فخرى وجدت على بعض أحجارها الجرانيتية رسوما تمثل إحدى الراقصات وفوق رأسها وتحت رجليها زخارف مختلفة) .

وهرامة بلدة فى ناحية بني مطر غربى صنعاء .

(تحتم) من مراد من ناحية مأرب .

وحضور جبل غرب صنعاء مسافة ١٨ ك . م .

وهرم فى بلاد الجوف والهرامة فى بنى مطر .

وهذه الأعلام الجغرافية تشكل مثلثا من وادى الجوف إلى غرب صنعاء إلى شرقها .

(مارب)

وهى مقاطعة هرموبوليس فى رأينا التى كانت مركز العبادة تحت .

٥٢ - ب ن ب ن BENBEN

كان حجرا مقدسا باعتباره أول تجل للمعبود (آمون) وكان يعتقد أن أشعة الشمس سقطت أول مرة على هذا الحجر .

وبن = حجر فى الهيروغليفية .

وفى العربية ؛ بنى ؛ نقيض الهدم والبناء أصلا من حجر .

وجغرافيا ب ن ب ن = بنبان منهل باليمامة من الدهناء .

٥٣ - أ ك ر

معبود يصور بشريط من الأرض مع رأس بشرى أو رأس أسد على طرفيه أو يرمز له بصورة أسدين رابضين وظهر كل منهما ناحية الآخر .

و(أقر) واد شرقى شهارة فى بلاد حاشد باليمن . .

٥٤ - أس ف ت ISFT

كان على عباد أوزيريس لكى يحظوا بالبعث والخلود أن يعيشوا حياة مستقيمه ذات خلق كريم ، وكان عليهم أن يرعوا نواميس الآلهة وأن يتجنبوا كبائر الإثم والفواحش ما ظهر منها وما بطن وهو ما يسمى على الجملة (أ س ف . ت) .

وأسف = (أساف) (والتاء للتانئنيث) .

وأساف ونائلة صنمان كانا بمكة قال ابن إسحاق .

هما مسخان وهما إساف بن بغاء ونائلة بنت ذئب وقيل :

أساف بن عمرو ونائلة بنت سهيل وأنهما زنيا فى الكعبة فمسخا حجرين ، فنصبا عند الكعبة وقيل نصب أحدهما على الصفا والآخر على المروة ليعتبر بهما . ويا للأسف لقد ارتكب إساف ونائلة الزنا وهو (أسف) عند الفراعنه وفى الكعبة(أحد معابدهم) فأغضبا الآلهة .

و(الأسف) لغة الحزن والغضب والدارج الآن (الندم) ولا يكون الحزن والغضب والندم إلا من خطأ أو شر ارتكب وهو الأسف عند الفراعنة .

وفى القرآن الكريم (فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا) طه ٨٦ .

(ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا) الأعراف ١٥٠ .

مــــكـــت

جاء فى نص يونس وتيتا أن يونس كان يقوم برحله لكل مكان فى السماوين أى سماء الليل وسماء النهار ، ونتيجة لأكل أجساد الآلهة أصبح يونس السخيم الأكبر sekhem أى سخيم السيخم وأصبح أيضا العشم الأعظم "ashem" أى عشم العشمو .

والقدرة التى تحمى يونس والتى أظهرها كانت قدرة أكبر من كل قدرات السع – حو "sahu" التى فى السموات ، لأن القدرة التى أعطيت له كسيخم أكبر جعلته يصبح مثل النجم سع – حو وبالتالى تمكن يونس أن يقيم مع الآلهة فى السماء .

وقد خصص ليونس "با" اى روح "وكاو" جمع "كا" أى "مثيل" أو ؛ بديل و"خو" Khu أى "نفوس" .

وفى رأى والاس بدج أن سع هو "sahu" وسيخمم قد يعبران إلى حد ما عن "الجسد الروحى" و"القدرة" .

وهكذا فإن الآلهة كانت تتكون من كل هذه الأجزاء أى سيخم وعشم وسع حو وبا وكاو أى جسد وروح وقدرة ونفس وبديل .

وبمعنى آخر لقد صنع المصريون آلهتهم على شاكلتهم مع منحها قدرات تفوق قدرات البشر حيث تنعم الآلهة بوسيلتى حماية سحرية تحافظ بها على وجودها وهما "meket" "مكت" و"حيكاو" اللتان عادة ما تترجمان إلى "كلمات القدرة" والحماية السحريه .

و"سخيم" بلدة فى جبل حفاش بالمحويت .

و"عسم" بلدة فى معبر جهران قضاء انس .

و"عشم" بلدة كانت بشامى تهامة مما يلى الجبل بناحية الحسبة

و"عشم" أيضا موضع بين مكة والمدينة .

و"خو" من أيام العرب وقيل "خو" كثيب معروف بنجد .

وقال الأسود : خو واد لنبى أسد

و"خوان" بالنون اليمينة قصر مندثر غرب شمال صفاء .

و"خاو" بلدة من ذى رعين شرقى مدينة يريم .

و"خاوى" بلدة فى خولان و"بيت الخاوى" بلدة من بلدان بنى الحارث شمال صنعاء .

و"سع – حو" sahu "صهو" .

و"الصهو" بفتح الصاد موضع بحاق رأس أجا وهو من أوسط أجأ مما يلى الغرب والواحدة "صهوة" وهى لجذيمة من جرم طئ و"الصهوة" : صهوة كل شئ أعلاه بنواحى المدينة وصها جمع صهوة جبل بين المدينة ووادى القرى .

ويلاحظ أن عشم = "عصم" .

وفى مؤلفه تاريخ العرب القديم يقول الدكتور محمد بيومى مهران :

أن عصم لفظة يروى رود كناكيس أنها تطلق علـى كـل مـا يسـمى للآلهـة أو المعابد اليمنية من ضريبة مقررة أو نذر أو صدقة .

و "meket" أى كلمات القدرة الإلهية هى مكة .

رشــــو

أرشو بى وأرشو نخن من الكائنات ذات الطبيعـة الإلهيـة عنـد الفراعنـة وفـى رأى والاس بدج أن urshu (أرشو) مجموعة من الآلهة غـير المعروفـة والتـى يفـترض أنها تقوم بحراسة وحماية المدن ، ومن الممكن أيضا أن تكون ملائكة أو رسلا لأرواح "بى" و"نخن" .

ويقـول الأسـتاذ محمـد عبـد القـادر "بافقيـه" (الفقيـه) بـا الهيرغليفيـة = ال (وإرتبط قيام المعابد "اليمنية" بقيام طبقة كهنوتيه ذات نفوذ واسع بل أن العهود الأولـى شهدت جمعا بين الصفتين الزمنية والروحية فى أشـخاص الحكـام الذيـن كـانوا يدعـون بالمكرببين ، ولم يقتصر عمل الكاهن الذى يطلق عليه فى النقوش "رشو" على الأعمال الدينية وإنما هناك ما يدل على تولى بعضهم للأعمال المدينة والعسكرية أيضا) .

وفى مؤلفه (الحياة العامة للدول العربيـة الجنوبيـة) يقـول الأسـتاذ لينكولـوس رودو كانكيس : (وكانت وظيفة الأقيان تلتقى مع الوظيفة الدينيـة المعروفـة بإسـم رش وأن ال (رش و) القسيس كان له خدمة ومعاونوه .

وكـان الخـادم يشـرف علـى الأعمـال الدنيويـة والإداريـة للمعبـد وكـان كبـير القسيسين القتبانيين أحيانا يذكر إلى جانب لقبه كقسيس (رش و) كبير الآلهـة "عـم" لقبـا ثانيا) .

وعلى ذلك فإن رشو لا تعنى مجموعة من الآلهة أو الملائكة وإنما "رشو" هو كاهن المعبد أو قسيسه الذى يقوم بوظيفة ذات طبيعة إلهية .

(هيرتى - هتشهتش - سازت - ناحت)

"هيرتى" هى ربة الشمال وكانت ضمن مجموعة من تسعة آلهه يمسك كل منها بسكين فى يده اليمنى وصولجانا فى اليسرى والمجموعة تسمى فى كتاب الموتى الآلهة التسعة التى أبادت أبيب .

وبنو "الهردى" بكسر الهاء وفتح الراء من قبائل يريم .

أما الإله هدش فهو إله فرعونى قديم ذكره والاس بدج فى قائمة أسماء الآلهة الرئيسية التى وجدت فى نصوص الأهرام .

وجغرافيا "آل هديش" بلدة فى الشرق من صعدة من ناحية كتاف .

و"بيت هداش" بلدة من عزلة صباح ناحية رداع .

ومن آلهة نصوص الأهرام الإله "سازت" (سازة) .

و"ساذة" بلدة يمنية من نواحى بنى زبيد .

ويذكر لنا بدج الإله "ناحت" ضمن قائمة آلهة نصوص الأهرام .

و"ناحية" عزلة من حبيش وأعمال إب .

و"بنو ناحت" عزلة من ناحية الجبين وأعمال ريمة .

فالآلهة هيرتى وهدش وسازت وناحت (وهى من أقدم آلهة الفراعنة) آلهة يمنية .

هبـــــــاز

"هباز" إله فرعونى ذكره "والاس بدج" فى مؤلفه آلهة المصريين ضمن قائمـة أسماء الآلهة الرئيسية التى وجدت فى نصوص الأهرام .

وفى مؤلفه تاريخ العرب القديم يقـول الدكتـور محمـد بيومـى مهـران : "ليس هناك من شك فى أن عهد "سمه على ينوف" مـن أهـم عهـود مكاربـة سبأ فيمـا يتصـل بالتأريخ لسد مأرب ، وأن أقدم ما لدينا من وثائق عنه إنما يرجع إلى عهد هذا المكرب ربما إلى حوالى ٧٥٠ ق . م على رأى ، وحوالى عام ٧٠٠ ق . م على رأى آخر .

وسار ولده وخليفته "يثع أمر بين" على سنته ، ويبدو أن سـد "رحـب" لم يـف بجميـع احتياجـات الأرض الصـالحـة للزراعـة ومن ثـم فقـد عمـل يثـع علـى إدخـال التحسينات على هذا السد وأنشأ فروعا له ومنها فتـح ثغـرة مـن منطقـة صـخريـة حتـى تصل المياه إلى أرض يسرن)

هذا إلى جانب تعلية سد "رحب" وتقويته ، أضف إلى ذلك بناء سد "هباذ" .

وهبس إله ورد فى النقش (ك ٤) الذى يرجع إلى عهد "وترم يهأمن" ملك سبأ وذى ريدان .

فالإله "هباز" أو ؛ هبس إله فرعونى يمنى .

"سابــــس"

وفى كل من كتابى الفراعنة "هذا الذى فى العالم السفلى" وكتاب "البوابات" .
تم تقسيم التوات _دوأت) أى العالم السفلى إلى إثنى عشر قسما ، كل منها يناظر ساعة من ساعات الليل وهذه الأقسام سميت بحقول "سيخيت" "Sekhet" .

أو مدينة "نوت" nut أو "ساحة" عرريت arret أو دائرة كررت qerert .

وفى الفصل cxiiv من كتاب الموتى وطبقا لبرديات "تو" نجد أن العرريتات "الساحات" كان عددها سبعة ولكل منها بوابة للحراسة ومراقب ومنادى وكان المنادى بالنسبة للعرريت الثانى الإله "سابس" .

وقد تحدث "بلينى" فى كتابه "التاريخ الطبيعى" عن كنوز بلاد العرب التى جعلتها كما يقول تدعى بالسعيدة فقال : "لا توجد بلاد تنتج اللبان إلا بلاد العرب ولكن ليست كلها تنتجه وإنما بلاد الحضارم . وهم مجموعة من السبتيين تقوم عاصمتهم "شبوة" (سباتا) فوق جبل عالى وعلى بعد ثمانى مراحل منها فى اتجاه شمال الشرق تقع منطقة إنتاج اللبان المعروفة باسم سبأ" .

وينتقل "بلينى" إلى وصف القوافل فيقول : (بعد أن يجمع اللبان ينقل على ظهور الجمال إلى "شبوة" حيث يفتح فيها باب واحد لاستقباله ويعتبر الانحراف عن الطريق العام جريمة كبرى .

وهناك يأخذ الكهان قسطا منه يساوى العشر بالتقدير وليس بالميزان باسم إلههم الذى يدعونه "سابس") فالإله "سابس" إله فرعونى حضرمى .

"بنـــت"

"بنت" إله فرعوني ذكره والاس بدج في مؤلفه ؛ آلهة المصريين ؛ ضمن قائمة أسماء الآلهة الرئيسة التي وجدت في نصوص الأهرام وتنسب له بلاد ؛ بنت ؛

ويعتبر المؤرخون أن أعظم ما قامت به الملكة حتشبسوت هو الحملة العظيمة إلى بلاد بنت" والتي صورتها على الجدار الذي يقسم الرواق الأعلى من معبدها الجنانزي ، وفي بداية المنظر على يمين الناظر يشاهد الإله آمون جالسا وهو الذي أمرها بالقيام برحلتها إلى تلك البلاد. والمناظر التي رسمت لهذه الرحلة على معبد الملكة تظهر لنا شعب "بونت" من ثلاثة سلالات مختلفة ، اثنتان منهما من الجنس الأسود أما الثالثة فكانت تنسب إلى الشعب الفرعوني وهو الجنس السائد في هذه المناظر لأن المصريين قد لونوا أجسام هذه السلالة باللون الذي انتخبه المصريون لأنفسهم وهو اللون الأحمر .

وهذه السلالة الأخيرة المنتسبة للجنس المصري كان أفرادها يلبسون لحية مستعارة صغيرة أسطوانية الشكل وهي تشبه اللحية المستعارة التي يلبسها الآلهة الفرعونية ، ولكن كانت وجهوهم حليقة تماما وشعورهم ترجل على الطريقة الفرعونية.

ويرى بعض المؤرخين أن بلاد "بونت" هي بلاد اليمن ويرى آخرون أنها بلاد الصومال . وفي رأينا أن اليمن والصومال كانتا ضمن الإمبراطورية الفرعونية وبالتالي لم تكن حتشبسوت في حاجة إلى تسجيل هذه الرحلة التاريخية لأرض تحت سيطرتها وأن بلاد "بونت" تقع على الشاطئ الآخر لخليج عمان (بضم العين) وتحديدا في بلاد "مكران" جنوب إيران حيث توجد بلاد بونت باسمها وللآن .

ويؤكد رأينا أن نقوش حتشبسوت تؤكد أنه لابد من اختراق مضايق مائية للوصول إلى بلاد بونت وهي مضايق "لا يمكن اختراقها" وفقا لما ورد بالمتون ، ويؤكده أيضا ما جاء في متن العودة من الرحلة "إن السياحة إلى طيبة قد قام بها بقلب فرح جنود رب الأرضين ورؤساء هذه الأرض خلفهم وقد أحضروا معهم أشياء لم يحضرها من قبل أي ملك" ويلي هذا مشاهدة رئيس "إرم" و"إلم" و"رئيس تمو" (دمو) وقد كانوا في استقبال الملكة .

و"إرم" قبيلة عربية كانت ديارها في حضرموت والقبائل البائدة كلها عند العرب من نسل إرم و"إليم" قبائل عمانية .

و"دمو" = دمون بالنون اليمينة بلدة عامرة بحضرموت ، فملوك إرم والم ودمون قد قاموا باستقبال حتشبسوت عند عودتها من رحلتها إلى بلاد بونت ، الأمر الذي يؤكد أن رحلتها لم تكن إلى الصومال أو اليمن ولكنها كانت إلى بلاد بونت مكران .

وتواجد الفراعنة فى هذه المنطقة وحتى شمال الهند يحتاج إلى الدراسة خاصة وأن تحتمس الثالث يؤكد لنا فى جزية بلاد رتنو "خشب كانك" ولا كنك إلا فى بلاد الهند .

وفى مؤلفه "تاريخ العرب القديم" يقول الدكتور محمد بيومى مهران : – "إن علماء الإنثروبولوجيا لاحظوا التشابه بين أهل عمان وبين سكان السواحل الهندية المقابلة لها .

جغرافية الأناشيد الدينية
أنشودة إلى "مين – آمون"

هذه الأنشودة وجدت منقوشة على قاعدة تمثال عثر عليها في الدير البحرى وقد برهن الأستاذ سليم حسن في كتابه (الأناشيد الدينية في عهد الدولة الوسطى) على أنها رواية قديمة لأنشودة (آمون – رع) العظمى المكتوبة على بردية بولاق .

(متن الأنشودة)

(آمون – رع)

من المقطوعة الأولى :

(الحمد لله يا آمون رع رب (الكرنك) الذى يسيطر على طيبة ثور أمه والأول فى حقله . واسع الخطا والأول فى مصر العليا رب أرض (الماتوى) وأمير (بنت) أكبر الأجسام السماوية وأسن من فى الأرض رب الكائنات الذى يسكن فى كل شئ) .

وفى رأى الأستاذ سليم حسن أن (الماتوى) قوم من بلاد النوبة وبنت هى بلد الروائح وفى رأينا أن أرض (الماتوى) = أرض المادوى أو الميدوى و(ميدوى) فى منطقة ظفار بعمان وهى منطقة تشتهر بأشجار البخور .

و(بنت) = بنت فى إقليم مكران جنوب إيران .

ومن المقطوعة الثانية :

(الأمير الجميل الذى يظهر بالتاج الأبيض رب الأشعة خالق النور الذى يقدم له الآلهة الثناء والذى يمد يديه لمن يحبه ومن يحرق أعداءه بالنار (فى الآخرة) .

ومن عينه تقهر الثائرين وترشق حربتها فيمن ابتلع المحيط السماوى وتجعل الثعبان نيك يلفظ ما ابتلعه) والثعبان نيك = نيق ونيق العقاب موضع بين مكة والمدينة .

ومن المقطوعة الرابعة :

(الإله تحوت يرفع عينيه ويبهجه بسموه ، والآلهه تتمتع بجماله والقردة (هتت) تهلل بمديحه) (إن عين شمس منشرحة لأن عدو أتوم هزم ، و(طيبة) مسرورة وعين شمس مبتهجة لذلك أيضا ، وسيدة الحياة مرحة لأن عدو سيدها قد هزم آلهة (بابليون) فى ابتهاج ، وآلهة ليتوبوليس يقبلون الأرض حينما يرونه) .

وليتوبوليس فى رأى الأستاذ / سليم حسن مدينة قرب القاهرة .

وفى رأينا ليتوبوليس هى مدينة ليتو أو ليث أو لية   بوليس = مدينة و (لية) واد قرب الطائف أعلاه لثقيف وأسفله لنصر بن معاوية .

أما القردة هدت = هدة موضع بأعلى مر الظهران .

وهدت = هد + تاء التأنيث و (هدن) موضع بالبحرين .

"أنشودة إل الشمس المشرقة"

(الصلاة "لرع" حينما يشرق فى أفق السماء الشرقى . الحمد لك يا من يشرق نور ويضئ الأرضين حينما يشرق ، أنت يا من يمدح كل التاسوع أنت أيها الشاب الجميل المحبوب الذى عندما يشرق تحيا الناس والإنسانية تفرح به ، وأرواح عين الشمس تصيح فرحا له وأرواح (بوتو) (إبطو) وهيركنبوليس تمجده والقردة تعبده) .
(إبط) قرية من قرى اليمامة .
وهيرا – كنبوليس .
هيرا = هير = إير .
و(هير) موضع بالبادية و(إير) ناحية المدينة .
و(كنبو) = كنبوت قرية بالبحرين .
وبنو كنبم (كنب) قبيلة يمنية ز
وقنبه من قرى ذمار باليمن .
وبئر (هيره) باليمن .
و(هران) فى بلاد يريم بذمار .
و(هران وقنبه) فى ذمار باليمن .

أنشودة كبرى لأوزير

ويرجع تاريخ هذه الأنشودة إلى النصف الأول من الأسرة الثامنة عشرة وهى تعتبر أهم متن يكشف لنا عن نواح عدة فى أسطورة أوزير .

(الحمد لك يا أوزير أنت رب الأبدية وملك الآلهة ؟ أنت يا صاحب الأسماء المتعددة والسامى فى مظاهره وصاحب الصور الباطنة فى المعابد .

إنه هو الروح النبيلة فى (بوصير) والمؤن الغزيرة فى (سخم) ورب الابتهالات فى مقاطعة بوصير . وصاحب الطعام الوفير فى (هليوبوليس) . والسيد الذى يذكره الناس فى (قاعة العدالتين) والروح الخفية لرب (كررت) . و(الذى يستريح فى إهناس المدينة والذى ارتفعت من أجله صيحات الفرح الجميلة فى شجرة (نعرت) التى وجدت لترفع روحه . رب الأبدية الذى يسكن فى العرابة ومن كرسيه بعيد فى "تاجسر" وهو السيد الذى يذكر فى السماء وعلى الأرض والذى ترفع له صيحات الفرح الكثيرة فى عيد "واج") . وعيد "واج) لدى علماء المصريات هو عيد الخمر والحصاد ، لكنه عندنا هو عيد مدينة (واج) .
واج = وج بالطائف .

والوج فى اللغة عيدان يتداوى بها وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن آخر وطأه لله يوم وج : وهو الطائف وأراد بالوطأه الغزوة ههنا وكانت غزوة

الطائف آخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وقيل سميت وجا بوج بن عبد الحق من العمالقة وقيل من خزاعة (خو – سا – عا) (سيد القمنى) .
واج = واجه من قرى جبل علمان بالشمال الغربى من المحويت .
والوجية من عزلة (بدح) ناحية ملحان و(بدح) = بتاح الإله المصرى .
و(أوزير) = (وسر) = أزر = أوزر .
و(أوزير) = هـ (وزير) من قبائل حضرموت تعرف بآل أبى وزير .
و(الوزيرة) عزلة فى ناحية العدين .
وبيت (الأوزارى) من قرى بنى الحارث أيضا .
و(واسر) قرية من عزلة شرجب ناحية الشمايتين بالحجرية .
و(آزر) صنم تعبد له (تارح) – (ابن الكلبى) .
و(وثير) بطن من بكيل .
و(أوزير) هو صاحب الروح النبيلة فى (بوصير) والمؤن الغزيرة فى سخيم .
و(بوصير) = باصر من قرى ذمار باليمن .
و(بصر) وادى بأعلى الشيمة من بلاد الحزن .
و(بوسر) بلدة جنوب اليمن وردت فى نقوشها .
و(الباسرة) فى نجد .
وسخيم = سخيم من قرى جبل حفاش بالمحويت .
وسخم = سخام موضع ذكره إمرؤ القيس .
"لمن الديار عرفتها بسخام" .
وأوزير هو صاحب الطعام الوفير فى (هليوبوليس) .
أى مدينة هليو = هليه من أعمال زبيد باليمن .
و(هيلان) جبل مشهور يطل على مأرب .
و(هله) موضع فى رازح بصعدة .
و(الهله) فى أسافل حجور .
وأوزير هو الروح الخفية لرب كررت .
وهى جبانة (أسيوت) لدى علماء المصريات .
و(كررت) عندنا = كرت بتشديد الراء : قبيلة مساكنها من حدود عبيده إلى أطراف حدود قبيلة (الصيعر) إلى الشرق الجنوبى من مأرب .
وكررت عندنا = كرد بتشديد الراء أيضا .
قرية فى تهامة من ناحية المراوعة .
وكررت = كرر + تاء التأنيث .
= قرر و(قرار) وادى قرب المدينة فى ديار مزينة والقرارى ماء بين العقبة وواقصة وأوزير يستريح فى (إهناس المدينة) .
إهناس = إيناس = آنس قضاء واسع من أعمال ذمار .
وأوزير يسكن فى العرابة وكرسيه فى (تاجسر) أى أرض جسر .
وبيت (جسار) من قبائل ثلا .

وجسر = جسرة من مخاليف اليمن .

وجسر = جشر جبل فى ديار بنـى عـامر ثـم لبنـى عقيـل مـن الديـار المجـاورة لبنـى الحارث بن كعب .

وجسـر = كسر وطن ذكره الهمدانى وقال إنـه وسـط حضرمـوت ويعـرف بكسـر (قشاقش) كشكش الفراعنة .

أنشودة أخرى للإله آمون رع

ما أقدسك فى الغرب يا "رع" يا رب السلام .
لقد فتحت أبواب (مسكت) .
بينما أصبح (حور منتصرا) و(ننفر) مفعما بالفرح وأرباب العالم السفلى فى عيد والأرض صامته فى حبور بأشعتك الجميلة) .
و(مسكت) فى رأى المؤرخين إقليم فى السماء ؟
ومسكت فى رأينا هى (مسكت) فى منطقة ظفار وهى المسكتة فى عسير .
وهى مسقط فى عمان .
وهى مسقط بليدة فى ريمة .
وهى مسقط من عزلة ناحية المسراخ وأعمال تعز .

جغرافية (برت إم هرو)

إن تعبير برت إم هرو الذى ظهر لأول مرة فى برديات العصر الطيبى قد أثارت ترجمته الكثير من الخلاف لدى علماء المصريات ، حتى لقد ترجم عدة ترجمات متناقضة مثل إشراق اليوم (النهار) المجئ إلى أو من اليوم (النهار) المجئ كالنهار الرحيل من اليوم مغادرة اليوم ، توديع النهار .

حتى لقد أراح البعض أنفسهم بتجاهل العبارة كلية والاكتفاء بالعبارات الدالة على الغرض من الكتاب مثل الطقوس الجنائزية والرحلة إلى (هادس) وأطرف هذه العبارات (تجهيز الميت المبارك تجهيزا كاملا ثم استقر الأمر على الاكتفاء بعنوان (كتاب الموتى) .

ويرى الدكتور فيليب عطية أن العبارة (الظهور فى النهار) أقرب الترجمات العربية إلى التعبير الهيروغليفى إذ إن علماء اللغة قد حددوا معنى كلمة (هرو) بالنهار أو اليوم أما حرف (إم) الهيروغليفى فهو يعادل على وجه الدقة نظيره القبطى كحرف ، جر مساويا للام الجر أما برت فإن هذا اللفظ كما يتضح من الإشارة المتممة له يدل على فعل "فعل حركة" ويعنى الذهاب والإشارة المتممة تحدد إتجاه الحركة (إلى) أو (من) وهى هنا تدل بصورة قاطعة على الذهاب إلى (أو ما يقرب هذا المعنى بالعربية) ولإن عبارة مثل الصعود أو الذهاب إلى النهار أو الوصول إلى النهار قد تبدو غير مستثاغة فإن (الظهور فى النهار) يعطى الدلالة المعنوية للعبارة بشكل كامل .

ورأينا فى هذا الموضوع أن (هرو) بالهيروغليفية تعنى يوم أو (مدة)

ولفظة (سسو) بالهيروغليفية تعنى (اليوم الواقع فى الشهر)

وعلى ذلك فإن المقصود بلفظة (هرو) اليوم أو المدة الغير واقعة فى الشهر أى الزمن المطلق أى الخلود .

أما لفظة (برت) والتى تعادل فى رأى الدكتور فيليب عطية الذهاب إلى أو ما يقارب هذا المعنى بالعربية فإننا نقترح ترجمتها (بالرحلة) .

وعلى ذلك تكون (برت إم هرو) هى رحلة الأبدية" أو "رحلة الخلود" .

ويؤكد راينا أن رحلة "أنى" قد بدأت أمام باب مقبرته فى الفصل الأول ، وفى الفصل الثانى يطلب (أنى) أن تفتح له أبواب السماء ، وفى التاسع يعبر خلال القبر وفى ابتهاله يتضرع الآلهة أن تضمن له طريقا عسى أن يعبر عليه فى سلام وفى النهاية يعبر أنى الأبواب السبعة إلى الخلود حيث تطير روحه (البا) فى صورة طائر ممسكا بين مخالبه رمز الأبدية .

وبرت إم هرو أيضا = بر بمعنى بيت .

و(هرو) = خرو .

و(برخرو) = فى الهيروغليفية أطعمة مدفنية أو قرابين .

و(برت) = (برت) السبئية = (بيت) و(يخرج).

و(خرو) = الآخرة .

لفظة (إم) = ال .
وعلى ذلك (برت إم هرو) تعنى (بيت الآخرة) أو (الخروج للآخرة) .
ويقول اليمنيون إمسفر أى السفر وإموادى أو الوادى .
ولفظة إم تعنى عند الفراعنة إلى أو لام الجر أيضا .

وعلى ذلك فإن برت إم هرو تعنى رحلة الأبدية أو بيت الآخرة (المدفن) أو الخروج للآخرة .

ونستعرض الآن جغرافية رحلة الأبدية فى جزيرة الفراعنة العرب .

برت = برة : و(البرتان) تثنية (برة) هضبتان فى ديار بنى سليم .

و(البرتان) أيضا رابيتان بالحجاز على ستة أميال من الجار و(الجار) فرضه على البحر بين ينبع وجده .

و(البرتان) : البرة العليا والبرة السفلى بالعارض من أرض اليمامة .
و(البريت) : بوزن (خريت) مكان بالبادية كثير الرمل .
و(إم هرو) = هر و(هران) بأداة التعريف اليمنية سد حميرى فى حقل بلاد يريم باليمن .
و(هران) جبل بركانى شمال مدينة ذمار باليمن .
و(هر) قف باليمامة .

وفى النص الأول يقول (أوزيريس – أنى) الكاتب (أنى) : إنى مع (حورس) الذى يحرس كتف (أوزيريس) فى (سخم) . وإنى أذهب وأخترق ما بين اللهب المقدس يوم هلاك شياطين (سيبو) فى (سخيم) إنى مع حورس أيام احتفالات أوزيريس كى أقدم القرابين فى احتفال اليوم السادس وفى احتفال (تنيت) فى (أون) إنى كاهن (عب) الذى يصب ماء التطهير فى (ددو) (جدو) لأجل القاطن فى معبد أوزيريس فى ذلك اليوم الذى ترفع فيه (الأرض) .

و(سخيم) = سخيم من قرى جبل حفاش بالمحويت باليمن .
وبلدة هلاك الشياطين (سيبو) = سيب .
و(سيب) بفتح أوله وسكون ثانيه ، وآخره باء موحدة .
ساب الماء يسيب سيبا إذا جرى و(ذات السيب) رحبة من رحاب أضم بالحجاز .
و(سيبان) بطن من حمير لهم بقية بحضرموت .
و(سيبان) السيب مجرى الماء وجبل من وراء وادى القرى يقال له (سيبان) .
أما بلدة (أون) فهى (أون) موضع فى قول بعض الأعراب .

أيا أثلتى أون سقى الأصل منكما مسيل الربى والمدجنات رباكما
ويا أثلتى أون إذا هبت الصبا وأصبحت مقرورا ذكرت فناكما

و(أون) = (أون) = (اوان) .

قال ابن إسحاق فى ذكر غزوة تبوك : ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذى أوان ويقال ذات أوان ، وكان بلدا بينه وبين المدينه ساعة من النهار .

و(أون) = (أنى) بالضم والتخفيف والقصر واد قرب السواحل بين الصلا ومدين يطؤه حجاج مصر وفيه عين يقال لها عين (أنى) وبئر (أنى) بالمدينة من آبار بنى قريظة ، وهناك نزل النبى صلى الله عليه وسلم لما فرغ من غزوة الخندق وقصد النضير و(أون) = هـ (ون) و(وينان) قرية من عزلة خميس حزيم ناحية ضوران آنس باليمن .

وأون = أنى = هنى أو هنا و(هنا) بالضم موضع فى شعر إمرئ القيس .

وحديث القوم يوم هنا وحديث ما على قصره

و(هنى) أيضا موضع دون معدن النفط قال ابن مقبل

يسوفان من قاع الهنى كرامة أدام بها شهر الخريف وسيلا

و(هنا) أو (هنى) هى المدينة التى يقطف منها المتوفى النور .

(إنك تطوف حول الأقطار مع ،رع) فيجعلك ترى الأماكن الممتعة وتجد الأودية مفعمة بالمياه لغسلك وإنعاشك ثم تقطف أزهار البطاح ونور (هنى) .

و(أون) = هليبوليس أى مدينة (هليو) بوليس = مدينة .

و(هليه) بلدة يمنية من أعمال زبيد (وهيلان) جبل مشهور يطل على مأرب من الغرب ويطل على صرواح من الشمال والشرق ، قال الأكوع وعداده من بنى جبر . خولان العالية وتسكنه قبيلة جهم واشتهر بزراعة البلس الطيب والأعشاب) .

اما (عب) فيرى علماء المصريات أنها لقب الكاهن الذى كان يقوم بطقوس التطهير بالماء .

ولكننا نرى أن (عب) هو الإله (عب) و(أنى) كان كاهنا له .

و(عبعب) مكرر (عب) صنم كان لقضاعة ومن يقاربهم .

و(عبيه) و(عباعب) ماءان لبنى قيس بن ثعلبة ببطن فلج من ناحية اليمامة ، وقال نصر عباعب بالبحرين وقال الأصعمى (ذو عبب) واد .

وقال ابن السكيت ذو عبب واد، قال كثير :

ثم اندفعن ببطن ذى عبب ونكأن قرح فؤادى الضمن

وبالتالى نكون بصدد إله جديد للفراعنة لم يكن معروفا من قبل

تنيت = تانيت أى أرض نيت - ونيات موضع فى بلاد فهم فى أخبار هذيل .

وجدو = جد ، وجد الموالى بالعقيق والجد ماء فى ديار بنى عبس .

وفى النص الأول أيضا يستكمل (أنى) التعريف بشخصه للإلهة فيقول !

[إني الكاهن (سم) وقمت بما يقوم به من طقوس لقد قمت بواجبات (أورخرب عب) يوم وضع زورق (حينو) للإله (سكر) على زلاقته ، لقد قبضت على المجراف يوم حفر الأرض فى (سوتن - حنن)] .

و(سم) سمى بضم أوله وتشديد ثانيه والقصر بوزن حمى واد بالحجاز .

و(سمان) - بالنون اليمنية - قرية بجبل السراة ، و(سماه) عزله من مخلاف الربيعة .

و(سم) = ثم و(ثما) موضع بالحجاز .

وسم = شم موضع من الحيمة الداخلية من صنعاء .

و(سوتن – حنن أو (حت – سوتن – حنن) عند المؤرخين هى المدينة التى أطلق عليها اليونان اسم (هير قليوبوليس ماجنا) حرفت فى القبطية إلى (هنيس) ومنه اسمها العربى (اهناس) وهى الآن فى رأى علماء المصريات إهناس المدينة التابعة لبنى سويف .

وفى رأينا (حت – سوتن – حنن) = حد سودن حنن و(الحدا) قرية من عزلة ضوران وأعمال آنس باليمن . و(حدان) بلدة شرقي رداع بمسافة ٦ ك . م باليمن .

و(بيت الحدى) قرية من عزلة بنى السياغ من أعمال الحيمة الداخلية .

وسوتن = سودن = سودان واد بالشرق من الجند ويقال له السودان والسودان أعلى وهو من العدين باليمن وعزلة (سودان) من ناحية الرظمة وأعمال يريم بذمار باليمن و(السودان) فى بلاد ماويه وهى إلى الجند أقرب ، وتتبع إداريا ذى السفال و(السودان) من قرى ناحية موزع فى الجنوب الشرقى من (المخا) .

و(السودان) قرية من مخلاف بنى جبر وأعمال عمران وبها خرايب شايع ، و(حنن) موضع باليمن ورد فى نقوش (يثع أمر) من مكربى سبأ وقد ورد فى هذه النقوش أن (يثع أمر) قد أسهم فى بناء معبد شور ومعبد (علم) ومعبد فى ريدان ، هذا فضلا عن معبد للإلهة ذات حميم فى حنن .

وبالتالى (فإن حت سوتن) حنن هى المنطقة الممتدة من الحدا فى آنس مرورا بالسودان فى يريم بذمار حتى حنن فى العدين جنوب يريم وهذه المنطقة تسمى (هنيس) أى (آنس) هـ = ء .

وفى رأينا – أيضا – أن ما أطلق عليه اليونان اسم (قليوبوليس) بلد آخر غير حت سوتن حنن .

و(هير) موضع بالبادية . وقليوبوليس أى مدينة قليو = كلية من أوديه العلاة باليمامة أو (كلية) واد يأتيك من سنهر بقرب الجحفة و(كلية) قرية بين مكة والمدينة .

أما مجنا = مجنه اسم سوق للعرب فى الجاهلية وكانت مجنه بمر الظهران ومجنه جبل لبنى الدئل خاصة بتهامة بجنب طفيل وعلى ذلك تكون هيرقليوبوليس مجنا هى تلك المنطقة الممتدة من هير بالبادية مرورا بقرية كلية بين مكة والمدينة وانتهاء بسوق مجنه أو جبل مجنه فى تهامة .

وفى الفصل التاسع يقول (أوزيريس – أنى) : "لقد مررت عبر (دوأت) لقد رأيت أبى (أوزيريس) لقد بددت حلكة الليل" و(دوات) أو (دوأت) فى الهيروغليفية تعنى العالم السفلى .

و(دوأت) بلدة يمنية وردت فى النقش (م ٤٠٧) الذى يعود إلى الدور الأول من عهد شمريهرعش يصف لنا اشتراك المقتوى أبو كرب مع سيده الملك فى غزوة ضد قبائل سهرت و(دوأت) و(صحر) و(حرت) ومقاتلتهم فى وادى (ضمد) ثم مطاردتهم إلى عكوتين فى الأنحاء الشمالية حتى احتواهم البحر فقتلوهم فى وسطه .

ووردت أيضا هذه البلدة فى نقوش (جام ٦١٦) والحادث الرئيسى الذى يصفه النقش المذكور هو الغارة على عشائر (دوأت) .

وقد أورد الأستاذ محمد عبد القادر بافقيه هذه النقوش فى مؤلفه تاريخ اليمن القديم .

وفى هذا الفصل تظهر صورة أنى واقفا مرتديا البياض يداه مرفوعتان فى ابتهال أمام كبش على رأسه تاج (إتف) ، واقفا على قاعدة بهيئة بوابة ، وأمامه مذبح وضعت فوقه قارورة ماء التطهير وزهرة لوتس .

وإتف = إتف .

وإتفا = جبل قرب صرواح باليمن .

وفى النص الأول من الفصل العاشر يقول أوزيريس – أنى : – "لقد اخترقت السموات لقد شققت الأفق ... لقد قطعت الأرض متتبعا خطوات أقدامه .... تلبثنى (الخو) العظيم القادر وحملنى بعيدا لأنى – أنظر – قد ذودت بكلماته السحرية لملايين السنيين" .

و(الخو) أو الهو) العظيم القادر هو (خو) يوم من أيام العرب كان لبنى أسد على بنى يربوع ، قتل فيه ذؤاب بن ربيعة عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعى وقيل (خو) واد بين (التينين) (لاحظ تنن) – الإله الفرعونى) .

قال مالك بن نويرة :

وهون وجدى إذ أصابت رماحنا عشية خو رهط قيس بن جابر

وقال الحازمى :

خو واد فى ديار بنى أسد فى شرقى سميراء (وخوى) واد بناحية الحمى ضرية

وفى التضرع رقم (٦) من النص (١) من الفصل (١٥) يقول أنى :

"الجلال لك يا من أنت قادر فى ساعتك أنت الأمير الكبير القاهر قاطن"

(أن – رود – ف) رب الأبدية خالق اللانهائية إنك رب (سوتن – حنن) .

و(رودف) = ردف .

وردفان – بالنون اليمنية – جبل شامخ جنوب قعطبة باليمن .

وفى التضرع السابع يقول أنى (الجلال لك يامن تستقر فوق العدل والحق أنت رب (أبدو)

(أبيدوس) واطرافك ملتحمة .

وأبدو = هـ (بدو) = بدوه جبل بنجد لبنى العجلان .

وأبيدوس = هـ (بيدوس) = بدس = بدش ومشايخ باداس قوم رعاة فى حضرموت.

وبدش من قرى الحداء باليمن .

وفى التضرع (٣) يقول أنى "الجلال لك يا روح الأبدية إنك الروح التى سكنت (ددو) .

(أون – نفر) ابن (نوت) أنت سيد (أخرت) .

وأخرت = أخروت مخلاف باليمن ، ولعله أن يكون علما مرتجلا أو يكون من الخرت وهو الثقب (الحموى) .

وفى الفصل (١٧) النص (١١٣) يقول أنى :

(مرحى .. خيبرى .. فى مركبك) (عسى ألا أقع بلا حول فى حجرات تعذيبهم لأنى لم أفعل ما تكرهه الآلهة كما أنى نقى داخل "مسكت") .

وخيبرى = خيبر وهى ناحية على ثمانية برد من المدينة وهى موصوفة بالحمى و(مسكت) هى عند علماء المصريات إقليم بالسماء وعندنا هى (مسكت) فى منطقة ظفار بين عمان وحضرموت .

ويقول أنى – أيضا – :

"(الإله تم) قد أسس معبدك ، والإله (الليث) المزدوج قد أسس مسكنك يا من أنت (واجت) ربة اللهيب الخفى الهينة هبه (منحو) هو اسم القبر الذى يرى ما بيده اسم (قرو) .

وجغرافيا الإله (الليث) = الليث موضع جنوب مكة المكرمة على ساحل البحر الأحمر والإلهة واجت ربة اللهيب = واجة من قرى جبل ملحان بالشمال الغربى من المحويت ، أما (قرو) فهو حصن من حصون اليمن نحو صنعاء لبنى (الهرش) و(القروى) وادى وعزلة في خولان الطيال بالجنوب الشرقي من صنعاء .

وفى مقدمة الفصل (١٨) يقول أنى (الجلالة لك أيا ملك (أمنتت) حاكم أخرت لقد أتيت إليك ، أنى أعرف طرقك تجهزت بالصور التى أخذتها أنت فى العالم السفلى لتضمن لى موضعا فى (نترخيرت) بالقرب من أرباب العدل والحق) .

و(امنتت) = هـ (مندد) اسم مكان باليمن كثير الرياح شديدها ، أما (نترخيرت) التى يحرص أنى على ضمان موضع بها فهى بالقرب من أرباب العدل والحق (نتر) = الإله .

وخيرت = خيرة من ضياع الجند بمكة قرب أرباب العدل والحق .

وفى الفصل (٨٥) يقول أوزيريس أنى الظافر ، "أنا الإلة (حو) ولن أموت ابدا باسمى الروح" .

وفى النص الأول من الفصل (٨٨) يقول أوزيريس أنى "أنا السمك العظيم فى قمر" .

وجغرافيا (حو) = حوى موضع فى بلاد بنى عامر .

والحوه موضع ببلاد كلاب .

وقمر موضع السمك العظيم جزيرة فى وسط بحر الزنج ، ليس فى ذلك البحر جزيرة أكبر منها وخليج القمر جنوب حضرموت .

وفى إعترافه السلبى يقول انى (هلا .... يا صاحب الأتف يا من أتيت من (خمن) (كمن) أنى لم أسطو) .

و(كمن) = كمن موضع فى السودان ذكره هليفى .

و(كمنا) مدينة خربة فى ناحية الجوف فى الشرق الجنوبى من مدينة السودان بمسافة (١٠ ك . م) وهى الآن أكمة كبيره تحتها الكثير من الآثار الحميرية .

ويستكمل أنى اعترافه السلبى فيقول (هلا أيها الملك يا من أتيت من (قس) .

(قسى) = قصى قرية من عزلة المطولة ناحية عبس باليمن .

= قسى قال الفرزدق خرجت أريد اليمن حتى صرت بأعلى (ذى قسى) ، وهو طريق اليمن من البصرة و(القصا) اسم ثنية باليمن .ويقول انى (هلا أيها الطفل يا من أتيت من (أواب) إنى لم أصم اذنى عن كلمات الحق والعدل .

و(أواب) = أوب موضع فى بلاد طيئ .

ويقول أنى "هلا يا من جعلت جنس البشر يزدهر يا من أتيت من (ساو) إنى لم ألعن أبدا إله"

و(ساو) = سو .

و(سوا) عزلة كبيرة من ناحية المواسط وأعمال الحجرية باليمن .

وساوى = سوى موضع بنجد .

بلاد الحـــورس

الصقر هو أول كائن حى عبده المصريون كممثل لروح علو السماء أو كتجسيد للإله الذى صنعها والمسمى حيرو Heru أى "هو الذى أعلى" أو "ذلك الذى فوق" .

والأشكال التى صور عليها حورس فى النصوص القديمة متعددة وإن كان أكثرها أهمية الأشكال الآتية : -

١ - حيرو - أور HERU - UR

فى الأصل

كان حيرو - أور يمثل مرحلة من مراحل فكرة حورس وجه السماء وكان الأخ التوأم "لست" حيث كان حورس وجه النهار وست وجه الليل .

ولكن كان هناك "حيرو - أور الجنوب" وكان مقر عبادته فى Ma - Khenut (معخينوت) (مع - خينوت) . وهى بلدة عند الكاب فى صعيد مصر عند علماء المصريات وأيضا كان هناك "حيرو - أور الشمال" وكان مركز عبادته فى "سخيم" وهى بلدة كانت فى شمال ممفيس بأميال قليلة عند علماء المصريات .

وجغرافيا :

"أور" بفتح الهمزة جبل حجازى و"حيران" أحد أودية تهامة وحيران بلدة فى العدين وحيران أيضا واد مشهور فى بلاد حجة و"مع - خينوت" هى اليوم "معين - خنوة" و"معين" بلدة فى ذى جبلة .

و"خنوة" بكسر الخاء المعجمة والنون الساكنة قال الأكوع : قرية تسمت بها عزلة خنوة الواقعة فى منتهى مخلاف جعفر" .

ومخلاف جعفر يشتمل على منطقة إب جبله وما حولهما وعلى ذلك تكون معين خنوة فى مخلاف جعفر .

ويذكر لنا والاس بدج أن حيرو - أور كان فى أمبوس رئيسا للثالوث المكون منه والربه الأنثى تا - سنت - نفرت وابنها بى - نيب - تاوى والعضو الثالث من هذا الثالوث كان يرتدى فوق رأسه قرص الشمس وكان له ضفيرة شعر على جانب وجهه مثل هابرو - كراتيس Hapro - Crates وكان يسمى الشمس الصغيرة .

وجغرافيا :

"بيت التاوى" من حاشد .

و"هبره" بطن من همدان .

و"هبران" واد فى بنى سيف من بلاد يريم .

و"القراديس" جمع قردوس اسم أبى حى من اليمن .

أما بلدة "أمبوس" فهى بلدة "بوس" بالجنوب الغربى من صنعاء و"أم" = أل فى بعض اللهجات اليمينة ويقول اليمنيون "إمسفر وأموادى" أى السفر والوادى .

٢ – حيرو – بى خارت HERU - P - KHART

وجغرافيا : خارت = خارد .

و"الخارد" نهر مشهور يسقى أرض الجوف .

٣ – حيرو – نوب HERU - NUB

و"نوب" هى مدينة الكهنة فى التوراة وهى بلدة من عزلة شهاب الأسفل وأعمال بنى مطر.

٤ – حيرو – أن – موتع – أف

HERU - AN - MUT - F

وكان شكلا محليا لحورس الذى عبده المصريون فى أتب ATEB .

وهذه البلدة هى إدفو عند علماء المصريات

وجغرافيا :

موتع = مودع .

و"مدع" بضم الميم جبل وحصن منيع يطل على مدينة ثلاء من الغرب الشمالى .

و"ثلا" مدينة أثرية تقوم بالسفح الشرقى من حصن ثلا الأثرى ويحتضنها الحصن من الغرب وهى على بعد ٣٤ ك . م من صنعاء بالشمال الغربى وتطل إلى الجنوب على شبام كوكبان و"حبابه" وإلى الشرق الشمالى على سهل عمران وعيال سريح .

و"أتب أو عتب = عطب .

و"عطاب" بلدة من عزلة الأحيوب ناحية الحيمة الداخلية .

٥ – حيرو – خوتى HERU - KHUTI

بمعنى "حورس الأفقين" وكان أحد الأشكال الرئيسية لإله الشمس "رع" .

وفى كتاب الموتى والأعمال الجنائزية كان هذا الإله يدمج فى "تيمو" وفى "خيبرا" .

وبدمج حيرو خوتى بأشكال الآلهة الشمسية المختلفة أصبح يمتلك جميع صفاتها فهو "الإله خالق نفسه" وهو "رب السماء" وهو أيضا الإله العظيم رب "سيب – حات" Sep - Hat .

وهى مقاطعة قريبة من الشلال الأول عند علماء المصريات وهو اله "حاكم عات – رع Aat of Ra" .

و"ساكن بهوت" (باهوت) .

وجغرافيا :

خوت = خود .

و"خودان" بالنون اليمنية جبل فى يريم .
و"خوت" = خوة .
و"الخوة" ماء لبنى أسر فى شرقى سميراء والبنهانيه من شرقى سميراء بينها وبين الخوة يوما وبين المرة والخوة يوم .
و"تيم" تنسب إليه بلدة تيماء .
قال الأصمعى : "ولما بلغ أهل تيماء فى سنة تسع وطء النبى صلى الله عليه وسلم وادى القرى أرسلوا إليه وصالحوه على الجزية وأقاموا ببلادهم وأرضيهم بأيديهم فلما أجلى عمر رضى الله عنه اليهود عن جزيرة العرب أجلاهم معهم" .
أى أن سكان تيماء كانوا يهودا .
و"خيبرا" هى خيبر" الموضع المذكور فى غزاة النبى وهى ناحية على بعد ثمانية برد من المدينة وقد سكنها اليهود أيضا .
وحيرو خوتى هو الإله العظيم رب "سيب - حات" و"سيب" بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحده ، ساب الماء يسيب سيبا إذا جرى .
وذات السيب رحبة من رحاب إضم بالحجاز .
وحات = حت .
قال الزمخشرى : "الحت من جبال القبلية لبنى عرك من جهينة" والقبلية من نواحى الفرع بالمدينة قال العمرانى : أخبرنى جار الله عن على الشريف قال : القبلية سراة فيما بين المدينة وينبع ما سال منها إلى ينبغ سمى بالغور وما سال عنها إلى أودية المدينة سمى بالقبلية .
وعلى ذلك تكون سيب - حات هى المنطقة الممتدة من ذات السبب فى الحجاز إلى حت فى المدينة .
و"سيب" = سيبان بالنون اليمنية وهم بطن من حمير لهم بقية فى حضرموت .
و"سيب" = ذيب .
و"ذيبان" بلدة فى حوث (حث) من عزلة ذو عيد .
و"حت" = حث وبنو الحث فى بلاد همدان التى تمتد من شمال صنعاء وتنتهى بصعدة شمالا ومن مارب شرقا إلى البحر الأحمر غربا .
و"حوث" بلدة مشهورة من بلاد حاشد وحاشد من همدان .
وحيرو - خوتى هو الإله ساكن "بهوت" .
(باهوت) = هوت + با أداة التعريف .
و"هوت" بلدة يمنية جاء ذكرها فى نقش جام (٥٨٦ - ٥٧٧) .
و"هوت" "بكسر الواو" = هويت .
وهى بلدة فى وادى زبيد باليمن .
و"هوت" (بكسر الهاء) = هيوة وهو حصن لبنى زبيد باليمن .
وهوت = هود من قبائل حضرموت .
و"بر - هوت" وهو واد معروف قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم إن فيه أرواح الكفار .

٦ – **حيرو – سما – تاوى**
ومركز عبادته كان (عات – حيجو (Aat - HEHU) .
ومدينة "خاتات" .
وجغرافيا : حيجو = حيج .
و"بحيح" وقد لحقتها أداة التعريف الهيروغليفية بلدة تهامية بالجنوب من الحديدة .
أما بلدة "خاتات" أو "خاداد" .
فهى "خدد" بفتح الخاء والدال حصن فى مخلاف جعفر باليمن .
أو "خدد" بضم الخاء وفتح الدال وهو موضع فى ديار بنى سليم .
أو "خدد" بضم الخاء وفتح الدال وهو عين بهجر .

٧ – **حيرو حيكننو HERU - HEKENNU**
وكان يعبد فى مدينتى نيتريت NETERT وحيث – نفر – تم HET - NEFER - TEM .
وهو يرسم عادة على هيئة رجل برأس صقر فوقها قرص شمس محاط بثعبان .
وبلدة NETRET هي اليوم "النادرة" بفتح النون وكسر الدال وهى مدينة فى الشمال الشرقى من إب فى وادى بنا .
وحيكننو = حيقنو بتشديد النون .
وهقنيو إله يمنى ظهر فى النقش "ك ٤" لأوسلت رفشن ويرم أيمن وبنيهو حيو عثتر يضع بنو همدن (نشرة الإريانى) .
و"حيقن" بلدة وردت فى النقش ك (١٣) ونشره بافقيه .
و"حيكان" واد فى بلاد الحدا .

١٤ – **حيرو – سا – عت – سا أسار HERU - SA - AST - SA - ASAR** أى حور بن إيزيس.
وجغرافيا (اسأر) بلدة يمنية وردت فى نقش جام (٥٦٣) وجاء فيه (سودم اسأر ويهعن) .
ولقد كانت معابد حورس بن إيزيس الذى كان يعرف بحورس الأكبر كثيرة وتقع فى كل أنحاء الدولة الفرعونية . ولقد جمع أسماء أغلبها سيجنور لانزون ومن قائمته نعلم أن حورس ساكن (المصران) (TWOEGYPT) وكان رب البلاد الآتية :
(١) ANT (أنط – عنة) .
ووادى "أنط" فى بلاد شهران يصب فى هرجاب .
و"عنة" مخلاف يمنى .
(٢) HUT "هوت" بلدة يمنية وردت فى نقوشها .
(٣) RETHMA "رثمه – رسمه – رظمه" .

و"الرظمه" بلدة بالشرق من مدينة يريم .

(٤) NEKHEN "نخن – نشن" .

"نشن" بلدة يمنية فى الجوف .

(٥) KHAT "خات" .

"خت" بفتح أوله وتشديد ثانيه مدينة من نواحى جبال عمان (بضم العين) .

(٦) HEBT "هبط" .

"وهباط" عزلة من ناحية ملحان .

(٧) ABTU "أبطو" .

و"إبط" باليمامة .

(٨) KENESET "كنزة"

و"كنزة" واد باليمامة كثير النخل .

(٩) SHEP "شب" .

و"شبا" واد بالأثيل من أعراض المدينة .

و"شب" شق فى أعلى جبل جهينة باليمن .

و"شيبان" قبيلة يمنية لها بقية يقال لهم بنو شيبة ومساكنهم بالقرب من "سارع

(سا – رع) .

(١٠) REQETIT "ركتيت – ركضية" .

و"ركضة" من أسماء زمزم .

و"الرقيدات" تصغير رقدة ماء لبنى كلب .

(١١) THERER "زرير – سرير" .

و"السرير" موضع فى جبل بنى عوير من صحار .

(١٢) PE "به" .

و"به" بكسر الباء من مدن مكران حيث بلاد بنت .

و"أبه" بلدة فى لحج .

(١٣) PETCH - ATCHA "بدش – أدشا" .

و"بدش" بلدة فى الحداء .

و"أدش" = هدش .

و"بيت هداش" بلدة من عزلة صباح ناحية رداع وعلى ذلك تكون بدش هداش فى منطقة واحدة .

(١٤) AAT - AB "عات – أب" .

و"عتاب" بفتح العين = عطاب .

"عطاب" بفتح العين بلدة من عزلة الأحيوب ناحية الحيمة الداخلية .

(١٥) AATAAT "عادا عاد" .

و"عداعد" بلدة فى عسير .

وقد ارتبط حورس بن إيزيس بأنوبيس لأن كلا من الإلهين ساعد فى تحنيط جسد إيزوريس الميت وهو الأمر الذى شرح فى كتاب الموتى (Xvii) فانوبيس هو الذى مر خلال غرفة التطهير فى MESQET "مسكت" .

وجغرافيا :

"مسكت" فى ظفار .

ويبدو أن هذه المنطقة كانت مقدسة عند الفراعنة العرب ففيها غرفة التطهير حيث تم تحنيط إيزوريس وفيها أيضا قبرا أيوب وعمران أنبياء بنى إسرائيل العرب .

إبراهيـــــم

افاض سفر التكوين فى سيرة إبراهيم وأثبت مولده فى "أور" الكلدانبيين ورفع نسبه إلى سام بن نوح فهو إبراهيم بن تارح بن ناحور بن سروج بن رعو بن فالج بن عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام بن نوح .

ثم ذكر لنا سفر التكوين أبناء تارح فقال إنه ولد "إبرام وناحور وحاران ، وإن حاران ولد لوطا ومات قبل أبيه فى أرض ميلاده أور الكلدانيين" .

وفى الإصحاح الحادى عشر من سفر التكوين (وأخذ تارح إبرام ابنه ولوطا بن هاران بن ابنه وساراى كنته امرأة إبرام إبنه فخرجوا معا من "أور الكلدانيين" ليذهبا إلى أرض كنعان فأتوا إلى حاران وأقاموا هناك) .

أما أسباب تلك الهجرة إلى أرض كنعان فلا تذكرها لنا التوراة .

ورحلة الخروج هنا تبدأ من "أور الكلدانيين" وتنتهى فى "حران" من أرض "كنعان" .

واعتقد المؤرخون أن أور الكلدانيين التى خرج منها "إبرام" هى بلدة "أور" جنوب العراق وعلى ذلك تكون الرحلة إلى "الشمال" ثم إلى "حران" فى جنوب تركيا الآن .

ورأينا أن "إبرام" النبى العربى قد خرج من "كلد" وهى قبيل من يافع السفلى بحضرموت وهم الكلدانيون ويافع السفلى التى تقع فى جنوب اليمن تضم بلدة "حور" فى "أبين" وهى مخلاف مشهور على ساحل البحر الهندى شرقى عدن" فيكون إبرام قد خرج من "حور كلد" بأقصى جنوب اليمن .

ويؤكد ذلك ما تذكره لنا التوراة دائما أن إبرام كان "أراميا تائها" وأرامى هنا نسبة إلى قبيلة إرم" التى استقر المؤرخون على أن مكانها هو حضرموت وتحديدا منطقة عدن وما جاورها.

ومنطقة "حور كلد" التى سكنتها قبيلة إرم هى جغرافيا منطقة "التواهى"

ويذكر لنا إبرام فى الكتاب المقدس أن الرب قد أتاهه عن بيت "أبى" وهى الآن "أبين" وهى مخلاف على ساحل البحر الهندى شرقى عدن حيث "كلد" و"حور" أو "أحور" بالعوالق السفلى .

ويلاحظ أن أبى إله فرعونى وبيت أبى الذى أتاهه الرب عنه هو معبد الإله أبى فى أبين .

وكانت الرحلة إلى "حران" . وهى الآن "جربة حران" أرض واسعة بالجنوب من مدينة "ذمار" فى وادى الأجلب من ذى رعين المعروف اليوم بـ "آل عمار" قال الأكوع : وهو واد خصيب كريم التربة ويخرج منه غيل "ثريد وشراد" .

أى النهرين وبلاد "النهرين" قد ظهرت فى نقوش الفراعنة بلفظة "نهران" و"نهران" من قرى اليمن من ناحية "ذمار" .

وفى الإصحاح الثانى عشر من سفر التكوين "أخذ إبرام ساراى إمرأته ولوطا بن أخيه وكل مقتنياتهما التى اقتنيا والنفوس التى امتلكا فى حاران وخرجوا ليذهبوا إلى أرض كنعان فأتوا إلى أرض كنعان واجتاز إبرام فى الأرض إلى مكان "شكيم" إلى بلوطة موره وكان الكنعانيون حينئذ فى الأرض" .

وشكيم التى انتقل إليها إبرام هى أرض "سخيم" من قرى جبل حفاش بالمحويت بالغرب الشمالى من صنعاء مسافة ١٠٠ ك . م ، وفى هذه المنطقة تحديدا يقع أعلى وادى "مور" .

وهناك "ظهر الرب لإبرام وقال لنسلك أعطى هذه الأرض فبنى هناك "مذبحا" للرب الذى ظهر له ثم نقل من هناك إلى الجبل شرقى بيت إيل ، ونصب خيمته وله بيت إيل من المغرب وعاى من المشرق ، فبنى هناك مذبحا للرب ودعا باسم الرب . ثم ارتحل متواليا نحو الجنوب .

وبيت إيل هو جبل "اللوز" فى الشرق من الجوف فى الشرق الشمالى من صنعاء و"عاى هى اليوم" "عيان" بأداة التعريف اليمنية وهى بلدة شمال شرق صنعاء مسافة ٥ ك . م فى "أرحب" وجغرافيا عاى ولوز فى الشمال الشرقى من صنعاء .

ثم حدث جوع فى الأرض فانحدر إبرام إلى مصر ليتغرب هناك لأن الجوع فى الأرض كان شديدا . وحدث لما قرب أن يدخل مصر أنه قال لساراى إمرأته إنى قد علمت انك إمرأة حسنة المنظر فيكون إذا رآك المصريون أنهم يقولون هذه امراته فيقتلوننى ويستبقونك . قولى إنك أختى ليكون لى خير بسببك وتحيا نفسى من أجلك .

فحدث لما دخل إبرام إلى مصر أن المصريين رأوا المرأة حسنة جدا ورآها رؤساء فرعون ومدحوها لدى فرعون ، فأخذت المرأة إلى بيت فرعون فصنع إلى إبرام خيرا بسببها وصار له غنم وبقر وحمير وعبيد وإماء وأتن وجمال" .

ومصر = "ماسار" ومعناها مكان ابن الإله رع .

ومصر = مزر ومعناها الحصن .

ومصر التى نزل إليها إبرام هى "مسار" حصن شامخ يطل على مناخة من ناحية الغرب أو "مصران" بالنون اليمنية فى بلاد الحجرية .

وفى نهاية هذا الإصحاح يطرد الفرعون إبرام بعد أن كشف خديعته ويخرج إبرام من مصر غنيا جدا فى المواشى والفضة والذهب بسبب زوجته ساراى التى أعطاها "عشيقة للفرعون" .

وفى الإصحاح (الثالث عشر) :

[صعد إبرام من مصر وكل ما كان له ، ولوط إلى الجنوب وسار فى رحلاته من الجنوب إلى بيت إيل أى أن إبرام اتجه بعد خروجه من "مسار" جنوبا ثم عاد مرة أخرى واتجه شمالا إلى بيت إيل أى "لوز" إلى المكان الذى كانت خيمته فيه فى البداءة بين بيت إيل وعاى . أما لوط السائر مع إبرام كان له أيضا غنم وبقر وخيام ولم تحتملهما الأرض أن يسكنا معا إذ كانت أملاكهما كثيرة فلم يقدرا أن يسكنا معا فحدثت مخاصمة بين رعاة مواشى إبرام ورعاة مواشى لوط وكان الكنعانيون والفرزيون

(الفرسيون) حينئذ ساكنين فى الأرض فقال إبرام للوط اعتزل عنى إن ذهبت شمالا فأنا يمينا ، وإن يمينا فأنا شمالا] .

ودارت هذه الأحداث بينهما عند ارتحالهما من أقصى الجنوب وهما فى طريقهما إلى بيت إيل أى لوز (وفى الطريق رفع لوط عينيه ورأى كل دائرة الأردن أن جميعها سقى قبلما أخرب الرب سدوم وعمورة كجنة الرب كأرض مصر حينما تجئ إلى صوغر) وعند العرب "زغر" أو "زقر" أو "زخر" .

فاختار لوط لنفسه كل دائرة الأردن وارتحل لوط شرقا فاعتزل الواحد عن الآخر . إبرام سكن فى أرض كنعان أى واصل طريقه إلى الشمال ولوط سكن مدن الدائرة ونقل خيامه إلى سدوم .

والأردن = هـ "ردن" و"ريدان" حصن مشهور بالجنوب من مدينة يريم بمسافة ١٧ ك . م وظهرت فى النقوش اليمنية باسم (ردن) .

والدائرة = شن فى الهيروغليفية "وشنين" بالنون اليمنية قرية فى عزلة "السحول" ما بين إب جنوبا وحتى قفر يريم شمالا .

وفى زغر قال حاتم الطائى :

سقى الله الناس سحا وديمة جنوب السراة من مآب إلى زخر
بلاد إمرئ لا يعرف الذم بيته له المشرب الصافى ولا يطعم الكدر

و"زقر" جبل فى البحر الأحمر بالقرب من ساحل زبيد .

و"ذخار" بفتح الذال وطن فى بلد الحواشب ، ومساكنهم فى شمال لحج ، وجزء متناثر فى جبل صبر المطل على مدينة تعز .

و"ذخار" بضم الذال جبل مشهور يعرف اليوم بـ (ضلاع كوكبان) .

و"زخر" هو ما يسمى اليوم جبل حبشى من بلاد المعافر (الحجرية) ، ويشكل ناحية مركزها "يفرس" والفرزيون أو الفرسيون كانوا فى الأرض . والفرثيون قبيلة يمنية ورد ذكرها فى الفقره ٣٣ من كتاب البريبلوس (تاريخ اليمن القديم – محمد عبد القادر بافقيه) .

و"سيدم" بلد من ذى الكلاع ثم من حبيش فى الشمال الغربى من مدينة غب وهى بلاد مغيولة . و(سادم) بلدة وردت فى نقوش كرب ال وتر فى وصف حملته على المعافر (الحجرية).

و"يلاحظ" أن (شن) أى الدائرة ناحية بالسراة وهى الجبال المتصلة بعضها ببعض الحاجزة بين تهامة واليمن .

ونرى أن بلاد الدائرة المقصودة هى بلاد "شنين" حيث "ذخار" و"ذخر" قرب ذقر" وحيث بلدة "دمت" الواردة عند حاتم الطائى وهى ناحية من قضاء النادرة التابع للواء إب وهى "جنوب السراة" وحيث الأردن أى ريدان و"يفرس" التى ينسب إليها الفرسيون" الذين كانوا بالأرض و"مآبه" فى سلبه" من بلاد يريم وهى موآب التوراتية .

وبعد اعتزال لوط الذى لا نصيب له فى وعد الرب قال الرب لإبرام "ارفع عينيك" وانظر من الموضع الذى أنت فيه شمالا وجنوبا وشرقا وغربا .

لأن جميع الأراضى التى أنت ترى لك أعطيها ولنسلك إلى الأبد ، وأجعل نسلك كتراب الأرض حتى إذا استطاع أحد أن يعد تراب الأرض فنسلك أيضا يعد ، قم امش فى الأرض طولها وعرضها لأنى لك أعطيها ، فنقل إبرام خيامه وأتى وأقام عند بلوطات "ممرا" التى فى حبرون وبنى هناك مذبحا للرب .

و"ممرا" واد فى وائلة من بلد همدان شرقى مدينة صعدة .

وهمدان أشهر قبائل اليمن قال شرف الدين "وهى من أمنع القبائل الكهلانية وأكثرها عددا وتحتل رقعة واسعة من اليمن تبدأ من شمال صنعاء وتنتهى فى صعده شمالا ومن مأرب شرقا إلى البحر الأحمر غربا"

وهمدان من "كهلان" وهم بطن من سبأ ينسب إلى كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن شالح بن أرفخشد بن سام بن نوح ، وإبرام من نسل عابر بن شالح بن أرفخشد ومن الطبيعى أن ينتقل إبرام إلى أرض أبناء عمومته .

و"ممرا" فى "حبرون" وهىالآن "حبران" بطن من حاشد الهمدانية وإليهم تنسب بلدة حبران فى حجور حجة .

وتذكر لنا التوراة فى الإصحاح الرابع عشر من سفر التكوين تلك الحرب التى خاضها إبرام ، إذ "حدث فى أيام إمرافل ملك شنعار وأريوك ملك الأسار وكدر العومر ملك عيلام وتدعال ملك جوييم أن هؤلاء صنعوا حربا مع "بارع" ملك "سدوم" وبرشاع ملك "عمورة" وشنآب ملك أدمه" وشمئبر ملك "صبويم" وملك "بالع" التى هى "صوغر" جميع هؤلاء اجتمعوا متعاهدين إلى عمق السديم الذى هو بحر الملك .

اثنتى عشر سنة استعبدوا لكدر العومر والسنة الثالثة عشر عصوا عليه وفى السنة الرابعة عشر أتى كدر العومر والملوك الذين معه وضربوا الرفائيين فى عشتاروت قرنايم والزوزين فى "هام والإيميين فى شوى قريتايم والحوريين فى جبلهم "سعير" إلى بطمة "فاران" التى عند البرية

ثم رجعوا إلى عين مشفاط التى هى قادش وضربوا كل بلاد العمالقة وأيضا الأموريين الساكنين حصون "تامار" .

فخرج ملك سدوم وملك عمورة وملك أدمة وملك صبويم وملك بالع التى هى صوغر ونظموا حربا معهم فى عمق السديم مع كدر العومر ملك عيلام وتدعال ملك جوييم وإمرافل ملك شنعار وأريوك ملك الإسار وعمق السديم ... كان فيه آبار حمر كثيرة فهرب ملكا سدوم وعمورة وسقطا هناك والباقون هربوا إلى الجبل .

فأخذوا جميع أملاك سدوم وعمورة وجميع أطعمتهم ومضوا وأخذوا لوطا ابن أخى أبرام وأملاكه ومضوا .

فأتى من نجا وأخبر أبرام العبرانى وكان ساكنا عند بلوطات ممرا الأمورى أخى أشكول وأخى عانر وكانوا أصحاب عهد مع أبرام فلما سمع أبرام أن أخاه سبى جر غلمانه المتمرنين ولدان بيته ثلث مئة وثمانية عشر وتبعهم إلى "دان" وانقسم عليهم ليلا هو عبيده فكسرهم إلى حوبة التى عند شمال دمشق واسترجع كل الأملاك لوطا أخاه أيضا وأملاكه والنساء أيضا والشعب .

فخرج ملك سدوم لاستقباله بعد رجوعه من كسرة كدر لعومر والملوك الذين معه إلى عمق شوى الذى هو عمق الملك .

وهذه الحرب قد دارت رحاها فى قلب الجزيرة العربية ، الأمر الذى يؤكده توحيد المواقع الجغرافية والبلدان الواردة فى متن هذا السفر .

(١) شنعار أى شنهار = "سنحار" ش = س ، هـ = ح
بكسر السين وسكون النون بلدة فى "اكانط" من خارف حاشد .

(٢) إيسار = هـ "يسار" "يسار" جبل باليمن (الحموى) . وإسار بلدة يمنية ظهرت فى نقوشها .

(٣) هام = "هام" قرية باليمن بها معدن العقيق .

(٤) عيلام = إيلام إيلم جنوب صعدة .

(٥) جوييم = جوى + يم (التميم العبرى) .
جوة قرية باليمن ينسب إليها أبو بكر عبد الملك بن محمد بن إبراهيم السكيكى "الجوى" .

(٦) أدمة = هـ (دمة) = دمت ناحية من قضاء النادرة التابع للواء إب ؟
أدمة = أدمة بلدة عامرة من بلاد السوادية وأعمال رداع .

(٧) صبوييم = صبوه + يم و(صبوه) بلدة بالغرب من مخلاف الحدب غرب صنعاء .

(٨) شوى = سوى = سوا عزلة كبيرة من ناحية المواسط بالحجرية .
و"شوات" جبل وبلد فى خارف شمال عمران .

(٩) الإيميين = هـ (يميين) = يمين حصن فى وطن الزعاع يقع بالغرب من ذبحان عزلة من قضاء الحجرية - ويلاحظ أن يمين وسوا أو سواء فى قضاء الحجرية .
"الأيهميين أو الأيميين" ورد ذكرهم فى الشعر الجاهلى فى قول الشاعر عبد يغوث بن وقاص الحارثى :

أبا كرب والأيهميين كليهما وقيسا بأعلى حضرموت اليمانيا

(١٠) قرنايم = "قرن" جبل فى بلد مراد .

(١١) قادش = القدس بفتح القاف فى بلاد الحجرية .
فاران = فاران عند الحموى كلمة عبرانية معربة وهى من أسماء مكة ذكرها فى التوراة .

"وفاران" = "باران" ف = ب .
و"بران" من ناحية نهم فى صنعاء .
(والفرنه) ببلاد حضرموت .

(١٢) والحوريون ينسبون للإله حور وهم فى عسير آل حور" و"حورة" و"حورون" وحورة عزلة من ناحية الجبين وحورة فى المواسط من الحجرية .
وسعير = صعيرة ناحية كبيرة من قضاء المخا .

(١٣) و"تامار" = ضمار موضع بين نجد واليمامة .

و"الضمار" صنم كان فى ديار سليم بالحجاز .
والضامر" جبل فى تهامة من بلاد القحرى .
و"تامار" = "ذمار" = ضمار بلدة وردت فى النقوش اليمنية .
(١٤) دان = دن و"دنان" قرية فى حاشد من ناحية خارف .
و"دن" فى وصاب العالى .
(١٥) "حوبة" = حوبه = حوبان قاع من ضواحى شرقى مدينة تعز .
(١٦) دمشق = سكة دمشق شمال صنعاء .
= ويلاحظ أن د = تا بمعنى أرض .
وتامشق = أرض مشك أو موشك أو موشج .
و"موشج" عزلة من مغرب عنس وأعمال ذمار .
وموشج قرية ساحلية بالجنوب من الخوخة يشتغل أهلها فى صيد الحوت .
والمشكى بلدة فى إب . ودمسك إحدى جزر فرسان .

وهذه المطابقة الجغرافية تؤكد أن هذه الحرب كانت فى اليمن وتحديدا فى الجزء الجنوبى منها .

وفى هذا الإصحاح أطلقت "التوراة" على أبرام لقب (العبرانى) إذ أتى من نجا وأخبر "أبرام العبرانى" وعبرانى من "العبر" . و"العبر" من قرى خولان الطيال و"العبرة" بلد باليمن بين زبيد وعدن ، وعند الحموى أن "العبر" بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء هو فى الأصل جانب النهر وفلان فى ذلك العبر أى فى ذلك الجانب وعند هشام الكلبى أن ما أخذ على غربى الفرات إلى برية العرب يسمى العبر وإليه ينسب العبريون من اليهود لأنهم لم يكونوا عبروا الفرات حينئذ وقال محمد بن جرير إنما نطق إبراهيم عليه السلام بالعبرانية حين عبر النهر وقيل أن بخت نصر لما سبى بنى إسرائيل قيل لبنى إسرائيل العبرانيون ولسانهم العبرانية .

وفى رأينا أن أساس تسمية العبر ليس عبور النهر أو التحدث بالعبرانية وإنما "العبرو" طبقة من طبقات المجتمع الفرعونى .

وهذه الطبقة واسمها عند الفراعنة "العبرو" تأتى فى أدنى السلم الاجتماعى الفرعونى فهم طبقة من "العمال" كانت تقوم بضرب الطوب اللبن وقطع الصخور بالسخرة . فالعمال عند الفراعنة كانوا قسمين "عبرو" و"زمر" .

ويلاحظ أن "العبر" من مساكن صداء فى مذحج ومساكنهم فى المنطقة الشرقية من اليمن فيما يسمى الآن بمراد وعنسي والحدا من أعمال ذمار (لاحظ ذمر).

ويذكر لنا هيردوت (أن بناء هرم خوفو استلزم جيوشا من عمال المحاجر لقطع الأحجار من جبال صحراء العرب ثم جرها إلى النيل ووضعها فى سفن لعبور النهر ثم نقلها إلى قمة هضبة الجيزة) .

ويلاحظ أن التوراة لم تطلق لقب "عبرانى" على أبرام إلا بعد انتقاله إلى "حران" فى بلاد "نهران" "بذمار" .

وهذه المنطقة تحديدا تقع فيها مدينة بررعمسيس على النحو الذى أوضحناه فى الجزء الأول .

وأخيرا أبرام كان آرميا ولسانه آرامي و اللغة الآرامية هي من صلب لغات جزيرة العرب على ما نرى والعبرية وحتى عهد أبرام لم تكن قد ظهرت بعد .

وفى الإصحاح السادس عشر (قالت ساراى لأبرام هو ذا الرب قدأمسكنى ادخل على جاريتى لعلى أرزق منها بنين فسمع إبرام لقول ساراى فأخذت ساراى امرأة أبرام هاجر المصرية جاريتها من بعد عشر سنين لأقامة أبرام فى أرض كنعان وأعطتها لأبرام رجلها زوجة له . فدخل على هاجر فحبلت . ولما رأت أنها حبلت صغرت مولاتها فى عينيها فقالت ساراى لأبرام ظلمى عليك أنا دفعت جاريتى إلى حضنك فلما رأت أنها حبلت صغرت فى عينيها . يقضى الرب بينى وبينك فقال أبرام لساراى هو ذا جاريتك فى يدك إفعلى بها ما يحسن فى عينيك فأذلتها ساراى فهربت من وجهها فوجدها ملاك الرب على عين الماء فى البرية على العين التى فى طريق "شور") .

وهنا يأمرها الرب بالعودة إلى مولاتها ساراى والخضوع لإذلالها ويبشرها بغلام اسمه اسماعيل وأنه يكون إنسانا وحشيا يده على كل واحد ويد كل واحد عليه وأمام إخوته يسكن .

فدعت (اسم الرب الذى تكلم معها أنت "أيل رئى" لأنها قالت أههنا أيضا رأيت بعد رؤية لذلك دعيت البئر بئر "لحى رئى" ها هى بين قادش وبارد) وساراى هنا قد أصدرت أمرها بطرد هاجر بحكم أنها سبب ما أصابه أبرام من ثروة فهى التى أخذها الفرعون "عشيقة" فضاجعها وصنع إلى أبرام خيرا بسببها وهاجر جارية لها ولا سلطان لأبرام عليها وتخرج هاجر فيقابلها ملاك الرد على عين الماء فى طريق "شور" و"شور" بلدة يمنية كانت من أهم مدن دولة قاتبان وتقع كما يروى "سترابو" نقلا عن "إيراتوستينين" فى الأقسام الغربية من العربية الجنوبية وفى جنوب السبئيين وجنوبهم الغربى وقد امتدت منازلهم حتى بلغت باب المندب ، إلا أن قتبان كانت مبتعدة عن الساحل الهندى إلى الداخل حيث كانت تقوم بينها وبين البحر مملكة "أوسان" الصغيرة وأهم بلادها "شقرة" على ساحل المحيط الهندى ثم تنتهى إلى إمارة عدن .

أى أن مملكة قاتبان كانت فى المنطقة الجنوبية من اليمن ، وإن لم تصل للبحر الهندى أى فى منطقة الحجرية وإب وعلى ذلك تكون "شور" فى هذه المنطقة ويكون الرب قد ظهر لها هناك وهى على عين الماء أو بئر الماء التى بين "قادش" و"بارد" .

وقرية "البارد" فى وادى "الحار" من ناحية عنس بالغرب من ذمار .
وقادش = القدس فى الحجرية .
و"رئى" = بضم الراء = رها ء = هـ
و(رها) من بطون مذحج أيضا ومساكنهم فى منطقة ذمار .

وفى الإصحاح العشرين "انتقل إبراهيم من هناك إلى أرض الجنوب وسكن بين قادش وشور وتغرب فى جرار" .

وهنا كانت رحلة أبرام إلى الجنوب أى جنوب اليمن فسكن بين القدس وشور وأخيرا تغرب فى جرار وهى بلدة "الجرار" فى شلف وهى عزلة من العدين وأعمال

إب ، والعدين مدينة غرب "إب" مسافة ٣٠ ك . م وجغرافيا الجرار بين قادش أى قدس الحجرية و"شور" .

وهناك أى فى الجرار قال إبراهيم عن سارة ، هى أختى فأرسل أبيمالك ملك جرار وأخذ ساره . وتؤكد التوراة أن أبيمالك لم يكن قد اقترب منها وهو الأمر الذى تجاهلته التوراة تماما عندما أخذها الفرعون مما يؤكد أن الفرعون قد ضاجعها . وتأكيد التوراة عدم اقتراب أبيمالك من سارة يأتى لتأكيد نسبهم وذريتهم إلى أبرام (العبرانى) .

أما سبب امتناع أبيمالك عن سارة فهو وفقا للنص التوراتى أن الله قد جاء إلى أبيمالك فى حلم الليل وقال له ها أنت ميت من أجل المرأة التى أخذتها فإنها متزوجة ببعل .

ولما كانت التوراة لم تذكر لنا مدة إقامة سارة عند أبيمالك فلا يكون لنا إلا إعمال المنطق لتحديد هذه المدة .

وهذه المدة قد حددتها ضمنا الآية السابعة عشر من الإصحاح العشرين "لاحظ العشرين" فصلى إبراهيم إلى الله فشفى الله أبيمالك وامرأته وجواريه فولدن لأن الرب كان قد أغلق كل رحم لبيت أبيمالك بسبب سارة امرأة إبراهيم" .

فالعقوبة كانت إذن إغلاق الرحم وهو أمر لا يمكن اكتشافه خاصة فى ذلك العصر إلا بعد مرور فترة طويلة نسبيا ، الأمر الذى يؤكد اقتراب أبيمالك منها فلم يكن هناك ما يمنعه أو يمنعها من ذلك فسارة امرأة مارست هذه المهمة قبلا مع الفرعون وهى الآن فى أحضان أبيمالك بعلم وموافقة ومباركة إبراهيم بعلها الذى أصاب ثروته الأولى من الفرعون ويطمع فى المزيد من أبيمالك .

وعموما فقد حبلت وولدت سارة فى بداية الإصحاح "الحادى والعشرين" .

وفى الإصحاح الحادى والعشرين رأت سارة ابن هاجر المصرية الذى ولدته لإبراهيم يفرح فقالت لإبراهيم أطرد هذه الجارية وأبنها لأن ابن هذه الجارية لا يرث مع ابنى إسحق" ولم يستطع إبراهيم أن يمنع سارة من طرد هاجر وللمرة الثانية فما هو فيه من ثراء يرجع بالأساس لها "فبكر إبراهيم صباحا وأخذ خبزا وقربة ماء وأعطاهما لهاجر واضعا اياهما على كتفها (أى الخبز وقربة الماء) والولد وصرفها فمضت وتاهت فى برية بئر سبع ولما فرغ الماء من القربة طرحت الولد تحت إحدى الأشجار ومضت وجلست مقابله "بعيدا" نحو رمية قوس لأنها قالت لا أنظر موت الولد" .

وبئر "سبع" التى تاهت فى بريتها هاجر هى اليوم "سبع" فى المعينة وهى عزلة من مخلاف آنس بذمار . أو "شباع" فى منطقة إب أو "السبيع" وهى قرية فى ناحية خمر أو حرة "سبيع" فى شمال عسير أو عرق سبيع فى شمال عسير أيضا .

ولكن ("كان الله مع الغلام فكبر وسكن فى البرية وكان ينمو رامى قوس وسكن فى برية فاران") .

و"فاران" هى مكة .

أو هى "بران" ف = ب ناحية نهم من نواحى صنعاء أو الفرنه قرب الحجرية

ويلاحظ أن سارة قد طردت هاجر وابنها للمرة الثانية وكان اسماعيل ابن أربعة عشر عاما فقد ختن فى الإصحاح السابع عشر من سفر التكوين وهو ابن "ثلاث عشرة" سنة قبل ميلاد اسحق والطرد كان بعد ميلاد اسحق وبالتالى فقد كان إسماعيل قادرا على إعادة حفر بئر زمزم فقد قام إسماعيل بحفرها بالمعاول والمعالجة كسائر المحفورات .

سكن إسماعيل برية فاران وأخذت له أمه زوجة من "مصر" وهى فى رأينا "مصر" فى بلاد عسير (أو مصر أو مصران) فى الحجرية واستمرت اقامة إبراهيم وسارة فى ارض أبيمالك .

"وحدث بعد هذه الأمور أن الله امتحن إبراهيم فقال له يا إبراهيم فقال هأنذا فقال خذ ابنك وحيدك الذى تحبه اسحق واذهب إلى أرض "المريا" وأصعده هناك محرقة على أحد الجبال الذى اقول لك فبكر إبراهيم صباحا وشد على حماره وأخذ اثنين من غلمانه معه واسحق ابنه وشقق حطبا لمحرقة وقام وذهب إلى الموضع الذى قال له الله وفى اليوم الثالث رفع إبراهيم عينيه وأبصر الموضع من بعيد" .

كان إبراهيم وقت صدور أمر الرب بالذهاب إلى أرض "المريا" فى أرض أبيمالك أى فى منطقة إب وما حولها وكانت الرحلة إلى أرض "المريا" مسيرة ثلاثة أيام بالحمار ، الأمر الذى يؤكد قرب هذه الأرض وعلى ذلك تكون المريا هى أرض "المريه" فى السواديه وهى ناحية واسعة من بلاد البيضاء بالشرق من مدينة ذمار بمسافة ١٠٥٨ ك . م .

وحدث بعد هذه الأمور أن إبراهيم أخبر وقيل له هوذا ملكة قد ولدت أيضا بنين لناحور أخيك "عوصا" بكرة و"بوزا" أخاه و"قموئيل" أبا أرام وكاسد وحزوا وفلداش ويدلاف وبتوئيل وولد بتوئيل رفقه هؤلاء الثمانية ولدتهم ملكة لناحور أخى إبراهيم وأما سريته واسمها رؤومة فولدت هى أيضا طابح وجاحم وتاحش ومعكة" .

وهذه الأسماء يمكن تحقيقها جغرافيا فى جزيرة العرب على النحو التالى :

عوس = عوص فى عسير .
بوزا = بوزان قرية فى أبين .
كاسد = الكساد وطن من مرهبة الدعام باليمن .
حزوا = حزوى جبل بنجد .
= وحذواء موضع باليمن .
"بتوئيل" = بتيل جبل بنجد وبتيل باليمامة .
تاحش = داحش بلدة من ناحية الطور بالغرب الشمالى من حجة .
ملكة = ملكة من قرى بنى حشيش بالشمال الشرقى من صنعاء .
= ملكة بلدة من عزلة الشماولة ناحية المواسط وأعمال الحجرية .
= ملكة قرية فى الصافية ناحية الشمايتين .
قموئيل = قملان بلدة وحصن بين صنعاء والحديده .

رفقة = ربقه و"رباق" موضع من وائلة و"رهقة" حصن فى جبل ملحان بالمحويت .

وفى الإصحاح الثالث والعشرين "ماتت سارة فى قرية أربع التى هى حبرون فى أرض كنعان فأتى إبراهيم ليندب سارة ويبكى عليها وقام إبراهيم من أمام ميته وكلم بنى "حث" قائلا أنا غريب ونزيل عندكم أعطونى ملك قبر معكم لأدفن ميتى من أمامى .

فأجاب بنو حث إبراهيم قائلين له اسمعنا يا سيدى أنت رئيس من الله بيننا فى أفضل قبورنا ادفن ميتك لا يمنع أحد قبره عنك حتى لا تدفن ميتك . فقام إبراهيم وسجد لشعب الأرض لبنى حث وكلمهم قائلا إن كان فى نفوسكم أن أدفن ميتى من أمامى فاسمعونى والتمسوا لى من "عفرون بن صوحر" أن يعطينى مغارة المكفيلة التى له التى فى طرف حقله بثمن كامل يعطينى إياها فى وسطكم ملك قبر وكان عفرون جالسا بين بنى حث فأجاب عفرون الحثى إبراهيم فى مسامع بنى حث لدى جميع الداخلين باب مدينته قائلا لا يا سيدى اسمعنى الحقل وهبتك إياه والمغارة التى فيه لك وهبتها لدى عيون بنى شعبى وهبتك إياها .

فوجب حقل عفرون الذى فى المكفيلة التى أمام ممرا الحقل والمغارة التى فيه وجميع الشجر الذى فى الحقل الذى فى جميع حدوده حواليه لإبراهيم ملكا لدى عيون بنى حث بين جميع الداخلين باب مدينته وبعد ذلك دفن إبراهيم سارة امراته فى مغارة حقل المكفيلة أمام ممرا التى هى حبرون فى أرض كنعان" .

ماتت سارة فى قرية "أربع" وهى إمارة يقول فيها الدكتور / محمد بيومى مهران "وهى قبيلة كان يلقب شيوخها بلقب ملك عرفنا منهم "نبط إيل" و"لحى عثت بن سلمان" و"عم أمن" .

ويقول شرف الدين (إمارة أربع فى همدان) .

وإمارة أربع هى وفقا للتوراة حبرون" وهى الآن "بطن من حاشد الهمدانية وإليهم تنسب بلدة (حبران) فى حجور حجة وبلاد "حبار" وهم من قبائل أرحب وهى قبيلة كبيرة من همدان وتتصل من شمالها ببلاد سفيان من أرحب من قبائل بكيل ، وقبائل بكيل كانت تحتل الجزء الشمالى واتساع أرضين فى عشائر أخرى دانت لها منهم بنو "حث" . (الدكتور / جواد على) .

وقد طلب إبراهيم قبر سارة من "عفرون" الحثى و"آل عفر" من قبائل دو حسين وهم من قبائل بكيل فى برط والجوف وبكيل قبيلة مشهورة من همدان التى يدورها من "كهلان" التى ترجع بنسبها إلى شالح بن أرفخشد بن سام بن نوح ، وإبراهيم يرجع بنسبه أيضا إلى شالح بن أرفخشد بن سام بن نوح .

وعفرون الذى هو أيضا من آل عفرا هو أيضا بن "صوحر" و"صحار" من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف وبها سميت ناحية سحار فى بلاد صعدة وتنقسم إلى أربعة عشر منها "الأبقور" و"صحار" من خولان نسبهم إلى "كهلان" أيضا .

وجغرافيا حوث" بلدة مشهورة من بلاد حاشد إحدى كبريات قبائل همدان وتشمل أراضيها الأهنوم وظليمة وعذر والعصيمات وخاوف .

و "القفلة" و "المقفال" فى بلاد حجة حيث بلدة حبران وإحداهما هى مغاره المكفيلة التى إشتراها إبراهيم لدفن سارة .

وفى الاصحاح الخامس والعشرين (عاد إبراهيم فأخذ زوجة اسمها قطورة فولدت له "زمران" و "يقشان" و "شبا" و "ددان" وكان بنو ددان "أشوريم" و "لطوشيم" و "لأميم" وبنو "مديان" "عيفة" و "عفر" و "حنوك" و "أبيداع" و "الدعه" .

وهذه الأسماء يمكن تحقيقها جغرافيا على النحو التالى :

"مدان" = مدان مدينة فى جبل الأهنوم تابعة لمحافظة حجة .

"شبا" = شبا وادى بالأثيل من أعراض المدينة .

سبا واد مشهور فى خبان شرقى مدينة يريم .

وشبوه منطقة أثرية فيما بين مأرب وحضرموت .

ذمران = ذمران من قرى بلاد يريم .

مديان = مدين قرية فى عزلة المنار من ناحية بعدان .

الدعه = دعه قرية ربه جنوب يكلى وعدادها من السوادية وأعمال البيضاء .

حنوك = حنكه بلدة فى الشمال من رداع .

ددان = ددان بنو ددان باليمن (تشير النقوش التى عثر عليها فى ناعط حسب قول شرف الدين إلى أن الأسرة الهمدانية قد حكمت هذه المنطقة التى كانت تسمى "سمعى" ومن زعمائها الذين جاءت أسماؤهم فى النقوش كرب عثت بنو ددان)

ويقشان = هـ (قشن) من قبائل حضرموت تقيم فى وادى دوعن جنوبى شبام .

أبيداع = هـ "بيداع" و "بديع" بقرب وادى القرى .

وأبيداع = أبى يدع "ويدعه" اسم برية بين مكة والمدينة .

عيفه = عفه "العفه" قرية لآل حميقان بالبيضاء .

يشباق = شباق = شباك موضع فى بلاد غنى .

لأميم = لأم + يم .

وبنو لام فى عسير .

وبناء على ما تقدم تكون بداية رحلات إبراهيم من حور كلد جنوب اليمن إلى "حران" إلى "ممرا" ثم إلى "لوز" ثم إلى مصر وهى "مسار" ثم الارتحال جنوبا ثم صعوده إلى "لوز" بعد افتراقه عن لوط ثم عودته إلى "الجرار" فى "إب" ثم عودته مرة أخرى إلى بلاد همدان حيث وفاة زوجته سارة ودفنها فى أرض بنى حث ثم وفاته ودفنه هناك أيضا.

ورحم الله أستاذ الأجيال عباس محمود العقاد الذى أكد عروبة النبى إبراهيم وعروبة لسانه إذ قال (وربما كان من المفاجآت عند بعض الناس أن يقال لهم أن إبراهيم عليه السلام كان عربيا وأنه يتكلم اللغة العربية . ولكنها الحقيقة التاريخية التى لا تحتاج إلى فرض غريب أو تفسير نادر غير ترجمة الواقع بما يعنيه وإنما الفرض الغريب أن يحيد المؤرخ عن هذه الحقيقة لينسب إبراهيم إلى قوم غير قومه الذين هو منهم فى الصميم....) .

الخـــــروج

فى الاصحاح الأول من سفر الخروج مات يوسف وكل إخوته وجميع ذلك الجيل ، وأما بنو إسرائيل – وفقا لرواية التوراة – فأثمروا وتوالدوا ونموا وكثروا كثيرا جدا وامتلأت الأرض منهم .

ووفقا للرواية التوراتية قام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف فقال لشعبه (هو ذا بنو إسرائيل شعب أكثر وأعظم منا هلم نحتال لهم لئلا ينموا فيكونوا إذا حدثت حرب فإنهم ينضمون إلى أعدائنا ويحاربوننا ويصعدون من الأرض فجعلوا عليهم رؤساء تسخير لكى يذلوهم بأثقالهم فبنوا لفرعون مخازن فيثوم وراعمسيس .

(وكلم ملك مصر قابلتى العبرانيات اللتين اسم إحداهما "شفرة" واسم الأخرى "فوعة" وقال حينما تولدان العبرانيات وتنظرانهن على الكراسى إن كان ابنا فاقتلاه وإن كان بنتا فتحيا) .

وفى رأينا أنه من غير المنطقى أن يكون بنوا إسرائيل شعبا أكثر وأعظم من شعب فرعون وكثرة نسلهم وتوالدهم وامتلاء الأرض بهم أمر يدحضه أن قابلتين فقط (شفرة وفوعة) كانتا كافيتين للقيام بمهام توليد النساء العبرانيات .

وفى الإصحاح الثانى (ذهب رجل من بيت لاوى وأخذ بنت لاوى فحبلت المرأة وولدت ابنا ولما رأته أنه حسن خبأته ثلاثة أشهر ولما لم يمكنها إن تخبأه بعد أخذت له سفطا من "البردى" وطلته بالحمر والزفت ووضعت الولد فيه ووضعته بين "الحلفاء" على حافة النهر ووقفت أخته من بعيد لتعرف ماذا يفعل به) .

وبيت لاوى ينسب إلى "اللاوية" وهى قرية تهامية فيما بين الحديدة وبيت الفقيه حيث بلدة "المنافرة" (من نفر) وأم موسى التى من "اللاوية" حبلت وولدت موسى وخبأته إلى أن انتهى بها الأمر أو وضعته فى سفط من البردى ووضعته بين الحلفا (وفج الحلفا) موضع بالشمال من وادى سهام فى تهامة أيضا ويقال له شط الحلفا .

وكانت قصبة سهام فى تهامة "الكدراء" وقد خربت ، و"الكدراء" تقع بين المرواعة والمنصورية شمال بيت الفقيه بمسافة عشرين ك . م أى أن "اللاوية والحلفا" شمال بيت الفقيه أى فى المسافة بين الحديدة وبيت الفقيه .

وفى هذه المنطقة تقع بلدة "مسار" وهى حصن شامخ يطل على مناخه من الغرب وتسكن منطقة بيت الفقيه "قبيلة العمارس" .

(نزلت ابنة الفرعون إلى النهر لتغتسل وكانت جواريها ماشيات على جانب النهر فرأت السفط بين الحلفاء فأرسلت أمتها وأخذته ولما فتحته رأت الولد وإذا هو صبى يبكى فرقت له وقالت : هذا من أولاد "العبرانيين" فقالت أخته لابنة فرعون : هل أذهب وادعو لك امرأة مرضعة من العبرانيات لترضع لك الولد فقالت لها ابنة فرعون : اذهبى ، فذهبت الفتاة ودعت أم الولد فقالت لها ابنة فرعون اذهبى بهذا الولد وأرضعيه لى وأنا أعطى أجرتك فأخذت المرأة الولد وأرضعته ، ولما كبر الولد جاءت به إلى ابنة فرعون فصار لها ابنا ودعت اسمه "موسى" وقالت إنى إنتشلته من الماء .

فتسمية موسى هنا ترجعها التوراة إلى انتشاله من الماء وأن المقطع الأول من اسمه "مو" معناه بالهيروغليفية "الماء" وفى رأينا أن موسى هو المقطع الثانى من الاسم وكانت تسبقه لفظة "واز" بمعنى البردى ويكون اسم موسى "واز مس" = ابن البردى .

(وكبر موسى وخرج إلى اخوته لينظر فى أثقالهم فرأى رجلا مصريا يضرب رجلا عبرانيا من اخوته فالتفت إلى هنا وهناك ورأى أنه ليس أحد فقتل المصرى وطمره فى الرمل) .

ويهرب موسى القاتل إلى أرض "مدين" .

وهذه البلدة التى هرب إليها موسى هى "مدين" قرية فى عزلة المنار من ناحية "بعدان" (جبل مشهور يطل على مدينة إب ناحية الشرق) .

وفى الإصحاح الثالث ساق موسى الغنم إلى وراء البرية وجاء إلى جبل الله "حوريب" وظهر له ملاك الرب بلهيب نار من وسط عليقة .

وجبل الله "حوريب" هو فى العبرية "حريبه" و"الحريبه" بجبل "الصلو" فى بلاد المعافر (الحجرية) .

ولاحظ هنا أن مدين فى "إب" و"حريبة" فى بلاد الحجرية .

وقال الرب لموسى إنى قد رأيت مذلة شعبى الذى فى مصر فالآن هلم فأرسلك إلى فرعون وتخرج شعبى بنى إسرائيل من مصر .

(فقال موسى من أنا حتى أذهب إلى فرعون وحتى أخرج بنى إسرائيل من مصر فقال إنى أكون معك ، وهذه تكون لك العلامة أنى أرسلتك حينما تخرج الشعب من مصر تعبدون الله على هذا الجبل فقال موسى لله ها أنا آتى إلى بنى إسرائيل وأقول لهم إله آباكم أرسلنى إليكم فإذا قالوا لى ما اسمه فماذا أقول لهم فقال الله لموسى "أهيه" الذى أهيه . وقال هكذا تقول لبنى إسرائيل "أهيه" أرسلنى إليكم . وقال الله أيضا لموسى هكذا تقول لبنى إسرائيل "يهوه" إله آباكم إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب أرسلنى إليكم هذا اسمى إلى الأبد وهذا ذكرى إلى دور فدور) .

وأهيه الذى أهيه رب موسى هو إله نارى ظهر من نار العليقة وهو إله النار فى اليمن عند البعض .

وفى رأينا أهيه = أحيه .

وساخن فى الهيروغليفية = "حح ، أح" لاحظ أح فى العامية المصرية واستخدامها عند لمس شئ ساخن) .

وهذا الإله قد ظهر فى لاهوت الخلق عند الفراعنة فالخلق عندهم قد بدأ مع ظهور التل الأول من مياه "العماء" وارتبط أربعة أزواج من الآلهة فى الصفات الكونية "نون" و"نونت" بمياه "العماء" و"حح" HUH و"حوحيت" HUHET باللانهاية و"كوك" KUK و"كوكيت" الظلام وآمون و"آمونيت" بالاختفاء وكان آمون هو رأس الثمانية واسمه يعنى المعبود الخفى .

فالإله حح أو أح هو إله فرعونى ساخن ارتبط بلاهوت الخلق الذى بدأ عندهم بالعماء والماء وقد خلطت التوراة بينه وبين الإلهة الحية سخيت بعد ذلك .

وهذا الإله كان سببا مباشرا فى انهيار أعظم حضارة إنسانية .

وفى الاصحاح الرابع يشكو موسى للرب قائلا (ولكن ها هم لا يصدقوننى ولا يسمعون لقولى) . الأمر الذى يؤكد أن موسى قد ذهب لقومه ثم عاد إلى جبل الرب "حريبه" وقرب المسافة بين حوريبه "جبل الله" ومكان إقامة قومه .

(وقال موسى للرب استمع أيها السيد لست أنا صاحب كلام منذ أمس ولا أول من امس ولا من حين كلمت عبدك . بل أنا ثقيل الفم واللسان) (فحمى غضب الرب على موسى وقال أليس هرون اللاوى أخاك أنا أعلم أنه هو يتكلم وأيضا ها هو خارج لاستقبالك) .

(فمضى موسى ورجع إلى يثرون حميه وقال له أنا أذهب وأرجع إلى إخوتى الذين فى مصر لأرى هل هم بعد أحياء فقال يثرون لموسى اذهب بسلام) .

وتقر التوراة هنا الحقيقة" المؤكدة وهى أن بنى إسرائيل لا أثمروا ولا توالدوا ولا امتلأت الأرض بهم فموسى يذهب ويرجع إلى إخوته فى مصر ليرى إن كانوا بعد "أحياء" .

وفى تفسير ذلك قال بنبايس والموجز لقوله بيسنتنس أن المصريين (لما اضطربت) بهم الأحوال وكلب عليهم الجرب أوحت إليهم الأوثان بنفى موسى مع كل من أصابه الجرب كى لا يسرى الداء فى العامة . فصار موسى قائد المنفيين وخرج عن مصر بعد أن احتال لسرقة أصنامهم المصوغه من الذهب والفضة وخرج المصريون بإثرهم فى هيئة الحرب ينزعون منهم ما كانوا ذهبوا به .

وقال قرناليس : اتفقت دوواوين أصحاب الأمر على أنه قد أصابت القبط جوائح أفسدت أبدانهم وشوهت أجسامهم وإن ملكهم "بخوريم" (BOCCORIM) رأى أن يعالج ذلك بنفى من ظهرت عليه الجائحة فتجمعت من المنفيين جماعات كان على رأسهم رجل يدعى موسى حضهم على أن يتخلوا عن الاستنصار بالأوثان ويتبرأوا من عبادتهم ويفوضوا أمرهم إلى قيم السماء لينظرهم ويشفيهم من دائهم .

وتؤكد التوراة هذا المرض الذى أصاب بنى إسرائيل فى الإصحاحين الثالث عشر والرابع عشر من سفر اللاويين ، إذ كلم الرب موسى وهرون عن مرض "البرص" وعن كيفية علاجه . الأمر الذى يؤكد صحة الروايات التاريخية عن جائحة المرض الذى أصاب بنى إسرائيل الأمر الذى دعى موسى أن يعود لقومه ليرى إن كانوا بعد أحياء ؟ وأن بنى إسرائيل لا أثمروا ولا توالدوا ولا امتلأت الأرض بهم بل على العكس كانوا فى جائحة المرض القاتل "البرص" أو الجذام .

وبعد ذلك (قال الرب لموسى فى "مديان" اذهب إرجع إلى مصر لأنه قد مات جميع القوم الذين كانوا يطلبون نفسك فأخذ موسى امراته وبنيه وأركبهم على الحمير ورجع إلى أرض مصر وأخذ موسى عصا الله فى يده) .

وقد كانت الرحلة من مدين إلى مصر وهى مصران فى الحجرية أو المسار فى تهامة اليمن "بالحمار" الأمر الذى يؤكد قرب المسافة بين "مصر" و"مدين" خاصة وأن رجوع موسى إلى مصر كان مباشرة دون ذكر ثمة بلاد .

وما يؤكد ذلك أن هارون قد ذهب إلى البرية لاستقبال موسى فذهب والتقاه فى جبل الرب الأمر الذى يؤكد قرب مدين من جبل الرب ومن مصر وجغرافيا فإن مدين فى بعدان إب ومسار فى مناخه وجبل الله حوريبه فى الحجرية "وبلدة مصران" بالحجرية أيضا .

فى الاصحاح الخامس دخل موسى وهرون إلى الفرعون وقال له هكذا يقول الرب إله إسرائيل أطلق شعبى ليعبدوا لى فى البرية . أى فى جبل الرب حريبه" وهو الجبل الذى طلب الرب من موسى أن يعبد بنوا إسرائيل الله عليه فى الآية ١٣ من الإصحاح الثالث (حينما تخرج الشعب من مصر تعبدون الله على هذا الجبل)

وبعد أن ضرب الرب مصر بالدم وبالضفادع والبعوض والذبان والوبأ والبثور (الدمامل) والبرد والجراد والظلام وضرب كل بكر فى أرضها خرج موسى وأتباعه من مصر وارتحلوا من رعمسيس إلى "سكوت" وكانوا نحو (ست مئة ألف ماش من الرجال عدا الأولاد) وفقا للرواية التوراتية .

وهذه الرواية تناقض تماما ما ورد فى الإصحاح الرابع من أن موسى طلب من حميه أن يرجع إلى إخوته فى مصر ليرى هل هم بعد أحياء وهو تناقض يمكن رفعه إذا وضعنا فى الاعتبار أن لفظة (ألف) بالعبرية لا تعنى العدد ألف فقط بل تعنى من جملة ما تعنيه أيضا (جماعة – عائلة – فصيل – رئيس – عميد) .

ويعطينا هذا التأويل لكلمة ألف العبرية رقما أقل بكثير من الرقم التوراتى لأن المقصود هنا ست مائة جماعة أو أسرة أو عائلة أو ست مائة رئيس أو عميد .

وإذا ما وضعنا فى الاعتبار أن الفرعون كان يقتل الذكور من العبرانيين وأن المرض قد قتل الكثيرين منهم ، وأن الكثيرين من طبقة العبرو لم تؤمن بموسى الزعيم الانقلابى القاتل ، فإن بنى سراة إيل الذين خرجوا من مصر التوراتية لم يتعد الألف على أقصى تقدير وكان خروجهم إلى بلدة سكوت فى اتجاه حريبه وسكوت = ثجة وهى مدينة خربة من سفح جبل التعكر من الناحية الشرقية من إب وسكوت = شجة = إب . وسكوت قد ظهرت فى المتون الفرعونية (سكو) و(سكا) وهى واد خصيب بالشرق من قرية (إريان) التى تقع ضمن ناحية القفر بالجهة الغربية من يريم وأيضا من الطريق إلى جبل حريبة فى الحجرية وهى المقصودة هنا فى رأينا .

وفى الآية ١٧ الإصحاح الثالث عشر (وكان لما أطلق فرعون الشعب أن الله لم يهدهم فى طريق أرض الفلسطينيين مع أنها قريبة ، فأدار الله الشعب فى طريق برية بحر سوف) .

وأرض فلسطين القريبة هى أرض قبيلة الأشعر واسم الأشعر النبت وهو أخو مذحج و(طي) و(مرة) جد (كندة) وديارها فى زبيد والخاء .

ومن بطون الأشاعر (الأفلس) والأفلس طي تنطقان معا "أفلسطى" وهى فلسطين بعد استبدال الهمزة (أداة التعريف العبرية) بالنون (أداة التعريف اليمنية) .

أما "يم سوف" فهو بحر بلدة صوف" فى بنى مطر أو "بيت صوفان" فى أرحب بالشمال الشرقى من صنعاء ومن بلدة صوف" يبدأ وادى الخارد مارا ببلدة بيت

صوفان وينتهى وادى الخارد إلى الجوف حيث بلاد "يام" وهو جبل يطل على الجوف من الجهة الغربية .

ويعد وادى الجوف من أغنى المناطق اليمنية بالآثار وأعظمها خصبا وأوسعها أرضا (طوله ٦٠ ك . م وعرضه ٣ ك. م) وفى هذا الوادى غرق الفرعون .

وقد خلدت الجغرافية حادث الغرق بموقعين الأول "الغريق" قرية من عزلة آل ثابت ناحية قطابر صعدة والثانى "غرق" موضع بالجوف الأعلى .

ثم ارتحل موسى بإسرائيل من بحر سوف وخرجوا إلى برية "شور" فساروا ثلاثة أيام فى البرية ولم يجدوا ماء فجاءوا إلى "مارة" .

وبرية شور هى برية جبل شور قرب اليمامة فى ديار نمير بن عامر .

أو هى برية "شور" التى صارت فيما بعد أشهر مدن مملكة "قتبان" ويذكر لنا الدكتور / محمد بيومى مهران أن أهم مدن قتبان "شور" و"شوم" و"يرم" و"حوريب" .
وشور = سور .

فى وادى رخية شمال حضرموت وهى فى رأينا برية شور التى خرج إليها بنو إسرائيل وساروا فيها ثلاثة أيام ولما لم يجدوا ماء نزلوا إلى "مر" وهى أرض بالنجد من بلاد مهرة بأقصى اليمن .

وفى نهاية الإصحاح الخامس عشر جاء بنوا إسرائيل إلى "إيليم" بعمان .

ومع بداية السادس عشر ارتحل بنوا إسرائيل من إيليم إلى برية "سين" وهى بين "إيليم" و"سيناء" وفى الأصل العبرى "سينى" أو "سينا" .

وبرية سين أى القمر هى المنطقة التى تقع بين عمان وحضرموت التى يحدها جنوبا خليج القمر وجبل القمر فى ظفار .

وهذه المنطقة تقع بين إيليم وسناو بحضرموت ، ويلاحظ أن منطقة حضرموت قد عبدت الإله "سين" فقد عثر على لوح فى مدينة "شبوة" بحضرموت يشتمل على وثيقة إهداء وتقرب للإله سين .

وفى الشهر الثالث بعد خروج بنى إسرائيل من أرض مصر ارتحل بنوا إسرائيل من "رفيديم" وجاءوا إلى برية سيناء فنزلوا فى البرية وهناك نزل إسرائيل مقابل الجبل أما موسى فصعد إلى الله (فى جبل حريب) .

و"سيناء" هى "أرابيا بترا" أى بلاد العرب الحجرية وظهرت تلك التسمية فى مؤلفات الجغرافى بطليموس والذى يعتقد أنها سيناء الحالية .

وفى رأينا أن بلاد الحجرية هى تلك البلاد الحجرية جنوب اليمن ولا تزال تحمل اسم الحجرية لليوم وهى وطن كبير بالجنوب من تعز .

وفى هذه المنطقة توجد "البتراء" وهى قرية من عزلة الشعبانية السفلى ناحية التعزية وأعمال تعز ، وفى هذه المنطقة أيضا يوجد جبل "القدس" وهو جبل هرمى من الجنوب من جبل صبر "وحريبة" فى "الصلو" وبلدة "الطور" ناحية الشمايتين و"الضباب" حيث كان الرب غرب جبل صبر .

وانحدر موسى من الجبل إلى الشعب وقدس الشعب وغسلوا ثيابهم وقال للشعب كونوا مستعدين لليوم الثالث لا تقربوا امرأة - وحدث فى اليوم الثالث لما كان الصباح أنه صارت رعود وبروق وسحاب ثقيل على الجبل وصوت بوق شديد جدا فارتعد كل الشعب الذى فى المحلة" أى بلدة "المحلة" وهى قرية بوادى السحول بين إب والمخادر وأخرج موسى الشعب من المحلة لملاقاة الله فوقفوا فى أسفل الجبل وكان جبل سيناء كله يدخن من أجل أن الرب نزل عليه بالنار ونزل الرب على جبل سيناء إلى رأس الجبل ودعا الله موسى إلى رأس الجبل فصعد موسى .

وفى الاصحاح الرابع والعشرين من سفر لاويين (خرج ابن امرأة إسرائيلية وهو ابن رجل مصرى فى وسط بنى إسرائيل وتخاصم فى المحلة ابن الإسرائيلية فجدف ابن الإسرائيلية على الاسم وسب ، فأتوا به إلى موسى وكان اسم أمه شلومية بنت دبرى من سبط دان فوضعوه فى "المحرس" ليعلن لهم عن فم الرب) .

و"المحرس" بسكون الحاء نقيل مشهور ما بين إب وتعز .

وفى الإصحاح العاشر من سفر عدد (وفى السنة الثانية من الشهر الثانى فى العشرين من الشهر ارتفعت السحابة عن مسكن الشهادة فارتحل بنو إسرائيل فى رحلاتهم من برية سيناء فحلت السحابة فى برية "فاران" .

"و"فاران" بعد الألف راء وآخره نون كلمة عبرانية معربة وهى من أسماء مكة فى التوراة .

و"فاران" هى جبال مكة .

و"فرنه" هى برية حضرموت .

وفى الإصحاح الثانى عشر (تكلمت مريم وهرون على موسى بسبب المرأة الكوشية التى اتخذها لأنه كان قد اتخذ إمرأة كوشيه) .

وهذه المرأة الكوشية أو الكوثية تنسب إلى بلدة "كوث" باليمن قال الصليحى يصف خيلا ثم إستمرت إلى كوث تشبهها من قاحل الشوط المبرو أعوادا .

أو إلى "كوثى" وهى مكة وفى الإصحاح الثالث عشر من سفر عدد (كلم الرب موسى قائلا ارسل رجالا ليتجسسوا أرض كنعان التى أنا معطيها لبنى إسرائيل) .

(فارسلهم موسى ليتجسسوا أرض كنعان وقال لهم اصعدوا من هنا إلى الجنوب واطلعوا إلى الجبل) .

(فصعدوا وتجسسوا الأرض من برية صين إلى رحوب فى مدخل حماة . صعدوا إلى الجنوب وأتوا إلى حبرون) .

و"حبرون" التى صعد إليها جواسيس موسى من برية فاران جنوبا هى اليوم "حبران" فى حجور حجة .

و"رحوب" = "رحوب" بضم الراء واد من وائلة بين نجران والجوف .

وفى الإصحاح العشرين من سفر عدد أرسل موسى رسلا من قادش إل ملك "أدوم" دعنا نمر فى أرضك (فقال له أدوم لا تمر بى لئلا أخرج للقائك بالسيف) (وأبى أدوم أن يسمح لإسرائيل بالمرور فى تخومه فتحول إسرائيل عنه) .

و"أدوم" فى أصنام الكلبى بطن خولان .

وفى الإصحاح الحادى والعشرين من سفر عدد (لما سمع الكنعانى ملك (عراد) الساكن فى الجنوب أن إسرائيل جاء فى طريق أتاريم حارب إسرائيل وسبى منهم سبيا) .

وأتاريم = هـ "تاريم" = تريم اسم واد بين المضايق ووادى ينبع .

و"تريم" إحدى مدن حضرموت القديمة .

أما "عراد" فهو واد من وائلة .

و"عراد" = عرد من مخلاف إسبيل وأعمال ذمار .

= عردن بالنون اليمنية وهى عزلة من ناحية شلف وأعمال العدين .

وفى الإصحاح الخامس والعشرين من سفر "عدد" (وإذا رجل من بنى إسرائيل جاء وقدم إلى إخوته المديانية أمام عينى موسى واعين كل جماعة بنى إسرائيل وهم باكون لدى باب خيمة الاجتماع فلما رأى ذلك فينحاس بن ألعازار بن هرون الكاهن قام من وسط الجماعة وأخذ رمحا بيده ودخل وراء الرجل الإسرائيلى إلى القبة وطعن كليهما الرجل الإسرائيلى والمرأة فى بطنها فامتنع الوبأ عن بنى إسرائيل) .

وكان اسم الرجل الإسرائيلى المقتول الذى قتل مع المديانية زمرى بن سالو رئيس بيت إب من الشمعونيين واسم المرأة المديانية المقتولة كذبى بنت صور هو رئيس قبائل بيت إب فى مديان) .

ووفقا لهذا المتن فإن بيت أب فى مدين و"إب" مدينة قرب صنعاء بمسافة ١٤٠ ك . م و"مدين" قرية فى عزلة المنار من ناحية بعدان وهو جبل مشهور يطل على مدينة إب من ناحية الشرق .

أما "ذمرى" فإليه ينسب شعب ذمرى الذى ورد فى نقش شرح ال بن ذرنح حيث يصف بنوا ذرنح بأنهم أقيال شعب "ذمرى" .

وجغرافيا "ذمران" من قرى بلاد يريم .

يشـــــوع

فى الإصحاح الخامس من هـذا السـفر "رفـع يشـوع عينيـه ونظـر وإذا برجـل واقف قبالته وسيفه مسلول بيده . فسار يشوع إليه وقال لـه هل لنـا أنـت أو لأعدائنـا . فقال كلا بل أنا رئيس جند الرب . الآن أتيت .

فالرب "يهوه" قد أرسل جنده ليقاتلوا عن بنى إسرائيل ، وعلى ذلك يكـون لنـا أن نفترض أن حروب بنى إسرائيل ستكون مأمونـة العواقب مضمونـة النتـائج ، وأن بنى إسرائيل ستكون لهم فى النهاية السيطرة على كـامل تـراب جزيـرة العـرب . وهـو الأمر الذى لم يتحقق لهم ، إذ تؤكد التوارة فى الإصحاح الثالث عشـر مـن السـفر هـذه الحقيقة "وشاخ يشوع . تقدم فى الأيام فقال له الرب . أنت قد شخت . تقدمت فى الأيام وقد بقيت أرض كثيرة جدا للامتلاك" الأمر الذى يؤكد أن إسـرائيل بزعامـة يشـوع لـم يتمكنوا من امتلاك كامل التراب أو بمعنى أدق لم يتمكنوا من إقامة "كيان" مسـتقل لهـم فى الجزيرة العربية بل أن الرب (يهوه) وجنوده أيضا لم يتمكنـوا مـن ذلـك . ويبـدو أن حصون وقلاع مدن الجزيرة كانت أقوى من بنى سراة إيل العرب وربهم (يهوه) .

وفى هذا السفر أسقطت التوراة القناع عـن "يهـوه" رب العبـيرو بنـى آزرإيـل (أى الإله أوزير القوى) أو بنى سراة إيل فهو رب يشهر سيفه المسلول ليقاتل عن بنـى إسرائيل وهو إله متعطش للدماء . يسرق وينهب ويـروع الآمنيـن وفـى النهايـة يحـرق المدن .

فحروب بنى إسرائيل أو بالأدق حروب يهوه عنهم لم تكن حربا للاستقرار أو لإقامة دولة أو كيان مستقل لبنى إسرائيل فى الجزيرة بل كـانت حروبـا خاطفـة تهـدف إلى السلب والنهب وحرق المدن وقتل كل شارد فيها .

أحرق يهوه "أريحا" بالنار مع كل ما بها وأخـذ يشـوع "عـاى" وضـرب أهلهـا حتى لم يبق منهم شارد ولا منفلت وأحرقها وجعلها تلا أبديا خرابا إلى اليـوم أمـا ملـك عاى فقد علقه يشوع على الخشبة إلى وقت المساء .

وأخذ يشوع "مقيدة" وضربها بحد السيف وحرم ملكها هو وكل نفس بهـا ولـم يبق شاردا وفعل بملك "مقيده" كما فعل بملك "اريحا" .

ثم إجتاز يشوع من مقيده وكل إسرائيل معه إلى "لبنة" وحاربها فدفعها الـرب بيد إسرائيل مع ملكها فضربها بحد السيف وكـل نفـس بهـا أمـا "حـاصـور" فقد أحرقهـا يشوع بالنار .

لـم يكـن هـدف يهـوه القـاتل ونبيـه يشـوع السـفاح إقامـة دولـة أو كيـان لبنـى إسرائيل العرب وإنما كان الهدف القتـل والحـرق والسـرقة والنهـب الأمـر الـذى أكدتـه نقوش الفراعنة التـى تحدثـت عـن "عصابـات" خبيرى اللصـوص وكيـف كـانت تهـاجم المدن لسلبها وحرقها .

ورغـم أن حـروب يهـوه وعصابتـه قـد بـدأت "بأريحـا" و"عـاى" ثـم "لبنـة" و"أورشـليم" و"لخيـش" و"جـاذر" و"عجلـون" و"حـبرون" و"دبـير" وأرض (جوشـن)

و(حاصور) و"عناب" و"غزة" و"جت" و"أشدود" وهى الحروب التى دارت من الإصحاح السادس إلى الإصحاح الحادى عشر إلا أن التوراة (الكتاب المقدس) تفاجئنا بتوزيع ممتلكات من أرض لم يقاتلوها ولم يمتلكوها من الإصحاح الثانى عشر وحتى نهاية السفر !! .

وفى الإصحاح العاشر من هذا السفر (أرسل أدونى صادق ملك أورشليم إلى هوهام ملك حبرون وفرآم ملك يرموت ويافيع ملك لخيش ودبير ملك عجلون يقول اصعدوا إلى وأعينونى فنضرب جبعون لأنها صالحت يشوع وبنى إسرائيل .

فاجتمع ملوك الأموريين الخمسة ملك أورشليم وملك حبرون وملك يرموت وملك لخيش وملك عجلون وصعدوا هم وكل جيوشهم ونزلوا على جبعون وحاربوها .

فأرسل أهل جبعون إلى يشوع إلى المحلة فى الجلجال يقولون لا ترخ يدك عن عبيدك اصعد إلينا عاجلا وخلصنا وأعنا لأنه قد اجتمع علينا جميع ملوك الأموريين الساكنين فى الجبل . فصعد يشوع إليهم بغتة وضربهم ضربة عظيمة فى جبعون وطردهم فى طريق عقبة بيت حورون وضربهم إلى عزيقه وإلى مقيده .

وبينما هم هاربون من أمام إسرائيل وهم فى منحدر بيت حورون رماهم الرب بحجارة عظيمة من السماء إلى عزيقه فماتوا والذين ماتوا بحجارة البرد هم أكثر من الذين قتلهم بنو إسرائيل بالسيف .

حينئذ كلم يشوع الرب يوم أسلم الرب الأموريين أمام بنى إسرائيل وقال أمام عيون إسرائيل يا شمس دومى على جبعون ويا قمر على وادى أيلون) .

ووفقا لهذا المتن فإن يهوه قد ضرب الملوك الخمسة فى طريق عقبة بيت حورون = حوران من روافد بيشه وأهل حوران من أقسام قبيلة بالأسمر فى ألمع .

وحوران أيضا بلدة فى السوادية وهى ناحية واسعة من بلاد البيضاء بالشرق من مدينة ذمار مسافة ١٠٥ ك . م .

وقد ضربهم يهوه إلى "عزيقه" واد وبلد باليمانية العليا جوار الحدا وهى قبيلة مشهورة موطنها فى الشمال الشرقى من ذمار ومن بلدانها "البردون" .

ويلاحظ أن حوران فى السوادية شرق ذمار وعزيقة أيضا فى الشمال الشرقى من ذمار حيث ضرب الرب الملوك الخمسة بحجارة البرد و"البردون" بالنون اليمنية فى شرق ذمار أيضا .

ولما ضرب يهوه الملوك الخمسة كلم يشوع الرب وقال أمام عيون إسرائيل يا شمس دومى على جبعون ويا قمر على وادى أيلون . وجبعون هى اليوم "جبع" عزلة من خبت المحويت أو "جبع" عزلة من ناحية ملحان من بلاد المحويت أيضا .

وأيلون = أليون قرية من عزلة بنى سيف من المواسط بالحجرية "وبنوسيف" هم بنو موسى (أوسر سيف) عند مانيتون .

وفى نهاية هذا الإصحاح الذى انتصر فيه يهوه على الملوك الخمسة بحجارة البرد أمر يشوع السفاح قواد الحرب الذين ساروا معه أن يتقدموا ليضعوا أرجلهم على أعناق هؤلاء الملوك فتقدموا ووضعوا أرجلهم على أعناقهم وضربهم يشوع بعد ذلك وقتلهم وعلقهم على خمس خشب وبقوا معلقين على الخشب حتى المساء .

ويلاحظ أن يشوع قد إنتصر على الملوك الخمسة فى "جبعون" ومعنى ذلك أن يشوع وإسرائيل لم يدخلوا بلاد حبرون ويرموت ودبير وعجلون وأورشليم .

وفى الإصحاح العاشر أيضا أخذ يشوع مقيدة وضربها بحد السيف وحرم ملكها هو وكل نفس بها لم يبق شاردا وفعل بملك مقيده كما فعل بملك أريحا ثم اجتاز يشوع من مقيدة وكل إسرائيل معه إلى "لبنة" وحاربها فدفعها الرب هى أيضا بيد إسرائيل مع ملكها بحد السيف وكل نفس بها ولم يبق بها شاردا .

و"لبنة" = "لبنة" .

قال الدكتور / جواد على (عثر على كتابات عديدة تتحدث عن تحصين "ميفعت" وعن تسويرها بالحجارة وبالصخر المقدود وبالخشب وعن الأبراج التى أقيمت فوق السور لصد المهاجمين عن الدنو إليه وذكر اسمها فى كتابة "لبنة" التى هى من أيام المكربيين فى حضرموت) .

وقد ورد اسم مدينة "لبنة" أو "لبنت" فى نقش النصر فى موقع معبد المقة الكبير فى صرواح حيث يحدثنا "كرب ال وتر" أنه قد هاجم كل مدن ومناطق "أبضع" حول منطقة "أبين" باتجاه "دهسم" والتى على البحار التابعة لهذه المناطق وكل أرض "يلاى" و"شيعن" و"عبرت" و"لبنت" .

وقد اجتاز يشوع لبنة إلى "لخيش" وهى الآن "الخيش" من جبال السراة أو "الشيش" = لسيس من حصون زبيد باليمن . خ = ش فى اليهيروغليفية ،فدفع الرب لخيش بيد إسرائيل فأخذها فى اليوم الثانى وضربها بحد السيف وكل نفس بها حسب كل ما فعل بلبنة) (حينئذ صعد هورام ملك جازر لإعانة لخيش وضربه يشوع مع شعبه حتى لم يبق له شاردا) .

و"جازر" = جازر بلدة فى منطقة ظفار غرب جواره وشرق المرباط .

وفى الإصحاح الحادى عشر (سمع يابين ملك حاصور (بضرب يشوع لتلك البلاد فأرسل إلى يوباب ملك "مادون" وإلى ملك "شمرون" وإلى ملك "اكشاف" وإلى الملوك الذين إلى الشمال وفى "العربة" جنوبى "كنروت" وفى السهل وفى مرتفعات "دور" غربا . والكنعانيين فى الشرق والغرب والأموريين والحيثيين والفرزيين واليبوسيين فى الجبل والحويين تحت "حرمون" فى أرض المصفاة فخرجوا هم وكل جيوشهم معهم شعبا غفيرا كالرمل الذى على شاطئ البحر فى الكثرة بخيل ومركبات كثيرة جدا فاجتمع جميع هؤلاء الملوك بميعاد وجاءوا ونزلوا معا على مياه "ميروم" لكى يحاربوا إسرائيل) .

ومرتفعات "دور" هى اليوم "دور" من أشهر أودية العدين أو "الدور" قرية من عزلة وأعمال لخولان الطيال .

و"مادون" = "ميدون" بلدة من عزلة السهمان ناحية خولان الطيال أيضا .

أما "شمرون" فهى الآن "شمران" من قبائل مذجح أو ذى "شميران" من قرى حقل قتاب فى بلاد يريم أو شمران من قبائل بيشة و"شمرن" هى سوق تمنع .

أما "أكشاف" = هـ "كشاف" = كشف = "كسف" و"كسفهو" بلدة وردت فى النقوش اليمنية (تاريخ اليمن القديم – محمد عبد القادر بافقيه) وأرض الكشف فى عدن (تاريخ ثغر عدن) .
وأكشاف = أكشاب = هـ "كشاب" والقشابه قرية من ناحية الحزم قضاء الجوف .
وجبل "حرمون" هو "سيئون" (سفر التثنية – الاصحاح الرابع) و(سيئون) بلدة بين تاريم وشبام بحضرموت .
ووفقا لهذا المتن فقد حارب يشوع الكنعانيين والأموريين والفرزيين واليبوسيين والحويين الذين اجتمعوا بميعاد وجاءوا ونزلوا على مياه "ميروم" .
والكنعانيون هم أبناء صيدون وحثا واليبوسى والأمورى والجرجاشى والحوى والعرقى والسينى والأروادى والصمارى والحماتى (الحماطى) – قبائل الكنعانى – (الإصحاح العاشر) من سفر التكوين) .
والحماتى أو الحماطى من أهالى آنس وهى قضاء واسع من أعمال ذمار وكانت تعرف قديما بأرض الهان ومقرى ومن سكانها بنو العنسى والغشم والحماطى والكينعى الكنعانى .
و"الصمارى" أى "السماره" فهى قلعة فى جبل "صيد" فيما بين إب ويريم منتهى حقل قتاب .
أما الحيثيون فهم بنو "حث" الذين وردوا فى النقوش اليمنية وتنسب إليهم بلدان حوث وحيس وحيسان باليمن ومنهم أيضا آل حثى بعسير .
و"العرقى" ينسب إلى بلدة "عرق" قال الأكوع هى المحلة التى تعرف عند أهل زبيد بمقبرة باب سهام وعرق أيضا بلدة فى حجور باليمن .
واليبوسيون هم بنو بوس عزلة فى بلاد الشرفين وبليدة فى وشحة فى حجور وإليهم تنسب بلاد بوسان وهى قرية عامرة من عنس فى الشمال الشرقى من ذمار وهى اليوم فى عداد الحدا و"بوسان" وهى بلدة عامرة من أرض الخشب بأرحب وبوسان أيضا قريتان فى مخلاف البحباحه من ناحية رجوزة وأعمال برط .
وإليهم ينسب أيضا بيت بوس وهو حصن بالجنوب الغربى من صنعاء بمسافة ٥ ك . م و"السينى" ينسب إلى بلدة "سين" فى عزلة الأباره ناحية كسمه من قضاء ريمة .
أما الفرزيون أو الفرثيون فقد وردوا فى كتاب "البيريبلوس" فقرة ٣٢ فى قوله ووراء هذا – يقصد الجزر التى يدعونها زنوبيان ولعلها كوريا موريا – منطقة بربرية لم تعد تابعة لنفس المملكة – مملكة اللبان – وإنما أصبحت تابعة للفرثيين" .
وأهمية هذه الفقرة فى نظر بافقيه تكمن فيما تحمله من إحتمال امتداد مملكة حضرموت القديمة إلى ما وراء ظفار .
أما الحويون فهم سكان جبعون (الإصحاح الحادى عشر من سفر يشوع) ووفقا لهذا المتن فقد اجتمع كل هؤلاء بميعاد لمحاربة بنى إسرائيل على مياه "ميروم" وهى الآن "ميرام" بليدة فى وصاب السافل أو مرام من قرى عنس وأعمال ذمار .

وفى الإصحاح الحادى عشر "أحرق يشوع حاصور بالنار" وأخذ كل تلك الأرض الجبل وكل الجنوب وكل أرض جوشن والسهل والعربة وجبل إسرائيل وسهلة من الجبل الأقرع الصاعد إلى سعير إلى بعل جاد فى بقعة لبنان تحت جبل حرمون" .

والجبل الأقرع الصاعد إلى سعير هو اليوم" بيت أقرع" من قرى عيال يزيد غربى عمران أو جبل الأقرع بين مكة والمدينة بالقرب منه جبل يقال له الأشعر (عيسو) .

و"لبنان" هو اليوم "لبنان" جنوب صعدة أو لبنان جبل بالقرب من مكة .

وجبل إسرائيل هو حريبة فى الحجرية أما العربة فهى العربة فى عسير أو العربة وهى من تهامة نشأ بها أولاد إسماعيل أما أرض جوشن فهى أرض جوزان فى مخلاف بعدان باليمن .

وفى الإصحاح الثالث عشر تفاجئنا التوراة بعدد آخر من الملوك ضربهم يشوع ومنهم ملك جادر وملك حرمت وملك عدلام وملك حافر وملك تعنك وملك قادش وملك جوييم وملك مجدو وملك عراد وملك أفيق .

وجادر = جدر بفتح الجيم وكسر الدال من قرى بنى الحارث بالشمال الشرقى من صنعاء .

وجدر بفتح الجيم وكسر الدال أيضا بلدة من عزلة الأحيوب وأعمال الحيمة الداخلية .

وعدلام = عدلان بتبادل اللام والنون وآل عدلان من أهالى صعدة .

= عدلا + م للتميم العبرية وعدلا = عدله .

وبيت العدله من قبائل شعوب صنعاء .

وجوييم = جو + يم التميم العبرى و(جو) بلدة وردت فى النقوش اليمنية ، فمن النقوش المعينيه التى تذكر سبأ ذلك النقش (هاليفى ٤٨٥) الذى تركه لنا فى براقش ثوب ال وابنه يسلم بن هنأ من أهل "دابر" وجاء فيه (وفى أيام يثع ال ريام وابنه تبع كرب ملكى معين وضع أهل دابر وقفيهم وكتابهم فى حمى عثتر شرقن ذقبض وود ونكرح وعثتر ذيهرق وكل آلهة معين ويثل وكل آلهة ومحامى وملوك وشعوب سبأ وجو) .

ومجدو = مجدان بالنون اليمنية وهم من بطون حاشد .

و"حافر" = حفير من سعير = حفر بمكة وهناك أيضا بلدة الحفار باليمن .

أما (عراد) فهى عراد واد من وانله أو وادى عرد من مخلاف فى أسبيل من أعمال ذمار وتعنك = تعنق فى خيبر .

وأخيرا أفيق = أفيق قرية من ناحية معبر جهران وأعمال آنس وأفيق أيضا باليمامة .

وفى الإصحاح الخامس عشر قامت التوراة بتحديد موقع (أورشليم) ضمنا إذ صعد تخم يهوذا فى وادى (ابن هنوم) إلى جانب اليبوسى من الجنوب هى (أورشليم) .

وابن هنوم أو الأهنوم هم بطن من همدان وديارهم فى الشمال من حجة فى الشمال الغربى من صنعاء بمسافة ١٢٧ ك . م وقد امتد التخم منها إلى جانب (البيوسى) من الجنوب .

والبيوس = هـ (بوس) .

وبيت بوس جنوب غرب صنعاء مسافة ٥ ك . م .

وبالتالى تكون أورشليم هى مدينة دار سلم وهى قرية فى القاع الجنوبى من صنعاء بمسافة ١٠ ك . م وبدأ يشوع فى هذا الإصحاح فى توزيع أراضى لم يمتلكها بنو إسرائيل وكان لسبط يهودا النصيب الأكبر منها ومن مدن يهوذا .

(١) بيت العربة = (العربة) وقد نشأ أولاد إسماعيل بعربة وهى من تهامة .

و(عربة) قرية فى أول وادى نخلة من جهة مكة ووادى (العرب) بين – الكدراء وزبيد .

(٢) مدين = مدين مدينة على بحر القلزم محاذية لتبوك وقيل مدين تجاه تبوك بين المدينة والشام .

= مدين قرية فى عزلة المنار من ناحية بعدان .

(٣) سكاكه = سكاكه إحدى القرى التى منها دومة الجندل وعليها أيضا سور لكن دومة وأهلها أجلد .

و(سكاك) بفتح الكاف الثانية موضع باليمن من أرض حضر موت .

(٤) نيشان = نبشن = نبشم قبيلة فى جوار قبيلة مرثد فى منطقة همدان .

(٥) مدينة الملح = (الملح) (ملح) بليدة من بلد نهم ثم من عزلة عيال عفير وهى فى وادى المنبج ببلاد همدان .

(٦) عين جدى = جديه أرض بنجد لبنى شيبان .

= جدن مفازة باليمن .

(٧) شامير = شمير .

(كانت مقبنة وهى ناحية كبيرة من قضاء المخاء فى الغرب الشمالى من تعز بمسافة ٦١ ك . م تعرف قديما باسم شمير ويسكنها قوم من قبيلتى الأشاعر والركب)

(٨) يتير = هـ "طير" فى عسير وتدعى أيضا أمطير .

و"طير" موضع كان فيه يوم من أيام العرب .

و بنو "الطيار" قرية من جبل ملحان من أعمال المحويت .

يتير هـ "دير" جبل بالغرب من صعدة بمسافة ٣٠ ك . م .

(٩) "دبير" = "دبر" قرية خربة فى سنحان بوادى "الفروات" قرب دار عمرو .

= "الدابر" بلدة وردت فى النقوش اليمنية (هاليفى ٤٨٥) .

= دبير و"الدبيره" قرية بالبحرين .

(١٠) أفيقه = أفيق قرية من ناحية معبر جهران وأعمال آنس بالقرب من ذمار مسافة ١٣ ك.م

= أفيق موضع فى بلاد بنى اليربوع ، يقال أفاق و أفيق .

(١١) دنه = دن .

و"دنان" بتشديد النون قرية فى حاشد من ناحية خارف وعلى مقربة من قفلة عذر .

و"دن" و"صاب" من جبال وصابيين به مركز ناحية وصاب العالى .

(١٢) عانيم = عان + يم للتميم العبرى .

وعان = عن .

و"عنان" بلد فى برط .

عانيم = "عنم" جبل بالغرب الشمالى من صعدة .

(١٣) قرية "أربع" = أربع إمارة يمنية فى همدان ويقول أحمد شرف الدين لا تزال المعلومات عنها غامضة .

ويقول الدكتور / محمد بيومى مهران عنها "هى قبيلة كان شيوخها يلقبون بلقب "ملك" وقد عرفنا منهم "نبط إيل" و"لحى عثت بن سلمان" "وعم أمن" الذى كان معاصرا لملك سبأ يثع أمربين) .

وقرية أربع هى "حبرون" و"حبران" بطن من حاشد الهمدانية وإليهم تنسب بلدة "حبران" فى حجور حجة .

(١٤) ينوم = "يونم" و"بنى يونم" باليمن وردوا فى نقوش "إيكرب احرس بن عليم "يحمذل" .

(١٥) جيلوه = جلوه بسكون اللام وفتح الواو من مياه الضباب بالحمى حمى ضريه.

(١٦) ذيف = زيف و"ذيفان" قرية من ناحية زيدة من قضاء عمران .

(١٧) بيت "صور" = صور من قرى شهاره وأعمال حجه و"صور" بعمان .

(١٨) كرمل = "قرمل" مخلاف من أدنى همدان الصغرى .

= كرمل اسم ماء فى جبلى طئ .

(١٩) "دومة" = "دومة" و"دومة الجندل" عدها ابن الفقيه من أعمال المدينة .

وقال ابن الكلبى .

(دوماء بن إسماعيل ولما كثر ولد إسماعيل عليه السلام بتهامة خرج دوماء بن إسماعيل حتى نزل موضع دومة وبنى به حصنا) .

دومة = "دوم" وهى قرية من قرى وادى لحج .

دمة = دمت ناحية من قضاء النادرة التابع للواء إب .

(٢٠) أشعان = هـ "شعان" وشيعان قرية مشهورة فى سنحان جنوب شرق صنعاء مسافة ١٨ ك . م .

و"شيعان" واد مشهور فى يحصب السفل بالغرب من يريم .

(٢١) "أراب" = "أراب" و"إراب" من مياه البادية ويوم إراب من أيامهم غزا فيه هذيل بن هبيرة الأكبر التغلبى بنى رباح بن يربوع والحى خلوف .

وإراب ماء لبنى رباح بن يربوع بالحزن .

و"أرأبن" بالضم اسم منزل على نقا مبرك ينحدر من جبل جهينة على مضيق الصفراء قرب المدينة .
(٢٢) "الربة" = الربة بعسير .
= "رابية" بحضر موت .
(٢٣) يعاريم = هـ "عاريم" = "عرم" .
ورد فى نقش النصر لكرب إل وتر .
(ونسم ورشاى وجردان إلى فخد ألو و"عرمو" التابعة لكحد) .
و"العرمه" ناحية جبلة
وعريمه بالتصغير فى آل غنيم ثم للجبرى من السوادية .
(٢٤) "معون" = "معونه" .
وبئر "معونه" بين أرض عامر وحرة بنى سليم .
= معين اسم حصن باليمن .
ومعين باليمن فى مخلاف سنحان .
(٢٥) حولون = حولان .
و"ذو حولان" بلدة وحصن فى ضواحى مدينة ذمار .
(٢٦) حمطه = حمضه من مدن عثر باليمن .
= حمضى واد مشهور فى بلاد خبان وأعمال يريم .
(٢٧) القاين = "قين" ماء لفزاره .
و"قين"" من قرى عثر فى أوائل اليمن .
و"قينه" قرية من عزلة بنى مران .
و"قينه" من قرى جبل عيال يزيد .
= قان .
"القان" من بلاد اليمن فى ديار نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة .
القاين = قين .
و"قينان" بلدة فى سافلة نقيل صيد (سماره) .
(٢٨) ذا نوح = نوح من قبائل حضرموت تقيم فى دوعن جنوبى شبام .
(٢٩) حلحول = حلحل بضم الحاء الثانية جبل من جبال "عمان" بضم العين .
= حلحل قرية من حاشد ثم من بنى صريم .
(٣٠) تمنة = تمنية بعسير .
= دمنة ودمنة نخلان" عزلة من ناحية السيانى وأعمال ذى السفال .
(٣١) صيعور = صيعر = صعر .
و"بنو الصعر" بعمران باليمن .
(٣٢) جبعه = جبع عزلة من خبت المحويت .
(٣٣) بيت "عنوت" = عنة من مخاليف اليمن .
عنة واد مشهور فى بلاد العدين غربى إب .

(٣٤) قرية بعل = بعلان بالنون اليمنية قرية فى حقل قتاب من بلاد يريم .
(٣٥) قينة = قينة من قرى جبل عيال يزيد .
= قينة بلدة من مخلاف حجاج ناحية جبن بالجنوب من رادع .
= قينة قرية من عزلة جبل مران ناحية حيدان .
(٣٦) شماع = شماع .
و"بيت الشماع" عزلة من ناحية حفاش .
(٣٧) مولاده = مولده و"فج المولده" بتشديد وفتح اللام قرية فى الجوف الأعلى .
(٣٨) حدته = حدة قرية من حارة بنى شهاب فى ناحية بن مطر .
و"حدة" أيضا عزلة من وادى الحار وأعمال عنس .
و"حدة" من قرى جبل صبر المطل على تعز .
وأخيرا "حدة" حصن وعزلة من مخلاف العود من بلاد النادرة ومن قراه مارش .
(٣٩) عاصم = عاصم .
و"بنى عاصم" من قرى بن الحارث شمالى صنعاء .
= عصم جبل عظيم في وادى حنان من بلاد يريم .
= عصمان بطن من همدان وهم الأعصوم وعصمان واد فى السودة من بلاد حاشد .
(٤٠) الجديره = الجديره .
قرية فى خولان ابن عامر من بلاد صعدة .
(٤١) صرعه = صرع .
جبل ما بين بنى حشيش وبين بنى جبر فى خولان العالية .
(٤٢) شعرايم = شعر + يم = شعر .
و"الشعر" بكسر الشين والعين ناحية تابعة لقضاء النادرة .
(٤٣) عزيقة = عزيقة .
واد وبلد اليمانية العليا جوار الحدا .
(٤٤) أشنة = هـ "شنة" = شنية .
ماء عند شعبى .
أشنة = هـ "شنة" = شنا .
وآل "شنان" من قبائل ذو حسين .
وشنين قرية من عزلة السحول .
و"شن" من جبال السراة (شن الهيروغليفية = الدائرة) .
(٤٥) لباوت = لبوة .
و"لبؤة" جبل فى الشمال الشرقى من مدينة ذمار .
(٤٦) لبنة = لبنة "تم بحثها" .
(٤٧) عاشان = عيشان وتنطق عشان جبل وبلدة بالشمال الشرقى من شهارة .
على بعد ٣١ ك . م من مدينة حوث .
وأيضا بلدة فى سفل جهران .

(٤٨) بيت حجلة = حجلة من قرى خولان العالية من مخلاف مسور .
والحجلة ايضا بلدة فى مأرب من عزلة آل الثابتين .
(٤٩) قريوت = قرية موقع ورد فى نقش أيكرب أحرس بين علم ويحمذل (جام ٦٣٥) الذى يقدم به تمثالا إلى المقه من بين ما تملكه من "قرية" .
وقرية عزلة من ناحية بعد ان وأعمال إب .
وبنو القرية بتشديد الراء من بطون عنس .
(٥٠) لحمام = حمام من قرى جبل حرف سفيان .
(٥١) نعمه = نعمه ونعمه بن سرح بطن من بكيل من همدان .
ونعمة من أيام العرب ونعمى واد بتهامة .
(٥٢) عقرون = عقران بلدة وردت فى النقش "ك ٣١" ويذكر هذا النقش اشتراك لفعثت يشع بن مرجم فى الحملة على حضرموت وقد ورد فى النقش مدينتى عقران (جنوب شبام) وشبوه ضمن المدن التى تعرضت للغارات السبئية .
(٥٣) يثنان = هـ "ثنان" = سنان .
و"آل سنان" من مشايخ أرحب .
(٥٤) مريشه = ماريش و"مارش" قرية فى "حدة" وهى (حصن وعزلة من مخلاف العود من بلاد النادره) .
و"مرشى" قرية من مخلاف بعدان من أعمال إب .
= مريس قرية فى مخلاف بعدان ثم من عزلة الحرث .
(٥٥) جدة = جدة بلد على ساحل بحر اليمن وهى فرضة مكة .
(٥٦) كبون = كبوان .
كأنه فعلان من كبايكبو وهو موضع كان فيه يوم من أيام العرب وكبين من قرى سنحان من أرض اليمن .

ومن مدن سبط بنى بنيامين .

(٥٧) أرّيحا = هـ "ريحا" و"ريحان" مخلاف باليمن .
وآل ريح موضع فى عسير .
(٥٨) صيلع = صيلع .
قال البكرى .
صيلع موضع باليمن كثير الوحش والظباء .
وصيلع موضع به ورد الخبر على أمرئ القيس بمقتل أبيه حجر الكندى فقال :

أتانى وأصحابى على رأس صيلع ... حديث أطار النوم عنى فأقمعا

(٥٩) بيت إيل = لوز جبل شرقى برط .
= لوز من جبال خولان الطيال فى بنى سحام .
(٦٠) عفره = عفرا .

وآل عفرا من قبائل ذو حسين .
وعفار جبل فى بلاد كحلان بالشمال الشرقى من حجة .
و"عفار بليدة فى مأرب وأيضا قرية عامرة فى البون الأعلى فى جبال عيال يزيد وأخيرا بلدة بأرض السوادية تابع رداع .
و"عفر" رمال بالبادية فى بلاد قيس ونجد عفر موضع قرب مكة .
(٦١) وادى قصيص = قصيص .
ماء بأجا .
(٦٢) "الفاره" = "الفاره" .
= الفار ووادى "الفاره" فى عمان بضم العين .
= وذو فار حصن من أعمال ذمار باليمن .
= وفرن بلدة يمنية وردت فى نقوشها .
(٦٣) العويم = العوين م = ن .
من قرى ناحية الصومعة وأعمال البيضاء .
= عوام و"بنو العوام" ناحية قضاء حجة .
واليعايم موضع فى عسير .
(٦٤) صمارايم = صمارا + يم .
= سمارا = سماره .
قلعة فى رأس جبل صيد فيما بين إب ويريم منتهى حقل قتاب.
(٦٥) وادى "هنوم" = الأهنوم .
بطن من همدان ديارها فى الشمال من حجة فى نواحى شهاره وظليمة حبور والمدان والعصيمات وعذر .
(٦٦) المصفاة = مصفوت .
موضع قرب عجمان .
و"المسفى" موضع بعسير .
(٦٧) الرامة = الرامية .
من قبائل عك فى تهامة من ناحية المنصورية .
(٦٨) الرامة = رامة .
جبل لبنى درام .
و"رامة" هى منزل بينه وبين الرمادة ليلة فى طريق البصرة إلى مكة ومنه إلى إمرة وهى آخر بلاد بنى تميم وبين رامة وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة .
(٦٩) راقم = رقم بفتح أوله وثانيه موضع بالمدينة وفى كتاب نصر :
الرقم جبال دون مكة بديار غطفان .

ومن مدن سبط شمعون :

(٧٠) شبع = شبع .

و"شبع" عزلة من ناحية حبيش من أعمال إب .

= شبعان بالنون اليمنية بلدة فى الغرب الشمالى من ذى السفال .

(٧١) بالة = بالة موضع بالحجاز ويعده بعضهم فى الحرف .

(٧٢) بتول = بتيل جبل بنجد .

(٧٣) حرمة = حرمة موضع فى جانب حمى ضرية قريب من النسار .

(٧٤) بيت المركبوت = المرقبوت = المرقبة .

جبل كان فيه رقباء هذيل بين يسوم والضهيأتين .

ومن مدن سبط بنى زبولون

(٧٥) ساريد = سرد موضع فى بلاد الأزد .

(٧٦) دباشه = دباش قرية فى جبل اليوسفيين بالحجرية .

(٧٧) يافيع = "يافع" بلدة فى الشمال الشرقى من عدن فى المنطقة المعروفة بسرو حمير .

= يفع وبيت يفع قرية فى أعلى بنى السياغ من الحيمة الداخلية و"يفاع" قرية من عزلة منقدة ناحية عنس .

ويفعان حصن باليمن فى جبل ريمة .

(٧٨) نيعه = نيعه قرية من عزلة شجن ناحية مغرب عنس .

(٧٩) يداله = هداله قرية من قرى عثر فى أوائل اليمن .

= هـ "داله" = دلا .

و"دلان" من قرى عنس وأعمال ذمار .

(٨٠) يقنعام = هـ قنعا + م + = قنعا = كونعه .

والكونعه من قرى حصن ظفران بوصاب العالى .

و"قنع" جبل وماء لبنى سعد بن زيد مناة بن تميم باليمامة .

وقنعا = قانعى وبيت القانعى من قرى جبل مسار غربى مناخه .

(٨١) الدبره = دبر قرية خربة فى سنحان بوادى الفروات قرب دار عمرو .

(٨٢) علة = علة قرية لازالت حية بأرض يافع .

(٨٣) حافر = حفر .

وذى الحفر حصن فى عزلة نعيمة على مقربة من مدينة جبلة وهى مدينة مشهورة بالجنوب الغربى من إب .

(٨٤) قطه = قط اسم موضع ورد فى النص المنشور برقم ٣١ لشمر يهرعش إذ ورد فيه : "وحمدم بذت / اتو / بوفيم / عدى / قط / وصف / وكوك / مملكت / فرس / وأرض تنخ / وخمرهمو / ألمقه / اتوبوفيم / وحفش / بكل ذبلتهمو / مراهمو" .

و"حفش" = حفاش بالغرب من صنعاء .

وأرض "تنخ" = تنوخ من بطون قضاعة .

و"صف" = صف قرية فى بنى سيف من بلاد يريم .

و"عدى" = عدين مدينة بالغرب من إب مسافة ٣٠ ك . م .
و"عدى" = عدا و"عدان" من قرى عيال سريح قضاء عمران .
و"فرس" قرية بالشمال الشرقى من صنعاء .
وخمرهمو = خمر بلدة مشهورة من حاشد .

وعلى ذلك تكون بلدة قط بجوار صف فى بلاد يريم ومنها يبدأ نفوذ مملكة "فرس" وقد ورد فى هذا النص أيضا أن قوات من الأعراب والهجانه والخيالة قد قامت بقيادة صاحب النقش بالإغارة على ملك "الأسد" فى أرض تنوخ التابعة لفرس واعتقد البعض أنها أرض تنوخ التابعة لبلاد فارس وأن هناك صلات بين شمريهرعش صاحب النقش والفرس .

ورأينا أن "تنوخ" وهم بطن من قضاعه وتنوخ هو ابن الأسد بن وبره بن تغلب بن يعلى بن جلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مره بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

والخلاصة أن تنوخ هو ابن الأسد وقد أغار صاحب النقش على ملك الأسد فى أرض تنوخ وهم من قضاعة من خولان ومساكنهم فى صنعاء وصعدة و"الفرس" قرية بالشمال الشرقى من صنعاء وعلى ذلك تكون الفرس تابعة لقضاعة .

وبالتالى فإن هذا النقش لا صلة له على الإطلاق بالفرس وبلاد فارس ولكنه يكشف لنا عن مملكة جديدة فى بلاد اليمن وهى مملكة فرس قضاعة .

ومن مدن يساكر

(٨٥) شونم = سونم = السنم من قرى جهران .
(٨٦) ربيت = ربية موضع بحضر موت .
(٨٧) قشيون = قشن من قبائل حضر موت تقيم فى وادى دوعن جنوبى شبام .
(٨٨) أبص = أباس من عشائر "دوأت" العالم السفلى عند علماء المصريات .

وقد وردت هذه العشائر فى نقش جام ٦١٦ وأصحابه هم وهب أوام ياذف وأخوه يدرم وأبناؤه جمعثت أزاد وايكرب اسعد وسخيم يزأن بنو سخيم أبعل ريمان وأقيال الشعب يرسم ذى سمعى الثلث من هجر ومقتيويو نشأ كرب .

والحادث الرئيسى الذى يصفه النقش هو الغارة على عشائر (دوأت) وهذه العشائر ومنها أباس أسفل أودية البأر (البار) وخلب وهى قرية خربة غربى رازح وحازة تهامة .

(٨٩) عين حدة = حدة قرية من حازة لبنى شهاب فى ناحية بنى مطر غربى صنعاء مسافة ٥ ك . م .

وفى رأس حدة موضع يسمى "العين" .

ومن مدن سبط بنى نفتالى

(٩٠) صير = صير

موضع ورد فى نقش النصر لكرب ال وتر الذى يصف حملته على المعافر بالعبارات التالية (ويوم هاجم وضرب "سادم" وأحرق نقبتم وكل مدن المعافر وقهر

ظبر وظلم وأورى وأحرق كل مدنهم وبلغ عدد قتلاهم ثلاثة آلاف والسبى منهم ثمانية آلاف وضاعف عليهم الجزية وفرض عليهم مع الجزية غرامة من البقر والماعز يدفعونها مع الجزية وهاجم ذبحن ذ قشرم وشرجب وأحرق مدنهم .

وتملك لالقمه ولسبأ عرهم عسمت ومصدر مياههم "صير") .

وعلى ذلك تكون صير فى الحجرية جنوب اليمن .

و"صير" = سير ، عزلة من ناحية بعدان وأعمال إب وسير أيضا بلد من ناحية ذى السفال . وسيران بالنون اليمينة من بلاد الأهنوم .

(٩١) أذرعى = أذرع أحد جبال ملحان بالمحويت .

= هـ ذرع والذراع قرية من نعيمة صهبان من بلاد ذى السفال ووادى الذراع من أعمال مدينة تعز .

(٩٢) أزنوت = أذنة واد شرقى خولان العالية وأذنة عزلة من ناحية مأرب وتدعى أذنة أراك .

أزنوت = هـ "زنوت" = زنوة .

وآل "الزنوة" من قرى بنى مغيد من عسير .

(٩٣) الحمة = الحمة فى وادى بيشه .

الحمة = الحمى بلدة فى الرحبه شمال صنعاء .

وقرية فى البون وأخرى فى همل .

و"حمين" قرية بالغرب من المذيخره .

= الحمة جبل أو واد بالحجاز .

والحمة أيضا قرية من أودية العلاة من أرض اليمامة .

ومن مدن سبط أشير

(٩٤) حلى = حلى واد فى ألمع .

و"حليان" عزلة من ناحية المذيخره وأعمال العدين .

(٩٥) حلقة = حلقة من قرى قبيلة بنى شهر من بلاد ألمع .

و"حلقان" فى القدس من الحجرية .

(٩٦) مشآل = مشآل فى الفضلى جنوب اليمن .

وأكشاف = تم بحثها .

(٩٧) ألملك = ملك = مليك .

وبنو مليك عزلة من ناحية مذيخره وأعمال العدين .

(٩٨) كابول = قابول = قابل .

= والقابل من قرى قيفة .

والقابل عزلة من مخلاف الشعر وأعمال النادره .

(٩٩) حمون = حمين قرية بالغرب من المذيخره .

هذه هى البلاد التى قام يشوع بتوزيعها على الأسباط وفقا للقرعة وهى مدن لم يقاتلها يهوه ولم يمتلكها بنو إسرائيل ، الأمر الذى يؤكد رأينا أن هذا التقسيم

والتوزيع كان "ورقيا" اعتمادا على أن الرب "يهوه" سيقوم باستكمال الحروب وإمتلاك باقى الأرض عن بنى إسرائيل بعد وفاة يشوع .

أما حروب يهوه فى حياة يشوع فإنها لم تؤد النتائج المرجوة منها فقد بقيت أرض كثيرة جدا للامتلاك وهذه هى الأرض الباقية كل دائرة الفلسطينيين والجشوريين من الشيحور الذى هو أمام مصر إلى تخم عقرون شمالا وتحسب للكنعانيين أقطاب الفلسطينيين الخمسة الغزى – الأشدودى – الأشقلونى – والحثى – والعقرونى – والعويين ، ومن التيمن كل أرض الكنعانيين ومغارة التى للصيدونيين إلى أفيق إلى تخم الأموريين . وأرض الجبليين وكل لبنان نحو شروق الشمس من بعل جاد تحت حرمون إلى مدخل حماه .

وبالنسبة لهذه الأراضى فقد وعد الرب يشوع بطرد شعوبها منها قائلا : (أنا أطردهم من أمام بنى إسرائيل إنما اقسمها بالقرعة لإسرائيل ملكا كما أمرتك) أى أن الرب أمره بالتقسيم "الورقى" وبمجرد "القرعة" على أن يقوم الرب بعد ذلك بطرد شعوب تلك المدن .

وليست هذه هى كل الأرض الباقية لأن بنى يهوذا لم يقدروا على طرد اليبوسيين الساكنين فى أورشليم وإفرايم لم يطردوا الكنعانيين الساكنين فى جاذر .

وبنو منسى لم يسكنوا مدن الإصحاح السابع عشر ، فعزم الكنعانيون على السكن فى تلك الأراضى الأمر الذى يؤكد أن حروب الرب لم تؤد فى النهاية إلى إقامة كيان ما لبنى إسرائيل العرب وأن هذه الحروب كان الهدف منها السلب والنهب إذ كان لابد لبنى إسرائيل وقد انقطع عنهم "المن" اعتبارا من الإصحاح الخامس أن يبذلوا جهدهم فى سبيل الحصول على غذائهم ولو بالاعتداء على القبائل الأخرى لسلبها ونهبها وإلا فإن الجوع والهلاك مصيرهم، والغريب أن الرب يهوه الذى قطع المن عنهم يقاتل لهم وينهب ويسرق نيابة عنهم ليبعدهم عن خطر الجوع الأمر الذى كان يمكن تحقيقه باستمرار المن والسلوى ولكن الرب ينهج الطريق الآخر الذى ينتهى عادة بحرق المدن وقتل كل شارد فيها ؟ ! .

ويؤكد وهمية هذه الحروب التى خاضها الرب القاتل والسفاح يشوع ما ورد فى سفر القضاة من أن إسرائيل قد بدأت فى حرب أورشليم وحبرون ودبير وعراد وصفاة وغزة وعقرون وبيت إيل وبيت شان وتعنك ودور وعكو وصيدون وأحلب وأكزيب وحلبه وأفيق ورحوب وغيرها من المدن بعد وفاة يشوع الذى لم يقاتل فى رأينا كافة هذه المدن حال حياته وأن حروب يشوع كانت مجرد اعتداءات للسرقة والنهب .

ولقد حققنا من مدن القرعه أو التقسيم الورقى ما يزيد على مائة موقع جغرافى بذات الأسماء التوراتية ، الأمر الذى يؤكد رأينا أن التوراة قد جاءت إلينا من جزيرة الفراعنة العرب وتحديدا من منطقة الحجرية باليمن حيث بلاد "القدس" و"حريبة" و"الضباب" و"الطور" .

أيـــــوب

فى قصيدة بابلية تدعى (لدلول بعل نميقى) (سوف أثنى على إله الحكمة) يجرى تصوير شعور رجل كان يتمتع يوما ما بالغنى والنبل والصحة الموفورة ، ولكنه يتحول فجأة إلى شخص محطم ومكروه من قبل الجميع ويصاب بأفتك الأمراض ، ويحدث بعدئذ أن الإله "مردوخ" يرق له أخيرا وينقذه من المصائب ، إلا أن الرجل قد مرت به لحظات راوده فيها الشك بحكمة السماء إذ كان أيوب البابلى يصرخ بمرارة : –

(من ذا الذى يعلم بإرادة الآلهة فى السماء ؟

ومن ذا الذى يدرك خطط آلهة العالم الأسفل ؟

أين تعلم الفانون طريق الرب ؟

هذا الذى كان حيا البارحة أصبح اليوم ميتا .

للحظة يكون الإنسان مكتئبا وفجأة ينقلب منشرحا .

مرة يغنى الناس بنشوة وفى لحظة يئنون كأنهم ندابون محترفون أنا حائر إزاء كل هذا إذ لا أفهم جدواه) .

وفى مصرنا عاش أيوب فى وجدان شعبنا وعلى مدار التاريخ وتؤكد الملاحم الشعبية مصرية هذا النبى فهو "أيوب المصرى" .

وأيوب هو أيضا نبى عبرانى أفاضت التوراة فى سيرته ففى الإصحاح الأول من سفر أيوب (وكان رجل فى أرض عوص اسمه أيوب) .

أى أن أيوب من أرض عوص وهى اليوم "العوص" فى ألمع ويلاحظ أن آل العوص" فخذ من بطن بنى قطبة فى ألمع بتهامة عسير أيضا .

وقد كان أيوب وفقا للرواية التوراتية أعظم بنى المشرق ثم جاء بنوا الله ليمثلوا أمام الرب وجاء الشيطان أيضا فى وسطهم فقال الرب له : –

هل جعلت قلبك على عبدى أيوب لأنه رجل كامل ومستقيم يتقى الله فأجاب الشيطان وقال : هل مجانا يتقى أيوب الله ثم طلب الشيطان من الله أن يبسط يده عن أيوب وأن يمس كل ماله فيجدف أيوب على الرب وهنا قال الرب للشيطان : –

هو ذا كل ما لأيوب فى يدك فبدأت على الفور مصائب أيوب : –

(إذ كان ذات يوم وأبناؤه وبناته يأكلون ويشربون خمرا فى بيت أخيهم الأكبر أن رسولا جاء إلى أيوب وقال :

البقر كانت تحرث والأتن ترعى بجانبها فسقط عليها (السبئيون) وأخذوها وضربوا الغلمان بحد السيف ونجوت أنا وحدى لأخبرك وبينما هو يتكلم إذ جاء آخر وقال نار الله سقطت من السماء فأحرقت الغنم والغلمان ونجوت أنا وحدى لأخبرك .

وبينما هو يتكلم إذ جاء آخر وقال :

(الكلدانيون) عينوا ثلاث فرق فهجموا على الجمال وأخذوها وضربوا الغلمان بحد السيف ونجوت أنا وحدى لأخبرك وبينما هو يتكلم إذ جاء آخر وقال :

بنوك وبناتك كانوا يأكلون ويشربون خمرا فى بيت أخيهم الأكبر وإذا ريح شديدة جاءت عبر "القفر" وصدمت زوايا البيت الأربع فسقط على الغلمان فماتوا ونجوت أنا وحدى لأخبرك .

ولما كان أيوب من أرض العوص أو من آل العوص فى ألمع بتهامة اليمن أو من قبيلة "عوص" التى تنتسب إلى إرم فإنه من الطبيعى أن تبدأ مصائبه باعتداء (السبئيين) على قوافله، والسبتيون ينسبون إلى سبأ الجد الجامع لقبائل اليمن أولاد حمير بن سبأ وكهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومن حمير وكهلان تفرعت قبائل اليمن .

ومن الطبيعى أيضا أن يقوم "الكلدانيون" بالهجوم على الجمال بحد السيف لأنهم يمنيون ينتسبون إلى قبيلة (كلد) بيافع السفلى بحضرموت .

ولأن أيوب يمنى فقد كانت مصيبته الثالثة ريح شديدة جاءت عبر القفر والمقصود بالقفر (قفر حاشد) وهو أرض واسعة تمتد من جبال يريم شرقا حتى جبال وصاب العالى غربا، ومن مغرب عنس شمالا حتى المخادر جنوبا قال الأكوع :

(وهو كثير المحتطب والماشية والنحل شديد الحرارة وفى أسفله مجتمع روافد ميزاب زبيد) .

وفى الإصحاح الثانى من سفر أيوب (سمع أصحاب أيوب الثلاثة بكل الشر الذى أتى عليه جاءوا كل واحد من مكانه .

أليفاز التيمانى وبلدد الشوحى وصوفر النعماتى وتواعدوا أن يأتوا ليرثوا له ويعزوه) .

وأليفاز التيمانى ينسب إلى تيمان و"تيمن" (بفتح الميم) موضع بين تبالة [illegible]رش من مخاليف اليمن .

وقال ابن السكيت : تيمن (لفتح الميم) أرض قبل جرش فى شق اليمن ثم كراء .

وقيل : تيمن أرض بين تميم ونجران والقولان واحد لأن نجران قرب جرش.
وقال الحجرى : جرش بلد مشهور شمالى صنعاء .

أما صوفر النعماتى فينسب إلى نعامة غرب صنعاء مسافة ٢٣ ك . م أو إلى قبيلة النعيمات من قبائل نهم .

وفى الإصحاح الثانى والثلاثين (كف هؤلاء الرجال الثلاثة عن مجاوبة أيوب لكونه بارا فى عينى نفسه فحمى غضب أليهو بن برخئيل البوزى من عشيرة رام على أيوب حمى غضبه لأنه حسب نفسه أبر من الله) .

وأليهو بن برخئيل "بوزى" أى من بلدة "بوزان" بالنون اليمنية وهى بلدة خربة فى أبين ذكرها الهمدانى ولا تعرف اليوم إلا باسم واديها المسمى باسمها .

وأليهو هذا هو ابن (برخئيل) ويقول الدكتور / فرتز هومل : (فى بريبلوس ماريس إرتيريا Periplus maris erythraei (حوالى عام ٦٠ نجد اسم ملك يدعى (ألياز وس) من البلاد التى تنتج البخور أعنى حضرموت واسم ملك سبئى هو خربئيل) .

وفى الإصحاح الثالث والثلاثين يخاطب إليهو أيوب بقوله (هو ذا هيبتى لا ترهبك وجلالى لا يثقل عليك) الأمر الذى يؤكد أن أليهو ابن للملك خربتيل وهذا هو مصدر هيبته وجلاله .

وفى الإصحاح الثامن والعشرين يقول أيوب : -

(أما الحكمة فمن أين توجد وأين هو مكان الفهم لا يعرف الإنسان قيمتها ولا توجد فى أرض الأحياء .

الغمر يقول ليست هى فى والبحر يقول ليست هى عندى لا يعطى ذهب خاص بدلها ولا توزن فضة ثمنا لها ولا توزن بذهب أوفير) .

وبلاد أوفير حددت مكانها التوراة فى الإصحاح العاشر من سفر التكوين : -

وأوفير وحويله ويوباب . جميع هؤلاء بنو يقطان وكان مسكنهم من ميشا حينما تجئ نحو سفار جبل الشرق .

وسفار هى ظفار وميشا هى موشا ويقول الأستاذ / محمد عبد القادر بافقيه (هى بلدة وردت فى الفقرة ٣٢ فى كتاب البريبلوس وتتكلم عن ميناء تصدير اللبان الذى يقع على الساحل اسمه "موشا" ويبدو من الوصف أنه فى ظفار أو قريب منها) .

ورغم أن الحكمة لا توزن بذهب أوفير إلا أن أيوب وعلى ما يبدو قد فضل بلاد أوفير وذهبها فقد عاش ومات ودفن هناك .

فقد نشرت مجلة العربى فى عددها رقم ٤٢١ استطلاعا عن الخريف فى صلالة للدكتور / المنسى قنديل جاء فيه تحت عنوان "وللأنبياء الغامضين" .

(رحلات الأنبياء الغامضين إلى صلالة لا تتوقف . هناك ضريح آخر لنبى آخر يثير أكثر من لغز ، إنه قبر النبى عمران التوراتى وليس الغريب فقط أنه ترك أرضه فى فلسطين وعبر الصحراء ليدفن فى صلالة ولكن الغريب حقا هو ذلك الضريح المفرط فى الطول إذ يبلغ أكثر من ثلاثين مترا بالتمام والكمال ممتدا ومغطى بالرخام والأبسطة الملونة والزهور النضرة وتتصاعد من حوله روائح البخور واللبان.

ويبعد قبر النبى أيوب عن صلالة فهو يرقد فوق قمة جبل أتين العالى . هذا النبى الذى صبر كما لم يصبر أحد من قبل ولا أدرى كيف قاده صبره إلى هذا المكان . اهتمام الدولة يبدو واضحا بإعداد الضريح مثل غيره من الأضرحة فهو ملحق به مسجد أبيض واستراحة تبدو متألقة فوق قمة الجبل وضريح النبى نفسه يبدو معقولا فهو لا يتجاوز الأمتار الأربعة وهو بذلك يبدو قصيرا بالنسبة إلى قبر النبى عمران . هل وجد هؤلاء الأنبياء حقا فى هذه الأماكن ؟) .

ولعلنا فى دراستنا هذه نكون قد أجبنا على سؤال الدكتور محمد المنسى . فالنبى عمران والنبى أيوب أيضا من عرب اليمن وهم مصريون بحكم أن الامبراطورية الفرعونية كانت تشمل جزيرة العرب أو بالأدق هم يمنيون ومن الطبيعى أن يدفنا فى أرض الأنبياء "اليمن" .

جغرافية التوراة

١	عدن	عدن ميناء هام عند مضيق باب المندب وعاصمة الشطر الجنوبى من اليمن
٢	فيشون	فيشن قبيلة وردت فى نقش النصر لكرب ال وتر ويذكر الكرب فى (ف٣٩٤٥ ب) أنه : ٤- لم ينس أن يوسع أملاك قبيلة فيشان ٨- كما أضاف أراضى كثيرة أخرى إلى قبيلة فيشان وجاء فى النقش جام "٩٥٦" ١- سجل النقش القيلان مرثدم يـ .... وذرحان أشوع قيلا الشعب يهبعل (س٢) ٢- بمناسبة اشتراكهما وقبيلتهما فيشن ويهبعل فى الحرب بأرض ردمان) ٦- ولهذا يحمد القيلان المقة لأنه أعان ذرحان وجند ومقتوين شايعوه من فيشن ويهبعل وحقق كل ما أمله من تلك الحرب (١٥-١٢)
٣	أشور	شور أهم مدن قتبان جنوب اليمن
٤	و"أقام شرقى جنة عدن الكروبيم ولهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحيوة" (الحياوة)	الكروبيم = الكروب الحيوة = الحياوة "الكرب" بضم الراء من قبائل حضرموت "الحياوة" من حصون مشارق ذمار باليمن
٥	أرض نود شرقى عدن	أنود فى مؤلفه دراسات فى تاريخ العرب القديم يقول الدكتور/محمد بيومى مهران (()إن القوم فى حضرموت قد اعتادوا عند تنصيب ملك جديد أو إضافة لقب جديد إلى ألقاب الملك القديمة أن يتم ذلك عند حصن أنود))
٦	ويقطان ولد ألموداد وشالف وحضرموت ويارح وهدورام وأوزال ودقلة وعوبال وأبيماييل وشبا وأفير وحويلة ويوباب جميع هؤلاء بنو يقطان وكان مسكنهم من "ميشا" حينما تجئ "سفار" جبل المشرق .	"ميشا" = "موشا" و"سفار" = ظفار موشا ميناء فى منطقة ظفار وهى بلاد أوفير .
٧	أور الكلدانين	والكلدانيون هم قبيلة كلد من يافع السفلى بحضرموت . وتضم بلاد يافع بلدة "حور" فى أبين فيكون أبرام قد حرج من حور كلد بأقصى جنوب اليمن ويؤكد ذلك ماورد فى الإصحاح العشرين من سفر التكوين : ((وقال أبيمالك لإبراهيم ماذا رأيت حتى عملت هذا الشئ فقال إبراهيم إنى قلت ليس فى هذا الموضع خوف الله البتة فيقتلوننى لأجل امرأتى وبالحقيقة أيضا هى أختى ابنة أبى غير أنها ليست ابنه أمى فصارت لى زوجة وحدث لما أتاهنى الله من بيت أبى أنى قلت لها هذا معروفك الذى تصنعين إلى)) وبيت أبى أى بيت الإله الفرعونى أبى وبيت أبى هو اليوم أبين بالنون اليمنية
٨	جرار	جرار بلدة فى شلف وهى عزلة من العدين وأعمال إب
٩	الدائرة	الدائرة = شن فى الهيروغليفية وشنين بلدة من عزلة السحول فى الدائرة أى الجزء الجنوبى من اليمن ويظهر على شكل نصف دائرة و"شن" ناحية بالسراة وهى الجبال الحاجزة بين تهامة واليمن
١٠	سدوم	"سادم" بلدة وردت فى نقش النصر لكرب ال وتر وهو يصف حملته على المعافر (الحجرية أى الدائرة) (٣-٤) فيقول : ((ويوم هاجم مخض سادم وأحرق نقبتم (نقبة) وكل مدن المعافر وقهر ظبر وظلم وأروى وأحرق كل مدنهم))
١١	ممرا	فى مؤلفه دراسات فى تاريخ العرب القديم يقول الدكتور /محمد بيومى مهران:

		(وهناك كتابة عثر عليها فلبى عرفت ب (فلبى ١٠٣) تتحدث عن إنشاء طريق على ايام الملك علهان بن يرعش فى "ممر" شرقى شبوة)) و"ممرا" واد فى وائلة من بلد همدان شرقى مدينة صعده و"ممرا" فى حرون وهى الان حبران بطن من حاشد الهمدانية وإليهم تنسب بلدة حبران فى حجور حجة .
١٢	لوذ	لوذ جبل شرقى برط به اثار حميرية لوذ جبل فى الشرق من الجوف لوز من جبال خولان الطيال فى بنى سحام
١٣	حران	حران وجربة حران أرض واسعة بالجنوب من مدينة ذمار
١٤	مصر	"مصران" بالنون اليمنية بالحجرية و"مصر" فى تهامة عسير و"مصر" بلدة فى حضرموت وردت فى نقوش اليمن "مسار" حصن شامخ يطل على مناخه من ناحية الغرب ومن قراه "عتارة"
١٥	إسأر	اسار بلدة وردت فى نقش جام ٥٦٣ وهو من عهد كرب ال وتر يهنعم بن وهب ال يحز نجد فيه أسماء مشابهة لأصحاب النقش ك ٦ وهى : (سودم إسأر ويهعن ......م وبينهمو كلىم بنى عثكلان) و"عثكلان" = عسقلان و"إسأر" اس ٠ ء ر الإله أوزير
١٦	هام	هام يقول الحموى :- الهام بلفظ الهام الذى هو الرأس والهام الصدى : وهى قرية باليمن معدن العقيق
١٧	جوييم جوى + يم	"جوه" بلدة يمنية "جؤة" مدينة خربة فى جبل الصلو تحت قلعة الدملوه "جو" بلدة وردت فى النقش الذى خلفه لنا فى براقش ثوب ال وابنه يسلم بن هنأ من أهل داير وجاء فيه: ((وفى أيام يثع إل ريام وابنه تبع كرب ملكى معين وصع أهل دابر وقفيهم وكتابتهم فى حمى عثتر شرقن ذ قبض وود ونكرح وعثتر ذيهرق وكل ألهة معين ويثل وكل ألهة ومحامى وملوك وشعوب سبأ وجو))
١٨	صوغر وعند العرب زغر وزخر	قال حاتم طيئ : سقى الله رب الناس سحا وديمة جنوب السراة من ماب إلى زخر أى أن بلاد مآب وزخر جنوب السراة و"مآب" هى اليوم "مابه" بلدة فى بلاد يريم و"زخر" هو مايسمى اليوم جبل حبشى من بلاد المعافر بالحجرية وفى هذه المنطقة تقع بلدة "سدوم" (سادم)
١٩	صبوييم	صبوه حصن بالغرب من مخلاف الحدب من أعمال بنى شهاب الأسفل غرب صنعاء
٢٠	أدمة بفتح الميم أدمات	أدمات قرية بشرق وادى السودان من أعمال لواء إب وأدمة بلدة عامرة من بلاد السوداية وأعمال رادع
٢١	عين مشفاط التى هى قادش (قادس)	"قادس" و"قدس" بفتح القاف وسكون الدال جبل هرمى فى الجنوب من جبل صبر
٢٢	حوبه	حوبان بالنون اليمنية قاع من ضواحى شرقى مدينة تعز
٢٣	دمشق	دمشق بفتح القاف دمشقى د = تا بمعنى أرض فى الهيروغليفية و"مشقى" = مشكى عزلة من بعدان وأعمال إب وسكة دمشق شمال صنعاء ودمسك من جزر فرسان
٢٤	دان	"دن" بلدة فى وصاب العالى . و"دنان" بالنون اليمنية بلدة فى حاشد من ناحية خارف

٢٥	قرية أربع التى هى حبرون	أربع فى مؤلفه دراسات فى تاريخ العرب القديم يقول الدكتور / محمد بيومى مهران :((أربع : وهى قبيلة كان يلقب شيوخها بلقب "ملك" عرفنا منهم (نبط ايل) و(لحى عثت بن سلحان) و (عم أمن) والذى كان معاصرا لملك سبأ ((يثع أمر بين)) وفى مؤلفه اليمن عبر التاريخ يقول شرف الدين : ((أما الممالك اليمنية التى جاء ذكرها فى كتب التاريخ فهى خمس ممالك باستثناء بعض الإمارات كإمارة "جبا" التى عاصرت مملكة قتبان وقامت فى جنوبها الغربى ، وإمارة "سمعى" التى عاصرت مملكة سبأ وقامت غربى صنعا وإمارة بنى مرائد التى عاصرت الدولة الحميرية فى عمران والبون وإمارة أربع فى همدان)) و"حبران" بطن من حاشد الهمدانية وإليهم تنسب بلدة حبران فى حبران فى حجور حجة .
٢٦	بنى "حث" بكسر الحاء "حيث"	"حيث" قال الدكتور / جواد على :- ((.. وكان لمرثد أرضون غنية واسعة فى الجزء العربى من بلد همدان وهى جزء من أرض بكيل وقد تحكمت مرثد بما لها من سلطان واتساع أرضين فى عشائر أخرى دانت لها بحق الجوار ومن هؤلاء "بنو أرفط" و"بنو وهران" وبنو "كنم" (بنو كنب) و"بنو" عبدا ذى روثن "أى بنو عبد أصحاب روثان وبنو أرفث وبنو ضنبم أى بنو ضبب وبنو أسد أى بنو أسد الذين يتعبدوا لألمقه بمعبده فى موضع" صوفن" (صوفان) وبنو يهفرع وبنو أشيب وبنو "قرين" (قورين) وبنو "حيثم" (بنو حيث)))
٢٧	عفرون بن صوحر	صوحر بفتح الحاء صوحار و"صحار" من قبائل خولان بن عمر بن لحاف وبها سميت ناحية صحار فى بلاد صعدة . وآل عفره وينسب إليهم عفرون من قبائل (ذو حسين) وذو حسين من قبائل بكيل فى برط والجوف ومرثد بطن من بكين
٢٨	لدى عيون بنى شعبى وهبتك إياها (مغارة المكفيلة)	"بنو شعبى" من (ذو حسين) من قبائل بكيل
٢٩	المكفيلة و"المكفيلة أمام ممرا " تكوين الاصحاح ٢٣ الآية ١٧	القفله والمقفال والمقفلة فى بلاد حجة حيث بلاد حبران وممرا فى حيرون (حبران)
٣٠	جلعد	جلعة من قبائل الحدا فى الشمال الشرقى من ذمار
٣١	فدان أرام	VDENI ظهرت بلدة "VDENI" فى الخريطة التى وضعها الفلكى وعالم الرياضيات اقلاديوس البطلمى فى القرن الثانى ق . م لبلاد اليمن والجزيرة العربية . وظهرت هذه البلدة بين ذمار وعبر
٣٢	رجمة	رجمة وردت هذه البلدة فى نقش معين (جلاسر ١١٥٥) والنقش يتحدث عن غارة من سبئيين وخولانيين على قافلة معينية فى موضع بين معين ورجمة ويعتقد الأستاذ "باقية" أن رجمة هى مدينة نجران نفسها
٣٣	محنايم محنا + يم	"محنا" بطن من قبيلة الأشعر
٣٤	تمناع	تمنع عاصمة قتبان
٣٥	مزة	مزة وادى ناحية المحابشة
٣٦	"مديان فى بلاد موآب" تكوين الاصحاح ٣٦ الآية ٣٥ وكان اسم مدينته عوين تكوين الاصحاح ٣٦ الآية ٣٦	مدين بفتح الميم والياء بلدة فى عزلة المنار من ناحية بعدان والمنار جنوبى يريم و"مأبه" بضم الميم فى بلاد يريم

٣٧	ديشان (ديسان)	ديسان حصن فى الشرق الشمالى من المهجم فى حراز جبل ملحان
٣٨	شمه	شمه بلدة من عزلة بيت الفقيه
٣٩	دوثان تكوين الإسحاح ٣٧ الآية ١٧	دوسان حصن يطل على مدينة المهجم والمهجم مدينة تهامية تهامية خربة كانت قائمة بالشرق من الزبيرية على شط ميزاب وادى سردد وجنوب هذه المنطقة تقع بلدة مسار حيث تم بيع يوسف لفو طيفار
٤٠	أرض جاسان	جاذان بلدة على ساحل البحر الأحمر من جهة صبيا وأبى عريش وفى هذه المنطقة تسكن قبيلة العمارس
٤١	ابل	آبال بلدة تقع جنوب مناخه ومناخه مدينة بالغرب من صنعاء بمسافة ١٢٠ ك.م تتوسط بينها وبين الحديدة ، ومن أعمالها مسار وعلى ذلك تكون آبال هى ابل مصرايم
٤٢	بيثوم	بيثوم (أنظر الدراسة)
٤٣	رعمسيس	رعمسيس (أنظر الدراسة)
٤٤	حوريبه	"حوريبه" بلدة بجبل الصلو فى بلاد المعافر (الحجرية)
٤٥	بيت لاوى	لاويه قرية تهامية خربة فيما بين الحديدة وبيت الفقيه وفج الحلفا موضع بالشمال من وادى سهام فى تهامة يقال له شط الحلفا ((فنزلت ابنة فرعون إلى النهر لتغتسل وكانت جواريها ماشيات على جانب النهر فرأت السفط بين الحلفاء))
٤٦	سوف	صوف بلدة خربه فى بنى سوار من مطر بالقرب من قرية يازال وبيت صوفان بليدة من ناحية أرحب بالشمال من صنعاء
٤٧	إيتام	"أتام" و"هتام" إسم قديم لعدن
٤٨	محدل	"مجدولى" بلدة فى عدن ذكرها أبى محمد عبد الله الطيب فى مؤلفه (تاريخ ثغر عدن)
٤٩	برية شور	شور أهم مدن قتبان و"سور" فى وادى رخية بحضرموت
٥٠	((فجاءوا إلى "مارة" ولم يقدروا أن يشربوا ماء من مارة لأنه مر لذلك دعى اسمها مارة)) الخروج الإصحاح ١٥ الآية ٢٣	مر أرض بالنجد من بلاد مهرة بأقصى اليمن
٥١	إيليم	إيليم قبائل إيليم فى عمان إليم مخلاف باليمن (المقدسى) "ليمه" حصن من جبل صبر وأعمال تعز
٥٢	برية سين	"سين" بلدة فى عزلة الأبارة والأبارة عزلة من ناحية كسمه من قضاء ريمه ومن قراها "ذبوب" بعل ذبوب الوارد ذكره فى التوراة و"ريمه" جنوب شرق الحديدة بمسافة ٧٠ك.م وبلدة سين بين الليمه فى تعز وسيناء (الحجرية) وقد عثر على لوح (٢٩ . ٠٢) فى مدينة شبوة بحضرموت وهو يشتمل على وثيقة تقرب وإهداء إلى الإله سين
٥٣	المحلة	المحلة بلدة بوادى السحول بين إب والمخادر

		بعل ذبوب الوارد ذكره فى التوراة و"ريمه" جنوب شرق الحديدة بمسافة ٧٠ك.م وبلدة سين بين الليمه فى تعز وسيناء (الحجرية) وقد عثر على لوح (٢٩ . ٠٢) فى مدينة شبوة بحضرموت وهو يشتمل على وثيقة تقرب وإهداء إلى الإله سين
٥٣	المحلة	المحلة بلدة بوادى السحول بين إب والمخادر
٥٤	يهوه نسى بكسر النون إسم أطلقه موسى على المكان الذى انتصر فيه يشوع على عماليق	نيسا جبل من بلاد حاشد غربى عفار و"نيسا" عزلة من ناحية المغربة من أعمال حجة و"نيث" إلهة الحرب عند الفراعنة
٥٥	الضباب حيث كان الله	الضباب واد فى قدس من المعافر (الحجرية)
٥٦	المحرس الإصحاح ٢٤ الأية ١٠ من سفر لاويين	المحرس نقيل مشهور مابين إب وتعز
٥٧	قبروت هتأوة بفتح الواو سفر عدد ، الإصحاح ١١ الأية ٣٥ هـ "تأوات"	"تأوات" العالم السفلى عند الفراعنة
٥٨	عراد	عراد واد من وائلة قال مالك بن حريم : سنحمى الجوف مادامت معين بأسفله مقابلة عرادا وعرد بكسر العين وفتح الراء واد من مخلاف إسبيل وأعمال ذمار عردن بالنون اليمنية عزلة من ناحية شلف وأعمال العدين
٥٩	متانة	متنه بلدة بالغرب من صنعاء فى حقل سهمان من ناحية البستان
٦٠	باشان بفتح النون	باسان بفتح النون بلدة تهامية من ناحية زبيد بوشان مخلاف يمنى (المقدسى)
٦١	أذرع	أذرع أحد جبال ملحان بالمحويت
٦٢	عوج ملك باشان	عوج اسم لجبلين باليمن يقاال لهما جبلا عوج
٦٣	أتاريم	تاريم إحدى مدن حضرموت
٦٤	حصوت	حسوة بلدة قرب مدينة الشيخ عثمان "حسوة" بلدة لعلكم فى تهامة عسير
٦٥	مرتفعات بعل	بعل "بعلان" النون اليمنية قرية فى حقل قتاب من بلاد يريم

٦٦	شعليم شط + يم	شط بلدة ناحية المنصورية وأعمال بيت الفقيه
٦٧	بيت إب فى مديان	إب مدينة جنوب صنعاء بمسافة ١٤٠ ك.م و"مدين" بلدة فى عزلة المنار من ناحية بعدان وبعدان جبل مشهور مطل على إب
٦٨	شبام	شبام اسم مشترك بين عدد من البلدان فى اليمن ١- شبام حراز : جبل يطل على مدينة مناخه من الجنوب ٢- شبام سخيم (الإله الفرعونى) بلدة فى الشمال الشرقى من صنعاء بمسافة ٢٣ ك.م
٦٩	نمره	نمره عزلة من خبت المحويت
٧٠	العاله بفتح اللام	علة بفتح العين واللام (بفتحتين) وقد تشدداللام ويقال فيها "العلة" بالألف واللام بلدة لازالت حية بأرض يافع وأبارق العاله موضع فى بلاد شهران بعسير
٧١	حووث	حوث بلدة مشهورة من بلاد حاشد وحوث أيضا بلدة من بلاد عبس بالقرب من تعز
٧٢	يحبهة = جبهه جبهة = (حذية) فى العبرية	حذية مدينة عامرة بحضرموت
٧٣	بيت هاران	هران بلدة ووادى من عزلة الحنشات هران أيضا حل بركانى شمال مدينة ذمار
٧٤	جبل سيئون الذى الذى هو حرمون	سيئون بحضرموت بين تاريم وشبام
٧٥	باصر	باصر بلدة بذمار
٧٦	عيبال	عبال بلدة من بلاد القحرى وأعمال باجل
٧٧	عزيقة	عزيقة واد وبلد اليمانية العليا جوار الحدا
٧٨	حورون	حوران بلدة فى السودانية شرق ذمار وفى هده المنطقة يقع جبل المريه وجاء فى الكتاب المقدس : ((فقال خذ ابنك وحيدك الذى تحبه إسحق واذهب إلى أرض المريا وأصعده هناك محرقة)) الإصحاح ٢٢ من سفر التكوين))
٧٩	حضيروت بفتح الحاء والضاض وسكون الياء = حضارة	"حضارة" بلد باليمن من نواحى سنحان وسنحان قبيلة مشهورة ممتدة من قاع صنعاء الجنوبى إلى مايحد خولان العالية ومن بلدانها مقولة
٨٠	رثمة = رظمة	رظمة بلدة بالشرق من مدينة يريم
٨١	رسة = رصد	رصد بلدة من عزلة دلال وأعمال إب
٨٢	رمون فارص	فراص بلدة من ناحية الحيمة الداخلية

٨٣	قهيلاته قلاته	القلة بضم القاف وتشديد اللام قرية من عزلة جبل الدار ناحية عنس وأعمال ذمار
٨٤	جبل شافر	صافر أحد جبلي الملح بمأرب
٨٥	حرادة = حردة	حردة مدينة خربه ذكرها الهمداني وقال إنها كانت من موانئ تهامة ، والحريضة موضع أثرى فى حضرموت بالقرب من وادى عمد عثر فيه عام ١٩٣٦ على معبد الإله سين وهو يرمز للقمر
٨٦	مقهيلوت (مقيلة)	مقيلة بضم اللام بلدة بالجنوب الشرقى من صنعاء
٨٧	تاحت	تحتم موضع بوادى قضيب من مراد فى وادى عبيدة من بلاد مأرب والتحيتا بلدة تهامية فى وادى زبيد
٨٨	مثقة (مسقط)	مسقط بلدة فى ريمة ثم من عزلة بنى قشيب
٨٩	الجدجاد	الجداجد بلدة فى بلاد الطعام من نواحى ريمة
٩٠	يطبات	أيطبة هجرة من بلاد بنى جبر من خولان العالية
٩١	جاذر	جاذر بلدة على ساحل بحر العرب جنوب جواره
٩٢	دبير	دبر بلدة خربة فى سحان
٩٣	أفيق	أفيق بلدة من ناحية معبر جهران وأعمال آنس
٩٤	جادل	جدر بفتح الجيم وكسر الدال بلدة من بلاد بنى الحارث بالشمال الشرقى من صنعاء
٩٥	مبفعة	"ميفعة" بلدة خربة فى الرحبة بالقرب من جدر و"ميفعة" مدينة حضرمية خربة و"ميفعة" بلدة فى ريمة
٩٦	دور	دور ووادى "الدور" من أشهر أودية العدين
٩٧	الشيحور	الشحر صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن قال الأصمعى : هو بين عدن وعمان وإليه ينسب العنبر الشحرى لأنه يوجد فى سواحله
٩٨	تعنك بفتح النون والكاف تاعنق أرض عناقة	عناقة بلدة فى خولان الطيال ثم من عزلة قروى و"تعنق" بلدة قرب خيبر
٩٩	عطاروت = عتارة	عتارة بفتح العين وتشديد التاء بلدة فى جبل مسار
١٠٠	لبنة	لبنة قال الدكتور/جواد على ((عثر على كتابات عديدة تتحدث عن تحصين ميفعت وتسويرها بالحجارة وبالصخر المقدود وبالخشب وعن الأبراج التى أقيمت فوق السور لصد المهاجمين عن الدنو إليه . وذكر اسمها فى كتابة "لبنة" التى هى من أيام المكربين فى حضرموت)) وقد ورد ابسم مدينة لبنة أو لبنت فى نقش النصر حيث يذكر كرب ال وتر أنه قد هاجم ((كل مدن ومناطق أبضع حول منطقة أبين باتجاه دهسم والتى على البحر وكل البحار التابعة لهذه المناطق وكل أرض "يلاى" و"شيعن" و"عبرت" و"لبنت"
١٠١	بيت حجلة	"حجلة" بلدة فى مأرب من عزلة آل الثابتين و"حجيلة" بلدة فى أرحب بالشمال من صنعاء

١٠٢	وادى بن هنوم	أهنوم والأهنوم بطن من همدان
١٠٣	زيف	ذيف و"ذيفان" بأداة التعريف اليمنية (ن) بلدة ناحية ريدة قضاء عمران "سيف" عزلة السيف من ناحية ذى السفال
١٠٤	شماع	شماع "بيت الشماع" عزلة من ناحية حفاش
١٠٥	عاصم	عاصم و"بنى عاصم" بلدة فى بنى الحارث شمالى صنعاء
١٠٦	حدته	حدة "بفتح الحاء وتشديد الدال" بلدة من حارة بنى شهاب فى ناحية بنى مطر
١٠٧	مولادة	مولدة بفتح اللام بلدة فى الجوف الأعلى
١٠٨	الجديرة	الجديرة بلدة فى خولان ابن عامر من بلاد صعدة
١٠٩	قينة	"قينة" بلدة من عزلة جبل مران ناحية حيدان و"قينة" أيضا بلدة فى جبل عيال يزيد
١١٠	جدة	جدة بلد على ساحل بحر اليمن وهى فرضة مكة
١١١	صيلع	صيلع قال البكرى : صيلع موطن باليمن كثير الوحش والظباء وأصيلع من حصون المعافر (الحجرية) قال الويسى : يسكنه ملوك المعافر من بنى أمية
١١٢	بيت صور	صور بلدة من شهارة وأعمال حجة
١١٣	الربة بفتح الراء وفتح وتشديد الباء	الرباط بلدة فى حضرموت جنوب أنصاب و"الربة" بفتح الراء بلدة فى عسير
١١٤	كرمل	قرمل مخلاف من أدنى همدان الصغرى
١١٥	قريوت	قرية عزلة من ناحية بعدان وأعمال إب
١١٦	جبع	جبع عزلة من خبت المحويت
١١٧	العربة	العربة وقد نشأ أولاد إسماعيل بعربة وهى من تهامة
١١٨	يافيع	يافع بلدة فى الشمال الشرقى من عدن
١١٩	نيعه	نيعه بلدة من عزلة شجن ناحية مغرب عنس
١٢٠	أبص	اباس من قبائل دوأت جنوب اليمن
١٢١	عين حدة	حدة بلدة من حازة بنى شهاب فى ناحية بنى مطر غربى صنعاء مسافة ٥ ك.م وفى رأس حدة موضع يسمى "العين"

١٢٢	صبير	صبير بلدة وردت فى نقش النصر لكرب ال وتر : ((ويوم هاجم "سادم" وأحرق نقبتم وكل مدن المعافر ...وأحرق مدنهم وتملك لألمقة ولسبأ عرهم عسمت ومصدر مياههم "صبير"))
١٢٣	حلى	حلى بلدة من ناحية "عثر" (المقدسى)
١٢٤	بيت عناة	عنة من مخاليف اليمن عنة واد مشهور في بلاد العدين غربى إب
١٢٥	رحوب	رحوب واد من وائلة بين نجران والجوف
١٢٦	عمة	عمد بفتح العين والميم بلدة جنوب عمران
١٢٧	قانة	قانية عزلة من ناحية ماهلية قضاء مأرب ومن قراها دويمان
١٢٨	مشأل	مشأل بلدة من بلاد الفضلى جنوب اليمن
١٢٩	حلبة	حلبة عزلة من مخلاف الحداد فى وصاب العالى
١٣٠	أحلب	حلب من حصون المصانع وأعمال ثلاء
١٣١	صفاة	صفة عزلة صفة من ناحية ذى السفال وأعمال إب
١٣٢	شامير	شمير ناحية كبيرة من قضاء المخاء وتنقسم إلى إحدى وثلاثين مكتبا منهم : صعيرة – عقيرة – المجاحشة – المحرقة – الحبيبة – بنى سيف
١٣٣	سعيرة	صعيرة فى بلاد شمير
١٣٤	صخرة غراب	صخرة غراب يقول شرف الدين : (ومرفأ ببر "على" عبارة عن خليج مستدير يبلغ طوله ميل واحد وعرضه ميل ونصف وتوجد جنوبى الخليج قطعة صغيرة من الأرض يرتفع منها حصن الغراب ويتكون من صخرة مربعة سوداء)
١٣٥	الإله كموش – خموش أ	أخموش جاء فى نقش جلازر ٤٢٣٤ ((ووضعوا أنفسهم فى حماية الآلهة المعينيين وجميع الألهة من أخموش وأشعوب وحميع الهة البحر) وإلى هذا الإله تنسب "قموص" فى خيبر
١٣٦	الحصن	الحصن بلدة فى سحار من بلاد صعدة
١٣٧	القفر	القفر هو القفر الذى كان يسمه الهمدانى : (الوحش بلد حاشد) وهو أرض واسعة تمتد من جبال يريم شرقا حتى حبال وصاب العالى غربا
١٣٨	عقربيم عقرب + يم	عقرب "بيت عقرب" بلدة من عزلة بنى السياغ من أعمال الحيمة الداخلية ""عقاب" موضع جنوب شرقى رداع
١٣٩	عفره	عفرا وآل عفرا من قبائل (ذو حسين)
١٤٠	عقرون	عقران بلدة وردت فى النقش (ك٣١) من عهد ذمر على يهبر

١٤١	مدينة النخل	نخل و"دمنة نخلان عزلة من ناحية السبانى وأعمال ذى السفال" و"نخلان" واد فى سرو مذحج و"نخيل" بطن من أرحب
١٤٢	سورق	سورق جبل شاهق شرقى الجند فيه قرى قرى ومزارع
١٤٣	يبوس (بوس)	"بوس" بلدة وحصن بالجنوب الغربى من صنعاء بمسافة ٥ك.م
١٤٤	بعل تامار	ضمار ضم كان فى ديار سليم بالحجاز وقال عبد الملك بن هشام : كان لمرداس أبى العباس من مرداس وثن يعبده وهو حجر يقال له ضمار و"ضمار" بلدة يمنية زارها البحار الايطالى (لودو فيشو دى برثيما عام ١٥٠٨) وينسب للإله ضمار بلدة "الضامر" فى تهامة من بلاد القحرى
١٤٥	سالع	سالع بلدة فى ألمع و"سلعان" بفتح السين من حصون صنعاء و"سلعة" حصن بلدة شرع و"سليعة" بلدة فى عزلة السو من ناحية المواسط وأعمال الحجرية
١٤٦	بيت السجن	السجن سد حميرى فى حقل قتاب من بلاد يريم
١٤٧	بكوا فدعوا اسم المكان "بوكيم" بكى	بكى بلدة فى بلاد خولان
١٤٨	جاعش بفتح الجيم والعين	"جعاشن" بفتح الجيم وبالنون اليمنية عزلة من ناحية ذى سفال
١٤٩	عقاب	عقاب عزلة من ناحية حبيش وأعمال إب
١٥٠	هقورى "قورى"	قور جبل فى الحجرية
١٥١	بيت باره	"أباره" بلدة فى كسمه من قضاء ريمة "بار" قرية خربة غربى رازاح وحازة تهامة و"بيت البار" من أهالى حضرموت
١٥٢	أيلون	أليون بلدة فى عزلة بنى سيف من المواسط بالحجرية

١٥٣	صوبا	سوب مخلاف باليمن
١٥٤	فس - دميم	فص حصن فى مدينة صنعاء الفصين حصنان خربان بقرب حصن ذمرمر دمم بلدة من بلاد همدان صنعاء
١٥٥	عتاك	عتيك من بطون الأزد
١٥٦	عاشان	عيشان جبل وبلدة بالشمال الشرقى من شهارة والعياشين بطن من حمير
١٥٧	وعرحارث	حارث و(بنو الحارث) قبيلة يمنية تقع ديارها شمال صنعاء بمسافة ٥ ك.م و (الحرث) بفتح الحاء عزلة كبيرة من مخلاف بعدان وأعمال إب و (الوعره) بلدة بالشرق من تعز بمسافة ٥٢ ك.م وعزلة الوعره من ناحية الخوخة قضاء زبيد
١٥٨	شعليم شعل + يم	شعل (شعلان) بلدة فى المحابشة وآل شعلان من قبائل بنى نوف فى ناحية الجوف
١٥٩	الجلجال بضم الجيم وفتح اللام	جلاجل بضم الجيم الأولى وكسر الثانية بلد وغيل فى وادعة بالشمال الغربى من صعدة
١٦٠	نوب مدينة الكهنة	نوب بضم النون بلدة من عزلة شهاب الأسفل وأعمال بنى مطر .
١٦١	العبر	العبر بالفتح وقد يضم موضع شمالى شبوه و (العبر) أيضا بلدة فى خولان الطيال
١٦٢	شعر ايم شعر + يم	شعر بكسر الشين والعين ناحية تابعة لقضاء النادرة
١٦٣	المقلاع	المقلاع بلدة فى ملحان من بلاد المحويت والمقلاع أيضا بلدة فى ناحية وشحة شمالى حجة
١٦٤	شرون	شرون بلدة وردت فى نقش النصر لكرب ال وتر (ف ٣٩٤٥) فهذا القين تنتشر أملاكه فى بقاع كثيرة يعددها لنا فى النقش أ - .... ب - وشرون وعقنتن وذى مسقم ويملأ صحل وأحطين بالملق الأيسر)
١٦٥	ألوفه لوفه	لوفه (لوفيهو ووفى بيتن سلحن وأبعلهو ومكهو) نقوش (م ٥٧٣م وجام ٨٥٣) للملك نشأ كرب يهأمن بن ذمر على ذرح ملك سبأ
١٦٦	مخماس	مخمص طريق فى جبل عير إلى مكة المخمسة ماءة بالبياض من أرض اليمامة
١٦٧	الساقة	الساقة حصن باليمن من حصون أبين
١٦٨	القمة	القمة بضم القاف وفتح الميم سلسلة من الجبال الصغيرة فيما بين مدينتى المثيرة والصليف

١٦٩	السيرة	صيرة بكسر فسكون جبل فى الجنوب الغربى من عدن الصيرة بفتح فسكون جبل من مخلاف شرعب
١٧٠	جوب	جوب بلدة فى البون من ناحية عمران
١٧١	حبيح (حبح)	هبح وأهل هبح من قبيلة بالأحمر بتهامة عسير (بيح) حصن يطل على مدينة مناخة من الجنوب و(بيح) من قرى إرياب فى بلاد يريم
١٧٢	وادى الملح	الملح و"ملح" بكسر الميم بليدة من بلد "تهم" ثم من عزلة عيال عفير وهى فى وادى المنبج و"ملح" بفتح الميم واللام . واد فى بلاد وادعة وقحطان فى بلاد عسير و"ملحان" مخلاف باليمن
١٧٣	عصيون جابر (وعمل الملك سليمان سفنا فى عصيون جابر) السفر والاصحاح	منفهق جابر مدينة خربة كانت إحدى موانئ تهامة ذكرها الهمدانى فى صفة جزيرة العرب
١٧٤	بيت حانان	حانان "حنن" بلدة وردت فى نقوش يثع أمر وهذه البلدة فى الجوف و"حنن" بلدة فى حضرموت و"حتان" بلدة سبئية" وردت فى نقوش كرب إيل بين
١٧٥	صرفه	صرف بلدة من عزلة اجبار عوالى ناحية وصاب العالى
١٧٦	بعل ذبوب	ذبوب بلدة من عزلة الأبارة فى ناحية كسمه ذبوب بلدة فى تهامة عسير فى بلاد قبيلة بالأسمر و"ذو بوب" فى بلاد قبيلة بالأسمر أيضا وفى هذه المنطقة تقع بلدة هبح
١٧٧	سلى	ثلا بالضم والعامة تنطق بها بالكسر مدينة أثرية تقوم بالسفح الشرقى من حصن ثلا الأثرى
١٧٨	سوا (ملك مصر)	سوا عزلة من ناحية المواسط وأعمال الحجرية ومن قراها شباع – السليعة
١٧٩	بئر بيت عقد	عقد بضم العين عزلة من ناحية المخادر وأعمال إب وعقد بفتح العين بلدة في الريبات في الشمال الشرقى من السودانية
١٨٠	باب سور	سور ذكر الهمدانى موضعين أحدهما سور بنى حارثة فى وادى رخية فى فلاة اليمن وسور بنى نعيم فى وادى رخية أيضا بحضرموت
١٨١	قير بفتح الراء	قيره بلدة فى كوكبان باليمن وقال الحجرى : ((وبنو القيرى من مشايخ خولان العالية))
١٨٢	بعل	أبعل نقرأ فى نقش جام ٦٦٥ عن حرب خاض غمارها أعرب من سبأ ومن كندة فضلا عن اشراف من "أبعل" و"تشق" و"تشان" بأمرمن الملكين ذرا أمر أيمن وأبيه ياسر يهنعم .

١٨٣	الربة	الربة بلدة من بلاد فخذ قيس فى بلاد وادعة وقحطان بتهامة عسير وفي هذه المنطقة توحد بلاد الفيل والأرنب ووادى الحرشف وبلاد يام
١٨٤	أرفاد	"أرفط" بفتح الفاء وبنو "أرفط" من عشائر اليمن "رفادة" عقبه رفاده في نجران
١٨٥	توفه	طفه بلدة فى بلاد البيضاء وادى بنى هنوم والطايف فى بلاد شهاره . و"الأهنوم" بطن من همدان وديارها فى شهاره .
١٨٦	رصف	رصاف بلدة من بلاد معين باليمن
١٨٧	جوزان	جوزان بلدة من مخلاف بعدان باليمن
١٨٨	هينع ينع	يناع حصن منيع عداده من عزلة الجدعان بالحيمة الداخلية و"يناعة" بلدة وواد ناحية خارف قضاء خمر
١٨٩	كريث	قريس جبل فى جهران
١٩٠	كوث	كوث بلدة باليمن قال الصليحى يصف خيلا ثم استمرت إلى كوث تشبهها من قاحل الشوط المرو وأعوادا
١٩١	بصقه	بصاق موضع قريب من مكة
١٩٢	رومة	رومية بلدة من عزلة العروى ناحية الصومعة وأعمال البيضاء
١٩٣	وادى الصناع	الصناع قلعة فى يافع
١٩٤	عاصم	عاصم آل عاصم فى تهامة عسير وبنى عاصم من قرى بنى الحارث شمالى صنعاء
١٩٥	محويم محو + يم	محو والمحوا من بلدان تهامة على مقربة من بيت الفقيه
١٩٦	بيدر كيدون	قيدون بلدة بوادى دوعن بحضرموت
١٩٧	بيث	بيش قال الحجرى : واد مشهور من أودية اليمن التى تصب فى البحر الأحمر من جهة تهامة عسير شمالى صبيا و"بيشة" بلدة فى الشرفين جنوبى حجة.
١٩٨	قديموت	القديمة جبل بالمدينة وقدمه بضم القاف وسكون الدال وضم الميم عزلة من وصاب العالى
١٩٩	عقبة صيص	سيس و"أسيس" بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وسين أخرى حصن باليمن
٢٠٠	بعل بريث	بريس عزلة من ناحية الحزم وأعمال العدين بريش بلدة من عزلة وادعة ناحية همدان

٢٠١	السلب	السلب "سلب" موطن بأرض يافع وسلب الهيروغليفية = رمح وأهل اليمن يطلقون وإلى الآن على الرمح "سلب"
٢٠٢	فوط	فوط قاع منسبط بالشمال الغربى من ساقين من بلاد صعدة
٢٠٣	صانان	سانان الاسم القديم لبلدة حنون وفى مؤلفه تاريخ اليمن القديم يقول الأستاذ بافقيه ((حنون تقع فى إحدى مناطق اللبنان وجئ منها بنشق يذكر الإله سين وشبوه كما يذكر سمهورم واسم حنون القديم هو "سانان" واسم المنطقة كلها (أى ظفار) ساكلهن)) (ساكل) التى حاربها مرنبتاح
٢٠٤	دبلة	دبيلة بلدة في ديار البقوم بتهامة عسير
٢٠٥	سمعى	سمعى قبيلة همدانية سكنت المنطقة مابين حاشد وحملان وفى الحجر وهى إمارة قوية انتحل سادتها لقب "ملك" وتمتعوا بشئ من الاستقلال . وأهم أمرائها "يهعان ذبيان" و"سمة أفق" ويقول شرف الدين : أما الممالك اليمنية التى جاء ذكرها فى كتب التاريخ فهى خمس ممالك باستثناء بعض الإمارات كإمارة جبا التى عاصرت مملكة قتبان وقامت فى جنوبها الغربى وإمارة "سمعى" التى عاصرت مملكة سبأ وقامت غربى صنعاء))
٢٠٦	يوان	يوان يشير نقش جام ٦٣٥ إلى أن شعر أوتر قد كلف أبا كرب أحرس بقيادة جيش من خولان حضل وبعض الأعراب لمحاربة المنشقين من بنى "يوان" (يونم) ومن أهل قريتم .
٢٠٧	السلسلة	سلستن بالنون اليمنية بلدة ورت فيف نقش جام ١٠٢٨ للملك معد كرب يعفر
٢٠٨	حرمة	حرمة تشير نقوش جام ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٩إلى حرب دارت رحاها بين الشرح يحصب وأخيه وبين كرب إيل ذى ريدان وحلفائه فى أرض "حرمة"
٢٠٩	حب	حب حصن من عزلة سير فى بعدان حبه بلدة بأرض يافع
٢١٠	مغرة	مغراة ماء في وادى رنية في عسير
٢١١	بلوطة النصب	النصب بلدة من بلاد بنى مغيد في تهامة عسير
٢١٢	الركب بضم الراء	الركب بضم الراء قبيلة يمنية
٢١٣	كنه	كنه موضع فى الجوف
٢١٤	ددان	ددان من زعماء إمارة سمعى الذين جاءت أسماؤهم فى النقوش كرب عثت بنوددان وددان موضع بأعالى الحجاز
٢١٥	شبا	شبا مدينة خربه بأوال يعنى بأرض هجر والبحرين أشبا وقارة الأشبا بحضرموت
٢١٦	توبال	تباله بلدة مشهورة من بلاد عسير

٢١٧	المسكته	المسكته بلدة فى تهامة عسير
٢١٨	دوس	دوس بطن من الأزد وحصن دوس فى الشاهل
٢١٩	ثامار	ذمار مدينة كبيرة جنوبى صنعاء بمسافة ٩٩ ك. م ثمر بفتح الثاء والميم واد فى أعلى خب بأرض الجوف
٢٢٠	يهوه شمه	شمه بلدة من عزلة بيت الفقيه و"دير الشماه" بلدة من أعمال اللحية
٢٢١	عقبة لوحيت	لحية بضم اللام مدينة تهامية على ساحل البحر الأحمر
٢٢٢	عثم	عسم بالفتح من بلدان معبر جهران قضاء آنس
٢٢٣	هكاريم هكار + يم	هكر مدينة أثرية فى عنس
٢٢٤	مشورات مشورة يهوذا	مشورة جبل فى الجنوب من جبل حبيش ويطل على العدين من جهة الشرق ..
٢٢٥	بيت الفخار وباب الفخار	مدر = (الفخار) مدينة أثرية فى أرحب بالشمال من صنعاء وبها يصنع الفخار
٢٢٦	الفراء	الفيراء من قرى ذى السفال
٢٢٧	بلسان	بلسن محل بلسن فى ذى بين
٢٢٨	جبال العتمة	عتمة بالضم ناحية مشهورة من بلاد ذمار و"عتمة" أيضا بليدة من عزلة الموشكى و"عتمة" مدينة خصبة من ناحية الحبين وأعمال ريمة و"عتمة" بفتحان بلدة فى جماعة بصعدة
٢٢٩	جهة القحط	قحطان بالنون اليمنية عزلة من مخلاف الحميمة من حجة
٢٣٠	المقطرة	المقاطرة ناحية كبيرة من قضاء الحجرية
٢٣١	العمق	العمق و"عمق" واد يسيل على الشقراء ويصب إلى مذاب و"عمقة" عزلة من مخلاف عمار وأعمال النادرة
٢٣٢	أرض عوص	عوص أهل العوص وعمقة ودبلة فى بلاد ألمع
٢٣٣	بيت دبلتايم دبلتا + يم	دبلة فى بلاد ألمع
٢٣٤	قرن موآب	قرن جبل فى بلاد مراد
٢٣٥	مياه نمريم نمر + يم	نمر بلدة فى جبل ملحان بالمحويت
٢٣٦	أكمة جارب	جربان بالنون اليمنية وبفتح الجيم عزلة من ناحية وصاب السافل وأعمال وذمار

٢٣٧	بيت الجب	الجب وجين بالنون اليمنية وضم الجيم وفتح الباء مدينة من قضاء رداع و"الجب" بلدة في جبل صبر المطل على تعز
٢٣٨	عرعر	عراعر بلدة في بلاد وادعة وقحطان بعسير
٢٣٩	مرتفعات إسحق	إسحق جبل إسحق في بلاد انس
٢٤٠	بوز	بوزان بالنون اليمنية بلدة خربة في أبين
٢٤١	ردم	ردم و"دوردم" فخذ من قبيلة ذوخرفز وتعرف ب (بيت ردم) وهى بلدة مشهورة من مخلاف بنى شهاب ناحية بنى مطر و"ردمان" بلدة فى رداع وبنو ردمان من قبائل أرحب
٢٤٢	ديمون	دمون بلدة عامرة بحضرموت
٢٤٣	أولاد كذبه	بنو كذابه من قبائل تهامة
٢٤٤	ياه = "ياء "	أياء ناحية يمنية قال الطفيل الحارثى : فرحت رواحا من أياء عشية إلى أن طرقت الحى فى رأس تختم
٢٤٥	نوف	نوف نوف بن عبد بطن من همدان ونوف بن وابش بطن من بكيل من همدان و"توفان" عزلة من ناحية السلفية وأعمال ريمة و"توفان" بلدة من ناحية الصفراء شرقى صعدة و"توفان" من قصور همدان القديمة فى خيوان
٢٤٦	جبل أقرع	الأقرع جبل بين مكة والمدينة وبيت أقرع باليمن
٢٤٧	لحيفلة	لحظلة هى مأسدة تهامة
٢٤٨	رجمة	رجمت بلدة فى نجران وردت فى النقوش اليمنية
٢٤٩	تاباص	دباس جبل بالشمال الشرقى من حيس
٢٥٠	زمام القصبة	"القصبة" عزلة من ناحية الطويلة و"القصبة" بلدة فى أرحب
٢٥١	مدخل الخيل	مربط الخيل فى عدن
٢٥٢	لابان = لبان	اللبان بلدة بأرض مهرة من أرض نجد بأقصى اليمن
٢٥٣	أصل	اسل بفتح السين واد فى بلاد دهمة من أعمال صعدة
٢٥٤	أرض حد راخ	راخ حصن باليمن من أعمال الجند حد - راخ

قائمة المصادر

١ – الكتاب المقدس .

٢ – معجم البلدان ٧ أجزاء – للشيخ الإمام شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى – تحقيق / فريد عبد العزيز الجندى – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ١٩٩٠.

٣ – تاريخ الطبرى – تاريخ الرسل والملوك – لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى – دار المعارف – القاهرة .

٤ – مصر القديمه – الأجزاء من ١ : ١٠ –الأستاذ / سليم حسن – مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة ١٩٩٠ .

٥ – تاريخ العالم – أوروسيوس – الترجمة العربية القديمة حققها وقدم لها د/ عبد الرحمن بدوى – المؤسسه العربية للدراسات والنشر ١٩٨٢ .

٦ – مقدمة فى فقه اللغة – د . لويس عوض – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ١٩٨٠ .

٧ – آلهة مصر العربية – جزئين – د/ على فهمى خشيم – دار الافاق الجديدة – ليبيا – ١٩٩٠ .

٨ – سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب – للشيخ ابى الفوز محمد امين البغدادى – الشهير بالسويدى – دار الكتب العلميه – بيروت – ١٩٨٩ .

٩ – الأدب المصرى القديم أو أدب الفراعنه – جزئين – الأستاذ / سليم حسن – مطبوعات كتاب اليوم – القاهرة ١٩٩٠ .

١٠ – العبريه – د/ زكى كمال – دار العلم للملايين – بيروت ١٩٨٦ .

١١ – المنهل العدد ٤٥٤ – الأثر والاثار – الرياض مايو ١٩٨٧ .

١٢ – برت إم هرو – كتاب الموتى الفرعونى – الترجمة عن الهيروغليفية السيد : والس برج – العربية والتعليق د. فيليب عطيه – مكتبة مدبولى ١٩٨٨ .

١٣ – مفتاح اللغة المصرية القديمة – أنطون ذكرى – دار التروق – القاهرة .

١٤ – فى موكب الشمس – د / احمد بدوى – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٥٠ .

١٥ – اليمن عبر التاريخ – أحمد حسين شرف الدين – القاهرة ١٩٦٤ .

١٦ – الرمز والاسطورة فى مصر القديمه – رندل كلارك – ترجمة أحمد صليحه – الهيئه المصرية العامه للكتاب ١٩٨٨ .

١٧ – اثار فلسطين – وليم ف – أولبريت – ترجمة د / زكى اسكندر – د/ محمد عبد القادر محمد – مراجعة الدكتورة سعاد ماهر – المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه ١٩٧١ .

١٨ – كتاب الأصنام – أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى – تحقيق احمد زكى – الدار القومية – القاهرة ١٩٦٥ .

١٩ – التوراة – العقل – العلم – التاريخ – د / بدران محمد بدران – دار الأنصار – القاهرة ١٩٧٩.

٢٠ – الفولكلور فى العهد القديم – جيمس فريزر – ترجمة د / نبيلة ابراهيم – دار المعارف – القاهرة .

٢١ – تاريخ اليهود القديم بمصر – د/ عبد المحسن الخشاب – مكتبة مدبولى – القاهرة ١٩٨٩ .

٢٢ – القانونى الجنائى عند الفراعنة – د / عبد الرحيم صدقى محمد حسن – الهيئه المصرية العامه للكتاب ١٩٨٦ .

٢٣ – أطلس تاريخ الإسلام – د/ حسين مؤنس – الزهراء للإعلام العربى – القاهرة ١٩٨٧ .

٢٤ – أطلس العالم الصحيح – وضع وإعداد جماعة من أساتذة الجغرافيا والتاريخ فى لبنان والعالم العربى –منشورات دار مكتبة الحياة – بيرون – لبنان .

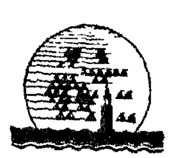
٢٥ – المدخل إلى علم اللغة – الدكتور رمضان عبد التواب – مكتبة الخالجى – القاهرة ١٩٨٥ .

٢٦ – المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام – ١٠ أجزاء – د . جواد على – دار العلم للملايين – بيروت ١٩٧٨ .

٢٧ – خفايا التوراة وأسرار شعب إسرائيل – د / كمال الصليبي – دار الساقي / ١٩٩١ .
٢٨ – التوراة جاءت من جزيرة العرب – كمال الصليبي – مؤسسة الأبحاث العربية – بيروت / لبنان ١٩٩١ .
٢٩ – تاريخ ثغر عدن – أبى محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن احمد ابى محزمة – مكتبة مدبولي القاهرة ١٩٩١ .
٣٠ – دراسات فى تاريخ الشرق القديم – مختارات من الوثائق التاريخية – د/ أحمد فخرى – مكتبة النجلو المصرية ١٩٦٣ .
٣١ – النبى موسى ورسالة التوحيد – سيجموند فروير – ترجمة ودراسة د / عبد المنعم الحفنى – دار الرشاد – القاهرة ١٩٩١ .
٣٢ – اللجهات العربية الحيثة فى اليمن – د/ مراد كامل – معهد البحوث والدراسات العربية ١٩٨٦.
٣٣ – مصر والشرق الأدنى القديم – د / نجيب ميخائيل إبراهيم – دار المعارف – القاهرة ١٩٦١ .
٣٤ – تاريخ اليمن القديم – محمد عبد القادر بافقيه – المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت – لبنان ١٩٨٥ .
٣٥ – الهة المصريين – والاس برج – ترجمة محمد حسين يونس – مكتبة مدبولى القاهرة ١٩٩٤ .
٣٦ – مجلة الحصاد الجزء الثامن – ندوة الدراسات العمانية – سلطانة عمان ١٩٨٠ .
٣٧ –الخريف فى صلاله – د/ محمد المنسى قنديل – مجلة العربى العدد ٤٢١ – ١٩٩٣ الكويت .
٣٨ – معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع – عبد الله بن عبد العزيز البكرى – حققه وضبطه مصطفى السقا – عالم الكتب – بيروت .
٣٩ – الثقافة الشعبية – تجارب وأقاويل يمنية – عبد الله البردونى – دار المأمون للطبع والنشر – القاهرة – ١٩٨٨ .
٤٠ – معجم المدن والقبائل اليمنية – دار الكلمة – صنعاء ١٩٨٥ .
٤١ – البداية والنهاية – الإمام الحافظ المفسر – عماد الدين ابى الغداء اسماعيل ابن عمر بن كثير القرشى الدمشقى – حققه وراجعه وعلق عليه د. محمد عبدالعزيز النجار – دار الغد العربى – القاهرة ١٩٩١ .
٤٢ – عروبة مصر قبل الإسلام – د/ عبد الفتاح مقلد الغنيمى – دار الأشعاع للطباعه – القاهرة ١٩٩٣ .
٤٣ – مؤلفات جرجى زيدان الكامله – المجلد العاشر – تاريخ العرب قبل الاسلام – دار الجيل – بيروت ١٩٨٢ .
٤٤ – العرب قبل الاسلام – تاريخهم – لغاتهم – الهتهم – الدكتور / خليل يحي نامى – دار المعارف – القاهرة ١٩٨٦ .
٤٥ – فجر الضمير – برستد – سلسلة الألف كتاب (١٠٨) القاهرة ١٩٨٠ .
٤٦ – الشرق الأدنى القديم الجزء الأول مصر والعراق – دكتور عبد العزيز صالح – مكتبة الانجلو – القاهرة ١٩٨٤ .
٤٧ – فى بلاد عسير – الاستاذ / فؤاد حمزه – القاهرة .
٤٨ – الهة المصريين – فرانسوا دوماس – ترجمة زكى سوسى – الهيئة المصرية العامه للكتاب ١٩٨٦ .
٤٩ – اخناتون – سيريك ألدرير – ترجمة د . أحمد زهير امين – مراجعة د. محمود ماهر طـه – الهيئه المصرية للكتاب ١٩٩٢ .
٥٠ – محاضرات فى تاريخ اليمن والجزيرة العربية قبل الإسلام اغناطيوس غويدى – ترجمة ابراهيم السامرائى – دار الحداثه – بيروت ١٩٨٦ .
٥١ – تاريخ يوسيفوس – يوسيفوس – دار صادر بيروت – لبنان .

٥٢ – النبى ابراهيم والتاريخ المجهول – د/ سيد القمنى – دار سينا للنشر ١٩٩٠ .
٥٣ – دراسات فى تاريخ العرب القديم – د/ محمد بيومى مهران – دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية ١٩٩٣ .
٥٤ – القبيلة الثالثة عشرة ويهود اليوم – ارثر كيستلر – ترجمة احمد نجيب هاشم – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩١ .
٥٥ – تاريخ العرب قبل الإسلام – د/ السيد عبد العزيز سالم – مؤسسة شباب الجامعة – الاسكندرية.
٥٦ – تاريخ مصر القديمة – نيقولا جريمال – ترجمة ماهر جويجاتى مراجعة د / زكيه طبو زاده – دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع القاهرة ١٩٩٠ .
٥٧ – إبراهيم ابو الأنبياء – عباس محمود العقاد – منشورات المكتبة العصرية – صيدا – بيروت .
٥٨ – جغرافية شبه الجزيرة العربية – د/ محمود طه أبو العلا – الأنجلو ١٩٩٣ .
٥٩ – التاريخ العربى القديم – تاريخ العلم ونظرة حول الماده – د/ ديتلف نيلسون –
– التاريخ العام لبلاد العرب الجنوبية – د/ فرتز هومل .
– الحياة العامه للدول العربية الجنوبية – د/ نيكولوس رودكاناكيس .
– الناحية الأثرية لبلاد العرب الجنوبية د/ ديتلف نيلسون .
ترجمة واستكمال الدكتور / فؤاد حسنين على – راجع الترجمة الدكتور / زكىمحمد حسن – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة .
٦٠ – المعتقدات الدينية لدى الشعوب – سلسلة عالم المعرفة العدد ١٧٣ – الكويت يوليو ١٩٩٢ .
٦١ – العراق القديم – جورج رو – ترجمة وتعليق حسين علوان حسين – دار الحرية للطباعة – بغداد ١٩٨٤ .
٦٢ – دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم – إسرائيل – د/ محمد بيومى مهران – القاهرة ١٩٧٣ .
٦٣ – قلب جزيرة العرب – فؤاد حمزه – الرياض .
٦٤ – مروج الذهب ومعادن الجوهر (الجزء الأول والثانى) – أبو الحسن على بن الحسين المسعودى –بيروت ١٩٧٣ .
٦٥ – تطور الفكر والدين فى مصر القديمه – برستد – ترجمة زكى موسى – دار الكرنك القاهرة ١٩٦١.
٦٦ – مصر الفرعونية – الدكتور احمد فخرى – الأنجلو / ١٩٨٦ القاهرة .
٦٧ – الحياة اليومية فى مصر فى عهد الرعامسه – بيير مونتيه – ترجمة عزيز مرقص منصور – مطبعة المعرفة القاهرة ١٩٦٥ .
٦٧ – الحضارات السامية القديمة – سبتينو موسكاتى – ترجمة د. السيد يعقوب بكر – دار الكتاب العربى – القاهرة .
٦٩ – التاريخ اليهودى العام – د. صابر طعيمه – دار الجيل – بيروت ١٩٨٣ .
٧٠ – قصة الحضارة – ول . دلورانت – نشأة الحضارة – الشرق الأدنى ١ – ٢ – دار الجيل – بيروت.
٧١ – حضارات مفقوده (ديلمون) – محمد العزب موسى – الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٠ .
٧٢ – الحيثيون – أ . د جرنى – ترجمة د. محمد عبد القادر .
الهيئة المصرية العامة للكتاب / سلسلة الألف كتاب – القاهرة ١٩٧٣ .
٧٣ – الماضى الحى – حضارة تمتد سبعة آلاف سنه – د. ايفار ليسنر – ترجمة شاكر إبراهيم سعيد – مراجعة الدكتور / محمد أبو المحاسن عصفور – الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٨١ .
٧٤ – مصر الفراعنه – ألن هنرى جاردنر – ترجمة د. نجيب ميخائيل – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ١٩٨٧ .

٧٥ – صفة جزيرة العرب – الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانى – تحقيق محمد بن على الأكوع –و منشورات دار اليمامه للبحث و الترجمة و النشر – ١٩٧٤ – الرياض – المملكة العربية السعودية .
٧٦ – مشارف الأنوار على صحاح الاثار الجزء الأول – الإمام القاضى أبى الفضل عياض بن موسى بن عياض – دار التراث – القاهرة .
٧٧ – سنوات فى حضر موت – إيفا هويك – تعريب . خيرى حماد – منشورات دار الطليعة – بيروت ١٩٦٢ .
٧٨ – اليمن الكبرى حسين على الريس – النهضة العربية – القاهرة ١٩٦٢ .
٧٩ – مجموع بلدان وقبائل اليمن – محمد الحجرى – تحقيق إسماعيل على الأكوع – وزارة الإعلام و الثقافة – اليمن .
٨٠ – الأكليل – الحسن بن أحمد بن يعقوب الهدانى – (أربعة أجزاء) :
الأول : تحقيق محمد على الأكوع – القاهرة ١٩٧٧ .
الثانى : تحقيق الأكوع ص ١ – القاهرة ١٩٦٧ .
و الثامن : تحقيق نبيه أمين فارس .
و العاشر : تحقيق محب الدين الخطيب – القاهرة ١٣٦٨ هـ .
٨١ – معجم قبائل العرب القديمة و الحديثة خمسة أجزاء – عمر رضا كحاله – مؤسسة الرسالة – ط ٢ – بيروت – لبنان .
٨٢ – الوجيز فى تاريخ حضارة وادى الرافدين – طه باقر – دار الثقافيه العامة – وزارة الثقافة – و الإعلام العراقيه – بغداد ١٩٨٦ .
٨٣ – الرد اليسير على توراة عسير – د. السيد القمنى – مجلة القاهرة العدد ١٢٧ يونية ١٩٩٣ .











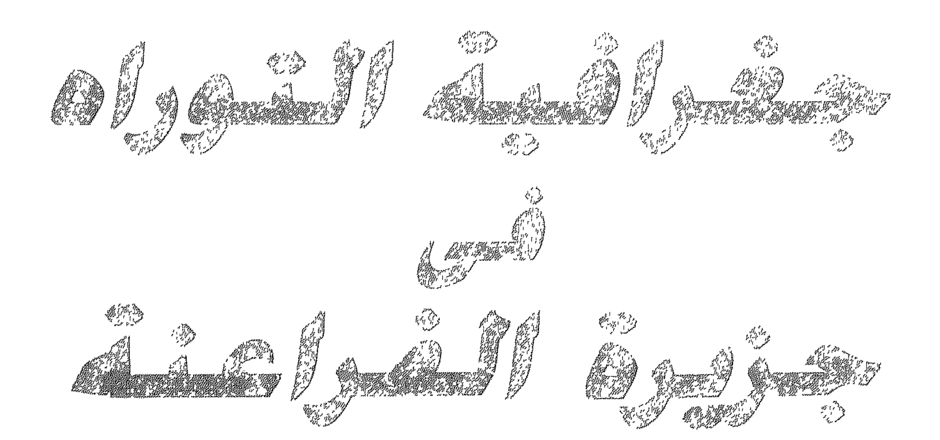






هذا العمل اجتهاد جرئ لمؤلفه ، ومحاولة غير مسبوقة لدراسة فرضيات جديدة كل الجدة ، بالنسبة لدارسى التاريخ بوجه عام ، وعلماء المصريات بوجه خاص ، وقد استند الباحث فى هذه المغامرة الفكرية على العديد من المراجع والمصادر العلمية الهامة فى علوم شتى ، ومن بينها التاريخ والآثار ، واللغويات ، والجغرافيا المصرية ، حيث انتقى من بين كل هذه المراجع ما يدعم فرضيته القائلة بأن جزيرة العرب كانت جزء لا يتجزأ من مصر الفرعونية القديمة وأن الأماكن التى دارت أحداث التوراة فيها هى بالتحديد جنوب الجزيرة العربية .

ورغم غرابة هذه الفرضيات إلا أن غزارة ما يستند إليه الباحث من استشهادات تدعمها ، يؤكد أن هذا البحث سيثير بالتأكيد نقاشا علميا خصبا ، وهو ما نعتبره حق لك مجتهد وإن أخطاء أو بالأخرى هذا ما نتمناه لكل مجتهد حتى تنجو بلادنا من أسر التخلف المبنى على مصادرة حرية الفكر والإبداع .



أحمد عيد



جغرافية التوراة

فى جزيرة الفراعنة

الطبعة الأولى فبراير ١٩٩٦

عنوان الكتاب : جغرافية التوراة فى جزيرة الفراعنة
اسم المؤلف : أحمـــد عـيـــد

الناشر : مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر
٤ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣
المدير العام والمشرف على السلسلة : فـريـد زهــران
صف وتجميع : عبير حسن ، عبير ياسين مراجعة : حسن بيومى
تصميم الغلاف : الفنان يوسف عبدالوهاب
رقـــــم الإيـــــداع : ٩٦/٢٩٨٤
الترقيم الدولى I.S.B.N : 977-5652-39-1